الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية — The International Daily Newspaper Of The Arabs — ASHARQ AL-AWSAT

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 26 صفر 1417هـ - 1996/7/12م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6436

London - Friday - 12 July 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6436

اتصالات سرية بين دمشق وأنقرة حول أوغلان

وزير تركي يلمح لصفقة مع سورية

اسطنبول: من إبراهيم الياس

نسب الى وزير تركي قوله ان مشاورات سرية مكوكية تدور حاليا بين الرئيس السوري، حافظ الاسد، ورئيس الوزراء التركي، نجم الدين اربكان. وهي مشاورات ذات سمة استراتيجية بالغة الاهمية لها شقان:

الاول يتعلق بالعلاقات بين دمشق وانقرة اجمالا وقضية المياه خصيصا، والثاني يتعلق بمصير عبد الله اوغلان، زعيم حزب العمال الكردستاني التركي.

وقد اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى من ناحيته، وجود الاتصالات بين انقرة ودمشق في هذا الاتجاه قائلا في مقابلة مع وكالة رويتر انه يرى املا في تراجع التوتر بين سورية وتركيا حول قضية المياه وحول ما ينسب الى دمشق من تاييد الانفصاليين الاكراد، ووجود اوغلان على الاراضي السورية.

وكان موسى يتحدث بعد اجتماع في انقرة بين الرئيس المصري الزائر، حسني مبارك، والرئيس التركي، سليمان ديميريل. وقال: «هناك اتصالات بين الجانبين (انقرة ودمشق)».

وقال موسى ان مصر مستعدة للقيام بدور الوساطة بين الجارتين، مؤكدا: «اننا مستعدون للقيام بهذا الدور اذا توفرت الرغبة لدى الجانبين. ولكنني اعتقد ان تركيا مستعدة وسورية مستعدة كذلك ولا اعتقد انهما تحتاجان الى وساطة».

وكان اربكان قد استقبل السفير السوري في انقرة الاثنين الماضي كاول ضيف اجنبي يجتمع معه بعد فوز الحكومة في الاقتراع على الثقة في اليوم نفسه.

في هذا الاتجاه تحدث وزير من حزب «الرفاه» الذي يتزعمه اربكان عن وجود مبعوث كبير يتحرك مكوكيا بين الرئيس الاسد في دمشق واربكان في انقرة.

واكد الوزير للصحافي فائق جكيركه المحلل السياسي لصحيفة «صباح» الواسعة الانتشار، بعد ان طلب اليه عدم ذكر اسمه، ان ثمة مبعوثا خاصا يتولى مهمة تبادل الرسائل السرية بين الرئيس السوري ورئيس الحكومة التركي حول اهم قضية تشغل حيزا كبيرا في مجال السياسة والاقتصاد التركي، هي مشكلة حزب العمال الكردستاني الذي يطالب باستقلال اكراد تركيا، ويخوض منذ 12 عاما حربا ضد تركيا.

وكتب جكيركه يقول: «ربما ان الرئيس اربكان، وهو رجل الواقعية والمصداقية في السياسة التركية

التتمة .... ص 4

مبارك في أنقرة .... ص 4

اتهمت المنامة بالإصرار على الاستفزاز

قطر: قضايا وشوائب مع البحرين تسبق قضية الجزر

الدوحة: «الشرق الأوسط»

نفى وزير الخارجية القطري، الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ان تكون تصريحاته التي ادلى بها قبل سفره الى البحرين اخيرا «محاولة لاستفزاز دولة البحرين»، وقال «ان البحرين هي التي تستفزنا دائما».

وأوضح ان زيارته الى البحرين حدثت بغرض تنقية الأجواء لكنه اضاف «ان تنقية الاجواء لا تعني سحب القضية من محكمة العدل الدولية لأن هذا الموضوع ياتي في ما بعد فهناك قضايا وشوائب كثيرة في العلاقات الاخوية بين البحرين وقطر لا بد ان تزول اولا قبل ان نتكلم عن اي موضوع آخر».

واتهم الشيخ حمد بن جاسم البحرين «بالاستفزاز» قائلا ان وزير دفاع البحرين كان قد اعلن في وقت سابق ان بلاده ستحارب مائة عام من اجل الجزر المتنازع عليها بين البلدين. كما أشار الى المقالات الصحافية والتصريحات التي نشرتها الصحف البحرينية لمسؤولين في المنامة، معتبرا انها تهدف الى الاستفزاز. وقال الشيخ حمد بن جاسم في حديث لهيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» «اننا لم نكن نرد على هذه التصريحات ولكن للأسف اضطررنا للرد لأن هناك ثوابت لا بد ان نذكرها ونحن دائما نسعى للحل ولكن الذي استفز هو وزير دفاعهم بتصريحاته».

وأضاف: ان المسؤولين في البحرين خرقوا اتفاقية عام 1987 التي تقضي بعدم العبث في جزيرة حوار وعدم اقامة اي منشآت فوقها، معربا عن استعداده لاطلاع الرأي العام على الوضع الذي كانت عليه الجزيرة

التتمة .... ص 4

اعتبر الوحدة اليمنية خطا أحمر لا مجال لتجاوزه

صالح: انفصاليون داخل حزبي الائتلاف

عدن: من عبد السلام طاهر

حذر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح من المساس بالوحدة الوطنية او الاضرار بها باعتبارها «خطأ احمر لا مجال لتجاوزه ابدا ومن اي كان ولاي سبب». وقال «نحن نحذر العناصر المتشددة والمتطرفة سواء في حزبي الائتلاف (المؤتمر الشعبي العام الذي يرأسه الرئيس اليمني وشريكه التجمع اليمني للاصلاح) او في الاحزاب الاخرى من تغذية الخلافات والاستجابة للشائعات التي تروجها العناصر الانفصالية ومن تحالف معها».

وقال في سياق كلمته التي القاها في المركز الثقافي في محافظة ابين (تبعد عن عدن 60 كيلومترا) خلال لقاء امس مع اعضاء السلطة المحلية في المحافظة والشخصيات الاجتماعية وقيادات الاحزاب والمنظمات الجماهيرية وممثلي القطاعات المختلفة «علينا ان نعتز بوحدتنا ولو اكلنا التراب ونحن كاحزاب وتنظيمات سياسية قد نتباين ونختلف في ما بيننا حول اي من القضايا التي تهم مسيرة بناء الوطن ولكن لمصلحة الوطن الا ان الوحدة الوطنية تظل هي الخط الاحمر الذي لا مجال لتجاوزه ابدا من اي كان ولاي سبب».

وحذر الرئيس صالح من «محاولة الطابور الانفصالي مع البدء في الحملة الانتخابية البرلمانية القيام بطبخ وزرع الفتن بين الاخ واخيه والزميل وزميله والقيام بنشاط معاد للحيلولة دون انجاز هذه المهمة الوطنية». وقال «علينا ان نكون حذرين من هذه العناصر المدسوسة والحاقدة حتى داخل التنظيمين المؤتلفين، المؤتمر والاصلاح»، منوها الى انهما قد تحالفا من اجل قضية وطنية وهي التصدي للانفصال والدفاع عن الوحدة ولم يتحالفا من اجل مصلحة حزبية او لتقسيم غنيمة او لتقسيم المناصب والوجاهات.

واوضح بانه في اطار الديمقراطية والتعددية السياسية فانه لا اعتراض على النقد وممارسة حرية الرأي والقول سواء عبر وسائل الاعلام او الندوات او اللقاءات وانه يرحب بالنقد والنقد الذاتي. واضاف: «الا اننا لن نسمح لأحد بان يمس الوحدة الوطنية او يضر بها فهي خط احمر لا يمكن تجاوزه لأي كان ومهما كان ولن نسمح لمن يريد تمزيق الوحدة الوطنية باثارة النعرات والعصبيات المناطقية مهما كانت ولن نقبل بذلك ابدا».

وقال انه اذا حصلت اخطاء من قبل اي شخص فيجب التعامل معها بانها تخص ذلك الشخص بعينه ولا يمكن تجييرها لاحداث شرخ في الوحدة الوطنية

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 5

«اللقاء الثلاثي» يحدد موقفه اليوم

مجلس النواب اللبناني أقر قانون الانتخابات بلا تعديل

بيروت: من طارق ترشيشي

اطلق امس العد العكسي في لبنان لاجراء الانتخابات النيابية العامة باقرار مجلس النواب قانون الانتخاب الجديد بلا تعديل كما ورده من مجلس الوزراء ولجنة الادارة والعدل النيابية، فيما تمهلت المعارضة اللبنانية في الخارج، ممثلة بـ«اللقاء الثلاثي» الى اليوم للاعلان عن موقف موحد من القانون الجديد.

وبموجب هذا القانون فان الانتخابات ستجرى على اساس اعتماد كل من محافظات بيروت والبقاع والشمال دائرة انتخابية واحدة واعتماد محافظتي النبطية والجنوب دائرة واحدة، واعتماد الاقضية الستة التي تتكون منها محافظة جبل لبنان ست دوائر انتخابية.

وينتظر ان يصدر هذا القانون في ملحق خاص للجريدة الرسمية اليوم على ان تصدر الاثنين المقبل، وفي ملحق خاص ايضاً مراسيم دعوة الهيئات الناخبة الى انتخاب اعضاء مجلس النواب اللبناني الجديد البالغ عددهم 128 نائباً.

وحسبما اعلن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر فان الانتخابات ستبدأ يوم الاحد 18 اغسطس (آب) المقبل بدءاً بمحافظة جبل لبنان تليها في ايام الآحاد في الاسابيع اللاحقة انتخابات محافظات بيروت والشمال والجنوب والبقاع.

وقال مصدر لبناني مسؤول لـ«الشرق الاوسط» ان الانتخابات حاصلة، وان الدولة اعدت العدة

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 5

فلسطيني يسير امام مجموعة من التلاميذ ابناء المستوطنين اليهود يراجعون دروسا دينية في احد شوارع الخليل امس (رويتر)

وصف الكباريتي بأنه «أجرأ من رأيت»

الملك حسين يحذر من اضطرابات بسبب الخبز

عمان: «الشرق الأوسط»

حذر العاهل الأردني الملك حسين من مغبة حدوث اضطرابات او اهتزازات في الأردن بعد اعلان الحكومة عن آلية وضعتها لرفع سعر الخبز بنسبة 200%. وقد وجه الملك حسين هذا التحذير عندما فاجأ بوصوله رجال الصحافة والاعلام خلال مؤتمر صحافي لرئيس وزرائه عبد الكريم الكباريتي لشرح آلية رفع الدعم عن مادة الخبز.

وأكد الملك حسين ان اية اهتزازات داخلية قد تقلب الاوراق وتؤثر سلبا على الاوضاع السياسية في المناطق الفلسطينية. وجاء ذلك في الوقت الذي تشهد فيه الساحة الداخلية توترا بسبب هذه القضية بما يهدد باضطرابات مماثلة لما شهدته مصر في السبعينات وتونس في الثمانينات عندما رفعتا اسعار سلع اساسية.

ودعا الملك حسين ابناء الشعب الاردني الى الاعتماد على الذات وتحمل الاوضاع الاقتصادية الصعبة وتقاسم لقمة العيش معا وتوظيف كافة الامكانات والطاقات

الملك حسين في المؤتمر الصحافي (رويتر)

التتمة .... ص 4

إحياء اللجان الأردنية - السورية ص 5

أكد أن الكويت بدأت في اتخاذ إجراءات أمنية

الشيخ سعد يدعو لاستخلاص الدروس من تفجير الخبر

المنامة: من هناء بوحجي

دعا ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح المسؤولين في دول مجلس التعاون الخليجي الى استخلاص العبر والدروس من العمل الارهابي الذي تعرضت له السعودية اخيرا في الانفجار الذي وقع في الخبر.

وقال الشيخ سعد الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقده امس في المنامة في ختام زيارته الى البحرين: «يجب علينا ان نتعلم الدروس، فما حصل في السعودية مؤخرا يعد مؤشرا خطيرا يجب الوقوف عنده».

وكشف عن ان الكويت بدات «باتخاذ الاجراءات الأمنية، اذ انه قد يحصل عمل مشابه في الكويت، فعلينا ان نفكر جديا وبسرعة لكي لا نسمح للمنظمات الارهابية بالعمل في هذا الطريق ابدا».

وبالنسبة للخلاف البحريني - القطري حول جزر حوار قال ولي العهد الكويتي: «ان السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تسعى من اجل ايجاد الصيغة الأخوية لحل هذا الخلاف بشكل مقبول من الطرفين».

تفاصيل .... ص 4

حرائق التطرف .... ص الرأي

وزير الدفاع الكويتي لـ «الشرق الأوسط»

ندرس إجراء مناورات مع إيران

الكويت: من غنيم محمد المطيري

صرح وزير الدفاع الكويتي الشيخ احمد الحمود الصباح في حديث لـ«الشرق الأوسط» بأن الكويت بدأت تستخدم شبكة رادار النطاد للإنذار المبكر لحماية حدودها برا وبحرا وجوا درءا للمخاطر، وذلك بربطها بشبكات الإنذار لدول مجلس التعاون الخليجي والتي أنشئ لها مركز رئيسي في المملكة العربية السعودية.

وحول طلب إيران إجراء مناورات عسكرية مشتركة مع الكويت قال الوزير الكويتي: «إيران دولة إسلامية جارة تطل على الخليج والعلاقة معها تقوم على أساس إحترام كل منا لقانون ودستور الدولة الأخرى، وإجراء المناورات مع إيران من ضمن موضوعات البحث، وهناك خطة عامة تحت الدراسة مع إشقائنا في دول مجلس التعاون لدول الخليج».

واتهم العراق بمحاولة افتعال أزمة ما بين الجيش الكويتي وقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة.

تفاصيل .... ص 2

في استطلاع لـ «الشرق الأوسط»

المساومة قد تفيد السائح في محلات الصرافة بلندن

لندن: من عاطف سلطان

الزائر العربي الى لندن عادة يتلقى نصائح جاهزة قبل سفره بضرورة ترك المساومة جانبا لدى وصوله الى بريطانيا. لكن الواقع انه حتى بريطانيا لا تخلو من فنون المساومة خاصة في محلات واكشاك صرافة العملات التي لا يخلو منها شارع رئيسي او مركز تجاري كبير، وكلها تعرض لافتات براقة تقول «نقدم احسن الاسعار».

وفي استطلاع اجرته «الشرق الاوسط» بمناسبة حلول هجمة زوار الصيف على لندن تبين وجود فوارق كبيرة في قيمة العمولات التي تحصلها محلات الصرافة في لندن تراوحت من 1 في المائة فقط الى 6 في المائة. وان لم يكن ذلك كافيا تبين ايضا وجود فروق في اسعار صرف العملات نفسها والتي قد تبدو لاول وهلة صغيرة لكنها قد تكبد خسائر لا يستهان بها عند تحويل مبالغ كبيرة دفعة واحدة.

أسواق الصرف العالمية تعرف بالطبع بتقلباتها اللحظية مما يستدعي مراقبة شاشاتها بحرص عند تحويل مبالغ كبيرة لكن ماذا عن الزائر غير المتمرس على فنون الكترونيات اسواق العملات؟ الاجابة تكمن باختصار في كلمة واحدة: المساومة. البنوك عادة لا تقبل المساومة لكن كل محلات الصرافة لا تمانع من «التفاوض» على عمولة التحويل وحتى احيانا على اسعار الصرف نفسها.

باختصار مرة اخرى لا تاخذ الاسعار المعلنة على انها نهائية ولا تخجل من التفاوض واذا فشلت مرة جرب محلا آخر. سلح نفسك قبل قدومك الى لندن باوراق نقد من اكبر فئات ممكنة لانها تعطيك احسن اسعار التحويل وقلل قدر الامكان من تكرار عملية التحويل لتجنب دفع العمولة كل مرة ولا تلجأ ابدا للتحويل في اروقة الفنادق الا في حالات الطوارئ.

تفاصيل .... ص اقتصاد

أدنبرة بدأت العد العكسي لمهرجانها الخمسين

الحافلات تتحول إلى مسارح لاستيعاب عشرات الألوف من العروض والفنانين

ادنبره: «الشرق الأوسط»

حين قال السير رودولف بينج عام 1947 ان مدينة ادنبره تتوفر فيها كل الشروط الضرورية لاقامة مهرجان دولي للفنون لم يصدقه احد. وظن كثيرون ان ذلك المهرجان سيختفي بعد ان تخفت حماسة مديره الاول، لكن الزمن اثبت رؤية اخرى لا تتفق ومنطق المشككين، فها هي ادنبره تبدأ العد العكسي للاحتفال بالذكرى الخمسين لاكبر مهرجان ثقافي عالمي ينطلق هذا العام في الحادي عشر من اغسطس (آب) المقبل بتجمع بشري بلغ 9154 فنانا سيقدمون على مدار ثلاثة اسابيع 1238 عرضا فنيا و14106 من الانشطة المرافقة التي تعرف باسم «فرنج»، وتتوزع ما بين قراءات شعرية ومحاضرات ووصلات رقص شعبي، وحوارات ثقافية وساعات غير محدودة من العزف الموسيقي والغناء الفردي الذي يقدم في المسارح والساحات العامة والحدائق، وفي الحافلات المتحركة التي تتحول الى مسرح من لا مسرح له.

وقد قدمت اللجنة المنظمة لمهرجان ادنبره الخمسين قراءات مختلفة للتجمع الفني الكبير الذي نجحت في استقطابه، فقالت ان المشاركين لو وقفوا على اكتاف بعضهم البعض لكانوا بحجم اعلى بناية في العالم، ويزيد منهم بعد ذلك القياس 14 كيلومترا في الفضاء.

اما عن العروض الغزيرة فقيل انها تحتاج الى 550 يوما كاملا وهذا يعني ان الشخص الذي يحرص على مشاهدتها جميعا سيضطر للعيش دون نوم لمدة تزيد عن السنوات العشر، وسيصرف ما يقارب ثمانية آلاف جنيه ثمنا للتذاكر.

وبعيدا عن هذه الارقام الطريفة التي يراد لها ان تعكس حجم هذا المهرجان الدولي الكبير يعود المؤلفون التقليديون لاحتلال المسارح الرئيسية في مهرجان ادنبره مع بروز واضح لمسرحيات بعينها، فمسرحية «مكبث» لشكسبير - مثلا - ستقدمها ست فرق مختلفة بعدة لغات، ويليها في الاهمية مسرحية «الخال فانيا» لتشيكوف وطرطوف لموليير.

ولا تقتصر عروض المهرجان على هذه النوعية المعروفة فهناك من يقدم لك قصص العهد الجديد على مائدة الافطار في تسع دقائق، وفرقة اخرى تعرض عليك تقديم ملخص مختصر لفاوست اثناء تناول القهوة بين استراحتين.

وفي الموسيقى يحتل المقدمة هذا العام هايدن الذي سيقدم الموسيقيون رباعياته الوترية، ومقطوعات البيانو التي الفها في باريس، وسترافقهم بالغناء بالالمانية اثناء بعض العروض مواطنته فيليستي لوت. اما برامز فسوف يتم سماعه مرات

التتمة .... ص 4

أكاديمي روسي: الجيش منقسم على نفسه

● حذر البروفسور الروسي فيكتور كريميانيوك، الاكاديمي المعروف في الاوساط الدولية المهتمة بالشأن الروسي، من ان «الجيش الروسي منقسم على نفسه». جاء ذلك في حوار خاص بـ«الشرق الأوسط» جرى مع كريميانيوك في موسكو وقال فيه إن «الجنرالات يأكلون ثروة روسيا» معتبرا ان المشكلة الكبرى في بلده هي ان «الحكم لا يزال بيد من كان شيوعيا».

(ص حوار)

في الشرق الأوسط

(السعودية) في شعارها الجديد

● اعتباراً من الثلاثاء المقبل ستظهر الخطوط الجوية السعودية بشعارها الجديد في حفل يقام في جدة ويرعاه الأمير سلطان بن عبد العزيز. ووصف الدكتور خالد بكر مدير عام (السعودية) ذلك بأنه خطوة في اتجاه التغيير الشامل لتجديد شخصية (السعودية) وتحديث أسطولها بما يمكنها من المنافسة للتكافئة في أسواق النقل الجوي.

(ص اقتصاد)

لون العينين وطبقة الصوت مفاتيح الأمن الشخصي

● يتمكن الشخص عما قريب من تشغيل سيارته عن طريق أحد أصابع يده وسحب مبالغ مالية من الحساب المصرفي الشخصي عن طريق العينين وتشغيل الكومبيوتر بواسطة صوت صاحبه ودخول مقر العمل بواسطة التوقيع الشخصي.

(ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

جارودي: إني اتهم



● كشف روجيه جارودي النقاب عن تهديدات جديدة تلاحقه في فرنسا وإسبانيا وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» إنه كان سيعطي لكتابه القادم اسم «إني اتهم» لكنه خاف من أزمة جديدة فغير العنوان إلى «حقوق الرد»، وتناول في حديثه مجموعة من النقاط الساخنة سياسياً وفكرياً منها:

● التاريخ السياسي أعظم وثيقة لكشف آليات الهيمنة. ● شاهد العدل لا يطلب مالاً مقابل النطق بالحقيقة. ● العالم يبحث عن الحقيقة ولكن ليس كما تريدها أميركا وإسرائيل. ● مذبحة «قانا» فجرت عندي الرغبة في تصحيح التاريخ. ● الصهاينة يطالبون بدول للأقباط والنوبيين جنوب مصر. ● التطرف الغربي يحتاج إلى من يكشف القناع عنه. ● لا تجوز معاملة الذين فتحوا الأندلس على أنهم غزاة. ● حاخام يهودي سبقني إلى القول إن الصهيونية آفة اليهودية.

(ص ثقافة)

Price List ... *Belgium 60BF *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark 14DK *Finland 8FM *France 10FF *Germany 2.5DM *U.K 100 P *Greece 400DR *Hungary FT140 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Portugal 83C 430 *Ireland BAT33 *Romania 12 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 65,000TL

موجز

محكمة أردنية تصدر قريبا حكمها في قضية متحدث حزب «التحرير»

● تصدر محكمة جنايات الزرقاء في الأردن الاسبوع المقبل حكمها في قضية المتحدث الاعلامي لحزب التحرير، المهندس عطا ابو الرشتة، بتهمة الانتماء لحزب غير مشروع. وقال مكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان المحكمة استمعت ليلة امس الى افادة المهندس ابو الرشتة الذي قدم مرافعته مكتوبة. وهو حاليا يقضي حكما بالسجن 3 أعوام لادانته بتهمة «اطالة اللسان» على الملك حسين.

منع ممثلة عراقية من السفر

● أعادت سلطات الحدود العراقية في نقطة طريبيل الممثلة المسرحية العراقية، ليلى محمد، الى بغداد امس الأول. وقال مكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان الممثلة ليلى كانت في طريقها الى الاردن للمشاركة في مهرجان المسرح الأردني الرابع في عمان. واوضح المكتب انها منعت من السفر بسبب الاشتباه في وجود اسمها ضمن الممنوعين من مغادرة العراق.

صدام يستقبل شعراء قطريين

● استقبل الرئيس العراقي صدام حسين عددا من الشعراء الشعبيين من دولة قطر، ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة بغداد ان الشاعرين عايد دليم سالم الهاجري وعبد العزيز غازي العتيبي القيا قصيدتين شعبيتين «تمجدان الدور البطولي والجهادي للرئيس صدام».

وزير الدفاع الكويتي لـ«الشرق الأوسط»

أدخلنا نظام رادار المنطاد ضمن شبكة إنذار مبكر مركزها السعودية وتربط بين دول مجلس التعاون

الكويت: من غنيم محمد المطيري

كشف وزير الدفاع الكويتي الشيخ احمد الحمود الجابر الصباح ان الكويت تستخدم شبكة رادار المنطاد للانذار المبكر لحماية حدودها البرية والبحرية والجوية لرد المخاطر، وذلك من خلال ربطها بشبكات الانذار لدول مجلس التعاون الخليجي والتي انشئ لها مركز رئيسي في السعودية، مما يعد اكبر انجاز لدول المجلس على مستوى وزارات الدفاع، ولما فيه من فائدة في تبادل المعلومات العسكرية والانذار المبكر والتنسيق في العمليات والتمارين المشتركة والفردية في ما بينها.

جاء ذلك في حديث خص به وزير الدفاع الكويتي جريدة «الشرق الأوسط» في ما يلي نصه:

● يلاحظ ان الجيش الكويتي تزود بعد التحرير بأسلحة من دول مختلفة (أميركا - فرنسا - بريطانيا - روسيا) وهذا من شأنه ان يثقل من امكانية التعلم على نوعية الأسلحة بالنسبة للجندي، ما ردكم على ذلك؟

- من خلال علاقاتنا الكبيرة مع دول العالم تأتينا عروض كثيرة لأنواع مختلفة من الاسلحة لذلك توجد لجان متخصصة في الوزارة مسؤولة عن الاسلحة والمعدات التي يحتاجها الجيش الكويتي. وهذه اللجان لها الحق في البت في هذا الامر ونحن نتطلع دائماً لما هو حديث وجديد في عالم التسلح والذي يتماشى ويتلاءم مع طبيعة مسرح العمليات مع امكانية التدريب عليها من قبل افراد الجيش الكويتي. فالأسلحة ذات التقنية العالية مطلوبة وتنوع مصادر السلاح عملية ايجابية في حد ذاتها ولها مزاياها الكبيرة ولا تحمل ثقلاً على الجندي الكويتي، بل العكس هناك تخصص لكل سلاح او معدة. ونتيجة للاستخدام العملي والاحتكاك الفعلي لهذه الأسلحة في المناورات والتمرينات المشتركة الفعلية التي تجري مع الدول الشقيقة والصديقة تزيد الكفاءة القتالية للقوات وتكسب الفرد الثقة في نفسه وسلاحه.

● هناك خطة لتطوير درع الجزيرة مقدمة من السلطان قابوس فكيف تنظرون اليها؟

- كل دولة من دول مجلس التعاون الخليجي وضعت نصب عينيها ان الدفاع عن دول المجلس لا بد ان يتم من خلال ابنائها، وقد تمت مناقشة الأهداف المرسومة لحماية دولنا من قبل وزراء الدفاع لدول المجلس. وعلى ضوء ذلك تمت مناقشة الخطة الموضوعة بهذا الخصوص وطرح الكثير من الآراء القيمة بشأنها وتعتمد هذه الخطة على حماية دول المجلس بشكل اساسي من خلال جيوشها، كما تجري الآن دراسة لتطوير وتدعيم وزيادة قوة درع الجزيرة مع دراسة امكانية انشاء شبكة انذار مبكر تخدم دول المجلس. وقد تم ادخال نظام رادار المنطاد للانذار المبكر لمراقبة الحدود البرية والجوية والبحرية للكويت وذلك ضمن الخطة التي تربط جيوش دول المجلس بجميع شبكات الانذار بمركز رئيسي في السعودية ليكون اكبر انجاز لدول المجلس لأنه يتضمن تبادل المعلومات العسكرية والانذار المبكر والتنسيق في العمليات والتمارين المشتركة.

● تقدمت ايران اخيراً بطلب اجراء مناورات عسكرية مشتركة مع الجيش الكويتي، فالى اين وصلتم في ردكم عليها؟

- وضعنا على رأس اهتماماتنا اجراء مناورات وتمارين عسكرية مشتركة مع الدول الشقيقة والصديقة. وان ايران دولة اسلامية جارة تطل على الخليج والعلاقة معها تقوم على اساس احترام كل منا لقانون ودستور الدول الأخرى. والمناورة مع ايران من ضمن موضوعات البحث، هناك خطة عامة تحت الدراسة مع اشقائنا في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي.

● يجري الجيش الكويتي مناورات وتمرينات كثيرة مع القوات الصديقة فهل حققت هذه الأهداف المرجوة منها؟

- ان الاتفاقيات الأمنية التي وقعتها الكويت مع الدول الخمس الكبرى اثبتت جدواها وان المناورات والتدريبات المشتركة التي تجريها الكويت مع الدول الصديقة ساهمت الى حد كبير في تعزيز القدرة الدفاعية ورفع الكفاءة القتالية لدى المقاتل الكويتي، مما ادخل الثقة لدى المواطنين في كفاءة قواتها المسلحة.

● هل هناك نية لدى وزارتكم لتقديم دراسة من شأنها تطوير درع الجزيرة؟

- انني دائماً واخواني وزراء الدفاع في دول مجلس التعاون ننظر بعين الاعتبار الى التطوير الدفاعي الخليجي للوصول به للمستوى المناسب والذي يلائم طبيعة المنطقة وما يستجد فيها من احداث. ونحن في الكويت نعمل جاهدين لتقديم التصورات والدراسات الاستراتيجية التي تكفل تطوير وتقوية قوة درع الجزيرة التي تخدم دول المجلس ككل ضمن التكنولوجيا المتطورة.

● أثبتت الأزمات ان المرأة الكويتية قادرة على ان تشارك الرجال في الذود عن الوطن. ما هي خطط وزارة الدفاع لاشتراك العنصر النسائي في صفوف الجيش؟

- اثبتت المرأة الكويتية كفاءتها وجدارتها في مختلف المجالات. وهناك الكثير منهن يعملن في وزارة الدفاع في مجالات كثيرة، منها الحاسوب الآلي والسكرتارية والمحاسبة والأعمال الادارية واني أؤيد عملها وانخراطها في المجال العسكري في مهنة الطب والتمريض ولكن لا بد من موافقة الجهة التشريعية على ذلك.

● ما الاستفادة التي جنتها الكويت من تطبيق التجنيد الالزامي على مواطنيها الشباب؟

- لا شك ان الشباب هم عماد الوطن في كل زمان ومكان وان التجنيد الالزامي اثبت فعاليته وجدارته حيث انه عنصر اساسي وفعال في استكمال قدرات الجيش. وقد روعي خلال تطبيق التجنيد الالزامي تهيئة شباب الكويت وتدريبهم في كافة المجالات التخصصية العسكرية التي تؤكد القدرة على التعامل مع الأسلحة الحديثة حتى يمكن الاستفادة من المجندين ضمن القوات العاملة، ثم ان هناك خدمة الاحتياط والتي تعد الأساس والمرتكز لتكوين قوات بجانب القوات العاملة للدفاع والذود عن الوطن.

● كثير من «البدون» انخرطوا في صفوف الجيش الشعبي العراقي اثناء الاحتلال ويقال ان بعض العناصر ما زالوا مندسين داخل الوية الجيش الكويتي ما هو تعليقكم؟ وهل تم تسريحهم وكيف تمت معالجة هذه المشكلة الأمنية؟

- ان فئة «البدون» الموجودين حالياً في الجيش الكويتي تم التحقيق معهم بواسطة الأجهزة المعنية بذلك وقد ثبت انهم لم يشتركوا ضمن الجيش الشعبي العراقي اثناء الغزو الغاشم. وهؤلاء الافراد هم جنود مخلصون للجيش وادوا واجبهم بكفاءة اثناء اشتراكهم في عمليات حرب تحرير الكويت وما زالوا يؤدون واجبهم.

● يعرض الاعلام العراقي بين الحين والآخر جنوداً يدعي انهم من الاستخبارات الكويتية دفعتهم وزارة الدفاع لجلب معلومات من داخل العراق، ما هو تعليقكم؟

- ان النظام العراقي يعلم حق المعرفة سياسة الكويت الرافضة لأي تدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وان ما يعرضه الاعلام العراقي بين الحين والآخر يدعي انهم جنود كويتيون دفعتهم وزارة الدفاع الكويتية لجلب معلومات انما هي ادعاءات عراقية لتكرار ممجوج لفصول من مسرحية النظام العراقي ومحاولة مكشوفة لزج الكويت في افتعال ازمة مع قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، ونحن يقظون لتلك المخاطر السياسية العراقية وما تمثله من مخاطر على امن واستقرار الكويت ودول المنطقة ككل.

● كثير من الجنود والضباط العراقيين يتسللون الى للكويت هرباً من الاضطهاد الذي يعاني منه الجيش العراقي بماذا تفسرون هذا الهروب وهل هناك معلومات يقدمونها عن الأسرى تخدم الكويت والمجتمع الدولي؟

- ان النظام العراقي يطبق دائماً نظرية القمع والتخويف حتى يظل مسيطراً على مجريات الأمور وهذا الاسلوب يعمل على تربية الجبن والخوف لدى العسكريين اضافة الى وسائل التعذيب التي يمارسها النظام مع تدني مستوى المعيشة داخل العراق الذي ينعكس بالتالي على الجيش وافراده. وجود هذه الأسباب يجعل كثيراً من الضباط والأفراد العراقيين يستغلون فرصة الهروب كما اتيحت لهم.

وهؤلاء الافراد المتسللون يتم التعامل معهم بحذر شديد ويتم تحويلهم الى الجهات المختصة داخل البلاد لاستجوابهم والاستفادة من اي معلومات قد تفيد من الناحية العسكرية وتخدم قضية الأسرى.

● هناك منافسة فرنسية لتزويد البحرية الكويتية بنظام للصواريخ الدفاعية والتي تقدر قيمتها بأكثر من 100 مليون دولار. هل تم التوصل الى قرار وهل هناك ضغوط سياسية حولها وما هو تعليقكم؟

- توجد لجان متخصصة في وزارة الدفاع تضم مسؤولين عسكريين ومدنيين تقوم بدراسة انسب واحدث الأسلحة التي تناسب الجيش الكويتي وطبيعة مسرح العمليات. ومن خلال هذه الدراسات يتم تحديد واختيار الاسلحة التي تناسب القوات بصرف النظر عن البلدان المنتجة لهذه الأسلحة. لا توجد اي ضغوط سياسية في هذا المجال. وان علاقتنا مع هذه الدول اكبر بكثير من اي صفقة سلاح، وان اللجان المختصة هي التي اختارت الصواريخ البريطانية لفاعليتها ميدانياً، وتم اختبارها بفاعلية اثناء حرب تحرير الكويت.

اما الصواريخ الفرنسية فلم يعتمدها إلا الفرنسيون وحدهم. فجاء رأي اللجنة باختيار الصواريخ البريطانية «سي سكودا».



الشيخ احمد الحمود الجابر الصباح

مفكرة

ياوندي

أناقة وكوكتيل

خصص التلفزيون الكاميروني معظم نشراته الاخبارية للحديث عن السيدة الاولى شانتال بيا والتي نافست زوجها الرئيس في الظهور على الشاشة الصغيرة والاستئثار بأضواء وسائل الاعلام من صحافة واذاعة وحتى في اللقاءات والحفلات. وحرصت السيدة على ان تكون لها قمتها الخاصة اي قمة الزوجات، الا ان القمة التي يفترض ان تعالج القضايا الانسانية وتعطي دفعا للجهود المبذولة لمعالجة معاناة الاطفال الذين يعيشون الحروب اضافة الى قضايا تنظيم النسل حيث تسجل في افريقيا اكبر معدلات الولادة كل هذه القضايا اصبحت هامشية في قمة الزوجات اللائي انشغلن بتبادل الهدايا والانجاب واستعراض اناقتهن رغم ان من بينهن من قاربت ارذل العمر.

للاشارة فان جميع «السيدات» العربيات قاطعن قمة ياوندي كما قاطعها بعض ازواجهن وهو ما ترك بعض المرارة لدى السيدة الكاميرونية الاولى التي اكتفت بالاجابة على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن رد فعلها تجاه هذا الغياب بالقول «انه شيء مؤسف» وربما كان علينا اقتسام نفس الشعور لأننا حرمنا من معرفة التصرف الحقيقي للسيدات العربيات ان كان تجاه الازياء والانجاب او تجاه الرحمة بالأطفال.

حروب صغيرة

حروب القمم كثيرة لكنها تنتهي سريعا، بعضها ينحصر في ملاكمات بسيطة بين حراس الرؤساء، وبعدها ينتهي باشهار المسدسات دون اطلاق النار اما ما يتمناه الصحافيون فقد يكون شيئا اكبر من هذا يعطي بعض الاهمية لقمم لم تعد تحمل الكثير، الا ان اجمل ما يراه المرء هو بهدلة حراس الرؤساء ومرافقيهم هؤلاء الذين يحاصرون الصحافيين ويضعون العراقيل في طريقهم عندما يتعلق الامر بانتزاع تصريح او تعليق على حدث معين.

لشهر حروب القمة كانت بين حرس الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا وامن المؤتمر مما اضطر امن المؤتمر للجوء لحراس الرئيس مانديلا لمنعه من اعطاء سيل من التصريحات عند كل خطوة مربكا مواكب الرؤساء الذين يمرون امام الميكروفونات للتحية فقط.

نيلسون مانديلا

قمم منسية

بعد قمة الزوجات جاءت قمة الاطفال وقمة المنظمات غير الحكومية وصار من السهل على الاعلام الكاميروني الحديث عن قمة كلما التأم شمل عدد من الناس الا ان قمة الاطفال كانت مؤثرة وربما سمحت لهؤلاء الصغار القادمين من مناطق النزاعات ومواطن الكوارث الكثيرة حول القارة من بث رسالتهم الى صناع المآسي الذين يقفون في مواجهتهم وهم يقرأون عليهم صكوك الاتهام وهو موقف لخصه الرئيس البنيني ماتيو كريكو والحاكم العسكري السابق والذي اعادته صناديق الاقتراع الى الرئاسة بالقول: ترون اننا نملك اسما جميلا هو منظمة الوحدة، ولكن من الذي يصنع الحروب الطائفية اذهم رؤساء المنظمة، ذلك هو منتهى النفاق»

ولذا استند احد لما يقوله كريكو بحق زملائه فان الذين يعدون بالمساهمة في حل الازمات هم اول من يصنعها ولذلك ربما كان على الاطفال الباحثين عن حل انتظار قمة جديدة لطرح نفس الاشكال.

إيران تدحض اتهامات نتنياهو حول الأسلحة النووية

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران: وكالات الأنباء

رفضت طهران اتهامات رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الذي قال ان ايران تشكل خطرا نوويا على العالم. لكن الأهم من الرفض الايراني ما لوحظ في رد فعل طهران واعتبر تاسفا على غياب حكومة شيمعون بيريس، سلف نتنياهو.

فقد قال نائب وزير الخارجية الايراني، حسين شيخ الاسلام، ان نتنياهو «تنكر لكل الالتزامات التي قطعها سلفه وهو ينتهك كل القوانين والمعايير الدولية» حين يرفض في شكل خاص مبدأ «الارض مقابل السلام». واضاف شيخ الاسلام المكلف ملف الشؤون العربية والافريقية ان «اعضاء حكومة نتنياهو يؤيدون قيام اسرائيل كبرى وهم توسعيون».

وسبق ان اصرت ايران على رفضها لعملية السلام في الشرق الاوسط حتى في عهد بيريز، معتبرة انها مخالفة لمصالح العالمين العربي والاسلامي.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي في حديثه للكونجرس الأميركي ليلة امس قد دعا المجتمع الدولي الى «مزيد من عزل النظامين الايراني والعراقي والى منعهما من الحصول على اسلحة نووية» الامر الذي ستكون له حسب قوله «انعكاسات كارثية».

واعتبر ان ايران تمثل «النظام الاكثر خطورة»، وناشد اوروبا وآسيا خصوصا عدم التسبب في «ايجاد خطر ماحق على المدى البعيد» مقابل فائدة وحيدة هي زيادة مبادلاتها التجارية مع طهران. واستطرد قائلا: «بامكاننا، بل من واجبنا، عمل المزيد» لعزل ايران والعراق و«منعهما من الحصول على القدرة النووية، وان اسرائيل ليست في نزاع مع الاسلام» حسب قوله. وجاء رد شيخ الاسلام في مقابلة مع صحيفة «ايران نيوز» قائلا ان «ابواب ايران مفتوحة امام المفتشين الدوليين وسبق لهؤلاء ان اكدوا ان ايران لا تعتزم استخدام الطاقة النووية الا لأغراض سلمية». واكد مسؤول آخر للصحيفة طالبا عدم كشف هويته ان ايران «ليست معزولة ولا تعمل حاليا على صنع قنبلة نووية».

تبحث تشريعا لتقنين الدعم الحكومي للخبز وقوانين أخرى

توقع عقد دورة استثنائية للبرلمان الأردني نهاية يوليو

عمان: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر برلمانية اردنية ان يصدر العاهل الأردني الملك حسين في وقت قريب أمرا يقضي بعقد دورة استثنائية للبرلمان الأردني تبدأ اعمالها في العشرين من الشهر الحالي على الأرجح للبحث في عدد من مشاريع القوانين، بينها تشريع يتعلق بالدعم الحكومي للمواد الغذائية الأساسية.

وأشار أحد هذه المصادر في حديثه الى «الشرق الأوسط» الى ان الأمانة العامة للبرلمان الأردني بدأت عمليا الاستعدادات للدورة الاستثنائية المتوقع لها ان تناقش قانونا مؤقتا معدلا لقانون الاحوال الشخصية وقانونا معدلا لقانون المجلس الطبي الأردني وآخر لقانون السير.

ومن المنتظر ايضا حسب المصادر البرلمانية، أن يتم خلال الدورة الاستثنائية تطبيق النظام الداخلي الجديد لمجلس النواب بما يقضي بفصل هذا المجلس عن مجلس الأعيان اداريا وماليا. وفيما عدا قانون الانتخاب الجديد لمجلس النواب الذي لن يعرض على الدورة الاستثنائية، كما يبدو حتى الآن، فان تشريعا سيتم اعداده بسرعة، يتعلق بموضوع الدعم للمواد الغذائية، قد يكون أحد ابرز التشريعات التي تناقشها الدورة الاستثنائية، التي لا بد وان تكون مدتها اقل من مدة الدورة العادية، اي اقل من اربعة شهور، بموجب الدستور الأردني.

ويبدو ان قرار اعداد تشريع كهذا، املته الظروف الخلافية بين البرلمان والحكومة حول التوجه الحكومي لرفع سعر الخبز من خلال الغاء الدعم ضمن آلية جديدة تبقي الدعم للمواطنين الأردنيين وترفعه عن سواهم واذا ما عرض مثل هذا التشريع على الدورة الاستثنائية فسيأخذ وقتا طويلا من النقاش والبحث، باعتباره يعالج بصورة جذرية موضوع الدعم على المواد الغذائية.

مصادر حكومية وبرلمانية قالت ان مثل هذا التشريع لن يمس الدعم المقدم للمواد الغذائية الأساسية المستهلكة من قبل المواطنين وسيوجد آلية تكفل ذلك من جهة، وتكفل في الوقت ذاته عدم اضطرار خزينة الدولة لتقديم الدعم لغير الأردنيين من المستهلكين وبخاصة الوافدين والسياح.

وقال النائب احمد الكساسبة، عضو اللجنة القانونية لـ«الشرق الأوسط» ان هناك ثمانية قوانين معروضة على اللجنة القانونية، انجزت بعضها والبعض الآخر في طور المناقشة كقانون منع الخمر، الذي يؤكد مجددا على منع المواطن المسلم من الاتجار بالخمر، الى جانب عدة اقتراحات.

ومن المتوقع ايضا ان تناقش الدورة الاستثنائية التشريعات المتعلقة بالغاء وزارتي الاعلام والتعليم العالي، وتحويل وكالة الأنباء الأردنية الى مؤسسة بعد ان تم اقرار هذه التشريعات من قبل الحكومة.

يشار الى ان اكثر من اربعين نائبا يشكلون اغلبية اعضاء مجلس النواب، ويضمنهم رئيس الوزراء كانوا قد قدموا مذكرة في نهاية اعمال الدورة العادية السابقة طالبوا فيها بعقد دورة استثنائية.

سيول رفضت تأكيد ما نسب إليها

أنباء عن تصدير بيونج يانج 370 صاروخ سكود إلى الشرق الأوسط

سيول - وكالات الأنباء: في بيان رفضت الدوائر الحكومية في سيول تاكيده، قالت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية ان حكومة بيونج يانج (كوريا الشمالية) صدرت 370 صاروخ سكود الى الشرق الاوسط منها 200 صاروخ الى ايران منذ ان بدات بتصنيع هذا النوع من الصواريخ عام 1986.

ونقلت الوكالة عن مصادر عسكرية ، لم تسمها في سيول (كوريا الجنوبية)، ان بيونج يانج باعت ايضا صواريخ من هذا النوع اعتبارا من العام 1991 للعراق وسورية ودول اخرى في المنطقة ويمكن لكوريا الشمالية ان تنتج حاليا 150 صاروخ سكود سنويا من الطراز السوفياتي الذي يصل مداه الى 300 كيلومتر. لكن وزارة الدفاع في سيول رفضت امس التعليق على هذه المعلومات.

ويذكر ان واشنطن وبيونج يانج بدأتا مؤخرا محادثات حول الأنباء عن بيع كوريا الشمالية لصواريخ من هذا النوع. وتعتبر واشنطن ان عمليات البيع هذه تشكل عقبة كبرى امام تطبيع العلاقات بين البلدين وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد ذكرت في يونيو (حزيران) الماضي ان كوريا الشمالية سلمت مصر في مارس (اذار) وفي ابريل (نيسان) الماضيين مكونات تدخل في تركيب صواريخ سكود ولكن وكالة انباء كوريا الجنوبية لم تشر الى هذه المعلومات.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington _ D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington _ D. C. 20005 U.S.A

ردا على تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي أمام الكونجرس

عرفات يعلن أن القدس عاصمة أبدية لفلسطين وسورية تحذر كلينتون من استرضاء نتنياهو

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

في اول رد على ما جاء في خطاب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امام الكونجرس الاميركي اول من امس الذي اكد فيه ان القدس ستبقى الى الابد تحت السيادة الاسرائيلية ولن يسمح باقامة سور برلين فيها، اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان القدس هي «العاصمة الابدية لفلسطين». وقال عرفات الذي عاد امس الى غزة من زيارة الى المغرب ان «على الاسرائيليين ان يفهموا ان السلام ليس ضرورة بالنسبة الى الفلسطينيين بل ايضا بالنسبة الى الاسرائيليين والى المجتمع الدولي».

من جانبه اتهم فيصل الحسيني المسؤول في السلطة الوطنية الفلسطينية عن ملف القدس، نتنياهو بتعمد خلق مواجهة. وقال الحسيني في حوار مع الاذاعة العسكرية الاسرائيلية «يبدو لي ان نتنياهو عقد العزم على المضي في اعلان الحرب على الفلسطينيين».

في غضون ذلك حذرت سورية امس الرئيس الاميركي بيل كلينتون من استرضاء نتنياهو، وقالت: ان محاولات استرضاء الحلفاء لهتلر لوقف خططه التوسعية لم تجد نفعا في منع الحرب. وقال المدير العام لصحيفة «البعث» الرسمية تركي صقر «معروفة تجربة الحلفاء في استرضاء هتلر لدرء شروره وابعاد اطماعه وكانت النتيجة انهم ما ارضوه بكل تنازلاتهم وسكوتهم عن تمدده يمنة ويسرة». ومضى صقر يقول «ونحن شعوب العالم المحبة للسلام نامل ونرجو ان يكون الرئيس الاميركي من هواة استقراء التاريخ لان هذا التاريخ يؤكد ان التسامح مع المعتدي لا يزيده الا عدوانا وولوغا في الباطل».

وقال «من يريد خيرا لنتنياهو واسرائيل عليه ان يقف بقوة في وجه المغامرات لا ان يسترضي وتقبل اساطيره واشهاره لسيف القوة في وجه مسيرة السلام». وبالرغم من توقع استخدام نتنياهو لزيارته لواشنطن لكي يبدد مخاوف الدول العربية حول سياساته المتشددة فان رئيس الوزراء الاسرائيلي جسد تمسكه برفض مبدأ الارض مقابل السلام ورفض اقامة الدولة الفلسطينية ورفض وقف بناء المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة.

واضاف صقر «نعتقد جازمين ان استرضاء المعتدي والتساهل معه ومكافاته دوما على جرائمه تتعدى كلها مسالة الانحياز الاميركي لاسرائيل لتدخل في مسالة ان الادارة الاميركية تتحمل المسؤولية كاملة عن عواقب ما ينتظر عملية السلام من فشل وانهيار وعودة المنطقة الى دوامة العنف والتصعيد والتوتر».

وفي القاهرة اكد الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد امس ان نتنياهو «يرتد بعملية السلام الى الوراء» دافعا المنطقة «الى التوتر والعنف» من خلال رفضه التفاوض حول القدس.

وجاء تصريح عبد المجيد في بيان رد فيه على خطاب نتنياهو امام الكونجرس. وقال عبد المجيد «ان ما ورد في خطاب نتنياهو تحد صارخ لقرارات الشرعية الدولية ولا سيما القرار 252 الذي ينص على معاملة القدس الشرقية معاملة الاراضي العربية المحتلة عام 1967، كما يتنافى مع صيغة مدريد واتفاق اعلان المبادئ الموقع في 13 سبتمبر (ايلول) 1993 والتي تنص على ان القدس احدى القضايا التفاوضية في التسوية النهائية بين الفلسطينيين والاسرائيليين». وقال عبد المجيد ان نتنياهو «كمن يضع العربة امام الحصان، وهو بهذا الموقف يرتد بعملية السلام الى الوراء» مؤكدا ان هذه التصريحات «تدعو الى القلق ولا تساعد على تواصل بناء الثقة للمضي قدما في عملية السلام وانما تزيد من عوامل التوتر والعنف في المنطقة».

وفي دمشق اعتبر الناطق باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين امس ان خطاب نتنياهو «خطاب سياسي عدواني توسعي يضع عملية السلام في طريق مسدود». وقال الناطق باسم الجبهة التي يتزعمها نايف حواتمة في بيان له في دمشق ان برنامج نتنياهو «قائم على التوسع والعدوان والاستيطان على كل الارض الفلسطينية» معتبرا ان الخطاب يشكل مؤشرا على «فرض منطق السلام الاسرائيلي ومعادلة السلام مقابل السلام بديلا من قرارات الشرعية الدولية». واكد الناطق ان تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي «تضع نهاية للعبة الانتظار التي دعت لها واشنطن واوهام (رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية) ياسر عرفات، ودعا الى «تفعيل قرارات القمة العربية الاخيرة» التي عقدت في القاهرة يومي 22 و23 يونيو (حزيران) الماضي.

وشدد الناطق باسم الجبهة التي تتخذ من دمشق مقرا لها على ضرورة «استكمال بناء التضامن العربي واعادة بناء الوحدة الوطنية الفلسطينية على قاعدة القواسم المشتركة وتجاوز اتفاقات اوسلو» الموقعة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يستعرض حرس الشرف لدى عودته الى غزة من الرباط أمس (رويتر)

فكرة

مصطفى امين

شاهدت في التلفزيون الأجنبي استقبال الكونجرس الأمريكي لرئيس وزراء اسرائيل الجديد نتنياهو، واستطاع الرئيس الإسرائيلي ان يكسب اليمين واليسار عندما أطنب في مدح امريكا والثناء عليها، وطالبها بالدفاع عن الديمقراطية في العالم كله، وهاجم العراق وايران، وصور نفسه في صورة الملاك الحارس الذي يدافع عن السلام.

وعرف نتنياهو ان يضحك على الأمريكيين ويقول لهم كل ما يريد ان يسمعوه، واوهم بانه وحده في الشرق الأوسط الذي يدافع عن مصالح امريكا ومبادئها.

وظهر اثر ذلك بوضوح بالتصفيق الذي انهال عليه عدة مرات، وكان تصفيقا حادا من كل جوانب المجلس، بل لاحظت ان المجلس هب واقفا عدة مرات وهو يصفق لرئيس وزراء اسرائيل كما فعل عندما استقبل ونستون تشرشل.

ان اخطر ما قاله رئيس الوزراء الإسرائيلي ان اسرائيل وحدها هي الدولة الديمقراطية في الشرق الأوسط، وان باقي الدول هي دول ديكتاتورية لا حرية فيها ولا معارضة ولا انتخابات حرة. واسرائيل ليست فيها ديمقراطية حقيقية، بل فيها ديكتاتورية مستترة وليس فيها حرية صحافة، بل نصف حرية. وليس فيها امن، بدليل اغتيال رئيس الوزراء. وفيها احكام عرفية وقوانين استثنائية.

ولكي نقاوم اسرائيل يجب ان يكون لدى العرب ديمقراطية حقيقية لا ديمقراطية وهمية. ويجب ان يكون فيها برلمانات فيها معارضة لا برلمانات لا عمل لها الا التصفيق والهتاف للحكومات، وان تقوم فيها حكومات تقاوم الفساد وترفض السلب والنهب من اموال الشعب.

لا يكفي محاربة اسرائيل بالكلام وبالخطب وبقصائد الشعراء، بل نحاربها بان نجعل انظمتنا ديمقراطية فعلا فيها حرية وفيها دستور وفيها عدالة.

الديمقراطية الحقيقية هي سلاحنا الوحيد.

وفد من عرب إسرائيل يزور القاهرة

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

تستقبل القاهرة خلال ايام وفدا من الحزب الديمقراطي العربي في اسرائيل برئاسة عبد الوهاب الدراوشة، في بداية جولة تشمل عددا من عواصم المنطقة، تعد الاولى من نوعها في اعقاب الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، وعودة حزب الليكود الى الحكم بعد هزيمة حزب العمل.

وتستهدف زيارة الوفد العربي اطلاع القادة والمسؤولين العرب على حقيقة الاوضاع والتطورات السياسية في اسرائيل بعد التغييرات السياسية الاخيرة، وموقف الحزب العربي داخل الكنيست، خاصة في ما يتعلق بسياسات الليكود الجديدة تجاه عملية السلام، وتحليل مدى جديته في المضي قدما على طريق تحقيق السلام الشامل والعادل والدائم مع الاطراف العربية. ومن المقرر ان تركز مباحثات الوفد في القاهرة على توجهات حكومة اسرائيل الجديدة بشأن استكمال مسيرة المفاوضات نحو مرحلتها النهائية مع السلطة.

استياء من اعتداء رجال الأمن على أحد أعضائه

المجلس التشريعي الفلسطيني يناقش مسودة القانون الأساسي

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

احال المجلس التشريعي الفلسطيني مسودة القانون الأساسي للجنة القانونية التابعة له وذلك من اجل تقديمه في جلسة لاحقة لإقراره بعد قراءتين متتاليتين يستمع خلالهما الى ملاحظات اعضاء المجلس التشريعي على هذا القانون. واشارت مصادر من داخل المجلس الى ان اهتماما كبيرا بمسودة القانون الأساسي للسلطة الفلسطينية قد برز اثناء النقاش كما اشارت الى وجود تباينات في الآراء الى حد ان الرئيس عرفات طالب في برقية مستعجلة بعث بها من الدار البيضاء قبل عودته الى غزة أمس بعدم اقرار هذا القانون قبل رجوعه للوطن وذلك لأهمية القانون الذي ينظم العلاقة بين السلطات الفلسطينية الثلاث التنفيذية والتشريعية والقانونية.

ومع أن مطلب عرفات خضع للنقاش من قبل اعضاء المجلس قبل اقرار جدول الأعمال إلا ان النقاش حسم باتجاه استكمال النقاش العام لمسودة القانون الأساسي دون اتخاذ اية قرارات او التصويت عليه، وقد ناقش في المسودة 32 نائبا من اعضاء المجلس.

واشارت مصادر المجلس نفسها الى ان هذا القانون سيكون بمثابة دستور اولي ولكنه لن يتضمن ذكر الحدود او القضايا الأساسية التي اجل البت بها لحين مفاوضات المرحلة النهائية، وقالت ان النقاش تناول قضايا مركزية مثل نظام الحكم الفلسطيني وتعريف من هو الفلسطيني وصلاحيات الهيئات الثلاث.. الخ. ودعا رئيس اللجنة السياسية في المجلس الدكتور حيدر عبد الشافي اثناء النقاش الى استخدام مصطلحات قانونية واضحة.

من ناحية أخرى اثارت قضية اعتداء رجال الأمن الفلسطيني على أحد اعضاء المجلس عز الدين طه الاسبوع الماضي استياء اعضاء المجلس. وجوهر المشكلة هو ان طه، حاول فض خلاف مع سائق تاكسي عمومي اقل النائبة راوية الشوا من غزة بعد رفض السلطات الاسرائيلية السماح لها باستخدام سيارتها عبر حاجز ايريتز الأمر الذي اجبرها على استئجار سيارة عمومية لغرض الوصول الى المجلس. وحاول السائق العمومي الدخول الى ساحة المجلس إلا ان حراس الأمن منعوه من ذلك وعندما تدخل عضو المجلس طه تعرض للاعتداء والضرب. وكان احمد قريع (ابو علاء) رئيس المجلس قد اعتبر ان هذه القضية ليست من مجال اختصاصه!؟

وعلى صعيد آخر، قرر المجلس تشكيل لجنة لبحث الانتهاكات الاسرائيلية واكد الدكتور صائب عريقات اثناء احدى مداخلاته ان هناك 33 قضية لم تطبقها اسرائيل في الاتفاق اما الدكتور عبد الشافي فقد دعا اثناء مناقشة الانتهاكات الاسرائيلية بحق اعضاء المجلس الاسبوع الماضي المتمثلة في اعتقال عباس زكي ومنع النائبة جميلة صيدم من الوصول بحرية للاجتماع وارسال اخطارات تبليغ لاعضاء المجلس من منطقة القدس للمثول امام المخابرات الاسرائيلية، والى تجميد العملية السلمية. وقال عبد الشافي ان العملية السلمية انتهت من قبل الاسرائيليين وقال «ان المطلوب فلسطينيا هو تأزيم الموقف والاعلان عن تجميد العملية السلمية حتى تتوقف اسرائيل عن انتهاكاتها».

وطرح رئيس المجلس التشريعي مشروع قرار يستنكر الانتهاكات الاسرائيلية ضد اعضاء المجلس واستمرار الحفريات حول المسجد الأقصى المبارك، ودعا الى وضع خطة فلسطينية لمواجهة هذه الانتهاكات.

تصريحات زعيم الليكود حول خطة للتنازل عن الدعم الأميركي هدفها إرضاء أعضاء الكونجرس

تل أبيب: من نظير مجلي

كان اكثر المسؤولين الإسرائيليين ذهولا، من تصريح رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، في واشنطن، عن خطة للتنازل عن الدعم المالي الأميركي، هم الخبراء الاقتصاديون وكبار موظفي وزارة المالية، الذين ما زالوا منكبين على معالجة خطة التقليصات والتقنين في ميزانية الدولة ويقنعون كل مؤسساتها بان الوضع الاقتصادي خطير ويدخل مرحلة الاعتدال ويحتاج الى شد الاحزمة على البطون، وفجاة يسمعهم نتنياهو هذا التصريح. وقال احدهم امس: «يجعلنا مسخرة امام الناس» وبعضهم لا ياخذ المسالة بجدية بقوله: «هذا تصريح سياسي فحسب، واستطيع ان اطمئنكم باننا لا نتنازل عن سنت واحد من هذه المساعدة، على الأقل حتى سنة 2001، فما هي الحقيقة اذن؟

هل كذب نتنياهو، لينال اعجاب النواب والشيوخ الأميركيين؟ ام انه لا يعرف حقيقة الوضع الاقتصادي؟ ام انه جاد في توجهه؟ للاجابة ينبغي الاطلاع على ماهية هذا الدعم وقصته.

ـ الدعم الأميركي لاسرائيل قائم منذ اواسط الخمسينات. وقد بدأ بالأساس دعما عسكريا.

فالادارة الأميركية تخصص المال واسرائيل تشتري به السلاح فقط من الولايات المتحدة. ومن آن لآخر، حظيت اسرائيل ايضا بدعم مالي مدني، لكن ليس بشكل منظم.

الدعم العسكري كان يكبر او يصغر حسب الأوضاع في المنطقة. فخلال الحروب يزيد بشكل خاص ويتجاوز الحدود المقررة. ففي اعقاب حرب يونيو (حزيران) 1967، عوضت الادارة الأميركية اسرائيل عن معظم خسائر اسرائيل من المعدات والطائرات. وفي حرب اكتوبر (تشرين الأول) 1973، تكفل الجيش الأميركي بكفاءاته واقام جسرا جويا، بفاتورة مفتوحة لم تسدد حتى اليوم. وفي حرب الخليج نصبت الولايات المتحدة شبكة صواريخ باتريوت.

واستقر الدعم العسكري بالمعدل على مبلغ 1.8 مليار دولار في السنة. اما الدعم المدني المنظم فقد بدأ في سنة 1979، عشية التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد.

ففي حينه توجه رئيس الحكومة، مناحم بيجن، الى الرئيس الأميركي جيمي كارتر، وطلب منه مساعدة خاصة لمرة واحدة. فوافق كارتر بحماس واقترح ان يكون ذلك الدعم منحة. فرفض بيجن، واصر على ان تكون المساعدة قروضا تسدد بشكل مريح. وهكذا كان. ولم يتوقف الدعم بل اصبح بقيمة ثابتة 1.2 مليار دولار مباشرة، و500 مليون دولار اخرى بشكل غير مباشر، عن طريق مؤسسات او عن طريق اعفاء من ضريبة الدخل لكل من يدعم اسرائيل. الدعم يقوم حاليا على 3.5 مليار دولار. بالاضافة الى ذلك هناك ضمانات رسمية من الخزانة الأميركية لقروض حصلت عليها اسرائيل من مؤسسات مالية اخرى في الولايات المتحدة بقيمة 10 مليارات دولار (اعطيت في بداية عهد حكومة اسحق رابين الأخيرة سنة 1992). فالى اي مدى يمكن التنازل عن هذا الدعم؟

ان من راقب حكومة نتنياهو، منذ بداية عهدها، قبل 3 اسابيع، وجدها مشغولة بالأساس في الموضوع الاقتصادي، وقد اقرت خطة التقنين المذكورة اعلاه، وهي ضرب من القطع باللحم الحي، بدعوى ان الوضع الاقتصادي متأزم.

وحتى لو نفذت الخطة بحذافيرها، وهذا غير مؤكد، فان العجز في ميزانية الدولة سيظل بحدود 3 مليارات شيكل في السنة (920 مليون دولار) واضافة لذلك في اسرائيل بحاجة الى ضمانات فورية بقيمة 4 مليارات شيكل (1.3 مليار دولار) لتغطي العجز وتسدد القروض.

وبلغ العجز في الميزان التجاري خلال الأشهر الستة الماضية هو ايضا حوالي مليون دولار. والاجراءات الاقتصادية الجديدة بدأت تهدد في تعميق اكثر، اذ بسبب قرار تقليص الدعم للاستثمارات في بلدات التطوير، هناك خطر على الغاء مشاريع تطوير بقيمة 600 مليون دولار، كلها استثمار اجنبي. اي انه على المدى القريب لا يحتمل الاقتصاد الإسرائيلي اي تنازل عن الدعم الأميركي.

لكن حتى على المدى البعيد، فان الامر ليس سهلا. لقد اجرى الخبير الاقتصادي جدعون عيشت، حسابا بسيطا حول معنى الغاء الدعم المالي المدني، فوجد ان كل عائلة في اسرائيل (2 مليون عائلة) ستتصرف مبلغ 1200 دولار في السنة، في حالة الغاء الدعم. فهل ستجد عائلة تتبرع بمبلغ كهذا يعادل معدل راتب شهر؟!

ان اثر الاجراءات الاقتصادية الأخيرة للحكومة على جيب كل عائلة لا يتعدى 200 دولار، هذه السنة، ومع ذلك فقد قامت القيامة. وانفجرت الاضرابات (الأربعاء القادم اضراب عام طول اليوم ولكل العاملين والمؤسسات) وانقسمت الحكومة على نفسها.

واصبح الخطر يهددها. فما الذي سيحدث اذا كان الثمن 1200 دولار؟! من هنا، فان تصريح نتنياهو كان مجرد فقاعة، استهدف منها التمتع بسماع تصفيق اعضاء مجلسي النواب والشيوخ واحتلال عناوين الصحف وشاشات التلفزيون. فهو يعرف ان الأميركيين يحبون سماع هكذا تصريحات، توفر المال في جيوبهم ولو «بالحكي»، وهذا ما فعله. وبالمناسبة، فقد كان تصريحه المذكور بالتنسيق مع وزير ماليته، دان مريدور، ومع محافظ بنك اسرائيل، يعقوب فرنكل. وبعد ان القاه، راح كل منهما يطمئن الجمهور.

منذ وصول رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى السلطة

ارتفاع أسعار المساكن في المستوطنات اليهودية بالضفة

القدس المحتلة ـ رويتر: قال مسؤول امس ان اسعار المساكن في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية زادت بنسبة 30 في المائة منذ انتخاب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو المؤيد للاستيطان اليهودي.

وقال اميت دوبكين المتحدث باسم وزارة الاسكان ان الاسعار المرتفعة جاءت نتيجة زيادة طلبات السوق في الاسابيع الستة منذ فوز نتنياهو في الانتخابات في 29 مايو (ايار) الماضي.

واضاف دوبكين في تصريحات لوكالة رويتر، القول «لدينا سوق حرة. الناس قد يشعرون بان تلك المناطق اكثر جنبا بعد انتخاب نتنياهو. هذا يجعلهم يقبلون من الناحية النفسية على الشراء في تلك المناطق».

وتعهد نتنياهو (46عاما) خلال حملة انتخاباته بالغاء تجميد بناء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة والذي فرضته الحكومة السابقة. ويشكو مستوطنون من ان الحكومة السابقة حرمت المستوطنات من الموارد الاساسية.

وقالت وكالة عقارات كبيرة في مستوطنة اريل ان تكلفة المساكن الصغيرة زادت نحو عشرة في المائة خلال الاسابيع الستة الماضية.

ويقول فلسطينيون ان بناء المستوطنات يمثل انتهاكا للقانون الدولي ويعتبرون المجتمعات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة عقبات في وجه السلام.

واتفقت اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية على ترك مصير المستوطنات لمحادثات بشان اتفاقية الوضع النهائي التي بدأت في مايو ولا بد من الانتهاء منها بحلول عام 1999.

خلال محاكمة عضو تنظيم سري متطرف

الكشف عن رسالة من نتنياهو يؤيد فيها صلاة اليهود في الأقصى

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

«من حق اليهود، الصلاة في «جبل الهيكل» على الرغم من معارضة المسلمين لذلك».

هذه هي فحوى رسالة كان قد ارسلها رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد، بنيامين نتنياهو، لاحد اعضاء تنظيم سري يهودي، وكشف عنها كدليل اثبات في محكمة اسرائيلية مطلع الاسبوع الحالي لتبرئة عضو في تنظيم ارهابي يهودي يخضع للمحاكمة بتهمة الاعتداء على شرطي اسرائيلي حاول منعه من الصلاة في المسجد الاقصى.

وكتبت الرسالة التي ابرزها عضو التنظيم الارهابي اليهودي «حي وقائم» واسمه يهودا عتصيون، في شهر مارس (آذار) من 1995 وحملت توقيع بنيامين نتنياهو بنفسه. وجاء فيها «لقد قرأت رسالتك باهتمام شديد، وان من حق الشعب اليهودي الصلاة في اماكنه المقدسة، وجبل الهيكل هو واحد من المواقع التي لا تخضع للسؤال».

اما جبل الهيكل حسب ما يرمز اليه اليهود فهو الموقع المقام عليه المسجد الاقصى وقبة الصخرة!

وجاء في الرسالة ايضا «انني ارى انه من الضروري السماح لليهود للصلاة في هذا الموقع خاصة ان المبدأ السائد لدينا هو السماح بحرية العبادة لجميع الديانات. انه لمن الواضح ان هذا الموضوع يجب ان يتم التعامل معه بالحساسية الممكنة وانني اعتقد اننا سنقوم بذلك عندما نعود الى الحكم في البلاد».

واشار عتصيون اثناء استجوابه في المحكمة انه ومع قدوم حزب الليكود للسلطة فمن الواجب ان يفرج عنه حتى يستطيع الصلاة في «جبل الهيكل».

وكشف عن الرسالة المذكورة في نفس الوقت الذي احتدمت فيه المعركة بين وزارة الاوقاف الفلسطينية ودائرة اوقاف القدس من جهة والحكومة الاسرائيلية وبلدية القدس الغربية من جهة اخرى بسبب الحفريات الجارية اسفل الحائط الجنوبي الغربي للمسجد الاقصى وادخال الاسرائيليين للجرافات الثقيلة الى تلك المنطقة، الامر الذي يهدد بتدمير آثار اسلامية ويؤثر على اساسات المسجد الاقصى المبارك.

واشار مدير دائرة اوقاف القدس عدنان الحسيني اثر اجتماع عقد يوم الاثنين الماضي مع ممثلين عن الشرطة الاسرائيلية وبلدية القدس الغربية وشارك فيه وزير الاوقاف الفلسطيني حسن طهبوب بصفته رئيس الهيئة الاسلامية العليا ومدير المسجد الاقصى الشيخ محمد حسين، الى ان الجانب الفلسطيني ابلغ الطرف الاسرائيلي رفضه استمرار هذه الحفريات باي ثمن لانها تشكل خطورة على المسجد الاقصى وتؤدي الى العبث بالآثار الاسلامية في هذا الموقع.

واعتبر الحسيني ان الاستمرار في هذه الحفريات انعكاس لمحاولة اسرائيلية لفرض وقائع جديدة. وقال ان هذه الحفريات تتناقض مع الشرعية الدولية، على حد وصفه، ومع حقيقة ان موضوع القدس قد ترك بحثه للمرحلة النهائية. واضاف «انهم يبحثون عن آثار مزعومة بحيث يتم فيها ازالة الآثار الاسلامية، فكيف يتم هذا؟!»

وقالت مصادر مطلعة على المخطط العام للسلطات الاسرائيلية من وراء عمليات الحفر هذه. ان الهدف هو اقامة حديقة يهودية ترتبط بساحة حائط المبكى الذي هو اصلا يمثل الحائط الغربي لساحة المسجد الاقصى.

وكانت اسرائيل قد هدمت بعد احتلالها للقدس العربية والبلدة القديمة عام 1967 حي المغاربة عن بكرة ابيه وحولته الى ساحة للحائط المبكى وتنوي الآن توسيع هذه الساحة على حساب الآثار الاسلامية.

وتجدر الاشارة الى ان الآثار الاسلامية في تلك المنطقة ترجع في معظمها الى العهد الاموي، حيث كان الخليفة عبد الملك بن مروان، قد شيد له قصرا يطل على المسجد الاقصى من الجهة الجنوبية الغربية.

من ناحية اخرى، انهارت يوم اول من امس عدة قبور اسلامية من جراء استمرار شركة تطوير القدس الاسرائيلية في حفرياتها بالقرب من مقبرة «باب الرحمة» على الرغم من وجود اتفاق بينها وبين اهالي حي سلوان القريب من المقبرة حول وضع مخطط جديد للاصلاحات في تلك المنطقة.

وادت هذه العملية الى بروز رفات العديد من اموات المسلمين، الامر الذي اثار استهجان سكان البلدة واعتبروه تلاعبا وتحديا خطيرا قد يقود الى مواجهات دموية.

واشار الحسيني في هذا المجال الى ان السلطات الاسرائيلية مسؤولة عما يحدث خاصة انها رفضت عدة مرات السماح لدائرة الاوقاف الاسلامية بترميم سور المقابر الاسلامية في القدس. وقال «لقد ابلغناهم بان حفرياتهم ستؤدي الى تدمير المقبرة ولكنهم لم يستمعوا».

موجز

استقالة وزير ارجنتيني متهم بمعاداته لليهود

● قدم وزير العدل الارجنتيني رودولفو بارا الذي تتهمه الصحف وبعض المنظمات اليهودية بمعاداة للسامية، استقالته اول من امس الى الرئيس كارلوس منعم الذي قبلها على الفور وعين خلفا له، كما اوردت ذلك وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن مصدر رسمي في بوينس ايريس. وكانت احدى الصحف اليسارية الصادرة في العاصمة الارجنتينية اتهمته الاحد الماضي بانه كان ينتمي في شبابه الى منظمة للنازيين الجدد. واقر بارا بماضيه النازي بعد ان نشرت مجلة «نوتيسياس» الاسبوعية صورا ظهر فيها وهو يلقي التحية الهتلرية.

الجامعة العربية تدعم طلب فلسطين الحصول على رمز هاتفي خاص

● اكدت الجامعة العربية دعمها للمطالب الفلسطينية بالحصول على عضوية الاتحاد الدولي للاتصالات وعلى رمز هاتفي دولي خاص بها مختلف عن الرمز الذي يستخدم للاتصال باسرائيل.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر مسؤول في الجامعة القول ان لجنة تنسيق مشروعات وخدمات الاتصالات التابعة للجامعة والتي انهت اجتماعاتها امس في القاهرة اكدت في توصياتها «دعم مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في الحصول على عضوية الاتحاد الدولي للاتصالات ورمز دولي خاص بها وبطاقات التردد الاذاعية اللازمة لها».

نقابات العمال الإسرائيلية تدعو للإضراب 24 ساعة

● قال زعماء اتحاد نقابات العمال الاسرائيلية «الهستدروت» ان الاتحاد قرر القيام باضراب عام لمدة 24 ساعة يوم الاربعاء المقبل احتجاجا على خفض الميزانية الحكومية. ونقل عن عمير بيريتز رئيس الهستدروت قوله في اجتماع مع النقابات العمالية اول من امس الاربعاء حسب وكالة رويتر ان الاتحاد يوجه انذارا لرئيس الوزراء الجديد بنيامين نتنياهو كي لا يؤدي خفض الميزانية الى الاضرار بالعاملين وأصحاب المعاشات.

نتنياهو يزور القاهرة وعمان الأسبوع المقبل

القاهرة ـ عمان ـ اف ب: يزور رئيس الوزراء الاسرائيلي عقب عودته من واشنطن القاهرة وعمان في اول زيارة له لهاتين العاصمتين منذ تسلم منصبه عقب الانتخابات الاسرائيلية في 29 مايو (ايار) الماضي. هذا ما اكده مسؤولون مصريون واردنيون امس.

وقال مسؤول مصري لوكالة الصحافة الفرنسية ان نتنياهو سيقوم بزيارة رسمية قصيرة لمصر الاسبوع المقب

ل. واضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان «الزيارة ستستغرق بضع ساعات يلتقي خلالها نتنياهو مع الرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى».

غير ان المصدر نفسه قال ان «موعد الزيارة لم يحدد بعد لكنها ستحدث على الارجح بعد زيارة موسى لمسقط في 13 و14 يوليو (تموز) الجاري وموسكو» في الفترة من 15 الى 17 من الشهر نفسه.

واكد المتحدث باسم السفارة الاسرائيلية في القاهرة ليور بن دور من جانبه ان نتنياهو سيزور القاهرة الاسبوع المقبل موضحا ان «الاتصالات جارية للتنسيق وتحديد موعد الزيارة».

وتترقب مصر زيارة نتنياهو للاطلاع على نواياه الحقيقية ازاء عملية السلام. وكان قد اعلن في واشنطن التي يزورها منذ مساء الاثنين الماضي تمسكه برفضه الانسحاب من الجولان ووقف الاستيطان والتفاوض حول القدس.

واعلن رئيس وزراء الاردن عبد الكريم الكباريتي ان نتنياهو سيزور الاردن «الاسبوع المقبل». وقال الكباريتي في مؤتمر صحافي ان «زيارة نتنياهو ستكون مهمة ولن تكون احتفالية وسنقول له ان الاردن قلق من افراغ عملية السلام من مضمونها الاساسي مبدأ الارض مقابل السلام ومرجعية مؤتمر مدريد» عام 1991 الذي اطلق مفاوضات السلام العربية ـ الاسرائيلية.

محكمة أمن الدولة أعدت لائحة الاتهامات

3 أردنيين يحاكمون الأسبوع المقبل بتهمة التخطيط لمهاجمة سياح إسرائيليين

عمان: «الشرق الأوسط»

انتهى مدعي عام محكمة امن الدولة في الاردن من اعداد لائحة الاتهام بحق ثلاثة من المتهمين الذين خططوا للقيام باعمال ضد السياح الاسرائيليين الذين يزورون مناطق جرش وعجلون وقد بلغت لائحة الدعوى للمتهمين الثلاثة وهم عكرمة محمود (28 سنة) وعبد الرحيم احمد (27 سنة) وعلي محمد (27 سنة) وجميعهم من بلدة الهاشمية في محافظة عجلون التي تبعد 70 كيلومترا عن العاصمة عمان، واسندت اليهم تهمة الاشتراك في مؤامرة بقصد القيام بهجمات وتهمة حيازة مواد متفجرة والغام ضد الدبابات والغام ضد الافراد

وستعقد محكمة امن الدولة اولى جلساتها لمحاكمة المتهمين الثلاثة مطلع الاسبوع المقبل.

والتفاصيل كما وردت في لائحة الاتهام تتلخص في ان المتهمين الثلاثة الذين تربطهم علاقة الصداقة من صغرهم اتفقوا منذ شهر سبتمبر (ايلول) الماضي على القيام باعمال ضد حافلات نقل السياح الاسرائيليين الذين يزورون المناطق الاثرية في جرش وعجلون كذلك البحث عن الوسائل لتنفيذ هذه الأعمال.

وخلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي التقى المتهم عكرمة بشاب تربطه به علاقة صداقة وعلى معرفة ودراية بالالغام واماكن وجود حقولها حيث قام الشاب بدوره بتعليم عكرمة على طريقة التعامل مع الالغام وازالتها وزراعتها واستخراجها من الارض وتزويده بنشرات عن الالغام. كذلك ارشده الى احدى حقول الالغام القريبة من منطقة كفرنجة في شمال الاردن.

وخلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي التقى عكرمة مع المتهم الثاني عبد الرحيم احمد وابلغه عن الوسيلة التي سيستخدمونها في تنفيذ الهجمات التي اتفقوا عليها ضد السياح الاسرائيليين حيث ذهب الاثنان معا الى احدى حقول الالغام ونجحا في استخراج ثلاثة الغام واخفياها في حفرة، وبعد فترة في نفس الشهر ابلغ عكرمة وعبد الرحيم صديقهم الثالث علي محمد بانهم وجدوا الوسيلة التي سينفذون بها عملياتهم ضد السياح الاسرائيليين.

وفي بداية العام الحالي توجه المتهمون الثلاثة الى نفس الحقل واستخرجوا 21 لغما واخفوها داخل مغارة في منطقة حرجية وعندما كانوا يحاولون نقل الالغام الى منازلهم حيث استقلوا سيارة ركاب خصوصية اشتبه بهم احد ضباط الصف في القوات المسلحة الاردنية الذي شاهدهم عند مثلث كفرنجة ـ الاغوار، وابلغ احدى دوريات الشرطة التي اعتقلتهم وضبطت الالغام الموجودة بحوزتهم.

وينكر ان المتهمين الثلاثة لا ينتمون الى اي جماعة او حزب وان العملية والتخطيط لها كانا لاحتجاجا على معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية. وستعقد محكمة امن الدولة اولى جلساتها لمحاكمة المتهمين في بداية الاسبوع المقبل.

البرلمان الأردني يبحث الاثنين المعالجات الصحافية للوحدة الوطنية

عمان: «الشرق الأوسط»

يبحث مجلس النواب الاردني في جلسة غير عادية يوم الاثنين المقبل موضوع «معالجات بعض الصحف المحلية لقضايا تمس الوحدة الوطنية، او تتنافى مع الذوق العام او الاخلاق». وجه الدعوة لعقد الجلسة المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب، واوضح ان «المجلس سيبحث المعالجات الصحافية، ويتبادل الآراء بشأنها، استنادا الى الواجبات والمهام الوطنية الكبيرة الملقاة على عاتق المجلس بمقتضى الدستور، اضافة الى التشاور والتباحث بشأنها مع الجهات الصحافية والاعلامية ذات العلاقة، وصولا الى الحلول العملية التي تكفل تصويب الاوضاع الخاطئة».

وكان مجلس النواب الاردني قد عقد اجتماعا الاسبوع الماضي بحضور رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي، لمناقشة موضوع رفع اسعار الخبز، وتعتبر هذه الجلسات غير عادية بسبب انفضاض الدورة العادية لمجلس النواب، الذي من المتوقع ان يستانف اعماله في دورة استثنائية تبدأ يوم 20 من الشهر الحالي.



الشيخ سعد العبد الله: الكويت ملتزمة بدعم البحرين تنمويا بما يكفل استقرارها

المنامة: من هناء بوحجي

أعلن ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح أن الكويت تقف مع البحرين في كل ما يهدد أمنها واستقرارها، وأن الجانبين اتفقا على العديد من النقاط التي تسهم في دفع عجلة التنمية في البحرين. وقال الشيخ سعد في مؤتمر صحافي عقده أمس في المنامة في ختام زيارة رسمية له للبحرين: إن الكويت ملتزمة بأن تدعم البحرين تنمويا بما يكفل استقرارها انطلاقا من روح التعاون والتكافل الخليجي الذي عهده أهل هذه المنطقة منذ القدم.

وكان امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس مجلس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة قد استقبلا أمس ولي العهد الكويتي والوفد المرافق له، وجرى خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين اضافة الى آخر التطورات الراهنة اقليميا وعربيا ودوليا. وشارك في المباحثات عدد من الوزراء والمسؤولين البحرينيين.

وبدأ الشيخ سعد المؤتمر الصحافي بكلمة اعلن فيها أن الكويت تدين ـ بصراحة ـ الاعمال الإرهابية في كل وقت وفي كل ميدان، وأنها تقف مع البحرين في كل المجالات والميادين دفاعاً عن امنها وأمن مواطنيها، وأنها لا يمكن أن تقف موقف المتفرج، وقال: «إنه انطلاقاً من الإحساس العميق بدورنا الوطني والقومي نعلنها كلمة مدوية، ونسمع الجميع موقف الكويت الواضح الصريح، إن الكويت تدين العمليات الإرهابية وتشجب مثل هذه الأعمال وتقف مع البحرين الشقيق في كل الأزمات ومستعدة لترجمة هذا الحديث إلى افعال».

وحول الوساطة التي قامت بها سورية بين البحرين وإيران شكر الشيخ سعد الرئيس السوري حافظ الاسد على الجهود التي بذلها والتي سيبذلها في المستقبل القريب من أجل الدفاع عن البحرين في اي وقت من الأوقات، وقال إن ذلك تمثل في إرسال وزير خارجيته فاروق الشرع ناقلاً رسالة إلى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وكبار المسؤولين، وان هذه الرسالة احتوت على نقاط إيجابية ستترجم إلى عمل ملموس.

وناشد الشيخ سعد قادة دول مجلس التعاون «ان يقفوا معاً بدون تردد للقضاء على أعمال العنف التي ازعجت الكثيرين من المواطنين الابرياء وعدم السماح بانتقال هذه الأنشطة من البحرين إلى بلدان دول مجلس التعاون. وأن ابواب الحوار والتفاهم مفتوحة وبدون تمييز، ولكنني ارفض بشدة أسلوب التصعيد ولا نقر الاعمال الإرهابية ويجب أن يستمر الأمن في كافة الميادين والأوقات من اجل خير وسعادة شعب البحرين».

واضاف انا ادرك تماماً بعض الدواعي التي دعت البعض للقيام بهذه الأعمال وهذا مرفوض من اساسه، فالمعقول هو الحوار والتفاهم والتشاور، لا استعمال القوة، وإني أعرف جيداً بأن ابواب المسؤولين مفتوحة للاستماع لهذه المطالبات إحساساً منهم بواجبهم. واكد ان الكويت ستساهم وتشترك في تنفيذ هذه المشاريع حاضراً ومستقبلاً. ففي رده على سؤال عن الموقف الموحد لدول التعاون تجاه الإرهاب خاصة أن هناك «دولاً خليجية» لم تبد حماساً كافياً للوقوف مع البحرين في أزمتها قال الشيخ سعد: «أرجو أن يصل إلى مسامع المسؤولين في دول مجلس التعاون انطلاقاً من إحساسنا كأعضاء به، أن هذه الدول ـ شئنا أم ابينا ـ سوف تشهد المزيد من الصراعات والخلافات التي لن تكون في مصلحتها، ويجب علينا أن نتعلم الدروس، فما حصل في المملكة العربية السعودية اخيراً يعد مؤشراً خطيراً يجب الوقوف عنده، ونحن في الكويت بدأنا باتخاذ الإجراءات الأمنية الكفيلة بإيقاف هذه المشاريع التخريبية، إذ أنه قد يحصل عمل مشابه في الكويت، فعلينا بأن نفكر جدياً وبسرعة لكي لا نسمح للمنظمات الإرهابية بالعمل في هذا الطريق أبداً».

وبالنسبة للخلاف البحريني ـ القطري قال ولي العهد الكويتي إن السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تسعى من أجل إيجاد الصيغة الأخوية لحل هذا الخلاف بشكل مقبول من الطرفين، وأن الكويت لديها دبلوماسيتها الخاصة في التعامل في هذا الظرف، وأن الكويت مؤمنة بأنها يجب أن تعمل وتدع الآخرين يتحدثون عن انجازاتها ولكننا لم نصل إلى درجة اليأس من التوصل إلى إيجاد حل بين الأخوة في القطرين.

ورداً على سؤال حول عودة العراق إلى الحظيرة الدولية والخليجية، قال ولي عهد الكويت: إن هناك قرارات دولية اتخذها مجلس الأمن ويجب على العراق ان ينفذها بدون تردد وهو ملزم بها شاء أم ابى، وأبرزها قرار رقم 687 بشأن وقف إطلاق النار وعودة جميع الأسرى، وإذا ما طبق العراق القرارات بحرفيتها سيترك الموضوع عندها لمجلس الأمن للبت فيه ولكل حادث حديث.

بعد نشر الصحافة الروسية أخبار طرد مدرسين

تهم وتهم مضادة تستعر بين بشكيروستان و «الإغاثة الإسلامية»

جدة: من وهيب محمد غراب
موسكو: «الشرق الأوسط»

تفاعلت امس الاتهامات التي وجهتها السلطات الحكومية في جمهورية بشكيروستان ـ وهي جمهورية اسلامية ذاتية الحكم ضمن روسيا الاتحادية ـ الى «هيئة الاغاثة الاسلامية»، ومؤداها انها تمارس «نشاطا لا علاقة له بمهامها الأصلية وتخالف قوانين بشكيروستان وروسيا الاتحادية»، اذ اتهم مصدر في «الهيئة» جهات ما في روسيا بتجييش حملة معادية للمسلمين.

الجدير بالذكر ان جريدة «ترود» الروسية التي نشرت التهم ذكرت ايضا ان السلطات البشكيرية امرت اثنين من ممثلي «الهيئة» العاملين في مدرسة «نور الاسلام» بمغادرة اراضي الجمهورية لمخالفتهما لقوانين الهجرة.. ومحاولة تاسيس وتمويل تنظيمات موالية» لأطراف خارجية.

إلاّ أن مصدراً مسؤولاً في «الهيئة» نفى في تصريح لـ«الشرق الأوسط» بصورة قاطعة ان تكون لمكاتب الهيئة الموجودة في كل انحاء روسيا الاتحادية اي نشاطات تخالف انظمة الدولة وقوانينها. وتحدى المصدر في معرض تعليقه على التهم الواردة في جريدة «ترود» ان يثبت المسؤولون الروس صحة تهمهم الموجهة للهيئة.

وتابع المصدر قوله ان هذه التهم «تاتي في اطار حملة تتعرض لها الهيئة منذ فترة، وهي في الواقع لا تستهدف الهيئة فقط بل ترمي ايضاً الى اضعاف المسلمين وتعريضهم للابادة في الجمهوريات المستقلة بالاتحاد السوفياتي سابقا». وأردف «الحملة ترمي مع الأسف الى تكرار مأساة البوسنة والهرسك داخل روسيا». واوضح المصدر، من جانب آخر، انه «على الرغم من المأساة التي تعرض لها المسلمون الشيشان حرصت الهيئة على تفادي العمل داخل الأراضي الشيشانية كي لا تلصق بها اي تهمة. كما حرصت الهيئة على الاكتفاء بالعمل مع اللاجئين في جمهورية داغستان. وتابع المصدر كلامه قائلا «ان الهيئة تحترم الأنظمة وتبدي احتراما كاملا للشعب والحكومة الروسية ولكن هناك عناصر داخل روسيا تسعى حقا الى الايقاع بين المسلمين والمسيحيين داخل روسيا وتعمل على عرقلة اي علاقة تنمو بين العالم العربي وروسيا» مناشدا الرئيس الروسي بوريس يلتسين بذل قصارى جهده للوفاء بوعده بضمان حقوق المسلمين الروس اسوة بغيرهم من المواطنين.

ثم اكد المصدر ان «الهيئة لا تسمح لا لنفسها ولا لغيرها بالتدخل في شؤون اي دولة في العالم».

واختتم كلامه بالقول ان عدد مكاتب الهيئة في روسيا تقلص نتيجة الحملة المعادية للمسلمين من 26 مكتبا الى 6 مكاتب، وان احد العاملين في مكتب من مكاتبها «شنق» في اطار هذه الحملة.

الجدير بالذكر ان «ترود» كانت قد اشارت الى انه كان يجري انتقاء الفتيان المسلمين من كافة انحاء «كومنولث الدول المستقلة» لتلقي العلم في مدرسة «نور الاسلام» في مدينة اكتيابرسكي الصغيرة في بشكيروستان.

وزعمت الصحيفة ان الهيئة «تروج لأفكار التطرف الاسلامي ويدعو انصارها الى العودة الى اسلام القرون الوسطى.. وقد حارب ممثلوها في افغانستان وتاجيكستان ويوغوسلافيا وجمهورية الشيشان».

وادعت الصحيفة كذلك ان سلطات جمهورية اوزبكستان كانت قد امرت دعاة الهيئة بمغادرة البلاد بعدما «حاولوا استغلال وحدة التقاليد الحضارية والدينية لتكوين تنظيمات لهم ومن ثم التسلل الى كل ميادين الحياة الاجتماعية والسياسية» في اوزبكستان. وبعد ذلك تحول اهتمام المنظمة الى بشكيروستان حيث افتتح فرع لها في المدرسة الدينية «نور الاسلام» بمعونة الشيخ عثمان اسحاقوف امام مسجد المدينة. ومضت الصحيفة تقول انه «جرى تدريجيا ابعاد المعلمين القدامى من المدرسة وحل محلهم مبعوثو هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية، وجميعهم من العرب. وابدت الصحيفة استغرابها لوجود مادة «المصارعة» في مقرر التدريس في المدرسة. كما زعمت ان الأموال كانت «تتدفق بالروبلات والعملات الحرة» على بشكيروستان لانفاقها على الدعاية ولدفع رواتب المعلمين وتغطية النفقات اليومية للمدرسة، علما ان هذه الأموال كانت تدفع نقداً من دون المرور على مؤسسات الضرائب ودوائر المالية.

لجنة القدس تجتمع قريبا في المغرب

الرباط: من منصف السليمي

اكد مسؤول فلسطيني في ختام زيارة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات للمغرب ولقائه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، أن لجنة القدس ستجتمع قريباً، مضيفاً أن الملك الحسن الثاني وافق على عقد اجتماع اللجنة وان الأمر بيديه لتحديد الأمور وضمنها موعد عقدها.

ويراس العاهل المغربي لجنة القدس كما يراس الدورة الحالية لمؤتمر القمة الإسلامي. وتضم اللجنة 16 دولة عضواً هي المغرب والسعودية وفلسطين وسورية ولبنان والأردن والعراق وإيران وباكستان وبنغلاديش والسنغال وموريتانيا وغينيا واندونيسيا والنيجر ومصر التي انضمت السنة الماضية للجنة. وكان آخر اجتماع عقدته اللجنة في منتصف يناير (كانون الثاني) من السنة الماضية في مدينة إيفران المغربية، وتم خلاله انشاء وكالة بيت مال دعم القدس.

وكان من المفترض عقد اجتماع آخر للجنة القدس على مستوى قمة رؤساء الدول في مايو (أيار) من السنة الماضية في الرباط كرد على الإجراءات الإسرائيلية التي تعرضت لها المدينة المقدسة والتي تمثلت آنذاك في عمليات مصادرة للأراضي. من جهتها قالت مصادر مطلعة في الرباط لـ«الشرق الأوسط» إن الرباط بصدد القيام باتصالات مع العواصم الإسلامية الأعضاء في لجنة القدس لترتيب عقد لاجتماع اللجنة التي تجتمع عادة على مستوى وزراء الخارجية.

وقالت المصادر إن لجنة القدس سيكون أمامها بحث التطورات الأخيرة في عملية السلام ومواجهة التشدد الإسرائيلي بشأن موضوع القدس، والعمل للحفاظ على المدينة المقدسة من عمليات التهويد والمخاطر التي تتهدد هويتها وكيانها العربي الإسلامي. وقالت المصادر إن مباحثات العاهل المغربي والرئيس عرفات تطرقت لوضع القدس في المرحلة المقبلة من المفاوضات، والمشاكل التي تجتازها عملية السلام.

الرئيسان المصري حسني مبارك والتركي سليمان ديميريل أثناء الاستقبال الرسمي لمبارك في قصر الرئاسة في انقرة امس (رويتر)

بعد مباحثاته مع القادة الأتراك في أنقرة

مبارك يحصل على تأكيد من ديميريل بأن الاتفاق مع إسرائيل ليس حلفا

انقرة ـ وكالات الأنباء: اعرب الرئيس المصري حسني مبارك امس عن اقتناعه بان اتفاق التعاون العسكري التركي ـ الاسرائيلي لا يشكل حلفا. وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس التركي سليمان ديميريل ان «هذا الاتفاق للتدريب ولا يهدف الى تشكيل حلف» في المنطقة. ثم اضاف قوله « كنا نعرف ذلك ولكن مرة اخرى استمعنا الى شرح المسؤولين في تركيا» واوضح «اريد واشدد على ذلك، بان الاتفاق لا يهدف الى تشكيل حلف» واستطرد قائلا ان «لتركيا اتفاقات مماثلة مع دول اخرى».

وكان الرئيس مبارك قد وصل الى انقرة صباح امس، في زيارة لمدة يوم واحد، بدعوة من الرئيس ديميريل، واعلنت مصادر تركية ان المحادثات بين الرئيسين تناولت العلاقات الثنائية والوضع في الشرق الاوسط وبدأت فور وصول الرئيس المصري.

والتقى الرئيس مبارك كلا من نجم الدين اربكان رئيس الوزراء، ووزيرة الخارجية تانسو تشيلر.

وقال مصدر مصري ان مبارك بحث مع المسؤولين الاتراك اتفاق التعاون العسكري التركي ـ الاسرائيلي. وذكرت مصادر تركية ان المسؤولين الاتراك قدموا للرئيس المصري ايضاحات حول هذا الاتفاق.

وكان الرئيس المصري قد صرح في شهر يونيو (حزيران) الماضي بان زيارة وزير الخارجية عمرو موسى الى انقرة لم تتح الحصول على «معلومات كافية حول هدف الاتفاق» وحذر من ان مصر ستتصرف ضد اي اتفاق «يخلق محوراً ضد اي بلد عربي بما في ذلك سورية». ولكن ديميريل رد على ذلك امس بقوله ان «تركيا ترغب في تنمية علاقاتها مع سورية» واضاف قوله «تمنياتنا هي ان لا تدعم سورية الارهاب. ان تركيا تعاني من الارهاب ورئيس العصابة المسلحة التي تقتل الأبرياء في تركيا يقيم في سورية» في اشارة الى زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجلان، المقيم في دمشق او في سهل البقاع اللبناني، حيث ينتشر الجيش السوري.

وقال الرئيس التركي «اننا نرغب في التعاون مع سورية البلد الشقيق. ولكن اذا طرح المسؤولون السوريون مشكلة المياه، فاننا نؤكد ان تركيا لم تترك هذا البلد من دون مياه. لقد صب في سورية في العام الماضي من نهر الفرات ما مقداره 22.5 مليار متر مكعب من المياه، ولم تستخدم تركيا سوى 250 مليون متر مكعب اي 1% من مياه الفرات».

واعرب ديميريل ومبارك عن تطابق في وجهات نظرهما حول ضرورة اعادة اطلاق عملية السلام في الشرق الأوسط بعد عودة اليمين الاسرائيلي الى الحكم في اسرائيل. وقال ديميريل ان «عملية السلام هي مناسبة ذهبية في المنطقة من اجل السلام. وفي حال تفويت هذه الفرصة، فلا يمكنني ان اتصور ما سيحدث».

واضاف ان «السلام يجب ان يحل، وعلى الأطراف احترام الاتفاقات الموقعة وعلى الأسرة الدولية عدم السماح بنسف السلام في الشرق الأوسط».

واعلن ديميريل ومبارك عن التحضيرات من اجل ابرام اتفاقية تعاون وصداقة بين البلدين ستوقع خلال الزيارة المقبلة التي سيقوم بها ديميريل الى القاهرة، لكن موعد هذه الزيارة لم يتقرر.

أعضاء من الكونجرس اعتبروه «واحدا منا»

نتنياهو تعمد إظهار التزامه بنهج «أميركي» في السلطة

واشنطن: من محمد صادق

امضى بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي امس في نيويورك المحطة الثانية من زيارته للولايات المتحدة بعد واشنطن التي التقى فيها الرئيس الاميركي بيل كلينتون وكبار المسؤولين في ادارته وزعماء الكونجرس. وتعتبر زيارة نيويورك من الاسس الثابتة في اي زيارة لاي رئيس وزراء اسرائيلي للولايات المتحدة على اعتبارها مركز النفوذ الاساسي لليهود الاميركيين ومنظماتهم في اميركا لكن نتنياهو تميز عن غيره من رؤساء الوزراء الاسرائيليين بانه جعل من نيويورك محطته الثانية، بينما كان كل من سبقه من اسلافه يبدأ زيارته بنيويورك، وقد تقصد نتنياهو اثبات تميزه عن اسلافه لتاكيد الصورة المتميزة التي رسمها لنفسه ولحكومته كنموذج آخر لادارة اميركية النهج، وقد اثبت نتنياهو خلال زيارته نجاحه في التشبه بالاميركيين حتى ان عدداً من اعضاء الكونجرس قالوا عنه بعد خطابه اول من امس: «ان نتنياهو واحد منا».

وفي نيويورك اجتمع نتنياهو مع زعماء المنظمات اليهودية الاميركية والفعاليات الاميركية واليهودية في سوق المال والاقتصاد والتجارة التي تعد نيويورك قلعتها الاولى في العالم وعلى صعيد محادثاته في واشنطن تاكد امس انه لا الرئيس كلينتون ولا غيره من المسؤولين في الادارة مارسوا ضغوطا على رئيس الوزراء اليميني المتشدد او على شروطه التعجيزية التي اعلنها لتحريك عملية السلام توصلا الى احلال السلام الشامل والعادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط.

ورأى مراقبون ان ما اعلنه نتنياهو من مواقف في واشنطن، وما وضعه من شروط لتقدم العملية ستؤدي اذا لم يطرا اي تغيير عليها ـ الى تدمير العملية.. الا اذا مارست واشنطن ضغوطا ملموسة على نتنياهو وحكومته، وهو امر يستبعده الكثيرون خصوصا في هذه الفترة التي تدخل فيها البلاد مرحلة الانتخابات الرئاسية المقررة موعدها في مطلع نوفمبر المقبل.

موجز

اتصال هاتفي بين الحسن الثاني والشيخ زايد

● تلقى رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الليلة قبل الماضية اتصالا هاتفيا من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. ونقلت وكالة الانباء السعودية عن اذاعة ابوظبي انه تم خلال الاتصال تبادل الراي حول القضايا العربية والاسلامية الراهنة.

رسالة من أمير البحرين للعاهل الأردني

● تسلم العاهل الاردني الملك حسين رسالة من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان السفير البحريني لدى الاردن محمد سيف جبر المسلم سلم الرسالة الخطية للعاهل الاردني لدى استقباله له اليوم ولم يكشف عن مضمون الرسالة التي ذكرت وكالة الانباء الاردنية انها تضمنت تقدير البحرين لموقف الاردن وجهوده خلال انعقاد قمة القاهرة. كما تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين.

إدانة إيراني في إسرائيل بتهمة القرصنة الجوية

● قالت وكالة عيتيم الاسرائيلية للانباء ان محكمة اسرائيلية ادانت مضيفا جويا ايرانيا امس بتهمة اختطاف طائرة واجبارها على الهبوط في الدولة العبرية في العام الماضي، وفقا لما اوردته «رويتر».

وادانت محكمة في مدينة بير سبع رضا جباري (30 عاما) بالقرصنة الجوية وتاجل اصدار الحكم الى جلسة لاحقة.

وسلم جباري نفسه وطلب اللجوء السياسي الى اسرائيل بعد اختطافه طائرة ايرانية كانت تقوم برحلة داخلية ووجهها الى مطار في جنوب اسرائيل في 19 سبتمبر (ايلول) الماضي.

وعادت الطائرة بطاقمها وركابها البالغ عددهم 176 راكبا الى طهران بعد قضاء 30 ساعة في اسرائيل.

لاهاي تصدر أمرا باعتقال كارادجيتش وملاديتش

لاهاي ـ وكالات الأنباء: اصدرت محكمة جرائم الحرب الدولية في لاهاي امس امرا قضائيا دوليا بالقاء القبض على زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش وقائده العسكري راتكو ملاديتش بتهم القتل الجماعي وارتكاب جرائم الحرب.

ويعني القرار ان الرجلين اصبحا معرضين للاعتقال في اي مكان، وهاربين من العدالة الدولية، وهو ما يعزز امر القبض عليهما داخل البوسنة فقط.

وامس ايضا جدد القاضي الفرنسي في محكمة لاهاي كلود جوردا تأكيد الاتهامات ضد الزعيمين الصربيين في ختام الاسبوعين طرح فيهما الادعاء قضيته وادلته ضدهما. واعلن جوردا انه «توجد ارضية معقولة للافتراض ان كارادجيتش وملاديتش ارتكبا فعلا الجرائم المتهمين بها».

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

وزير تركي

اراد بهذه المباحثات ان يلعب لعبة العمر وان يثبت للجميع انه صاحب كلمة ملتزمة في السياسة ايضا. كما في المبادئ والعقائد. لان الوزير المذكور اكد ان هذه المباحثات تتمحور حول عبد الله اوغلان، فاما اعادته الى تركيا، او مطالبته بمغادرة الاراضي السورية، رغم ايماننا بان سورية الدولة الجارة والمسلمة لا يمكن لها ان تقدم المساعدات الى حزب العمال الكردستاني.

صالح

والصف الوطني المتماسك. واضاف «لا ينبغي ان نزرع التقسيمات بين الناس على اساس مناطقهم بل نحن ابناء وطن واحد وشعب واحد والوحدة هي المكسب العظيم الذي نعتز به ونحافظ عليه بكل ما نملك».

وتطرق الرئيس صالح الى احداث المكلا في محافظة حضرموت واكد انها «قضية جنائية بحتة روجت لها العناصر الانفصالية التي عملت على الاساءة والتشهير بالوطن وان الجريمة موجودة والشرع والمحاكم موجودة»، مؤكدا بان ما حدث «هو ترويج سياسي».

كما تطرق الى الخطة الخمسية للاعوام 1996 ـ 2000 مشيرا الى ان كل المحافظات ستنال حقها من المشاريع في اطار الخطة ودعا المواطنين الى تسجيل انفسهم في قوائم الناخبين لممارسة حقوقهم الديمقراطية والسياسية وحيا «الوقفة الرائعة لابناء محافظتي ابين وشبوة التي قصمت ظهر الانفصاليين».

وكان الرئيس صالح قد افتتح امس ايضا مشروع اضاءة مدرج مطار عدن الدولي الذي اصيب باضرار كبيرة اثناء الحرب الاهلية اليمنية صيف العام 1994 والذي بدأ العمل فيه في منتصف فبراير (شباط) 1995 ونفذته شركات فرنسية متخصصة بالتعاون مع احدى الشركات اليمنية وبتكلفة بلغت 17 مليون فرنك فرنسي وبتعاون من الحكومة الفرنسية حيث تم تنفيذ تركيب نظام الاقتراب لجهة الهبوط في المدرج، بالاضافة الى تركيب نظام للاقتراب البسيط وتركيب الانوار ومؤشرات الرياح ونظام التحكم عن بعد والمراقبة وانوار المدرج.

وكان الرئيس صالح قد التقى مساء اول من امس بالشخصيات الاجتماعية والثقافية والادبية والرياضية والمسؤولين في محافظة عدن وشدد على عدم السماح «لاعداء الوحدة والشعب اليمني بمحاولة تشويهها بالسلوك المريض الذي يحاول الاستفادة من الديمقراطية بواسطة الاساءة الى الوحدة الوطنية بين ابناء اليمن الواحد، او من خلال الارتهان لاعداء اليمن في الخارج».

ونوه الى ان عملية الاصلاحات الاقتصادية والادارية والمالية سوف تتواصل كونها اسهمت في انقاذ اليمن من مآزق كبيرة ووفرت قاعدة ترتكز عليها الجوانب الاقتصادية والمالية من خلال تصحيح مسار العمل وتجاوز الاخطاء التي حدثت في مسيرة البناء والتنمية في السابق، واشار الى اهمية قانوني الحكم المحلي والتقسيم الاداري للجمهورية اليمنية لما لهما من ارتباط بالتطور للتواصل الذي يشهده اليمن وطالب الاختصاصيين ورجال القانون والسياسة والصحافة بعقد الندوات حول القانونين واغنائهما بالنقاش الموضوعي وبما يمكن من تحويلهما الى واقع يتجسد بالعمل اليومي على طريق بناء اليمن.

قطر

قبل عام 1987 وما هي عليه في عام 1996 وما تم فيها من استحداثات. وتابع «ان كل ذلك مسجل في مذكرات اعتراض من دولة قطر ارسلت الى الاخوة في البحرين».

وجدد الوزير القطري استعداد بلاده لسحب قضية الجزر موضوع الخلاف مع البحرين من محكمة العدل الدولية اذا ما توصلت الوساطة السعودية الى حل للنزاع.

وحول زيارته الأخيرة الى البحرين قال انه سبق الزيارة اجتماع في القاهرة على هامش القمة العربية وضم ذلك الاجتماع قادة دول مجلس التعاون وأولياء العهد وجرى بحث قضايا كثيرة من ضمنها موضوع قطر والبحرين وكيفية تنقية الأجواء العربية. وأكد انه في حينها اتخذ الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر، خطوة ايجابية بايفاده الى البحرين لمحاولة تنقية الاجواء، لكنه قال انه لم يجد أي تجاوب خلال الزيارة. وأضاف «ان الاخوة في البحرين ينسبون عدم التجاوب الى تصريحه الذي ادلى به قبل الزيارة الى البحرين ولكن ذلك التصريح كان رداً على تصريح أدلى به ولي عهد البحرين».

وأوضح انه كان يجب ان لا تكون هناك تصريحات حتى تتم الزيارة إلا انه اضطر الى الرد (على تصريح ولي عهد البحرين)، مجددا القول ان هناك ثوابت قطرية لا يمكن الحياد عنها لأنه «يعنيني بالطبع الرأي العام القطري ويعنيني سمو الأمير».

وأجاب الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني على سؤال للاذاعة البريطانية بشأن تصريح الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، وزير خارجية البحرين، الذي ذكر فيه ان منطقة الزبارة تابعة للبحرين ويمكنها المطالبة بها، فنفى صحة ما ذكره الوزير البحريني قائلا: «ان ما حدث هو ان البحرين حرضت بعض القبائل الموجودة في الزبارة وغررت بها ولكنها اخضعت من جانب السلطة في قطر لأنها جزء من البلاد».

واضاف «انني لا اريد ان انبش التاريخ عن كيفية توزيع الدول لأراضيها لأن هناك دولا موجودة ودولا غير موجودة وأخرى يجب ان تكون اكبر ودولا لا بد ان تكون اصغر وهذا شيء خطير ونقبله في قطر وانا اعتقد ان الأخ محمد وزير خارجية البحرين لم يدرك ذلك بالضبط عندما تحدث عن التاريخ».

ورداً على سؤال عن ما وصلت اليه الوساطة السعودية وان كانت محكمة العدل الدولية قد اصبحت الجهة الوحيدة التي تبت في الخلاف. قال «نحن دائما لنا ثقة كاملة في خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز وأنا اعتقد انه بحكمتهما قد نصل الى حل اخوي وعندما نصل الى هذا الحل نسحب القضية من المحكمة».

وتساءل «ما الذي يمنع البحث عن هذا الحل وهي («القضية») موجودة في المحكمة، إلا اذا كانت هناك نوايا مبيتة للمماطلة التي استمرت عليها خمسين سنة تقريباً».

وكان وزير خارجية البحرين قد ذكر في تصريحات سابقة يوم 8 من الشهر الحالي ان قطر تصر على اتباع الاشارات غير المجدية، مشيرا الى ان البحرين تعرب عن خيبة املها في اصرار قطر على اتباع هذا النهج من التصريحات السلبية المعلنة والتي ولدت لدى البحرين الانطباع بأن قطر لا تعطي اي قيمة لسياسة ضبط النفس التي تتبعها دولة البحرين.

كما كان الوزير البحريني قد شدد في تصريحه السابق على ان بلاده ستثير مطلبها الشرعي التاريخي في الزبارة والتي كانت متحدة كليا مع البحرين لمدة تجاوزت قرنا ونصف القرن وان قطر قد غزت الزبارة في هجوم دموي عام 1937 موضحا ان الناجين من ذلك الهجوم لا يزالون احياء في البحرين.

الملك حسين

للخروج من الضائقة الاقتصادية، مجددا دعم بلاده للفلسطينيين على ترابهم الوطني الفلسطيني باقصى الامكانات.

وانتقد اسلوب المعارضة الذي تتبعه الاحزاب الاردنية واسلوب عملها داعيا اياها الى توحيد نفسها ضمن اطر جديدة وبرامج وطنية تخدم الوطن والمواطن.

وجدد الملك حسين ثقته برئيس وزرائه عبد الكريم الكباريتي وامتدحه قائلا: «انه اجرا من رأيت وان ثقتي به كبيرة وان عيني عليه منذ زمن بعيد».

من جانبه شرح الكباريتي آليات رفع الدعم عن مادة الخبز، مؤكدا انه سيجري اعادة توزيع الدعم على مادة الخبز الى المواطن الاردني عن طريق رفع رواتب موظفي الدولة وافراد الامن والقوات المسلحة. اما بقية الشرائح فسيجرى دفع مبالغ عن طريق وزارة التموين حيث ستدفع الدولة مقدار دينار وربع الدينار شهريا لكل فرد من الاسرة. وسيشمل الدعم ابناء المخيمات وقطاع غزة.

وقال الكباريتي ان اعادة توزيع الدعم سيوفر نحو 45 مليون دولار سنويا على خزينة الدولة وسيستثنى من الدعم العمال الوافدون والسياح، موضحا ان هناك خطة لدى الحكومة باعادة توزيع الاعلاف المدعومة لمربي المواشي وان هذه الخطة ستوفر كذلك نحو 40 مليون دينار سنويا.

وأضاف الكباريتي ان اعادة توزيع الدعم تأتي ضمن مشروع التصحيح الوطني الاقتصادي الذي سيشمل ايضا ضغط النفقات في الاجهزة الحكومية، محذرا من ان عدم اتخاذ هذه الخطوة سيحمل الوطن والمواطن اعباء اضافية مستقبلا وان استمرار ذلك سينعكس سلبا على اقتصاد الاردن.

مجلس النواب

اللازمة لاجرائها في مواعيدها الدستورية وذلك خلافاً لكل ما زال يتردد في بعض الاوساط من خشية في عدم اجرائها نتيجة بعض العوامل المحلية والاقليمية. وأكد ان الدولة حريصة على ان تكون هذه الانتخابات حرة ونزيهة وتأمل بحصول اوسع مشاركة لبنانية فيها بما يجعل الجميع مشاركين في مسيرة اعادة بناء لبنان وتطويره وتحصينه في مواجهة التحديات المقبلة داخلياً واقليمياً.

غير ان مصادر نيابية قالت في المقابل لـ«الشرق الاوسط» انه لا تزال هناك خشية من احتمال عدم حصول الانتخابات لسببين:

الأول: ان قانون الانتخاب الذي اقر امس هو «غير دستوري» لانه اعتمد المحافظة دائرة انتخابية في مكان والقضاء دائرة انتخابية في مكان آخر، في حين ان وثيقة الوفاق الوطني تنص على اعتماد المحافظة دائرة انتخابية واحدة في كل لبنان. وكان يمكن هذا القانون ان يكون دستورياً لو نص على ان اعتماد الاقضية في محافظة جبل لبنان دوائر انتخابية سيكون استثنائياً «لعملية انتخابية واحدة واخيرة» ولو نص ايضاً على ان اعتماد محافظتي الجنوب والنبطية دائرة واحدة «املته ظروف الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني والبقاع الغربي». لذلك فان القانون بالصيغة التي اقر بها يبقى عرضة للطعن امام المجلس الدستوري بموجب عريضة يوقعها عشرة نواب او اية جهة تجد نفسها متضررة من هذا القانون.

الثاني: الخوف الدائم من احتمال حصول تطورات اقليمية تعرض المنطقة للخطر، خصوصاً في ظل الموقف الاسرائيلي المتعنت من عملية السلام. وقد بدا حتى الآن ان الاسرائيليين يضعون شروطاً لا يمكن للبنان وسورية القبول بها للعودة الى محادثات السلام.

وينتظر ان تنشط من اليوم مشاورات لبنانية وسورية تتناول مرحلة ما بعد اقرار قانون الانتخاب بشقيها الداخلي والاقليمي. ورجحت مصادر نيابية أن يزور رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري دمشق في عطلة نهاية الاسبوع على ان تكون هذه القضايا موضع بحث الاسبوع المقبل بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي وعدد من المسؤولين السوريين الكبار الذين سيزورونه في مدينة زحلة في وقت لاحق من الشهر الجاري.

اما على جبهة المعارضة فقد عاد امس رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون من باريس مكلفاً من اللقاء الثلاثي الذي يضمه والرئيس السابق للجمهورية امين الجميل والعماد ميشال عون، لقاء البطريرك الماروني نصر الله صفير للتشاور معه في الموقف من قانون الانتخاب الجديد. وتوقعت مصادر المعارضة ان يصدر اليوم في بيروت وباريس بيان يكون بمثابة نداء يتضمن رأي «اللقاء الثلاثي» في القانون وخطة تحركه في الرحلة المقبلة.

وتوقعت مصادر معنية بالانتخابات ان يبدأ تبلور اللوائح الانتخابية في كل المناطق ابتداءً من الاسبوع المقبل خصوصاً بعد فتح باب الترشيح للانتخابات علماً انه يسجل الى الآن نحو مائة مرشح على الأقل في كل محافظة وقد بدأت صورهم تنتشر في كل المدن والقرى.

تجدر الاشارة الى ان قانون الانتخاب اقر في مجلس النواب اللبناني امس باكثرية 83 صوتاً ومعارضة 22 نائباً وامتناع خمسة آخرين عن التصويت.

الحافلات

قليلة في شوارع ادنبره وتوابيها قياسا بتشايكوفسكي وروسيني الذي بدأ المهرجان يعيد اليه الاعتبار في السنوات الأخيرة.

وسيكون للاطفال نصيبهم من عروض مهرجان ادنبره في عيده الخمسين فهناك عدة فرق تعيد تقديم قصص الاطفال العالمية المعروفة وفي صدارتها «سندريلا» و«ويني ذابو» وسيكون «للمراهقين» ملاذهم الدائم في السيرك الذي انشئ بدعم من البلدية ويقوم الى جانب تقديم العروض بتدريب هواة السيرك على بعض الحركات في اطار «ورشات» العمل التي تدرب الشباب ايضا على الكتابة والعزف، والرقص والتمثيل.

ولم يخف مدير المهرجان بريان ماك ماستر اسفه لغياب المشاركة العربية، وقال لـ«الشرق الأوسط» التي سألته عنها انه يأمل ان تشهد الاعوام القادمة مشاركات عربية مهمة تقدم الفنون العربية لرواد ذلك المهرجان الذي يتربع دون منافس على قمة المهرجانات الثقافية في العالم.

2000 موقع لسياسيين في الشبكة

كلينتون ودول ينقلان معركتهما الانتخابية إلى شبكة «الإنترنت»

واشنطن: من مارثا مور*

اخيرا دشن الرئيس الأميركي بيل كلينتون ونائبه آل غور موقع كلينتون ـ غور في شبكة الانترنت لتقديم معلومات والاجابة على اي استفسارات وذلك في اطار استعدادات الانتخابات الرئاسية الأميركية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ويواجه كلينتون منافسة شرسة على الانترنت مع منافسه على منصب الرئيس مرشح الجمهوريين بوب دول الذي افتتح موقعه على الشبكة في سبتمبر (ايلول) الماضي ويصنف موقعه على انه من افضل المواقع تجهيزا بالشبكة.

وحتى يوم الأربعاء الماضي كان حضور كلينتون على الشبكة من خلال موقع البيت الابيض والذي تموله الحكومة ولذلك لا يمكن ان يحيل الرسائل السياسية المتعلقة بالحملة الانتخابية. ويتضمن موقع كلينتون ـ غور 96 معلومات عن سجل الادارة الاميركية وعن نمو الوظائف وعن عجز الميزانية. ويستطيع الزائرون ان يقرأوا فيه ملخصا عن حياة كلينتون وآل غور وزوجتيهما، وهناك ايضا اخبار الحملة الانتخابية والتي يجري تحديثها يوميا.

وقد صمم الموقع بشكل يجعله حيا، يتنفس، ويتفاعل مع الحملة وذلك على حد قول اوم شون مدير التكنولوجيا في حملة كلينتون الانتخابية، فقد شجعت الادارة الحالية خاصة آل غور طرق المعلومات السريعة وانتشار الكومبيوتر ولذلك فان درجة تطور الموقع تأتي في هذا الاطار.

ويقول تريفور كوفمان وهو مصمم مواقع في شركة «باتريكوف انتربرايزز» ان الجمهور يتوقع ان يكون الموقع متطورا مثل اي شيء في الانترنت، ولكن في الوقت ذاته لم نكن نريد ان يكون «كومبيوتريا» اكثر من اللازم.

على صعيد حملة دول فانه يعتزم افتتاح موقع جديد خلال اسبوعين يتيح للزائرين ان يتصرفوا في المواد حسب اعمارهم ونوع الجنس والاهتمامات. ويضم موقع دول الحالي معلومات وبيانات وصور فيديو لحملة دول وصور عائلته، كما يوجد فيه جزء خاص عن كلب دول، وبالنسبة الى كلينتون فان هناك جزءا لقطته في موقع البيت الابيض في الشبكة.

وقد ازدادت اهمية هذه المواقع في الحياة السياسية الأميركية حيث يوجد حاليا 2000 موقع للسياسيين والمرشحين وجماعات العمل العام. ويستخدم 17 مليون اميركي فقط شبكة الانترنت اي اقل من 10 في المائة من الناخبين الذين يحق لهم التصويت، وثلث هذا العدد فقط هو الذي يزور مواقع السياسيين على الشبكة.

* خدمة «يو. اس. ايه توداي»

مصادرة كتاب في مصر بتوصية من الأزهر

القاهرة ـ ا.ف.ب: صادرت شرطة المصنفات الفنية المصرية امس حوالي 3 آلاف نسخة من كتاب «التحليل النفسي للانبياء» الذي وضعه المؤلف عبد الله كمال بعد شكوى تقدم بها الازهر، جاء فيها ان الكتاب يتضمن «اساءة بالغة للانبياء». وقال مصدر قضائي ان شكوى الازهر صدرت اثر اجتماع دعا اليه شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي، وضم مجموعة من كبار العلماء، للاطلاع على الكتاب اثر صدوره الاسبوع الماضي عن دار «الخيال». واصدر علماء الازهر فتوى بمنع نشر الكتاب وتوزيعه، تقدم على اثرها الازهر بشكوى الى شرطة المصنفات الفنية ونيابة امن الدولة العليا، التي اصدرت بدورها امرا بالمصادرة. وقال المؤلف عبد الله كمال وهو صحافي في مجلة «روز اليوسف» الاسبوعية المؤيدة للحكومة، التي نشرت مقتطفات من الكتاب منذ شهر فبراير (شباط) الماضي ـ ان كتابه «لا يخالف تعاليم الاسلام» موضحا انه يقدم تحليلا نفسيا للانبياء والرسل، وتاثير ظروفهم الحياتية، ولكنه لا يتحدث عنهم بوصفهم يشكلون «حالات مرضية».

أنقرة تعلن مقتل اكراد في هجوم جوي

انقرة ـ رويتر: اعلنت وكالة انباء الاناضول ان الطائرات التركية قتلت عددا كبيرا من المقاتلين الاكراد في هجوم جوي عبر الحدود مع العراق.

وقالت ان الطائرات قصفت معسكر «بوت» في الجبال بشمال العراق اول من امس وان «عددا كبيرا» من مقاتلي حزب العمال الكردستاني قتلوا. واضافت ان «مخازن ذخيرة الانفصاليين ومنشآتهم دمرت».

ونقلت الوكالة عن بيان لقيادة الجيش التركي في هذا الخصوص ان المعسكر كان يضم نحو 750 من مقاتلي حزب العمال الكردستاني، وان جميع الطائرات التي شاركت في العملية عادت الى قواعدها في تركيا.

83 نائباً أيدوا و22 عارضوا و5 امتنعوا

البرلمان اللبناني أقر القانون بلا تعديل والانتخابات النيابية تبدأ في 18 أغسطس

بيروت: من ثائر عباس

سقطت امس كل المشاريع الكثيرة التي طرحت لتعديل مشروع قانون الانتخاب، واقر مجلس النواب اللبناني هذا المشروع كما ورد من الحكومة بالاضافة الى «الاستثناءات الطفيفة» التي كانت لجنة الادارة والعدل ادخلتها عليه لتعديله باكثرية 83 صوتاً مقابل اعتراض 22 نائباً وامتناع خمسة عن التصويت. وسقط بالتالي احتمال اعادة «الاستثناء» الى محافظة جبل لبنان بفارق كبير من الاصوات فبقيت هذه المحافظة ست دوائر انتخابية هي الاقضية التي تتكون منها فيما اعتمدت كل من محافظات بيروت والبقاع والشمال دوائر واحدة، واعتمدت محافظات الجنوب والنبطية دائرة واحدة.

وغاب عن جلسة الامس بعض ابرز وجوه المعارضة النيابية كالرئيس عمر كرامي والنائب سليمان فرنجية اللذان توصلا الى «تفاهم انتخابي» مع رئيس الحكومة رفيق الحريري اضافة الى غياب وزير الخارجية فارس بويز الذي اعلن معارضته الشديدة للمشروع والنائب طلال ارسلان المعارض للمشروع ايضاً.

واللافت في الجلسة التي كان يتوقع لها ان تكون الاخيرة في عهد المجلس الحالي كان اعلان رئيس مجلس النواب نبيه بري عن جلسة نيابية عامة ستعقد اواخر الشهر الحالي لاقرار مجموعة من مشاريع القوانين التي لم تقر في الجلسة ومشاريع اخرى تدرسها لجان المجلس.

بدأت جلسة الامس التي استكملت النقاش حول مشروع قانون الانتخاب المطروح باعلان النائب بيار حلو تاييده لاقتراح اعتماد القضاء دائرة انتخابية في كل لبنان.

واعتبر حلو ان مشروع القانون المطروح «غير عادل ويبعدنا عن الوفاق الوطني وفيه اخطاء كثيرة».

وطالب النائب عصام نعمان بتعديل المادة الثالثة المتعلقة بضرورة استقالة الموظفين الراغبين بالترشيح للانتخابات.

وايد النائب جورج ديب نعمة اعتماد القضاء دائرة انتخابية في محافظة جبل لبنان لانه «يحقق افضل علاقة بين الناخب والمرشح».

واكد النائب الشيخ علي طه موقف كتلة نواب «حزب الله» الداعي لاعتماد لبنان تسع دوائر انتخابية او اعتماد المحافظات الخمس اذا تعذر ذلك.

واعتبر النائب مخايل ضاهر ان في نص المشروع «مخالفة صريحة للدستور» مشيراً الى انه «لا عدالة في ان يصوت ناخب لـ23 نائباً بينما لا يصوت ناخب آخر الا لثلاثة نواب مثلاً». وطالب باعتماد المحافظات الخمس دوائر انتخابية واقترح اعادة الاستثناء لجبل لبنان لمرة واحدة تجنباً للطعن بالقانون امام المجلس الدستوري.

وطالب النائب الياس الخازن برفع النسبة التي تسمح للمرشح باسترداد الضمانة التي يدفعها عند الترشيح الى25 في المائة بدلاً من 10 في المائة.

واشار النائب محمد يوسف بيضون الى ان اتفاق الطائف نص على اعتماد المحافظة دائرة انتخابية لانها تعزز الوحدة الوطنية وتسمح بنشوء الاحزاب وقال ان الاستثناءات التي اعتمدت في العام 1992 كانت مبررة في الجنوب بسبب الاحتلال وفي الجبل وغيره، واستغرب «القيام بنسف اهم الاصلاحات التي اقرها الطائف» واقترح «ابقاء المحافظة دائرة استثنائية وتعديل الفقرة الثالثة لتصبح الاستثناءات سارية في الدورة التي تلي صدور القانون فقط».

ثم طرح الرئيس بري المشروع للنقاش مادة مادة بدءا بالمادة الاولى المتعلقة بالتقسيمات الانتخابية التي طرح فيها ستة اقتراحات هي اقتراح تعميم الاقضية على كل لبنان لمرة واحدة (نال 16 صوتاً) واقتراح اعتماد لبنان تسع دوائر انتخابية (نال 11 صوتا) واعتماد المحافظات الخمس دوائر انتخابية (نال 12 صوتاً) واقتراح بان ينص القانون على ان تقسيم جبل لبنان هو استثنائي لمرة وحيدة (نال 6 اصوات) واقتراح بجعل لبنان دائرة انتخابية واحدة (نال 20 صوتا وايده بري)، ثم طرح نص المادة كما ورد فوافقت عليه غالبية الاصوات.

وتوقف النواب عند عدة مفاصل في مشروع القانون منها المادة الثالثة المتعلقة باستقالة الموظفين قبل ترشحهم الى النيابة فطالب عدد منهم باستثناء اساتذة الجامعة اللبنانية من هذه المادة لكن كل الاقتراحات سقطت في التصويت.

وتوقف النواب عند المادة المتعلقة بمدة ولاية المجلس التي اقترحها القانون باربع سنوات و8 اشهر لنقل موعد الانتخابات الى الشتاء بدلاً من الصيف فاقترح بعضهم جعلها ثلاث سنوات وثمانية اشهر واقترح بعضهم الاخر جعلها ثلاث سنوات واربعة اشهر فسقطت جميع الاقتراحات.

وجرى نقاش طويل حول موضوع تعليق العمل بالبطاقة الانتخابية بدأه النائب نجاح واكيم فسأل عن عدم اعتماد البطاقة الانتخابية رغم ان الاعتمادات صرفت لها ولزمت.

وشارك في النقاش مجموعة من النواب، رد عليهم وزير الداخلية ميشال المر الذي قرأ نص المادة 49 من قانون الانتخاب المتعلقة باعتماد البطاقة الانتخابية معتبراً ان النص كما ورد فيه البطاقة الانتخابية كاخراج قيد ويصوت فيها اينما كان وهذا غير ممكن حالياً.

واشار الى ان مشروع قانون سيطرح في الوقت المناسب لانه اذا لم يستطع رئيس اي اقليم معرفة اسماء الناخبين في كل لبنان فان البطاقة تصبح غير ممكنة التطبيق.

واوضح ان هناك بعض اخراجات القيد المزورة في فترة العام 1991 حيث لم تكن الميليشيات حلت بعد. واقترح ان يعتمد اخراج القيد الصادر بعد 1992/1/1.

واعتبر رئيس الحكومة رفيق الحريري ان كشف اية عملية تزوير يتم من خلال لوائح الشطب اذا اقر الاقتراح لكن الافضل الا يستخدم لعدم خلق ارباكات في صناديق الاقتراع مؤكداً ان اي حامل لاخراج قيد مزور لا يمكن له التصويت لان اسمه لن يكون وارداً على لوائح الشطب الرسمية.

وعلق بري معتبراً انه اذا كانت البطاقة الانتخابية لا تسمح لحاملها بالتصويت عبرها اينما كان فلا حاجة لها.

واشار الى «ضرورة تعديل المادة المتعلقة بها في قانون العام 1960 ليصبح بامكان المواطن التصويت في مكان اقامته».

وفي النقاش حول المادة الثامنة المتعلقة بتحديد مراكز اقتراع لاهالي الشريط الحدودي طالب النائب حبيب صادق باجراء الانتخابات داخل المنطقة المحتلة باشراف دولي اذا اقفلت قوات الاحتلال الاسرائيلي بوابات العبور لمنع المواطنين من التصويت خارج المنطقة المحتلة.

واقترح ايضاً استحداث مراكز اقتراع خاصة في اماكن تجمعات اهالي منطقة الشريط المحتل في بيروت. وطرح اقتراحه على التصويت فسقط.

اما في المادة التاسعة التي تحظر على وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمجلات غير السياسية تعاطي الدعاية الانتخابية، فقد اعتبر النائب نجاح واكيم ان النص يثير التباسات حول الاعلام السياسي والانتخابي واقترح النائب احمد سويد حظر الاعلان الانتخابي فقط.

اما النائب زهير العبيدي فقد اقترح اضافة المحطات التي تبث فضائياً على لائحة المنع. وطالب النائب حبيب صادق بوضع سقوف للانفاق الانتخابي وتخصيص فرص متكافئة في الاعلام الرسمي لجميع المرشحين.

واقترح النائب زاهر الخطيب الزام المرشحين التصريح عن الموازنة المخصصة لحملاتهم الانتخابية والغاء ضمانة الترشيح المالية وخفض سن الاقتراع الى 18 سنة. فسقطت جميع الاقتراحات واعتمد النص كما ورد من الحكومة.

وعند التصويت على المشروع اعترض عليه النواب نسيب لحود ومخايل ضاهر ومصطفى سعد ورياض ابي فاضل ونجاح واكيم وحبيب صادق وكميل زيادة ونواب كتلة الجبل (فؤاد السعد، بيار حلو، مروان ابو فاضل) وكتلة نواب الوفاء للمقاومة (نواب «حزب الله» وحلفاؤهم: ابراهيم امين السيد، علي طه، خضر طليس، محمد برجاوي، محمد فنيش ابراهيم بيان، ربيعة كيروز، علي عمار) ورئيس كتلة نواب الانقاذ والتغيير الدكتور سليم الحص، اما بقية اعضاء الكتلة وهم خمسة فقد امتنعوا عن التصويت «انسجاماً مع موقفهم المعارض ولعدم منح الفرصة لدعاة المقاطعة للاستفادة من موقف الكتلة».

وبعد تصديق المشروع همّ النواب بالخروج من القاعة فقال الرئيس بري مخاطبا النواب: «ان هناك شريحة كبيرة من المواطنين بحاجة الى انصاف وتحديدا المعلمين وما زال هناك بعض المشاريع المتصلة بمصالح الناس واعرف ان الفترة هي فترة انتخابات ولكني احدد من الآن موعد الجلسة العامة المقبلة للمجلس في 29 و30 من الشهر الجاري املا ان تنظروا الى هذه المسألة بعين المسؤولية».

واضاف بري في رد غير مباشر على بيان مجلس المطارنة الموارنة الذي انتقد المجلس ووصفه بالمتخاذل والمفرط بمصلحة لبنان: «ان هذا المجلس الذي لي شرف رئاسته انطلق من مصلحة لبنان فقط في كل عمله فهو لم يفرط بالسيادة ولا بالاستقلال والتشريعات التي قام بها انطلقت من هذين الميدانين وان هذا المجلس متمسك بالمقاومة وبالعروبة وبالتحالف مع سورية وتمتين هذا التحالف لان في ذلك مصلحة للبنان وخلاص له، وكل التشريعات التي صدرت عن هذا المجلس كانت لمصلحة لبنان ولم تكن للتفريط به ولا لرهنه لأحد.

وكما قال السيد المسيح «فليسامحهم الله لانهم لا يدرون ماذا يفعلون».

وبعد الجلسة قال وزير للمهجرين وليد جنبلاط الذي كان من ابرز المطالبين بتقسيم الجبل انتخابياً «هذا القانون لا يتضمن استثناء للجبل بقدر ما كرس معادلة تاريخية وهذا المجلس استثنائي لانه يكرس شيئاً فشيئا عروبة البلد.

فالمؤسسات استثنائية لانه كرس مقولة العدو الاسرائيلي في الجيش وقوى الامن الداخلي ففي هذا المجلس نواب المقاومة فلماذا نرى ان اعتماد القضاء في جبل لبنان هو الاستثناء».

وتمنى جنبلاط ان لا تكون هناك دوافع وراء بيان مجلس المطارنة.

مرتبطة بايحاءات خارجية وان تكون مرتبطة بدواع محلية لانه علينا ان نوحد صف القوى الوطنية والعربية والاسلامية لرص الصفوف لتثبيت الصف الداخلي ومواجهة عاصفة نتنياهو في الكونغرس الاميركي الذي اعلن الحرب ضد العرب والمسلمين.

ورداً على سؤال عن المقاطعة المسيحية؟ قال جنبلاط: ان من مصلحة المواطن المسيحي ان يشارك اما اذا كان بعض المطارنة يعيشون في القرن التاسع عشر ايام المتصرفية وايام الانتداب الفرنسي فهذا شأنهم فالتاريخ يتقدم ولن يعود الى الوراء.

الهراوي والحريري والمر وقعوا القانون الجديد ومراسيم دعوة اللبنانيين للانتخاب تنشر الاثنين

بيروت: «الشرق الاوسط»

يصدر في ملحق خاص للجريدة الرسمية اليوم قانون الانتخاب اللبناني الجديد الذي اقره مجلس النواب في جلسته امس ووقعه رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الداخلية ميشال المر. كما يتوقع ان تصدر مراسيم دعوة الهيئات الناخبة الى انتخاب اعضاء مجلس النواب الجديد، ويعلن فتح باب الترشيح امام الراغبين في ترشيح انفسهم للانتخابات المنتظر ان تبدأ في 18 اغسطس (آب) المقبل.

وهذه المواضيع عرضها الوزير المر امس مع الرئيس الهراوي واوضح بعد اللقاء، ان اجتماعه مع رئيس الجمهورية «كان للتشاور النهائي في ما يعود بالمواعيد التي سنقترح تحديدها في مرسوم دعوة الناخبين، وستكون المرحلة الاولى في جبل لبنان في 18 اغسطس (آب). وبعدها كل يوم أحد يكون الانتخاب في دوائر محافظات بيروت والشمال، والجنوب والبقاع».

واضاف المر «اعددنا مرسوم دعوة الناخبين في انتظار صدور القانون الذي من المفترض ان ينشر في الجريدة الرسمية غداً (اليوم) سنضع مرسوم دعوة الناخبين ونوقعه كي يصدر في الجريدة الرسمية نهار الاثنين المقبل».

ورداً على سؤال حول طلب احدى الجمعيات مراقبة الانتخابات قال المر: «هناك جمعية تقدمت من المديرية العامة لوزارة الداخلية لاعطائها «العلم والخبر»، ومن اهدافها طلبها ان تحل محل الدولة اللبنانية لمراقبة الانتخابات، واعتبرت مديرية الداخلية ان هذا الشيء هو من صلاحيات الوزارة، وتضم هذه الجمعية اسماء مستترة بعضها مرشح او من اقارب مرشحين يريدون الحلول مكان وزارة الداخلية في موضوع الانتخابات. ووفقاً لنظرية مديرية الداخلية لا يمكنها التنازل عن صلاحياتها لجمعية».

واضاف المر «يتناول بعض النواب هذا الموضوع وكانه تمييص عثمان، اود ان اوضح ان الذي يريد مراقبة الانتخابات كمواطن المجال مفسوح امامه كي يذهب ساعة يشاء. فقانون الانتخاب واضح وصريح وقد اعطى للناخب والمرشح حق مراقبة صناديق الاقتراع اينما كان وامام لجنة الفرز فالمرشح يستطيع ان يعين مندوبا ثابتاً له في كل قلم اقتراع كما يحق له ان يعين مندوبا متجولاً لكل قلمين لمراقبة الانتخابات. كما ان للمرشح له الحق شخصيا في المراقبة اضافة الى وسائل الاعلام المحلية والدولية التي سنمنحها التصاريح للدخول الى اقلام الاقتراع بكل حرية».

ولفت المر الى انه «التقى فريقاً له صفة سياسية وأناسا اقاربهم مرشحون واناسا لهم غايات سياسية معينة واطلقوا جمعية لاظهار ضمانة حرية وديمقراطية الانتخابات، وسبق وقلنا مرات عدة ان توجيهات رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والحكومة ان تكون الانتخابات حرة ونزيهة وديموقراطية، ولن نتتظر مجموعة من اقارب المرشحين كي ينشئوا جمعية تقول لمصلحة الشؤون السياسية في وزارة الداخلية، اعطنا صلاحياتك لاننا نريد مراقبة الانتخابات. المراقبة تكون من قبل المرشح والناخب كما ينص القانون. فاذا طلبت 10 جمعيات مستقبلاً واحدة مثلاً من «الحزب الديموقراطي المسيحي» واخرى من «حزب الله» وثالثة من حركة «أمل» او «الحزب التقدمي الاشتراكي» مراقبة الانتخابات فهل نحول الدولة الى جمعيات سياسية كي لا تقول ميليشيات ونسلمها مراقبة الانتخابات. كل حزب وفئة لها الحق بقيام جمعيات ولكن ليس جمعيات تحل محل الدولة في الانتخابات. لن نسلم الدولة لا للميليشيات ولا للاحزاب ولا للجمعيات المستترة التي تدعي الديموقراطية وتخفي اهدافاً سياسية وراءها».

ورداً على سؤال حول مطالبة المعارضة والبطريركية المارونية بمراقبة الانتخابات اجاب المر: «ان مهمة التفتيش المركزي والمفتشية العامة في قوى الامن الداخلي والتفتيش في الجيش اللبناني هي ضبط كل هذه العمليات وهذا من صلاحياتهم اما القول بجمعيات خاصة قد تظهر وتصل الى مئة جمعية فمثلاً اذا تقدم «حزب الله» بعشر جمعيات لمراقبة الانتخابات فماذا اقول له؟ هل اقول لا اذا اعطيت لآخرين، انطلاقاً من هذا الواقع علينا المحافظة على الدولة ومن يريد من المرشحين مراقبة الانتخابات يستطيع ايفاد ممثلين عنه ونستطيع ان نقول ان لا أحد سيكون متحمسا للمراقبة مثل المرشحين بالاضافة الى التفتيش المركزي والمفتشية العامة لقوى الامن الداخلي وسأصدر قراراً بتكليف هذه المفتشية بالمراقبة ووضع مفتشين تحت تصرفها».

وحول دور المجلس الدستوري قال المر «المجلس الدستوري لا علاقة له بهذه القضايا ولا يستطيع زج نفسه فيها وافضل مراقب لنزاهة الانتخابات سيكون مندوبي وسائل الاعلام والكاميرات التي ستدخل الى مراكز الاقتراع وهي من اهم من جمعية بول سالم (التي تقدمت بطلب لمراقبة الانتخابات)».

وعلى صعيد الموقف من موضوع الانتخابات قال محافظ البقاع فريد القرم «ان للمعركة الانتخابية بدأت والمحافظة بدأت بالتحضير لها اداريا بغية تأمين الاجواء الملائمة لها لتكون نزيهة وديموقراطية».

واوضح القرم بعد اجتماع القائمقامين الذي ترأسه في مكتبه في زحلة امس ان لوائح الشطب سبق واودعناها وزارة الداخلية ووافقت عليها وربتها انما عملية استنساخها تتطلب بضعة ايام ومن يرغب بالحصول على نسخة منها لن يتقدم بالطلب بمقتضى القوانين والاصول المرعية».

القضاء اللبناني يصدر غدا حكمه على سمير جعجع

بيروت - ا. ف. ب: يصدر المجلس العدلي - اعلى هيئة قضائية مبرمة الاحكام في لبنان - غدا حكمه على سمير جعجع في قضية تفجير الكنيسة في شمال بيروت التي فتحت ملف الحزب المسيحي وادت الى حظره وسمحت بمحاكمة قائده بتهمتين، والحكم عليه فيهما بالاعدام مخفضا الى السجن المؤبد.

ويثير ترقب الحكم على جعجع في قضية تفجير الكنيسة الذي ادى في فبراير(شباط) عام 1994الى مقتل 11 شخصا من المصلين حفيظة مؤيدي جعجع الذي بنى موقعه السياسي على مقولة الحفاظ على «امن المجتمع المسيحي فوق كل اعتبار» على اعتباره الوحيد في السجن من بين قادة الميليشيات اللبنانية التي يشارك بعضها في السلطة.

وفي اول رد فعل بهذا العنف منذ توقيف جعجع في مارس(آذار) عام 1994، استبق البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير صدور الحكم واشترط تبرئة جعجع، بدون ان يسميه، للاقرار بنزاهة اعلى مرجع قضائي في لبنان.

وتساءل مجلس الاساقفة الموارنة في بيان صدر الاربعاء الماضي اثر اجتماع عقده برئاسة الكاردينال صفير «هل تكون العدالة للجميع فتبرئهم مما ينسب اليهم زورا او تحكم عليهم فتسقط العدالة ويسقط الوطن»..

وكان المجلس العدلي قد بدأ في نوفمبر(تشرين الثاني)1994 محاكمة جعجع في قضية تفجير الكنيسة واغتيال الزعيم المسيحي داني شمعون عام 1990. وقد ادى اتهام القوات اللبنانية بقضية تفجير الكنيسة الى استثناء اغتيال شمعون من قانون العفو عن جرائم الحرب في لبنان (1975 - 1990) الذي صدر في 1991 بسبب «التمادي بالجريمة» التي وقعت بعد صدور القانون.

لكن المجلس العدلي علق متابعة النظر في قضية تفجير الكنيسة في مايو (ايار) عام 1995 ليتفرغ لاصدار الحكم في قضية اغتيال شمعون رغم اصرار هيئة وكلاء الدفاع عن سمير جعجع (120 محاميا) على اولوية متابعة قضية تفجير الكنيسة لانها ادت الى عدم شمول القضايا الاخرى بقانون العفو. وقبيل صدور الحكم في قضية تفجير الكنيسة بدا جعجع متمسكا بالموقف الذي اعلنه امام المجلس العدلي منذ بدء المحاكمات ويتلخص بان ما تعرضت له القوات اللبنانية هو امر سياسي لا قضائي.

ويواجه جعجع، الذي اثار صدور اول حكم عليه في عام 1995 انتقادات منظمة العفو الدولية، ايضا عقوبة الاعدام في قضية لم يبدأ النظر فيها بعد، وهي محاولة اغتيال وزير الداخلية الحالي ميشال المر عام 1991.

وكان المجلس العدلي قد استأنف في فبراير(شباط) الماضي النظر في قضية تفجير الكنيسة في غياب وكلاء الدفاع عن جعجع الذي جرت محاكمته امام محكمة الجنايات كذلك بدون محامين. فقد امتنع وكلاء الدفاع عن جعجع عن الحضور لان قضية موكلهم سياسية ورفض جعجع توكيل غيرهم.

وكان المدعي العام عدنان عضوم قد طلب في 24 مايو (ايار) الماضي الاعدام لسمير جعجع لاعطائه الاوامر بتفجير الكنيسة ولجرجس الخوري الشاهد الرئيسي والمتهم في هذه القضية الذي تمسك علنا رغم ساعات الاستجواب الطويلة بتراجعه عن افاداته الاولية التي ورطت القوات اللبنانية على انه أدلى بها تحت التعذيب.

كما طلب القاضي عضوم وجاهيا السجن المؤبد للرجل الثاني في القوات فؤاد مالك. وطلب غيابيا انزال احكام تتراوح بين الاعدام والسجن المؤبد بسبعة عناصر اخرين من القوات.

صورة أرشيفية بثت أمس لسمير جعجع قائد القوات اللبنانية المحظورة (أ ف ب)

بري يتهم وزير الموارد بـ«إلحاق خسائر» بالبرلمان

بيروت: «الشرق الأوسط»

جلسة مجلس النواب اللبناني امس كانت حافلة كسواها بالمواقف والمفارقات والاقتراحات الطريفة. واستعمل الرئيس بري الجلسة لتصفية حساب مجلسي، مع وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة عندما ضبطه يتحدث مع نواب اثناء عملية التصويت فقال له: «امنوا الكهرباء للناس ثم تهامسوا مع من شئتم».

واتهم بري الوزارة بالحاق خسائر بأجهزة المجلس بقيمة 500 الف دولار بسبب الانقطاع في التيار الكهربائي والتيار غير الثابت، وختم بالقول مهدداً: «وتطالبوننا باعتماداتنا» مما اثار الوزير حبيقة.. لكن «المصلحين» تدخلوا «كالعادة» ليعود حبيقة فيجلس على مقربة من بري ويدور حديث هامس تنفرج على اثره الاسارير قبل ان تختتم الجلسة على موعد قريب

نائب لبناني يتهم «جهات فلسطينية» بتزوير جوازات سفر وتأشيرات دخول

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتهم نائب لبناني جهات فلسطينية لم يسمها في مخيم عين الحلوة الفلسطيني قرب مدينة صيدا في جنوب لبنان بتزوير جوازات سفر لبنانية وتاشيرات دخول الى بلدان عدة». وقال النائب سامي الخطيب الذي كان تولى حقيبة وزارة الداخلية في العام 1992، على هامش الجلسة العامة لمجلس النواب امس: «ان هذه العمليات ما تزال مستمرة حتى اليوم». ورد عليه وزير الداخلية ميشال المر فأكد ان جوازات السفر اللبنانية الجديدة لم تعد قابلة للتزوير بسهولة في طبعتها الجديدة، لكنه اعترف في المقابل بان «شهادات عدة واشياء اخرى يتم تزويرها في المخيم وتلاحقها الاجهزة الرسمية اللبنانية».

مقتل افريقي في جنوب لبنان

جنوب لبنان: «الشرق الاوسط»

قتل مواطن غاني في قصف اسرائيلي استهدف امس قرى منطقة اقليم التفاح (جنوب شرق مدينة صيدا). واشارت معلومات امنية لبنانية الى ان القتيل الذي يحمل الجنسية الغانية قتل في بلدة عربصاليم من جراء قصف مدفعي اسرائيلي استهدف المنطقة مصدره المرابض الاسرائيلية في الاراضي اللبنانية المحتلة.

وقصفت المدفعية الاسرائيلية المتمركزة داخل الشريط الحدودي المحتل ثكنة الجيش اللبناني المهجورة في النبطية ومناطق الجبل الرفيع واللويزة ومجرى نبع الطاسة ومليخ وسجد والريحان ومجرى نهر الليطاني، وتعرضت مرتفعات جبور، جبل ابو راشد وميدون في البقاع الغربي لقصف مدفعي مركز.

وذكر قادمون من منطقة الشريط الحدودي لـ«الشرق الاوسط» ان اسرائيل تتخذ اجراءات عسكرية مشددة تحسبا لاي عمليات عسكرية قد يقوم بها «حزب الله» ضد وحداتها بعدما انبأ عن حصول المقاومة على اسلحة متطورة وصواريخ في الاونة الاخيرة.

الحكومة السودانية تنفي اتهامات الرق وتدين «حملة دولية للإساءة إليها»

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعربت الحكومة السودانية عن قلقها البالغ «للاتهامات غير المؤسسة حول دعاوى ممارسة تجارة الرقيق في السودان، التي بدأت تروج لها في الآونة الاخيرة بعض الدوائر في الاعلام العالمي بسبب دوافع سياسية ترمي من ورائها لتشويه صورة السودان وشعبه». وقالت وزارة الخارجية - في بيان قراه الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل خلال مؤتمر صحافي امس - ان «السودان يدين بكل قوة مثل هذه الممارسات، في كل اشكالها وصورها وحيثما وجدت على اساس انها تحط من قدر الانسان وكرامته، ويتعهد بانه سيبذل كل ما بوسعه لايقاف مثل هذه الممارسات متى ما ثبت وجودها».

واضاف الوزير في بيانه ان «السودان ملتزم التزاما تاما بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة لعام 1995، الذي يدعو حكومة السودان للتحقيق في اتهامات الرق والممارسات المماثلة، وذلك عن طريق تكوين لجنة لاجراء التحقيق، وهذه اللجنة موجودة حاليا في جبال النوبة والمناطق المجاورة، لاجراء عملية التحقيق في هذه التهم». واضاف ان «لجنة حقوق الانسان قد احيطت علما بالمبادرة الحكومية، كما وضح ذلك في قرارها لعام 1996، في ما يتعلق بمسالة حقوق الانسان، لذلك فان اي اشارة لتهم الرق والممارسات المماثلة في السودان قبل ان تفرغ اللجنة من اعمال التحقيق، امر سابق لأوانه في احسن الأحوال».

ودعت الحكومة السودانية عددا من الشخصيات والمنظمات القومية والاقليمية والعالمية والسفراء المعتمدين لديها «لضم جهودهم الى جهد الحكومة في عملية التحقيق، اما عن طريق المد بالمعلومات او المساعدة الفنية او غيرها، او عن طريق اي اجراءات اخرى يرون انها ملائمة، وفي هذا الصدد فان حكومة السودان على استعداد لتقديم كل المساعدات المطلوبة لتامين وصولهم لأي مواقع يحددونها، وتنتظر الحكومة اي جهة لتثبت لها هذه الادعاءات غير المؤسسة».

وكرر الوزير في المؤتمر الصحافي قلق السودان من ان «تكون هذه الحملة ذريعة لممارسة مزيد من الضغوط عليه لاعتبارات سياسية، كما حدث في مناسبات عديدة سابقة، كما يأمل ان يكون ذلك جهدا مخلصا لمعالجة هذه الظاهرة حيثما وجدت». وقال الوزير ان السودان يؤكد التزامه القاطع بالقضاء على الرق والممارسات المماثلة، كما تمت الدعوة له في كل الاتفاقات الدولية التي يعتبر السودان طرفا فيها، والتي تتضمن على وجه التحديد اتفاقية الرقيق لعام 1926، والاتفاقية الملحقة لعام 1956، في ما يتعلق بالقضاء على الرق وتجارة الرقيق والمؤسسات والممارسات المماثلة للرق».

واتهم الوزير البارونة البريطانية كوكس بانها «تقود حملة اتهام السودان بالرق باسم المسيحية، والمسيحية منها براء، وهي تستغل الدين المسيحي لتنفيذ مخطط خفي، لم يحدده. وقال ان الحملة تستهدف اجهاض محاولات السودان لفتح حوار مع اميركا للخروج بعلاقات صحية، تقوم على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة. وكشف النقاب عن ان هناك محاولة «لاخراج فيلم في النرويج بالتعاون مع احدى المنظمات النرويجية وزوجة احد قادة التمرد في جنوب السودان، والهدف من انتاج الفيلم هو ان يتزامن مع اجتماعات مجلس الأمن لمراجعة القرار 1054 الخاص بالسودان». وتساءل الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل عن الأسباب التي تدعو الغرب الى الاهتمام بهذه القضية، رغم ان مواطنا سودانيا هو الدكتور عشاري اصدر كتابا في عام 1987 ابان الديمقراطية تحدث فيه عن الرق، ولم يهتم الغرب حينها بما جاء في ذلك الكتاب. وقال ان «الحملة لا تستهدف السودان وحده بل العرب كلهم».

وكانت لجنة سودانية لتقصي الحقائق قد توجهت الاسبوع الماضي الى جبال النوبة للتأكد من المعلومات التي ترددت حول هذا الموضوع في الخارج، برئاسة الأمين العام للمحامين السودانيين، لتحري تلك المعلومات التي نسبت الى ابناء النوبة، ومفادها ان 15 الف طفل وامرأة اختفوا خلال العمليات العسكرية للجيش السوداني ضد المتمردين في الجنوب، واتهمت مصادر حكومية قوات قرنق باختطاف الأطفال وتجنيدهم في قواته.

وعلى صعيد آخر نفت سفارة السودان في نيروبي ان يكون الجيش السوداني قد استعمل القنابل العنقودية في اي يوم من الأيام ضد اي جهة. وقالت على لسان المستشار في السفارة ان «السودان يدين استخدام القنابل المحرمة دوليا ضد المواطنين الأبرياء». واضاف - في تصريحات صحافية، تعليقا على اتهام منظمة شقدوم - ان «الجيش السوداني لا يملك هذا النوع من القنابل، وان الصور التي عرضتها المنظمة في مؤتمرها الصحافي أول من أمس لا يعطي دليلا على انها التقطت في شقدوم، وربما يكون مصدرها حركة التمرد نفسها، ويمكن للمنظمة ان تحضرها من اي مكان في العالم». وقال المستشار ان صمت المنظمة لفترة تصل الى شهر منذ الحادث الذي قالت انه وقع يوم 16 يونيو (حزيران) الماضي يثير الشكوك ويقوي احتمالات الفبركة والاختلاق». وتساءل عن الأسباب «التي دعت المنظمة للصمت طوال هذه الفترة، طالما ان الأمر بهذه الخطورة». ثم اضاف ان «شقدوم خالية من السكان المدنيين، لأنها عبارة عن معسكر كبير لحركة الجيش الشعبي، وفيها مراكز تدريب والقيادة العسكرية والاستخبارات والتموين، والادعاء بوجود سكان مدنيين هو ذر للرماد في العيون».

واتهم المستشار المنظمة بانها «جاءت اساسا لمساعدة حركة التمرد بشتى الوسائل». وقال ان «كوكس - التي ترأس المنظمة - معروفة بعدائها الصارخ للاسلام والسودان ودول العالم الثالث، وزارت السودان مرتين مؤخرا دون علم السلطات السودانية المختصة».

لبحث استعدادات الانتخابات

اللجنة المركزية للاشتراكي اليمني تجتمع في 18 يوليو

عدن: من عبد السلام طاهر

تعقد اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني المعارض اول اجتماع لها منذ عام وثلاثة اشهر يوم 18 يوليو (تموز) الحالي. ويأتي هذا الاجتماع بعد تأخير طويل بسبب الظروف الخاصة للحزب وكذلك الظروف العامة.

وكان المكتب السياسي لـ«الاشتراكي» قد أقر في اجتماعه الأخير خلال الأسبوع الحالي، الذي عقده برئاسة امين عام الحزب علي صالح عباد مقبل موعد عقد اللجنة المركزية والموضوعات التي ستطرح امامها ومنها الأوضاع السياسية والاقتصادية التي يمر بها اليمن والمستجدات على الساحتين العربية والدولية. كما ستبحث الحياة الحزبية الداخلية للحزب والتقرير السياسي المقدم من المكتب السياسي للحزب حول مجمل نشاطه خلال الفترة بين دورتي اللجنة المركزية والرؤية المستقبلية للحزب ازاء تلك القضايا والتطورات.

وأفاد مصدر في قيادة «الاشتراكي» لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة المركزية للحزب ستناقش اضافة الى تلك القضايا استعدادات الحزب وجهوده ورؤيته للمشاركة في الانتخابات البرلمانية المقبلة المقررة في ابريل (نيسان) العام القادم 1997. كما ستناقش ما توصلت اليه التحضيرات لانعقاد المؤتمر العام الرابع للحزب وعلى وجه الخصوص الوثائق التي ستقدم اليه وهي التقرير السياسي والبرنامج والنظام الداخلي والاجراءات المتعلقة بانعقاد المؤتمر.

تجدر الاشارة الى ان هذه الدورة تنعقد بعد اكثر من عام من انعقاد الدورة السابقة الـ31 للجنة المركزية التي انعقدت في ابريل (نيسان) العام الماضي 1995 ويتوقع ان تكون من اهم الدورات في حياة الحزب الاشتراكي من حيث الموضوعات المطروحة امامها ومن حيث كونها تنعقد في ظل ظروف بالغة الدقة بالنسبة لأوضاع الحزب الراهنة ومستقبله ومن حيث أيضا كونها الدورة قبل الأخيرة للجنة المركزية التي تسبق انعقاد المؤتمر الرابع للحزب والتي ستقر وثائقه واجراءاته.

طهران تعلن القبض على 15 جاسوسا

طهران - الوكالات: قالت صحيفة «همشهري» الايرانية امس ان اجهزة الاستخبارات الايرانية القت القبض على خمسة عشر جاسوسا في مدينة اصفهان، واوضحت ان هؤلاء الجواسيس كانوا في عداد ثلاث شبكات تجسس. لكنها لم تعط اية تفاصيل اضافية عن هذه القضية او عن جنسيات المعتقلين، كما لم تذكر متى القي القبض عليهم.

وكانت الصحف الايرانية قد تحدثت مرارا في الآونة الاخيرة عن اكتشاف العديد من شبكات التجسس التي تورط فيها بشكل عام مواطنون ايرانيون.

وبدأت ايران الاسبوع الحالي في تطبيق قانون جديد صارم للعقوبات يتضمن استخداما اوسع لعقوبة الاعدام على جرائم تتراوح بين التجسس واهانة المقدسات الدينية وزعماء الحكم الايراني. ونقلت اذاعة طهران عن رئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي قوله ان القانون الذي اقره البرلمان في العام الماضي وصدق عليه مجلس الاوصياء على الدستور بدأ سريانه رسميا يوم الثلاثاء الماضي بعد فترة تجريبية.

مصدر برئاسة الحكومة الأردنية لـ الشرق الأوسط

عمان ودمشق اتفقتا على إحياء اللجان المشتركة

عمان: «الشرق الأوسط»

اتفق الأردن وسورية على إحياء اللجان المشتركة، التي توقفت اجتماعاتها منذ عام 1990، كما اتفقا على اعتماد آليات جديدة لدعم التعاون الثنائي في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، تمهيدا لعودة العلاقات بين البلدين الى سابق عهدها. وقال مصدر مسؤول في رئاسة الوزراء الأردنية لـ«الشرق الأوسط» امس ان البلدين اتفقا على احياء اللجنة العليا الأردنية - السورية المشتركة، التي يرأسها رئيسا الوزراء في البلدين، واللجنة الأردنية - السورية الاقتصادية المشتركة، التي يرأسها وزيرا الصناعة والتجارة في البلدين. كما اتفقا على احياء اللجان الفرعية الأخرى، المعنية بعمل الشركات المشتركة والتعاون التجاري، وتقاسم مياه نهر اليرموك.

واضاف المصدر ان سورية ابلغت الحكومة الأردنية موافقتها على عقد اجتماع اللجنة العليا المشتركة، موضحا ان اتصالات تجري حاليا بين الجانبين لتحديد موعد انعقادها في دمشق، بعد ان وجهت الحكومة السورية دعوة رسمية بهذا الشأن. كما وافقت سورية على عقد اجتماع للشركة التجارية الأردنية - السورية المشتركة، وكذلك اجتماع اللجنة الاقتصادية المشتركة، لبحث تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

وقال المصدر ان الاتفاق على احياء اللجان المشتركة بين الأردن وسورية - وفي مقدمتها اللجنة العليا - يأتي استجابة لطلب الأردن باستئناف اعمال هذه اللجان، وذكر ان الأردن طلب عقد اجتماع عاجل مع الجانب السوري على أعلى المستويات لاستكمال الموضوعات التي بحثتها القمة الأردنية - السورية في القاهرة، على هامش اعمال القمة العربية هناك يومي 22 و23 يونيو (حزيران) الماضي.

وقال الدكتور محمد الصمادي وزير التجارة والصناعة الأردني ان دعوة رسمية وجهت لعقد اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين الأردن وسورية بالاضافة لعقد اجتماع الشركة الأردنية - السورية المشتركة للنقل، والشركة الأردنية - السورية للتجارة المشتركة، بهدف مناقشة العديد من جوانب العمل ذات الاهتمام المشترك، وعلى وجه الخصوص تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

وقال ان مواعيد هذه الاجتماعات لم تحدد حتى الآن، لكنه أشار الى انها تأتي في اطار تكريس اجواء الانفراج في العلاقات الأردنية - السورية، الذي هيأته القمة العربية في القاهرة، بعد لقاء الملك حسين والرئيس السوري حافظ الأسد.

وتوقع ان تعقد هذه الاجتماعات خلال الأيام القريبة المقبلة، مؤكدا انه من المنتظر ان تشهد العلاقات الأردنية - السورية قريبا مزيدا من الانفراج والثقة.

المعارضة الكردية الإيرانية تتهم طهران بتفجير سيارة ملغومة في شمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»

حمل الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني السلطات الايرانية مسؤولية انفجار سيارة ملغومة اول من امس في المناطق الكردية بشمال العراق في حادث لم يتسبب في سقوط ضحايا لكنه خلف اضرارا مادية جسيمة.

وقال الحزب المحظور في ايران في بيان وزعه مكتبه بباريس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان عددا من مقاتليه في منطقة كويسنجق الواقعة الى الشرق من مدينة أربيل، عاصمة الاقليم الكردي العراقي، لاحظوا بعد ظهر امس سيارة تتوقف في وضع مريب بالقرب من منطقة ماهولة بالسكان، مما دفع المقاتلين الى اجلاء السكان عن بيوتهم في الحال «وبعد 15 دقيقة من ذلك هز المنطقة انفجار عنيف احدث دمارا كبيرا.. ولم يكن هناك ضحايا بين المدنيين».

يذكر ان المعارضة الكردية - الايرانية التي فر الكثير من افرادها وعوائلهم الى المناطق الكردية العراقية منذ انهيار الانتفاضة الكردية في ايران اواخر عام 1979 اتهمت في مرات عدة سابقة اجهزة الأمن الايرانية بتدبير عمليات اغتيال وهجمات بالقنابل والسيارات الملغومة ضد المعارضين الايرانيين الاكراد الموجودين في شمال العراق.

هكذا من الأصل

مؤسسة «حريت» تقود الحملة ضد الحكومة التركية الجديدة

شراكة أربكان. تشيلر مرشحة للاستمرار والنجاح

اسطنبول: من ابراهيم الياس

بعد اربعة ايام من منح البرلمان التركي الثقة للحكومة الائتلافية الجديدة برئاسة نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي تبدو اكثر القوى المتهمة بشكل نظام الحكم في تركيا وسياساته الداخلية والخارجية قد قبلت بالأمر الواقع ولم تجد غضاضة كبيرة في رؤية شخصية اسلامية على رأس حكومة كان مقدرا لها ان تحافظ على التمسك التقليدي للحكومات التركية بمبادئ كمال اتاتورك العلمانية الغربية.

وما ساعد على ذلك ان اربكان تصرف كرجل سياسة من الطراز الاول، فقبل بالحلول الوسط ولم يشأ ان يجنح الى التطرف والمعاندة والتهويم في الخيال بعيدا عن الواقع.

وبخلاف موقف القوى المشار اليها، وهي داخليا: الجيش ورجال الاعمال، وخارجيا: الولايات المتحدة واوروبا الغربية، والى حد ما اسرائيل، فان ثمة قوى داخلية ما تزال مصرة على اعتبار ان ما حدث الاسبوع الحالي في انقرة هو «كارثة» او «تنذر خطر» في الاقل. ويلاحظ ان الصحف التي تصدرها مؤسسة «حريت» هي التي تقود الحملة القوية ضد حكومة اربكان وضد تانسو تشيلر، نائبة اربكان في الحكومة وزعيمة حزب «الطريق القويم».

ووجهت صحيفة «حريت» اليومية انتقادات حادة للمعلقين السياسيين الذين لم يروا ضيراً في تولي اربكان، زعيم اكبر حزب في البلاد، رئاسة الحكومة، والصقت الصحيفة تهمة «التخاذل» بالمحلل السياسي محمد بارلاص الذي كان قد طالب تشيلر بالتحلي بالشجاعة والائتلاف مع اربكان لانهاء الأزمة السياسية في تركيا وتشكيل حكومة جديدة قوية وذات تطلعات مقدامة تنتقل بتركيا الى القرن الحادي والعشرين. وكذلك الحال بالنسبة لنجم التلفزيون المعلق السياسي المعروف محمد علي براند الذي كان قد اقر بحق اربكان وحزبه في المشاركة في السلطة باعتبارهما يمثلان قطاعا واسعا من الشعب التركي.

ومن غير المتوقع ان تؤثر هذه الحملة على مستقبل الائتلاف بين حزبي «الرفاه» و«الطريق القويم» وحكومتهما.

ويستند هذا التحليل الى البراعة التي اظهرها اربكان في تحقيق الائتلاف وفي تطمين القوى الداخلية والخارجية المؤثرة وتبديد مخاوفها المسبقة من ترؤسه الحكومة.

زعيم «الرفاه» اقنع اولا تشيلر بالتحالف معه ثم جعلها تتحرك بنفسها لتقنع هذه القوى بعدم الوقوف امام هذا التحالف. وهكذا عقدت تشيلر اجتماعا مع ارباب المال والصناعة اكدت لهم خلاله جدوى الحكومة الائتلافية ومحافظتها على مصالحهم، بينما اوفدت وزير الدفاع تورهان تايان الى الجنرال اسماعيل قره دايي رئيس اركان الجيش ليطمئن المؤسسة العسكرية الى ان حكومة اربكان - تشيلر ستظل ملتزمة بالافكار الكمالية وان افكار اربكان الاسلامية لا تقف دون استمرار البلاد في علمانيتها.

اما في ما يتعلق بالقوى الخارجية فان تشيلر ظلت قبيل عرض الحكومة على البرلمان الاثنين الماضي على اتصال يومي مع زعماء الدول الغربية، ودعت في اليوم التالي لحصول الحكومة على الثقة في البرلمان سفراء وممثلي المجلس الاوروبي وحلف شمال الاطلسي والدول الصناعية السبع ودول غربية اخرى الى غداء عمل شرحت لهم (بصفتها نائبة رئيس الحكومة ووزيرة الخارجية) سياسة حكومتها الخارجية، وطمانتهم بشكل خاص، بشأن مستقبل مصالح واستثمارات بلدانهم في تركيا، واكدت التزام انقرة بكافة الاتفاقيات التي عقدتها وسعيها الى توثيق علاقاتها بالغرب والتمسك بالعلمانية في نفس الوقت الذي تولي فيه اهتمامها بعلاقاتها بدول الشرق.

واذا ما استمر مثل هذا التعاون بين قطبي الحكومة التركية الجديدة فمن المرجح ان يتعمق الاستقرار في الحياة السياسية في البلاد، وهذا بالذات ما يريده اربكان الذي يتطلع الى زيادة نفوذه ونفوذ حزبه على الصعيد الشعبي من خلال قرارات حكومية من النوع الذي اصدرته الحكومة في اول اجتماع لها الثلاثاء الماضي والتي قضت برفع اجور العاملين في القطاع العام وتحسين اوضاع السجناء السياسيين.

مصر تتراجع عن ترشيح العربي لمحكمة العدل الدولية

لندن: «الشرق الأوسط»

تطور موضوع ترشيح مندوب مصر الدائم لدى الامم المتحدة، السفير نبيل العربي لعضوية محكمة العدل الدولية لتصبح عنصرا من عناصر العلاقة الثنائية بين مصر والجزائر التي تؤيد بقاء عضو المحكمة الحالي ورئيسها محمد بجاوي. وتقول مصادر دبلوماسية ان الرئيس الجزائري الأمين زروال تحدث الى الرئيس المصري حسني مبارك طالبا اليه سحب ترشيح العربي.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان القاهرة تتجه نحو تلبية طلب الجزائر في هذا الموضوع وسحب ترشيح مندوبها رغم الحديث المتزايد في الكثير من الأوساط الدولية عن انه لا يتوجب بقاء عضو في المحكمة لهذه المدة الزمنية، خاصة ان بجاوي عضو منذ حوالي 24 عاما.

ولكن حملة الدفاع عن الدكتور بطرس غالي الأمين العام للامم المتحدة والتجديد له تدفع بالقاهرة الى الاعتقاد بانه لن يكون مناسبا ان تحارب مصر لبقاء الأمين العام للمنظمة الدولية وتحارب في الوقت نفسه لمقعد في محكمة العدل الدولية.

إضراب صحافي في الجزائر احتجاجا على اعتقال رسام كاريكاتير

لندن: «الشرق الأوسط»
باريس - رويتر

قال رؤساء تحرير صحف جزائرية وصحافيوها امس انهم سيضربون عن العمل يوم 15 يوليو (تموز) من اجل الضغط على الحكومة للافراج عن زميل لهم محتجز والسماح للصحيفة التي يعمل بها باستئناف الصدور.

وقال بيان اصدرته مجموعة تضم سبع صحف يومية مستقلة واتحادا للصحافيين ان يوم الاثنين الموافق 15 يوليو سيكون يوم احتجاج وطني وعملاً للمطالبة بالحرية والافراج عن شوقي العماري. وقالت المجموعة كذلك انها تطالب الحكومة باسقاط الاجراءات القانونية المتخذة ضد خير الدين عمير مدير صحيفة «لا تريبيون» التي يعمل بها العماري ورئيسة تحريرها بايه قاسمي. وقال البيان ان اليوم الوطني للاحتجاج سيشهد اضرابا عن نشر الصحف ومظاهرة وطنية للمطالبة بالحرية، والمناسبة مفتوحة لمشاركة كل المواطنين والشخصيات العامة والاحزاب السياسية والجمعيات الاجتماعية المعنية بحماية حرية التعبير في البلاد.

تشكيل حزب جديد أو الالتحاق بحزب قائم من بين خياراته

حمروش يتأرجح بين البقاء داخل جبهة التحرير الجزائرية وتركها

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بدا مولود حمروش رئيس الحكومة الجزائري السابق امس في لقاء سريع مهموما بسؤال ما انفك يطرح نفسه عليه بالحاح منذ الاطاحة بالأمين العام السابق لجبهة التحرير الوطني عبد الحميد مهري في اواخر يناير (كانون الثاني) الماضي وهو: هل العمل السياسي ما زال ممكنا من داخل جبهة التحرير الوطني؟ وهل معارضة السلطة القائمة ما تزال ممكنة بواسطتها.

واعترف حمروش انه بصدد البحث عن الجواب الملائم دون ان يؤكد او ينفي ما قيل حول احتمال انشقاقه ومجموعته من «الاستقلاليين الاصلاحيين» عن الجبهة وتشكيل حركة جديدة او الانضمام الى حزب قائم.

لكنه في نفس الوقت اكد تصميمه على «عمل شيء ما» مع مواصلة التعبير عن مواقفه وآرائه عبر الصحافة المحلية من «باب النصح وابراء الذمة امام التاريخ» في اسوأ الأحوال.

وكان مدير نشر صحيفة «لاتريبون» خير الدين عمير قد نشر مقالا قبل اسبوعين من وحي لقاء مع حمروش، ختمه بقوله ان الأخير وجد نفسه امام ثلاثة خيارات: اما مسايرة الجناح الموالي للسلطة في جبهة التحرير، بقيادة الثلاثي بوعلام بن حمودة وعبد الرحمن بالعياط وعبد القادر حجار، او التمرد على هذا المصير بتشكيل حزب جديد او الانضمام الى احد الاحزاب القائمة ربما الى «جبهة القوى الاشتراكية».

وقد نشر حمروش امس مقالا مطولا بصحيفة «الوطن» بعنوان «عناصر للاجماع» حلل فيه الأزمة التي تعيشها الجزائر بمختلف ابعادها، والقفا بامعان عند الجانب السياسي فيها، حيث كتب في هذا الصدد «ان السلطات تحاول تخطي ازمة الحزب الواحد بتطوير اشكال من التعددية الصورية المستوحاة من تجارب غير مقنعة فترى ان الترخيص بظهور اجهزة اخرى وتطويرها كاف لتعويض الاحتكار الذي كان يمارسه جهاز سياسي واحد».

ويتهم حمروش في نفس السياق السلطات «بتشجيع الجهاز السابق للحزب (جبهة التحرير الوطني) على الاستمرار في نفس المنطق وعلى نفس التنظيم والممارسات القديمة، والزامه بالتعايش مع اجهزة اخرى تم انشاؤها على نفس النمط».

ويعتقد حمروش ان مثل هذه الاجهزة لا يمكنها احتواء الظاهرة السياسية بجميع ابعادها، مقدرا ان التجربة التي تعيشها الجزائر منذ 1989 اثبتت ان تعددية الاجهزة لا يمكنها التعبير عن الحساسيات الشعبية المختلفة.

ودعا حمروش الى اجراء حوار حقيقي شامل وواسع «لان معالجة البعد السياسي للازمة الراهنة عبر حوار الاجهزة وحدها لا يمكن ان تحقق النتائج المرجوة منها»، كما طالب السلطة والمعارضة باستطلاع عناصر الاجماع الضرورية لتوفير شروط «بناء دولة قوية على اساس مؤسسات ثابتة ومقبولة واحزاب ضاربة بجذورها في المجتمع».

«الإنقاذ»: لا اختلاف بين المشاورات المقبلة في الجزائر وسابقاتها

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت جبهة «الانقاذ» الجزائرية ان المشاورات المتعددة الاطراف التي من المقرر ان تبدأ منتصف الشهر الحالي في الجزائر بين الرئاسة والاحزاب «لا تختلف عن سابقاتها شكلا ومضمونا»، مشيرة الى ان السلطة كانت في السابق «تحدد محاور النقاش وتستدعي من تشاء وتستبعد من تشاء».

واعتبرت نشرة «السبيل» المقربة من الجبهة في عددها الذي يصدر اليوم ان الحكم «يريد ان يعيد الاعتبار لنفسه بشرعية الانتخابات (الرئاسية العام الماضي) التي جرت في جو من الرعب والتهديد وبمحاولة ادخال كل الاحزاب في الاعيبه الدستورية والقانونية ليسهل عليه بعد ذلك ضرب كل من تسول له نفسه الخروج عن طاعته». ورأت النشرة ان «هذا هو الهدف الرئيسي للندوة الوطنية التي يريد النظام العسكري تمرير مشروعه التسلطي من خلالها بمباركة المشاركين فيها سواء رفضوا المقترحات ام قبلوا بها».

أفرزهما سجن مواعدة والتحقيق مع الشماري

تياران يتنازعان قيادة حركة الديمقراطيين الاشتراكيين في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

تشهد حركة الديمقراطيين الاشتراكيين التونسية المعارضة صراعا حادا على قيادتها في المرحلة المقبلة بعد الضربة الموجعة التي تلقتها باعتقال رئيسها محمد مواعدة في اكتوبر (تشرين الاول) 1995 وصدور حكم عليه بالسجن 11 عاما بتهمة التعامل مع دولة اجنبية

وكذلك اعتقال احد ابرز قادتها خميس الشماري الذي بدأت محاكمته بتهمة نشر اسرار التحقيق مع مواعدة الى جهات خارجية.

ويخوض هذا الصراع الحاد تياران احدهما يتزعمه اسماعيل بولحية احد مؤسسي الحركة والنائب في البرلمان. فيما يقود التيار الآخر المحامي محمد علي خلف الله الذي يعتبر بشكل او بآخر من اتباع مواعدة.

ويتبنى الفريق الاول نظرية تقول انه لا بد من ايجاد قيادة بديلة للحركة تتولى زمام امورها خلال السنوات التي سيقضيها مواعدة خلف القضبان حيث انه لا يجوز لهذه الحركة التي لها اكبر تمثيل معارض في مجلس النواب (البرلمان) وتتمتع بوجود لا بأس به على الساحة السياسية التونسية ان تكون مغيبة وان تشل حركتها ونشاطها نتيجة غياب رئيسها الحالي لسبب لا تقره الحركة اصلا وهو التعامل مع دولة اجنبية.

اما الفريق الثاني فإنه يعتبر ان اقدام الحركة على انتخاب قيادة جديدة يعد بمثابة الانقضاض على مواعدة وهو امر لا يجوز حصوله في هذا الوقت بالذات. حيث ان المطلوب ان تلتفت الحركة الى ما هو اهم من ذلك وهو تثبيت علاقاتها مع كافة الاطراف السياسية القائمة في البلاد والدخول معها في حوار ايجابي قد يساعد على تضييق شقة الخلاف الناشب بين الحركة وتلك الاطراف. وفي اي هذا الفريق انه من السابق لأوانه البحث في خلافة مواعدة لان هذا الامر ممكن طرحه في اي وقت بعد ان يتم تركيز الامور في داخل الحركة وتدعيم علاقاتها مع الاطراف الاخرى سواء كانت في السلطة او في المعارضة.

وعلى الرغم من ان بعض الوسطاء من داخل الحركة ومن خارجها حاولوا الوصول الى حل وسط للتوفيق بين وجهتي نظر الفريقين المتعارضين الا ان الخلاف لم يقف عند حد تباين الآراء بل تعداه الى ظهور صراع مكشوف ادى بالنتيجة الى تكريس الانقسام بينهما مما يعني وجود حركتين في داخل حركة الديمقراطيين الاشتراكيين. الحركة الاولى بقيادة بولحية والثانية بزعامة خلف الله.

وقد تكرس هذا الانشقاق حيث اجتمع تيار مساند لبولحية في احد المكاتب التابعة للحركة في احدى ضواحي العاصمة يوم الجمعة الموافق 28 يونيو (حزيران) الماضي واصدر المجتمعون بيانا قالوا فيه ان المجلس الوطني لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين انعقد في دورة طارئة وانهم قرروا انتخاب بولحية رئيسا للحركة خلفا لمواعدة. ودعا البيان الى المصالحة بين جميع الاطراف ودعوة كل من غادر الحركة الى الالتحاق بها مجددا.

واكد البيان المذكور انه تمت التوصية بتكوين لجنة للاعداد الذي يعقد المؤتمر العام للحركة على اسس صحيحة وهياكل منظمة وشرعية.

وفي المقابل كان التيار الآخر يعقد بدوره اجتماعا للمجلس الوطني للحركة في نفس اليوم في مقر الحركة. واصدر في ختامه بيانا اعلن فيه انتخاب محمد علي خلف الله منسقا عاما للحركة اي بمعنى آخر رئيسا لها وطرد بولحية من المكتب السياسي والسكرتارية التنفيذية للحركة. واصدر المجتمعون بيانا ناشدوا فيه كافة اعضاء الحركة فتح صفحة جديدة والحفاظ على وحدة الحركة ومصداقيتها.

وبرغم البيانات التي يصدرها الطرفان والتي تدعو الى وحدة الحركة فإنه من الواضح لكافة المراقبين السياسيين ان الانشقاق قد حصل فعلا داخل حركة الديمقراطيين الاشتراكيين ولا يستبعد بعض هؤلاء ان يتمسك الطرفان المتنازعان باسم الحركة على ان يضيف احدهما الى الاسم الحركة التصحيحية وهذا ما يدخل الحركة في دوامة الصراع المستمر مما يشكل تهديدا خطيرا لوجودهما لان هذه هي المرة الاولى التي يحصل فيها مثل هذا الانقسام الجدي منذ تاسيسها عام 1978 على الرغم من ان الحركة سبق لها ان مرت بنفس الظروف التي تمر بها الآن عندما سجن رئيسها احمد المستيري في عام 1986.ويرى المراقبون انه في حال تكريس هذا الانقسام فإن حركة الديمقراطيين الاشتراكيين ستتحول الى حلقة ضعيفة من حلقات المعارضة بعدما كانت تعتبر نفسها بمثابة القائد لأحزاب المعارضة بدليل انها نالت 10 مقاعد برلمانية من اصل 19 مقعدا حصلت عليها كافة الاحزاب الاخرى وعددها 3 احزاب.

«شجاعة في ساحة القتال» أول فيلم عن عاصفة الصحراء

جمهور السينما الأميركية يعيش اليوم دراما البحث عن حقيقة في حرب الخليج

واشنطن - اف ب: اليوم على شاشات السينما الاميركية تطل حرب تحرير الكويت على جمهور المشاهدين لأول مرة في فيلم عنوانه «شجاعة في ساحة القتال». اما الموضوع فيدور اساسا حول صعوبات التوصل الى الحقيقة في زمن النزاعات. ويقول فيل ستروب من دائرة الشؤون السمعية والبصرية في وزارة الدفاع الاميركية، انه بعد اكثر من خمس سنوات على مشاركة الولايات المتحدة مع قوات التحالف في حرب تحرير الكويت يعتبر هذا «اول فيلم (اميركي) مهم» تدور وقائعه إبان حرب الخليج. وتجري وقائع «شجاعة في ساحة القتال» لمخرجه ادوارد زويك خلال عملية «عاصفة الصحراء». بيد ان المواجهة التي بدأت في مطلع 1991 بين قوات الحلفاء والقوات العراقية هي مجرد خلفية لوقائع الفيلم التي يمكن ان تشهدها اي حرب.

في هذا الفيلم يظهر الضابط نات سرلينج، (الذي يمثل دوره دنزل واشنطن) وقد طلب منه رؤساؤه ان يجري تحقيقا حول الحياة العسكرية والساعات الاخيرة لضابطة قتلت في المعركة هي كارين والدن، (وتلعب دورها ميج رايان) لمعرفة ما اذا كانت تستحق بعد موتها ان تمنح ميدالية الشرف، ارفع الاوسمة العسكرية الاميركية.

ومارست القيادة العسكرية وحتى البيت الابيض ضغوطا قوية على الليفتنانت كولونيل سرلينج لحمله على الخروج برأي ايجابي لان الرئاسة الاميركية ترغب بشدة في منح امرأة سقطت في ساحة المعركة هذه الميدالية للمرة الاولى. لكن سرلينج لا يستجيب لتعليمات رؤسائه ويريد المضي في تحقيقه حتى النهاية لتوضيح ملابسات موت الضابطة والدن التي قتلت في الصحراء في ظروف بدت اول الامر غامضة الى حد ما.

ويستجوب سرلينج رفاق كارين الواحد تلو الآخر، مركزا على ما جرى معهم خلال ليلة اشتد فيها القتال وهم ينتظرون وصول الاغاثة بعد تدمير طائرتهم الهليكوبتر. وتبدو الافادات التي ادلى بها هؤلاء الجنود عن رئيستهم متناقضة، اذ اكد احدهم انها جبنت في مواجهة نيران الخصم.

واولى سرلينج هذا التحقيق عناية فائقة وجعل منه مسألة شرف. ويعاني هذا الضابط نفسه من خطأ ارتكبه خلال حرب الخليج. ففي خضم المعركة اصدر ذات يوم امرا باطلاق النار على دبابة ظن انها عراقية فاصابت القذيفة دبابة اميركية مما ادى الى مقتل جندي. وطمست القضية لكن تأنيب الضمير كان يقض مضجع الليفتنانت كولونيل.

لذلك رفض الامتثال لتعليمات رؤسائه الملحة باقفال التحقيق. وبالتأكيد ينتهي كل شيء بشكل ايجابي في هذا الفيلم المليء بالحماس والمشبع بالاعتقاد الاميركي بأن الحقيقة هي التي تنتصر دائما ايا تكن الظروف.

وتمنح كارين والدن ميدالية الشرف. وفي رغبة حقيقية لافتداء نفسه يعترف الليفتنانت كولونيل لاهل والدن بالظروف الحقيقية لمقتل ابنتهم التي قتلت نتيجة خطأ منها. وفي المشهد الاخير يبدو سرلينج متصالحا مع نفسه.

وتشير وزارة الدفاع الى ان الفيلم الذي صور في تكساس لم يحتج الى اي مساعدة باستثناء بعض النصائح التقنية. وقال فيل ستروب ان ميج رايان ودنزل واشنطن اقاما في معسكر تدريب للجيش في كاليفورنيا ليتأقلما بشكل افضل مع ظروف المعركة. وساعدت وزارة الدفاع ايضا المخرج في الحصول على دبابات بريطانية لتصويرها في الفيلم.

حصر الموافقة في ديوان صدام حسين

الحكومة العراقية تشدد إجراءات سفر موظفي الدولة المدنيين والعسكريين إلى الخارج

عمان: «الشرق الأوسط»

شددت الحكومة العراقية اجراءاتها للحد من سفر العراقيين الى الخارج، وخاصة موظفي الدولة من المدنيين والعسكريين، وحصرت سلطة اصدار الموافقة على السفر في رئاسة الحكومة بعد ان كانت من اختصاصات الوزارات المعنية.

وقال مصدر عراقي مطلع في عمان لـ «الشرق الأوسط» استنادا الى ما اسماه «معلومات موثوقة من داخل العراق» ان قرارا صدر اخيرا يلزم الموظفين والادباء والفنانين والصحافيين بالحصول على موافقة رئاسة الوزراء على سفرهم الى الخارج. واعتبر المصدر ان هذا الاجراء يعني ان الايفادات والموافقات على سفر الموظفين والادباء والمثقفين ارتبطت مباشرة بالرئيس صدام حسين باعتباره رئيس مجلس الوزراء. وكان الرئيس العراقي قد منع سفر مسؤولين حزبيين وحكوميين لم يحصلوا على موافقته المباشرة حين تمنع السلطات في نقطة «طريبيل» على الحدود مع الاردن خروج اي مسؤول ما لم يكن حاملا وثيقة موقعة من الرئيس صدام حسين مباشرة، او من رئيس ديوان رئاسة الجمهورية.

وتضم قائمة الممنوعين من السفر ايضا حملة الشهادات العليا وطلبة السنوات الاخيرة في الجامعات والضباط الاحتياط في الجيش العراقي دون سن الستين عاما. وقال المصدر العراقي ان هذه التشديدات وسعت عمليات تزوير جوازات السفر لقاء مبالغ باهظة جدا، وزادت من حركة السفر والهروب عبر شمال العراق غير الخاضع لسيطرة الحكومة، حيث غادر العشرات من الضباط وكبار المسؤولين العراقيين عن طريقه الى البلدان المجاورة، وعندما لم يفلحوا في تزوير جوازات سفر تضمن وصولهم الى الاراضي الاردنية.

وعلق المصدر قائلا ان هذه الاجراءات تم التشديد عليها منذ هروب صهر الرئيس العراقي حسين كامل في اغسطس (آب) العام الماضي الى الاردن، واضيف اليها المزيد من التشديدات بعد فرار الكثير من كبار ضباط الجيش العراقي والمسؤولين الحزبيين والحكوميين والادباء والمثقفين منذ ذلك الوقت.

واعتبر المصدر ان العراق «تحول الى سجن كبير محكم الاغلاق»، مشيرا الى ان اجراءات الموافقة على سفر المواطنين المسموح بسفرهم، اصلا تتعرض هي الاخرى بين فترة واخرى الى التضييق من خلال اضافة رسوم كبيرة لا يستطيع تحملها المواطن العادي اذ تبلغ رسوم التأشيرة على السفر واقعيا الى اكثر من 650 الف دينار عراقي عدا عن الرشاوى التي تدفع للمجمعات الامنية من اجل الحصول على موافقات سريعة للسفر خارج العراق.

مقتل جنرال روسي في جيخي

انفجار قنبلة في قلب موسكو وليبيد يبرر العنف في الشيشان

موسكو: «الشرق الأوسط»

انفجرت صباح امس قنبلة موقوتة في حافلة ترولي لدى مرورها بالقرب من دار السينما «روسيا» في ميدان بوشكين بموسكو، مما أسفر عن اصابة خمسة اشخاص.

ويقول شهود الحادث ان احدى الراكبات لاحظت كيساً منسياً فيه خضروات وظنت ان احدهم نسيه فسلمته الى سائق الحافلة. وبعد مرور عدة دقائق وقع الانفجار. ولحسن الحظ لم يكن في صالون الحافلة في تلك اللحظة عدد كبير من الركاب، لكن الحافلة اصيبت بأضرار شديدة، وتحطم زجاج سيارة كانت تقف على الناصية.

وطبقاً للمعطيات الاولية فان الحافلة سارت والقنبلة فيها بمحاذاة مبنى التلجراف وميدان مانيج وفي شارع بوشكين حتى لحظة انفجارها عند دار السينما. وقال احد الشهود «لو وقع الانفجار في الحافلة في وقت الازدحام لكن عدد الضحايا اكثر من هذا بقدر كبير، كما ان الحاجز الذي يفصل بين كابينة السائق والركاب انقذهم، اما السائق نفسه فاصابته خطيرة».

وكانت عملية ارهابية مماثلة قد نفذت الشهر الماضي حين انفجرت عبوة ناسفة شديدة تعادل 400 ـ 500 جرام من التروتيل في احدى عربات قطار مترو الانفاق، مما ادى الى مقتل 4 اشخاص وجرح 12 شخصاً بينهم نساء واطفال.

وآنذاك لم تعلن اي جهة عن مسؤوليتها عن الحادث المذكور. وقياساً الى بعض الدول الأخرى فان مثل هذه الافعال الارهابية نادرة في موسكو. وقد وقع انفجار شديد في 8 يناير (كانون الثاني) عام 1977 في احدى عربات قطار مترو الانفاق ايضاً اسفر عن وقوع ضحايا بشرية. وقد كشف رجال «كي. جي. بي» الجناة انذاك وحكم عليهم بالاعدام. وفي 17 فبراير (شباط) 1982 وقع حادث في محطة مترو الانفاق «افياموتورنايا» حين انهارت السلالم المتحركة تحت الركاب. وفي عام 1988 وقع 46 حريقاً في مترو الانفاق.

وفي 20 ابريل (نيسان) 1989 عثر على قنبلتين في محطتي مترو الانفاق «المعرض الزراعي الصناعي» وسافيليتسكايا» وابطل مفعولهما بفضل يقظة الركاب ورجال الميليشيا والامن. وفي 27 ديسمبر (كانون الاول) 1994 انفجرت عبوة ناسفة في حافلة عند المدخل الجنوبي للمعرض الزراعي الصناعي ولم تقع ضحايا. وفي 18 مارس (آذار) 1996 كشفت عبوة ناسفة صنعت يدوياً في حافلة، وتم ابطال مفعولها.

وتحدث الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي في مؤتمر صحافي بموسكو امس فوصف الانفجار بانه «فعلة ارهابية مجنونة في طبيعتها» واكد ليبيد نيته في بناء منظومة امن تجتث الارهاب وغيره في افعال العنف.

واعلن ليبيد في المؤتمر الصحافي نفسه ان معالجة الأزمة في جمهورية الشيشان بقوة السلاح «امر غير مقبول ولا يمكن السماح به لأي احد». واشار الى انه في حالة استئناف الحرب هناك فلن «يوقفها احد». ووصف الانذار الذي وجهه الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف قائد القوات الاتحادية الى انصار الاستقلال الشيشان بانه «اجراء اضطراري» كما قال سكرتير مجلس الامن القومي عن الجنرال تيخوميروف انه «رجل متزن وجنرال اتخذ قراره وفقاً لما يمليه الوضع».

وذكر ليبيد ان لقاءات ومشاورات كثيرة تجرى الان مع مختلف الشخصيات بصدد تسوية الازمة الشيشانية وانه «مستعد للسفر الى جروزني اذا ظهرت بشائر تسوية الوضع. وحين تتضح معالمها ستتم الزيارة».

وبخصوص لقائه مع سليم خان يندرباييف قال ليبيد: «اذا كان يندرباييف يريد السلام فانا مستعد للاجتماع معه. واذا لم يكن مستعداً لذلك فلا فائدة من الكلام معه».

من جانب آخر تواصلت لليوم الثالث المواجهة بين القوات الاتحادية وبرجال المقاومة الشيشانية عند بلدتي جيخي وملخكيتي.

ويثير الوضع قلق المسؤولين في الكرملين. ولهذا وصل الى جروزني امس اناتولي كرليكوف وزير داخلية روسيا الاتحادية للاطلاع على الوضع في الجمهورية ميدانياً، وبعد ذلك سيقدم تقريره الى لجنة تسوية الأزمة الشيشانية التي ستعقد اجتماعها في يوم 16 يوليو (تموز) الحالي.

وجاء في الأنباء من جروزني ان الجنرال نقولاي سكريبنيك نائب قائد المنطقة العسكرية في شمال القوقاز قتل في بلدة جيخي لدى انفجار لغم في سيارته.

وكانت قد جرت في تلك المنطقة امس صباحاً محاولة قامت بها مجموعة من المسلمين الشيشان لاختراق طوق الحصار الذي ضربته القوات الاتحادية. وذكر شهود عيان ان القوات الاتحادية فتحت ممراً لانسحاب الأهالي الساعة الثامنة صباحاً. وتوجه ابناء البلدة في عربات تنقل حاجياتهم ومعهم ماشيتهم، واعقبتها سيارتان من طراز «نيفا» و«واز» فيهما رجال مسلحون، فاندلع اشتباك بينهم وبين القوات الاتحادية مما اسفر عن مقتل وجرح عدد كبير من الأهالي المسالمين.

نقابات النيجر تدعو لإضراب عام احتجاجا على نتيجة الانتخابات

نيامي ـ وكالات الأنباء: دعت النقابات العمالية في النيجر لتنظيم اضراب عام شامل لأجل غير مسمى اعتبارا من امس احتجاجا على انتخابات الرئاسة التي فاز فيها الحاكم العسكري ابراهيم بار مناصرة.

واستخدمت الشرطة الغازات المسيلة للدموع لفض المظاهرات في نيامي عاصمة النيجر اول من امس والتي نظمت على الرغم من الحظر الذي فرضته الحكومة على التجمهر. واعتقلت الشرطة نحو 25 عضوا متشددا من المعارضة.

واقال مناصرة بعد يومين من الانتخابات ساندتهما الفوضى في واحدة من افقر دول العالم، اعضاء اللجنة الانتخابية وعين بدلا منهم انصاره. وحدد إقامة معارضيه في منازلهم. واعلنت اللجنة الانتخابية الجديدة فوزه بنسبة 52.22 في المائة من الاصوات. وجدد بيان حكومي صدر الليلة قبل الماضية حظر التجمعات العامة وقال ان القانون الانتخابي حدد وسائل الطعن في نتائج الانتخابات.

ودعا عمال البريد والاتصالات السلكية للاضراب امس واليوم ثم يومين من كل اسبوع وحتى إشعار آخر. وقال احد الصحافيين ان زيندر، بلدة ومعقل مهامان عثمان الرئيس المنتخب بشكل ديمقراطي والذي اطاحه مناصرة في 27 يناير (كانون الثاني) الماضي، اصيبت بالشلل التام نتيجة للإضراب فيها اول من امس.

وقالت اللجنة الانتخابية الجديدة ان عثمان جاء في المرتبة الثانية وحصل على 19.75 في المائة من الاصوات. وعرض تلفزيون النيجر فيلما ظهر فيه عدد من كبار ضباط الجيش وهم يهنئون مناصرة على انتخابه في مقر الرئاسة.

سريبرنتسا «الملاذ الآمن»... وجه المأساة

عام على أسوأ مذابح القارة الأوروبية منذ اندلاع الحرب العالمية الثانية

باريس: من ديفيد رود *

عادت مأساة سريبرنتسا تطرح نفسها من جديد بعد مرور عام كامل على ما وصفته محكمة لاهاي الدولية بانه أسوأ مذابح تشهدها اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، وهي المذابح التي ارتكبها صرب البوسنة ضد المسلمين في المدينة التي كانت تعتبرها الأمم المتحدة «منطقة آمنة».

كانت مذابح سريبرنتسا، التي راح ضحيتها الآف المسلمين، بمثابة دافع قوي لم يترك امام الادارة الأميركية وحلفائها الأوروبيين من خيار سوى التعامل مع الأزمة بكل قوة وحسم مستخدمة الخيارين العسكري والدبلوماسي لحمل الأطراف المتحاربة على الجلوس حول طاولة المفاوضات التي افضت في النهاية الى اتفاقية «دايتون» في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي.

رغم الاتفاقيات التي توصلت لها الأطراف المتحاربة، فان تطبيق البنود الخاصة بالجوانب المدنية من اتفاق السلام لم يكن بالشكل المطلوب او كما هو منصوص عليه. ويرجع السبب في هذا القصور الى عدم التزام الجانب الصربي ببعض البنود الموقع عليها. ما سيحدث حول سريبرنتسا خلال الأشهر الثلاثة القادمة قد يحدد ما ان كانت البوسنة ستعيش فترة هدوء مؤقت فقط ام انها ستشهد استقراراً وهدوءاً دائمين.

وقد تمكن محققون تابعون للمحكمة الدولية لجرائم الحرب من اكتشاف مقابر جماعية الاسبوع الماضي في المدينة يعتقد ان ما لا يقل عن ثلاثة الاف مسلم دفنوا داخلها بعد المذابح في يوليو (تموز) العام الماضي. ويعتقد مسؤولون في محكمة جرائم الحرب ان المقابر الجماعية المذكورة بالاضافة الى بعض الافادات التي ادلى بها شهود عيان حول المذابح قد تدفع قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) الى القاء القبض على الزعيمين الصربيين رادوفان كارادجيتش والجنرال راتكو ميلاديتش.

واصبح من الواضح ان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش لن يقدم على تسليم كارادجيتش وميلاديتش لمحكمة جرائم الحرب حسبما نصت عليه اتفاقية دايتون للسلام. وورد ان مسؤولي ادارة كلينتون يناقشون حالياً مسالة المخاطرة بحياة الجنود الأميركيين في سبيل القاء القبض على الزعيمين الصربيين وتقديمهما للمحاكمة. وهذه مسألة لم تكن في حسبان احد خصوصاً ان انتخابات الرئاسة الأميركية على الأبواب.

يذكر ان كارادجيتش ظل يعارض باستمرار تطبيق بنود اتفاقيات السلام. ورغم تحويله لكل السلطات الرسمية لنائبته بيليانا بلافسيتش فان كارادجيتش لا يزال يمسك بزمام الأمور في الحكومة الصربية. اما الجنرال ميلاديتش فهو يعيش حالياً تحت حراسة عسكرية مكثفة في أحد المجمعات العسكرية على بعد 20 ميلاً فقط من مقابر سريبرنتسا الجماعية.

ولا يزال يبذل قصارى جهده في تعطيل الجوانب العسكرية من اتفاقية دايتون للسلام. ووفقاً لبعض الأنباء الواردة من هناك فان ميلاديتش يقضي معظم وقته في رعاية قطيع من الاغنام اطلق عليها اسماء زعماء غربيين او اسماء القواد العسكريين السابقين لقوات الأمم المتحدة في البوسنة.

ويبدو ان ميلاديتش استفاد من اخطائه خلال صيف العام الماضي فيما لا يزال كارادجيتش بعيداً عن فهم اخطائه السابقة والاستفادة منها. فخلال العام الماضي وصل الصرب قمة سطوتهم السياسية والعسكرية.

وساند الغرب ضربات الناتو الجوية التأديبية ضد مواقع قوات صرب البوسنة عقب القائهم القبض على مئات من العسكريين العاملين ضمن قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام والاحتفاظ بهم كرهائن.

وبعد مرور شهر واحد على هذه الأحداث اجتاحت قوات صرب البوسنة مدينة سريبرنتسا واستولت عليها بعد ان ظلت لفترة تحت سيطرة قوات الأمم المتحدة وقوات حكومة البوسنة.

عقب اصدار الجنرال ميلاديتش لتعليماته الخاصة بتنفيذ الاعدامات الجماعية على مسلمي سريبرنتسا وقيام قوات صرب البوسنة بتنفيذ التعليمات المذكورة لم يجد الغرب امامه سوى التحرك باتجاه اتخاذ اجراء حاسم ضد صرب البوسنة.

ورغم استمرار انتهاكات كارادجيتش لعملية السلام في البوسنة، فان الادارة الاميركية كانت تكرر ذات التردد الذي مارسته منظمة الأمم المتحدة.

اما اذا استمر وجود كارادجيتش الحالي فان ذلك سيؤدي بلا شك الى عرقلة الانتخابات البوسنية المقرر اجراؤها في 14 سبتمبر (ايلول) القادم. ويتوقع ان يدلي صرب البوسنة باصواتهم لمصلحة الحزب الصربي الديمقراطي الذي يتزعمه كارادجيتش. كما يتوقع ان يصوت المسلمون والكروات لمصلحة احزابهم القومية. ويرى مراقبون ان الانتخابات العامة وحدها القادرة على توحيد انقسام البوسنة الى ثلاثة كيانات عرقية.

وتواجه عمليات نبش القبور الجماعية بغرض التعرف على القتلى صعوبات متعددة من نقص المصروفات اللازمة لهذه العمليات الى بعض المشاكل البيروقراطية مع عدم تعاون السلطات الصربية مع الفريق الفنلندي المسؤول عن التعرف على جثث ضحايا المجزرة.

اما بالنسبة للناجين من المذابح فان المرارة التي سببتها المأساة لا تزال بداخلهم، ويهدد هؤلاء بالانتقام اذا لم يلق القبض على كل من كارادجيتش والجنرال ميلاديتش.

وتنص اتفاقية دايتون للسلام على منح الناجين من مذابح سريبرنتسا حرية الحركة واعطائهم الحق في العودة للمدينة اذا ارادوا ذلك. ويعيش معظم هؤلاء حالياً في المساكن التي اخلاها الصرب حول العاصمة سراييفو.

وأوضحت سلطات صرب البوسنة انها لا ترحب بوجود المسلمين في المناطق التي تسيطر عليها. كما فشلت القوات الأميركية الموجودة هناك في توفير حرية الحركة للمسلمين الذين نجوا من مذابح العام الماضي. ويعاني هؤلاء من الفقر، إذ يعيشون في اوضاع معيشية مزرية بسبب نقص المعونات الغربية وعدم انتظامها مثلما هو الحال في معظم مناطق البوسنة.

ورغم اعتراف بعض الصرب بوقوع مجازر العام الماضي في سريبرنتسا، لا يزال معظمهم ينكر هذه الوقائع مرددين روايات التلفزيون الحكومي الرسمي الذي ينفي باستمرار وقوع أي مذابح مع اغفاله المتعمد لأي اخبار ذات صلة باكتشاف المقابر الجماعية التي دفن فيها المسلمون العام الماضي.

ونجح القوميون الساعون الى تحقيق هدفهم الرامي الى تقسيم البوسنة الى ثلاثة كيانات عرقية في تحقيق هذا الهدف جزئياً في سريبرنتسا.

وتواجه الجهود الغربية الساعية الى تحقيق السلام والاستقرار السياسي في البوسنة محكاً رئيسياً وحاسماً خلال الأشهر الثلاثة القادمة، إذ ليس امام الغرب من خيار سوى دعم محاولات القاء القبض على مجرمي الحرب وتقديمهم الى المحاكمة.

واذا عدنا لأحداث العام الماضي، فان الفترة من 11 يوليو (تموز) الى 14 سبتمبر (ايلول) شهدت تغير الموقف العسكري لمصلحة قوات تحالف المسلمين والكروات على حساب قوات صرب البوسنة. وما سيحدث من تطورات خلال نفس الفترة من العام الجاري، الى الان وحتى 14 سبتمبر، سيحدد بشكل قاطع ما ان كانت منطقة البلقان ستشهد استقراراً حقيقياً أو استمراراً لدوامة العنف والانتقام.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

صورة أرشيفية لجثث عقب احدى المذابح الصربية في البوسنة. (أرشيف «الشرق الأوسط»)

رئيس تايوان يدعو لاجتماع قمة مع الزعيم الصيني

تايبيه ـ بكين ـ وكالات الانباء: دعا الرئيس التايواني لي تينج هوي امس لعقد اجتماع قمة مع الرئيس الصيني جيانج زيمين في احدث محاولة من جانب تايوان لكسر جمود بين الخصمين اللدودين.

ووازن لي في خطاب رئيسي امام الجمعية الوطنية (البرلمان) بين دعوته للسلام وهجوم جديد بشأن تسليح الصين قائلا ان الحكومة الشيوعية في بكين «تمثل خطرا على منطقة آسيا والمحيط الهادي». واضاف ان «الصين الشيوعية تزيد من ميزانيتها الدفاعية وتضيف الى معداتها العسكرية وتخيفنا عسكريا. هذا لا يؤثر بشكل خطير على امننا القومي فحسب ولكنما يسبب ايضا خطرا كبيرا على استقرار ورخاء منطقة آسيا والمحيط الهادي».

ولم تشر دعوة لي الجديدة لعقد اجتماع قمة مع الصين الى زعيم الحزب الشيوعي والرئيس الصيني جيانج زيمين بالاسم واشارت فقط اليه بوصفه «اكبر زعماء» الصين.

على صعيد آخر حذرت الصين بريطانيا امس من ان اصرارها على مشروع قانون للحقوق في هونج كونج يطبق لدى عودتها الى سيادة الصين عام 1997 يعد سوء طوية غير مسؤول ومعوق».

بعد 4 أيام من العنف الدامي

بروتستانت آيرلندا الشمالية يهددون بنسف محادثات السلام مرة وإلى الأبد

لندن: من الكسندر ماكلويد*

مرة اخرى تهدد الاضطرابات مسيرة السلام في ايرلندا الشمالية وتهدد بنسفها بعد التقدم الذي تحقق خلال الاشهر الاخيرة.

وعقب 4 ايام من المواجهات العنيفة مع قوات الشرطة يقول المتشددون البروتستانت الذين يطالبون بتسيير موكب يمر بمناطق الكاثوليك، انهم قدموا تنازلات كافية للأقلية الدينية في المنطقة، في اشارة للكاثوليك. وهدد البروتستانت بمقاطعة محادثات السلام اذا لم توافق السلطات على مطالبهم. وهدد ديفيد ترمبل زعيم «حزب اولستر الاتحادي» انه قد ينسحب من محادثات السلام في بلفاست بايرلندا الشمالية اذا لم تتم تسوية الأوضاع الحالية.

واستخدمت قوات الشرطة خلال المواجهات الاخيرة الطلقات المطاطية ضد مثيري احداث العنف التي احرقت خلالها السيارات والمساكن واغلقت الطرق السريعة مع ازدياد التوتر بين البروتستانت والكاثوليك. وكان السير باتريك ميهيو، وزير شؤون ايرلندا في حكومة المحافظين الحالية، قد ناشد الاطراف المختلفة وقف اعمال العنف منبها الى اثرها السلبي على مفاوضات السلام الحالية. وكانت شرارة الاحداث الاخيرة قد انطلقت من احد التجمعات بالقرب من كنيسة صغيرة في بورتاداون الواقعة على بعد 25 ميلا جنوب بلفاست لتندلع عقب ذلك أسوأ اعمال عنف ومواجهات تشهدها ايرلندا منذ وقف اطلاق النار الذي اعلنه الجيش الجمهوري الايرلندي والجماعات الاتحادية المسلحة في اغسطس (آب) وسبتمبر (ايلول) 1994.

وكانت منظمة دينية بروتستانتية قد حاولت يوم الاحد الماضي تسيير موكب يجوب مناطق مدينة بورتاداون مرورا بامتداد لشارع جارفاجي الواقع في منطقة تسكنها اغلبية كاثوليكية. ومعروف عن المنظمة البروتستانتية المذكورة تأييدها لبقاء ايرلندا الشمالية كجزء من المملكة المتحدة.

اغلقت قوات الشرطة احدى الطرقات وطالبت اعضاء المجموعة البروتستانتية بتغيير خط سير موكبهم بعيدا عن مناطق الكاثوليك تجنبا لأي مواجهات بين الطرفين. الا ان مسؤولي المنظمة رفضوا طلب سلطات الأمن مدعين ان المنطقة شهدت من قبل مواكب مماثلة اتخذت نفس خط السير بدون حدوث مواجهات طائفية. وقال مسؤولو المنظمة انهم وافقوا اكثر من مرة على تقديم تنازلات تمثلت في تغيير خط سير المواكب السابقة بعيدا عن مناطق الكاثوليك.

وكانت السلطات قد اقنعت قيادة المنظمة في يوليو (تموز) الماضي بفض احد المواكب التي كان يعتزم اعضاء المنظمة، الذين تجمعوا بالفعل، تسييرها في شوارع بورتاداون مرورا بمناطق الكاثوليك.

وقال القس ايان بيزلي، رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي، ان رئيس الحكومة البريطانية جون ميجر «استسلم» لشروط الجيش الجمهوري الايرلندي المعارض للحكم البريطاني في ايرلندا الشمالية. ويذكر ان ديفيد ترمبل وايان بيزلي قاطعا محادثات السلام الاخيرة التي اجريت يوم 9 يونيو (حزيران) الماضي.

وتعود الجذور التاريخية للتقليد البروتستانتي بتنظيم الموكب السنوي يوم 12 يوليو (تموز) سنويا الى عام 1690 عندما هزم الزعيم البروتستانتي وليام في معركة بوين خصمه الكاثوليكي ومنافسه على العرش جيمس الذي حاولت قواته غزو مناطق نفوذ الامير وليام، لتصبح هذه المناسبة احتفالا سنويا وموسما للمواكب والمسيرات التي يشارك فيها ما لا يقل عن 100 الف شخص من اعضاء المنظمة والمتعاطفين معهم للتدليل على «بريطانيتهم» كما يقول القس بيزلي وآخرون. وللكاثوليك ايضا مواكبهم ومظاهراتهم الاحتفالية. لكنها لا تصل الى حجم مواكب البروتستانت. وعادة لا يصاحبها الزخم الذي تتميز به مواكب البروتستانت. ويقول بول بيو، استاذ العلوم السياسية في «جامعة كوينز» ببلفاست ان البروتستانت يعتقدون ان العام الماضي «شهد الكثير من التنازلات «لمصلحة شين فين» الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي. ويرفض البروتستانت حاليا اي نوع من التسوية او التنازلات من جانبهم.

اما ديفيد شاروك، المتخصص في شؤون ايرلندا، فيقول ان البروتستانت ينظرون الى موكبهم الاخير كونه تعبيرا عن «ثقافتهم وهويتهم اللتين اصبحتا عرضة لبعض الاخطار». ويضيف ان الكاثوليك ينظرون الى موكب البروتستانت كمظهر استفزازي يهدف الى التأكيد على سيطرة الغالبية البروتستانتية في المنطقة.

وفي شمال بلفاست اضطرت الأسر الكاثوليكية الى اخلاء منازلها اثر اعمال العنف التي اثارها المتظاهرون البروتستانت مما دعا قوات الشرطة للتحرك السريع للسيطرة على الاوضاع وفي ذهنهم هجمات البروتستانت على مساكن الكاثوليك في بلفاست عام 1969 والتي كانت بمثابة الشرارة التي اندلعت على اثرها اضطرابات لا تزال مستمرة حتى الآن.



جيري ادامز

ايان بيزلي

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

وجه جديد في سباق الرئاسة الأميركي

حاكم كولورادو السابق يسعى لاقتناص أصوات مؤيدي روس بيرو

واشنطن: من ليندا فيلدمان*

دخول حاكم كولورادو السابق ريتشارد لام مضمار السباق الرئاسي يعني اكثر من فتح الباب امام وجه جديد مثير على مسرح السياسة الاميركية.

فهذا السياسي الديمقراطي الساخط الساعي الى ترشيح نفسه عن حزب ثالث ـ حسبما اعلن في مدينة دنفر هذا الاسبوع ـ يمكن أن يشعل شرارة سجال عام حول القضايا السياسية الاساسية التي لم تطرح حتى الآن على بساط الحملة الرئاسية.

ويقول السناتور السابق بول تسونجاس (ديمقراطي من ولاية ماساتشوسيتس) الساخط حاليا على الحزبين الديمقراطي والجمهوري «ان الحاكم لام يطرح القضايا المطلوب طرحها... وهو حقا يطرح بالضبط ما يتحاشى كلا الحزبين الالتزام به، او ما يرفض كلا الحزبين حتى التفكير فيه لاعتبارات انتخابية، كما هي الحال في موضوع تعديل قوانين الحملة الانتخابية.

والأهم ان لام يطرح مواقفه ونصائحه على الناخبين بلهجة تقرب من الامر، وهذه لهجة تفزع بعض الاميركيين لكنها تجتذب البعض الآخر. ومما يدعو اليه لام في حملته رفع سن التقاعد الى السبعين، وتقليص زيادات غلاء المعيشة المخصصة لمتلقي مدفوعات الضمان الاجتماعي، وترشيد الإنفاق في نظام الرعاية الصحية.

سؤال آخر، هل سيسبب هذا الرجل متاعب اكثر للرئيس بيل كلينتون ام للمرشح الجمهوري روبرت دول؟

الآراء منقسمة. ومع ان لام نفسه يعترف بانه لم يستطع حتى الآن جمع اكثر من 6 آلاف دولار من التبرعات، فان بات بيوكانان اثبت ان النقود ليست كل شيء في دنيا السياسة. بل انه اذا ما تمكن لام من الفوز بترشيح حزب الاصلاح (الذي اسسه روس بيرو)، وهو ما يسعى اليه قطعا، فسيكون بمقدوره اذ ذاك الحصول على دعم فيدرالي يناهز 32 مليون دولار تستحق لمرشح الحزب الثالث تبعا لما ناله بيرو من اصوات في الانتخابات الرئاسية لعام 1992.

اعلاميا.. يقدم لام للاعلام مادة مثيرة في سباق رئاسي رتيب. اذ تقرر له ان يظهر في برنامج لاري كينج على شبكة الـ«سي. إن. إن» وهو المنبر الذي انطلقت منه حملة بيرو عام 1992. (المفروض ان يكون بيرو نفسه ضيفا على البرنامج ذاته في اليوم التالي، وهذه مناسبة جديرة بالمراقبة لمعرفة ما اذا كان بيرو يريد الترشح من جديد متحديا لام). ومهما تكن قدرات لام كمرشح، فان قراره دخول المعركة، والشرعية التي يعطيها لحزب الاصلاح الناشئ يعكسان السخط العميق وسط الناخبين ازاء الحزبين الرئيسيين. مع ان ظهور «احزاب ثالثة» كانت غالبا سلعة رائجة في اميركا، فقد جرت العادة انها تظهر وتلدغ مرة واحدة ثم تموت. اما الآن فان استطلاعات الرأي تكشف على الدوام عن ان 40 في المائة من الناخبين غير راضين عن المرشحين الرئيسيين. وبالتالي نجد ان الاحزاب الثالثة باتت تتحول شيئا فشيئا الى جزء ثابت من المشهد السياسي الاميركي، وهذا ما يعبر عنه فلويد كيرولي، احد خبراء استطلاع الرأي في دنفر بقوله «لدينا نظام حزبين ونصف الحزب».

كيرولي يعتقد بالمناسبة ان لدى لام ـ الذي عرفه لفترة طويلة سياسيا ثم اكاديميا ـ فرصة طيبة لان يحصل على نصيب معقول من الاصوات. بل اذا لم يدخل روس بيرو المعمعة فقد يجتذب لام نسبة كبيرة من انصاره ـ علما بان بيرو حصل على نسبة 19 في المائة من المقترعين عام 1992 ـ وبامكانه توسيع هذه القاعدة اعتمادا على جيل الشباب وسكان الضواحي من الجامعيين، ولعله، برأي كيرولي، يحقق 30 في المائة من الاصوات.

من جهة اخرى يظهر ان شعبية بيرو في الاستطلاعات تتباين كثيرا. ففي منتصف يونيو (حزيران) افاد مسح اجرته مؤسسة «جالوب» بان شعبيته في وجه كلينتون ودول تقارب 17 في المائة. ولكن الاستطلاعات التي اجرتها في اكثر من 40 ولاية مؤسسة «مايسون ـ ديكسون/ ميديا ريسرتش» تبين ان شعبيته تتراوح بين 5 و6 في المائة فقط.

لكن يبقى السؤال الحقيقي هو ان كان باستطاعة لام ان يفيد من قاعدة بيرو وان يتجاوز سلبيات بيرو اذا ما ترشح باسم حزبه.

مع ان ثمة خطرا بان يتحرك بيرو، الملياردير المتقلب الاهواء الآتي من تكساس، فيقرر ترشيح نفسه باسم حزب الاصلاح، او يقرر خوض المعركة باسمه الخاص، وبذلك يكون قد استغل لام لاظهار حزبه بمظهر الحزب الاكثر ديمقراطية من باقي الاحزاب.

على اي حال، ومهما تكن المشاكل المتعلقة بانطباع الناس عن بيرو، فان ديل علي وهو خبير استطلاعات في مؤسسة مايسون ـ ديكسون يقول ان هناك سوقا مضمونة مؤكدة لمجيء مرشح حزب ثالث شرط ان يكون متحليا بالمصداقية، واذ ذاك قد ينطلق هذا المرشح الثالث على ما بين 19 و20 في المائة من الاصوات كارضية ثابتة. ولكن لكي ينال لام هذه المصداقية يتوجب عليه ان يحفظ لسانه.

السناتور السابق تسونجاس يرى ان «لام يميل غريزيا الى اطلاق الكلام على عواهنه وسيكون تحدي النضج كسياسي اهم تحد يواجهه.. فهناك فارق كبير بين انتخابات مجلس الشيوخ او حاكمية ولاية، وانتخابات الرئاسة. فأي تصريح خاطئ سيتضخم عبر الاعلام مدمرا كل حسنات الرجل».

والحقيقة ان لغة لام حادة وفظة، وكانت كذلك في معارضته للاجراءات الطبية الباهظة الثمن لكبار السن. وهكذا فحين خاض حملته لمجلس الشيوخ عام 1992، خسر الجولة التمهيدية امام السناتور الجمهوري الحالي بن نايتهورس كامبل الذي كان ديمقراطيا يومذاك وحصل على ترشيح الديمقراطيين.

في مطلق الاحوال فقد يخلق لام من الآن حتى نوفمبر المقبل بعض المتاعب لكلينتون او دول، رغم ان فرصه في الفوز متواضعة. فتاريخيا يكسب مرشحو الحزب الثالث الذين يحصلون على اكثر من 5 في المائة من الاصوات اكثر من اصوات صاحب المنصب الفعلي (الرئيس الذي يرشح ثانية)، ويرجحون الموازين الآيلة الى هزيمته، زد على ذلك ان معركة كلينتون ضد مرشح ساخط خرج عليه من حزب، لن يساعده ابدا ولكن اذا اشتد السباق وتقاربت الانفاس بين كلينتون ودول، فان لام قد يؤذي دول اكثر، حسب قول المحلل السياسي وليام شنايدر، الذي يبرر ذلك بقوله «انه بذلك سيقسم كتل الاصوات المناوئة لكلينتون».

يبقى ان المعركة بالنسبة الى الجمهور تكسب مذاقا اضافيا بدخول عنصر جديد في السباق وهذا جانب اهم بكثير من الطريقة التي سيؤثر بها لام على مجرى السباق الانتخابي.

اضف الى ذلك ان لام حسب كلام كيرولي، الذي يشير الى الكتب الكثيرة التي ألفها لام «رجل افكار. والاستطلاعات تنبئ عن وجود تعطش لوجود شخص مثله وراء طاولة اتخاذ القرار».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

موجز

زغرب تنتقد مجلس الأمن

● أبلغت كرواتيا بطرس غالي الامين العام للأمم المتحدة ان مجلس الأمن الدولي ليس له الحق في التعامل مع انتهاكات حقوق الانسان المزعومة على أراضيها. ونقلت وكالات الانباء عن ماريو نوبيلو سفير كرواتيا لدى الأمم المتحدة قوله ان المجلس، الذي انتقد كرواتيا بشأن حقوق الانسان، «انشئ ليتعامل مع التهديدات للسلام والاستقرار العالميين فقط». وأضاف ان وضع حقوق الانسان في كرواتيا «لا يشكل بأي حال تهديدا للسلام والأمن في كرواتيا أو في المنطقة ويجب على هذا الأساس ان يتمشى مع ميثاق الامم المتحدة».

مقتل 43 شخصا في رواندا

● قال مكتب الأمم المتحدة لحقوق الانسان امس ان 43 شخصا على الاقل قتلوا في اعمال عنف جديدة في رواندا في الاسابيع القليلة الماضية. ونقلت وكالات الأنباء ان نحو 34 من جرائم القتل وقعت في قرية في شمال غرب العاصمة كيجالي في ما يعد تصعيدا ملحوظا لأعمال العنف التي كانت تقتصر عادة على المناطق الحدودية التي تتسلل اليها ميليشيا قبائل الهوتو. وقالت ماريا فاندرليست المتحدثة باسم مكتب حقوق الانسان ان 25 شخصا قتلوا ليلة الاثنين الماضي وحدها.

استطلاع مشجع للمحافظين البريطانيين

● أظهر استطلاع للرأي نشر امس ان حزب العمال المعارض في بريطانيا يتقدم بفارق كبير على حزب المحافظين الحاكم قبل 10 أشهر من الانتخابات لكن الفارق بين الحزبين يقل. ويظهر الاستطلاع الذي نشرته صحيفة «الجارديان» ان نسبة التأييد الذي يتمتع به حزب العمال 45 في المائة بينما حصل حزب المحافظين على 30 في المائة وحزب الديمقراطيين الاحرار على 21 في المائة. وكان حزب العمال يتقدم بـ21 نقطة.

سوهارتو يعود غدا إلى بلاده

● قال بروبوسوتيدجو الأخ غير الشقيق للرئيس الاندونيسي سوهارتو امس ان الرئيس سيعود الى بلاده غدا قبل يوم من الموعد المقرر بعد ان اظهرت الفحوص الطبية التي اجريت له في المانيا ان صحته على ما يرام. تبعا لوكالة رويترز، وكان سوهارتو (75 عاما) قد سافر الى المانيا يوم الاحد الماضي لإجراء فحوص طبية في مستشفى متخصص في امراض القلب. وقال مسؤولون ان حالة سوهارتو الصحية جيدة. وقد أثار سفر سوهارتو المستثمرين بالقلق.

هكذا من الأصل

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers :
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief :
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي : HEAD OFFICE :
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب : BUREAUS :
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى للشركة السعودية للأبحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
●مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب [illegible] - رمز البريدي 45704 - الصفاة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت.
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10.MOSCOW.RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون : CORRESPONDENTS :
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي : 21493 هاتف : 6530909 (13 خط) - فاكس : 6533191 الفروع :
جدة هاتف :6533093 الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
القريات - ت 5225098 - 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابوظبي هاتف 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت
المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع : هاتف 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي(375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم : Printed at :
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
الادارة العامة : ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس. جي.
الفروع : الرياض ت :4793333 - الدمام ت : 8333344 - لندن ت 0171 4046950
باريس ت: 53776400 - لوزان ت : 021/335071 - طوكيو ت: 03/5718748 -
مدريد ت : 4552891 - واشنطن ت : 202/6387183
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel.: 4793333 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 5364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx : 803305 Khalej SJ
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL : 0171 4046950 Fax : 0171 404 6963
SWITZERLAND
Leadermedia Case Postale 166 Route D'Oron 2 CH 1010 Lausanne 10
Tel.: 021/ 6535071 Fax: 021/ 6521290
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104 Tel.: 03- 5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
4 , RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL : 0033 - 1 - 53776400 FAX : 0033 - 1 - 42251300
USA
Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder,CO 80304
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

بعد تشدد نتنياهو برضاء كلينتون

هل يتفق أنصار السلام في فلسطين؟

عبد الجبار عدوان

● لا يعقل مطالبة الشعب الفلسطيني لوحده مجدداً بالتصدي للمخاطر التي تواجه عملية السلام، وقد حان الوقت لتحرك شعبي إسرائيلي - فلسطيني مشترك ضد أعداء السلام في إسرائيل يمهد للتفاهم والتعايش ويؤسس لمستقبل السلام وانهاء حالة اليأس في الشارع الفلسطيني بعد تراجع الادارة الاميركية عن التزاماتها

تفاهم ووئام بين اسرائيل وامريكا وبين الليكود وكل من الجمهوريين والديمقراطيين وبين نتنياهو وساكن البيت الابيض الحالي كلينتون او الساكن المحتمل الآخر روبرت دول... هذه بعض النتائج الظاهرة لزيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي لواشنطن عاصمة الدولة العظمى الوحيدة في العالم التي بدت وكأنها تقول ان كل مخاوفها على السلام من نتنياهو لم تكن في مكانها وتسدد بذلك ضربة الى حزب العمل الاسرائيلي والى الفلسطينيين والعرب الذين ساروا على درب السلام ضمن اسس متفق حولها مع الادارات الامريكية ولم تعد قائمة عمليا... كما يغطي الموقف الاميركي على مخاطر توسع وهيمنة الاصولية اليهودية ومخاطرها على اسرائيل والسلام والأمن في المنطقة وبالتالي على مصالح الولايات المتحدة ذاتها.

رئيس الوزراء الاسرائيلي لا يراوغ فقط لتعزيز موقعه وضمان علاقات بلاده مع حليفها الأهم، ولكنه يستغل الوقت المهدور في المراوغات والاعيب العبارات لخلق الأمر الواقع على الأرض في حملة استيطانية متشعبة تفرغ القدس من سكانها العرب وتزيح عنها طابعها الحضاري العربي الاسلامي، وتوسع المستوطنات في الضفة وتلغي حدود الضفة مع اسرائيل عبر اقامة المساكن لليهود على جانبي الحدود، وتعلن عن مضاعفة سكان مستوطنات الجولان في السنوات الاربع المقبلة...

فأين معسكر وانصار السلام من كل هذا الفعل؟

عندما كان حزب العمل واليسار يحكمان في اسرائيل، لم يكتف الليكود واليمين بالمعارضة السياسية بل ساهما في تغيير الواقع واقاما مستوطنات وتظاهرا ضد سياسة الحكومة وحرضا عليها مما قاد لاغتيال رئيسها رابين.. السلطة الفلسطينية من جانبها اكتفت بالعلاقات الرسمية مع اسرائيل ولم تنشط العلاقات مع من هم على يسار الحكومة ولم تنشط في فتح النوافذ على الليكود. الآن نجد السلطة في انتظار تحسن العلاقات الرسمية مع الليكود الحاكم والبداية من الصفر، وفي نفس الوقت تتراخى العلاقات مع العمل ومعسكر السلام الاسرائيلي الذي انتقل بدوره لدور المتفرج المتأمل ان تحدث الكوارث لتدمير العملية السلمية ليثبت مقولته بان الليكود معاد للسلام، بدل ان يتحرك لتشجيع وضمان ما تم انجازه، تماما كما كان الليكود يتحرك وهو في المعارضة. ان تراخي المعارضة العمالية واليسارية الآن عن دعم السلام باساليب مبتكرة وخلاقة انما يعزز مقولة تبادل الادوار بين اليسار واليمين الاسرائيليين لهضم الحقوق العربية، ولن تنسف هذه المقولة الا حين نرى اليهود من انصار السلام يقفون الى جانب سكان القرى والمدن الفلسطينية على المتاريس ضد الزحف الاستيطاني، ولا بأس هنا من مبادرات فلسطينية باتجاه اليهود من انصار السلام ودعوتهم للتضامن.

السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية الفلسطينية لا تجد ان امامها الآن الا مناشدة العالم للضغط على الحكومة الاسرائيلية ومناشدة الشعب الفلسطيني للتصدي لحملة الاستيطان، وكأن اوسلو لم تكن، فكل شيء في مهب الريح الا الاصرار الفلسطيني على مقولة استراتيجية الخيار السلمي.

ان الشعب الفلسطيني ليس بحاجة لمن يحثه للدفاع عن ارضه ولكنه بحاجة لدعم دولي، والى تضامن من معسكر السلام في العالم وفي اسرائيل بالذات.

يمكن تحديد المطلوب من السلطة الفلسطينية عمله بالتالي:

- تأكيد الالتزام بقرارات القمة العربية الأخيرة. وذلك حفاظا على التضامن والتماسك العربي ولافهام كل اسرائيلي مؤيد للسلام ان عليه بعض الواجبات وبدون تنفيذها فالسلام في خطر. مثل هذا الموقف الفلسطيني سيكون رسالة واضحة لنتنياهو ايضا انه لن ينتزع السلطة من محيطها بوعود مضللة ويستخدمها كحصان طروادة لتحسين العلاقات الاسرائيلية العالمية او لعزل بقية جوانب الصراع العربي - الاسرائيلي.

- تحميل العالم المناصر للسلام وخصوصا دول اوروبا وروسيا مهمة التصدي لسياسة الأمر الواقع الاسرائيلية وذلك عبر استمرار وزراء هذه الدول في زيارة «بيت الشرق» في القدس وتأكيدها على القرارات الدولية ودفعها لموقف مميز عن الولايات المتحدة. وبالطبع مطالبتها بدعم وباعمال لسكان الارض المحتلة تحافظ على املهم في نجاة قارب السلام وتبعد عنهم شبح اليأس ومخاطره.

- الاستمرار في الحوار الرسمي مع الحكومة الاسرائيلية وعدم التركيز على قضية لقاء نتنياهو - عرفات وكأنها ستحل بقية المشاكل وهدر الوقت في وساطات من اجلها. فحتى عدم اللقاء فيه مصالح جمة للفلسطينيين طالما ان الحوار الرسمي له قنوات محددة..

الأهم هو تحديد مخالفات اسرائيل في تطبيق الاتفاقيات والمطالبة في تنفيذها واحترامها وبالطبع بداية المفاوضات للمرحلة النهائية.

- تشجيع الحوار بين السلطة والمعارضة الاسرائيلية والتوصل لسبل عمل شعبي اسرائيلي - فلسطيني مشترك لصالح قضية السلام. اهمية هذا العمل تنبع من حقيقة وجود حركة سلام اسرائيلية اقتصرت اعمالها على منطقة تل ابيب ولم تنشط لتطبيق السلام بين العرب واليهود في فلسطين... وفي الطرف الآخر وجود قناعة فلسطينية رسمية وشعبية الآن بأن السلام هو الطريق الأفضل للحل طالما كان ذلك من الممكن فعلا عمله. وفي مواجهة معسكر السلام الاسرائيلي - الفلسطيني يوجد معسكر الاستيطان والتوسع المدعم من الحكومة الاسرائيلية الجديدة التي تهدد عملية السلام عبر الاستيطان وغيره من الممارسات وتدعي ان لديها توكيلا من الناخبين.

ان الطلب الفلسطيني لحماية شعبية مشتركة لعملية السلام يضع حزب العمل وانصار السلام في اسرائيل على المحك، كما ان العمل المشترك ذاته يضع نتنياهو على المحك وهو الذي يكرر انه يريد التعايش والسلام والحقوق الانسانية والديمقراطية والمساواة وانهاء العداء عبر التغيير في العملية التعليمية... وقد قال نتنياهو كل ذلك مجددا امام العالم من البيت الابيض يوم الثلاثاء هذا الاسبوع.. فلماذا لا يوجد العمل المشترك من انصار السلام لاختبار مقولاته؟

شعارات نتنياهو التي يريد بها التضليل تفتح فرصا للعمل المشترك لانصار السلام لو احسنوا استغلالها... ويمكننا مثلا تصور اقامة مستوطنات مشتركة بين اليهود و«عرب اسرائيل» في النقب وفي الجليل لتفك ازمة سكن الشبان العرب حملة الجنسية الاسرائيلية وتطالب وزارة شارون بالدعم لنقل حالة التعايش الاعرج في مدن مثل حيفا والناصرة وعكا الى تعايش حقيقي متساو تماما ومتسامح في مستوطنات مشتركة.

ويمكننا ايضا تصور دعوة مستوطنات عمالية في الضفة لعائلات فلسطينية من المخيمات لتشاطرها السكن والعمل في تلك المستوطنة... ويمكننا تصور دعوة سكان مخيم دير البلح لطلاب مدرسة ثانوية في تل ابيب للاقامة بينهم وفي ظروف المخيم اثناء الاجازة الصيفية ليشاهدوا الفارق بين مستوطنات «قطيف» على شاطئ دير البلح وبين المخيم وليتفهموا ظروف الشعب الفلسطيني... وبالطبع يمكن تصور انصار السلام من الطرفين يتصدون لجرافات الاستيطان او حتى الاستيلاء على بعض المناطق المصادرة واقامة مساكن فيها للاجئين من سكان مخيمات الضفة.

وعلى صعيد آخر يمكن تشكيل لجان مشتركة من انصار السلام تتجول في العالم لشرح ابعاد مخاطر سياسة الحكومة وخصوصا اللقاء مع اعضاء الكونجرس الامريكي كلهم. ولا نتصور اي معارضة فلسطينية لهذا التوجه ولكن على الأغلب سيتردد الطرف الآخر بحجة الحفاظ على وحدة الشعب الاسرائيلي... ورغم ذلك لا يعيب الفلسطيني طرق هذا الباب وسماع الجواب.

ان نتائج زيارة نتنياهو للبيت الابيض الكارثية تفتح ابواب اليأس في الشارع الفلسطيني وتكاد تشابه ضغطة الزر لبداية موجة جديدة من العنف، ولن يمنع هذا التطور السلبي الا مبادرات خلاقة تميز بين انصار السلام واعدائه وتزيل الصورة من مخيلة الفلسطيني بعدم وجود فوارق بين اليهود واحزابهم وانها تكمل بعضها البعض ضد مصلحة الفلسطيني وضد السلام عموما... ان مقولة بيرس وحزبه بأن الخلاف ليس بين دول واديان وانما بين انصار واعداء السلام يجب ان يطبقها الحزب على الأرض الآن بمشاركة فلسطينية.

لقد اكد الرئيس الامريكي بعد استقباله نتنياهو ان ادارته لن تضغط على اسرائيل. وان السلام يجب ان يتم باتفاق الاطراف المعنية، اي منح نتنياهو حق الفيتو وتخلى حتى عن دور الوساطة الايجابية، وقال ان احدا لن ينجح في زرع اسفين بين البلدين. ولم ينجح كلينتون في اخذ تعهد بانسحاب اسرائيل من الخليل حسب اتفاق اوسلو الذي وقعته الادارة الامريكية... واكد نتنياهو امام الرئيس والعالم ان الاستيطان سوف يستمر على الاقل بوتيرة زيادة 10 في المائة سنويا... واكد ان اية اعمال مقاومة «ارهابية» لا تتوافق مع توجهات السلام وبالتالي ستوقف المفاوضات. ان الوضع الذي يريد نتنياهو ايصال المنطقة اليه وبرضاء امريكي يذكر بمقاومة القساوسة للسحرة في العصور الوسطى، آنذاك، كانت كل فتاة او سيدة جميلة لا تطاوعهم في رغباتهم تتهم بممارسة السحر وتشد ايديها لاقدامها بحبال وترمى في النهر فإن غرقت وماتت فهي بريئة ومصيرها الجنة، وان طفت على سطح النهر فقد ساعدها الشيطان ولذلك تنتشل من الماء وتحرق مصلوبة.

ليبيد في موقع يؤهله لتحديد وجهة روسيا

يوري مالتسيف *

بالرغم من الانتصار الذي حققه بوريس يلتسين في الجولة الحاسمة في الانتخابات، فان الشخصية السياسية التي تجتذب الانظار في روسيا هو الكسندر ليبيد. وهذا الجنرال السوفييتي السابق الفظ الكلام المتجهم الوجه، هو الآن ثاني اقوى شخصية سياسية في روسيا.

والنتيجة القوية التي حصل عليها ليبيد في الجولة الاولى من الانتخابات (حوالي 15 في المائة)، ورفعه لاحقاً الى اعلى مقام امني في الادارة الحالية، ان ذلك يضعه في موقع الوريث للرئيس يلتسين المعروف بان لديه متاعب صحية.

وعندما سئل عن السبب الذي حدا به الى دعم يلتسين، الذي غالباً ما انتقده، وصف ليبيد الشيوعية - الاتجاه السياسي لجينادي زيوجانوف متحدي يلتسين - باعتبارها فكرة قديمة كلفت روسيا التضحية بحياة ملايين من الناس. وعلى النقيض من ذلك، قال ليبيد «انا ادعم الفكرة التي يعيش بها العالم كله» اي اقتصاد السوق الحرة.

وقد عانى جيلان من عائلة ليبيد في ظل الشيوعية. فقد مات ابوه فقيراً في عمليات التطهير. وقال ليبيد لمراسل تلفزيون CNN في موسكو: «اريد ان اترك بلداً غنياً وعظيماً لاولادي».

ولعب ليبيد دوراً بارزاً في الانقلاب الشهير عام 1991. فكقائد للقوات السوفييتية المنقولة جواً، صدرت اليه اوامر من وزير الدفاع المشارك في الانقلاب لتوجيه قواته الى المراكز القيادية الرئيسية في روسيا الاتحادية. وبدلاً من ذلك اختار ليبيد ان يدافع عن تلك المراكز. واتخذت فرقته العسكرية مواقعها حول المركز الرئيسي لتمنع المتآمرين من اطلاق النار على المركز الذي كان يلتسين يتحصن فيه. واصبحت دباباته جزءاً من الحواجز التي تحمي المبنى. فاخرج ليبيد المؤامرة عن الخط المرسوم لها، واحرز لقب «منقذ روسيا».

وبرز اسم ليبيد في الانباء ثانية عام 1992 عندما قاد الجيش الروسي الرابع عشر نحو جمهورية مولدافيا المستقلة حديثاً بقصد الدفاع عن الروس العرقيين.

واوقفت قوات ليبيد صراعاً دامياً بين قوات الامن المولدافية والانفصاليين الروس. غير انه انتهى الى الكراهية مع الزعماء الروس المحليين الانفصاليين الذين اتهمهم بالفساد. وقد وقف وزير الدفاع بافيل جراتشيف مع الروس العرقيين، وازاح ليبيد عن موقعه القيادي في يوليو (تموز) الماضي. ورفض ليبيد المواقع البديلة وتقاعد من الجيش.

واذ وصف نفسه باعتباره متحرراً من الغموض والادعاء، وضابطاً ورجلاً بسيطاً ومستقيماً مقابل سياسيي روسيا المنافقين، كرس الجنرال الطويل نفسه للنشاط السياسي. ويتمتع ليبيد باستعداد جيد لهذه المهمة.

فشخصيته قوية وسمعته معروفة، وبصوته الجهوري الهادر يعتبر ايضا خطيباً يجتذب الجمهور.

وكرئيس لمجلس الامن سيعمل على تنفيذ اصلاحات عسكرية فعالة، تلغي الخدمة الالزامية وتخلق جيشاً محترفا من المتطوعين. وهو مكلف ايضا باتخاذ اجراءات صارمة ضد الجريمة، وهي المشكلة الاجتماعية الاولى في روسيا.

وعندما سئل عما اذا كان سيحقق في قضايا الفساد حتى اذا ادت المشاكل الى اناس مقربين من يلتسين، قال ليبيد انه سيتحرك بصورة تدريجية وبهدوء. غير انه اضاف قائلاً: «ساقيم نظاماً قوياً من هذه الفوضى الروسية»، وهو الوعد الذي يمكن ان يضعه على طريق التصادم مع الرئيس.

ويعتبر ليبيد واحداً من قلة من الجنرالات الروس ممن تمتعوا بالجرأة لادانة الحرب في الشيشان. فقد اودت هذه الحرب التي يدعمها يلتسين بحياة اكثر من 50 الف شخص، وشردت 300 الف آخرين.

ويعرف ليبيد الورطة عندما يراها. فقد عمل كواحد من القادة الكبار للقوات السوفييتية في افغانستان. وهو يعتقد انه لا بد من منح الشيشانيين الحق في اقامة دولتهم عن طريق الاستفتاء العام. ويصر ايضاً على سحب يلتسين القوات الروسية، وفصل الشيشان عن الميزانية. وسيكون ذلك ملائما تماماً، اذا كانت هناك اية اموال تذهب الى هناك في المقام الاول. فقد حطمت روسيا، من الناحية العملية، الشيشان. غير ان ليبيد استخدم هذا الحديث الصارم لانقاذ ماء الوجه عند الانسحاب اللاحق من الشيشان. وتحت ضغط من ليبيد اقال يلتسين مؤخراً، المهندس الرئيسي للحرب.

وياتي دعم ليبيد الاساسي من مؤتمر الجماعات الروسية المشتركة، وهو كتلة سياسية يديرها القوميون المعتدلون، والليبراليون الاقتصاديون. وهو منظمة شاملة للعديد من الجماعات المتنفذة لرجال الاعمال الروس: اتحاد منتجي روسيا، ومنظمة المقاولين الروس، وحركة المالكين (المعروفة ايضا باسم جمعية ستوليبين التي تحمل اسم وزير الداخلية الاصلاحي في عهد القيصر نيقولا الثاني الذي جرى اغتياله على يد ارهابيين يساريين عام 1911).

وقد جرت صياغة مسودة برنامج ليبيد الاقتصادي على يد مجموعة من اقتصاديي السوق الحرة الروس قريبة من هذه المجموعات، وتلتف حول فيتالي نايشول. ويشجع اتجاه نايشول مفاهيم «الاعتماد على الذات» و«الاستقلال الذاتي» - اي تفويض السلطة من الحكومة المركزية الى الحكومات المحلية، ورفض المساعدة الاجنبية.

وكانت لغة ليبيد الاقتصادية خلال الانتخابات الروسية مختلفة جداً عن لغة المرشحين الاخرين، اذ قال: «لن اعدكم بشيء. لن امارس هذه اللعبة ولا يستطيع المرء ان يجد الجبن المجاني الا في مصيدة الفئران».

وقد اضافت مثل هذه التصريحات شيئاً الى مصداقيته في انظار الناخبين المتخمين بوعود لا تتحقق. وهو يهاجم تركيز السلطات الاقتصادية بيد الدولة، والديمقراطية الاجتماعية، ويقول: «ان الراسمالية الاسمية ليست سوى فوضى».

وعلى خلاف يلتسين البطيء وغير الحاسم، يقدم ليبيد الى الحكومة طرق معالجة جديدة ونشيطة للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية الخطيرة التي تواجه روسيا. فهل يمكن لليبيد واصدقائه من مؤتمر الجماعات الروسية المشتركة ان يحققوا تميزاً؟

ان وظيفة رئيس مجلس الامن هي واحدة من اقوى المواقع في الحكومة الروسية. واذا ما استخدم موقعه لمصلحة روسيا، فقد يعيش حياته وفق الآمال التي تلهمه.

* عضو سابق في اكاديمية العلوم السوفييتية، ويدرس الاقتصاد في كلية كارتيج، ومن كبار اعضاء معهد لودفيج فون مايس.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاصة بـ«الشرق الأوسط»

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

«مكان تحت الشمس» لأطماع نتنياهو وأحلامه

● من نزار محمود الرملي - جدة:

اطلعت على قراءة مفيد عواد لكتاب بنيامين نتنياهو «مكان تحت الشمس» التي نشرتها «الشرق الأوسط» في العدد 6408 بتاريخ 1996/6/14. وفي هذا الكتاب طرح نتنياهو سياسته وافكاره وطموحاته وقد تكون ساهمت في انتصاره بالانتخابات لانها نشرت قبل تسعة شهور... هذا الكتاب وما يحتويه من كلمات هي صورة طبق الأصل لكلمات اساتذته شامير وبيجن وجابوتنسكي التي تتسم بالتصلب والغرور والغطرسة.

يقول بنيامين او بيبي كما يلقبونه: السلام لا يتحقق إلا بالتفوق العسكري بينما يقول استاذه جابوتنسكي قبل نصف قرن او يزيد: الاحذية الثقيلة تصنع التاريخ، ولا تختلف سياسة بيبي عن سلفه بيريس الا في طريقة الأداء على خشبة المسرح.

لقد عزف لنا بيريس الحانه الشرق أوسطية على الأنغام التي تفوح منها رائحة السمن والعسل بينما عناقيده تساقطت كحمم بركان هائل حصدت النساء والشيوخ والأطفال. بينما سيعزف لنا بنيامين مقطوعته الليكودية السلام من اجل السلام.

ان ما ادعاه رئيس الوزراء الجديد ان اقامة دولة فلسطينية في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وقطاع غزة تعني نهاية اسرائيل لأن المسافة بين طولكرم وساحل البحر الممتد من حيفا الى اشكلون (عسقلان) لا تبعد اكثر من ستة عشر كيلومتراً هو ادعاء باطل لأن هذه الدولة ستكون منزوعة السلاح كطائر مقصوص الجناحين لا حول لها ولا قوة قد تتعرض عند هبوب اية عاصفة لغزو الغزاة الاسرائيليين المدججين بأحدث الأسلحة الفتاكة.

لقد نسي بيبي او تناسى ان اسرائيل ولدت وعاشت وترعرعت في ظل الدول الكبرى وفي ظلها لن تنهار ما دامت اساطيل ما يسمى بالنظام العالمي الجديد تمخر عباب البحر.. لأن كلينتون يطرب لما تطرب له اسرائيل ويحزن لما تحزن له اسرائيل.. فاذا كان بيريس قد سقط في الانتخابات. فانه لن يتخلى عن بنيامين حتى لا يضل الطريق الى البيت الابيض الاميركي في الانتخابات القادمة التي تحركها اصابع الصهيونية العالمية.

لقد سقطت نظرية الاحتفاظ بالأرض من الناحية الاستراتيجية للدفاع عن اسرائيل بعد ظهور الصواريخ، لكن القادم الجديد الى الحكم في اسرائيل يرى العكس.. يقول بنيامين: الأرض تزداد اهميتها ولا تنقص في عصر الصواريخ لأنها تمنح الجيش الاسرائيلي قدرة الامتصاص لأي هجوم أرضي يشنه العدو خلال القصف الصاروخي بعيد المدى. لذا فان شبه جزيرة سيناء المنزوعة السلاح على حد قوله تعطي اسرائيل عمقاً استراتيجياً كالعمق الذي تعطيه الضفة الغربية وهضبة الجولان لأمن اسرائيل.

يقول استاذه مناحيم بيجن في كتابه الثورة «The Revolt» لقد كانت مدينة يافا الملاصقة لمدينة تل ابيب العاصمة ضرورية لأمن اسرائيل.. فاشبعها بقذائف الهاون والمورتر في اواخر عام 1947 واوائل عام 1948 فسقطت وهوت، وكان لسقوطها وقع لن تمحوه الأيام والسنين.. ومن اجل امن اسرائيل ايضاً سقطت بعدها اللد والرملة وهما على مشارف مدينة تل ابيب، فاذا سلمنا جدلاً بصحة نظرية بنيامين حول الاحتفاظ بهضبة الجولان والضفة الغربية لأمن اسرائيل، فان صيدا وصور والنبطية واقليم التفاح وغيرها من المدن العربية في الشرق والشمال والجنوب والتي تسمى بدول الطوق ستصبح مستقبلاً امام اطماع الصهيونية التي لا تقف عند حد العمق الاستراتيجي لأمن اسرائيل.. وهذا ما لا يقبله عقل او فكر.

لقد رفع بنيامين لاءاته: القدس كما يقول هي العاصمة الأبدية الموحدة لاسرائيل.. هضبة الجولان والضفة الغربية هما الجدار الأمني لاسرائيل، وزيادة الاستيطان في يهودا والسامرة وقطاع غزة وفي كل شبر من «ارض اسرائيل».. وتوطين اللاجئين الفلسطينيين عام 1948 ويبلغ عددهم اكثر من ثلاثة ملايين في العراق وسورية، فاذا كانت هذه اللاءات هي القاعدة الاساسية لسياسته فلماذا دعانا الى استئناف المفاوضات؟

وعلام نتفاوض؟ فهل نجلس على مائدة المفاوضات كما يجلس الأيتام على موائد اللئام ونوقع وثيقة الاستسلام.. السلام من اجل السلام؟

لقد اعلن بنيامين لاءاته اثناء المعركة الانتخابية والتي لا يتقيد بمجملها الكثير من الرؤساء والزعماء بعد فوزهم. فلماذا عاد بيبي واعلنها في الكنيست بعد ان ضمن الوصول الى سدة الحكم.

ان السلام مطلب اسرائيلي لا يقل اهمية عن كونه مطلباً فلسطينياً او عربياً.. فلقد عاشت اسرائيل في عنق الزجاجة زهاء نصف قرن فلا منفذ لها الا البحر او الجو او القبر.. كما ان هذا السلام مطلب عالمي تؤيده الولايات المتحدة الأميركية وروسيا والاتحاد الأوروبي والدول الصناعية بعد انهيار امبراطورية الكرملين، فهل يتراجع بنيامين عن سياسته المعلنة. ام يظل حجر عثرة خلال الأربعة اعوام المقبلة يماطل ويماطل كما علمه استاذه شامير وقد يسعى لاشعال حرب أهلية بين الفلسطينيين وقد يعمل على ترحيلهم.. وقد يقامر بحرب سادسة لن تحقق اهدافها والتي ستطيح به كما أطاحت باستاذه مناحيم بيجن عام 1982.

لقد انطفأت الشموع ولم يبق سوى شمعة واحدة او شمعتان هما بصيص من الأمل. لكن السلام لن يعود الى ارض السلام ابداً الا بظهور ديجول جديد قد يظهر في مطلع القرن الحادي والعشرين بعد انتهاء فترة حكم حزب الليكود بعد طول انتظار.. وبعد ان تصل حكومة بنيامين الى طريق مسدود ولا نستبعد قيام حكومة ائتلافية بين الليكود وحزب العمل خلال فترة وجيزة. ان السلام لا يعني الاستسلام.

العمالة الوافدة بين الترحيب الإسرائيلي والاستغناء العربي

● من محمد امزيل - مغربي مقيم في المملكة العربية السعودية:

من خلال قراءتي لصفحات «الشرق الاوسط» الاقتصادي الصادرة بتاريخ 1996/6/21 عدد 6415 وبالضبط ما كتب من عمان تحت عنوان «اسرائيل تفتح الابواب وعمان تنتظر المشاريع المشتركة».

فبادئ ذي بدء يمكنني القول بأن العمالة العربية تلقت عبر مسيرة الربع الاخير من القرن العشرين صفعات قوية مؤلمة في عدة مناطق عربية لها اهميتها الاقتصادية.

لنا في الحقيقة نحن العرب ان نخجل من انفسنا من منهجية تعاملنا مع عمالتنا سواء في الداخل او الخارج، ففي غياب قواعد عدة لاستيعاب القضايا الخاصة بالعمالة لنا ان نستحي لما آلت اليه اوضاعنا الاقتصادية وما اضحت تتخبط فيه عمالتنا الوافدة من هم وغم. لنا بصراحة القول ان نتفضل بغسل غسيلنا بجميع جلساتنا العربية الموحدة ثم وضعها في تصور مستقبلي جاد.

لنقرأ الآن ونتمعن استطلاع الرأي العام الذي اجرته جريدة «الشرق الأوسط» والذي عبر من خلاله العاطلون عن العمل بالاردن عن ردود فعل قوية بخصوص ازمة العمل والعمالة الوافدة في الاردن: «لسنا دولة غنية لنستقدم عمالة من الخارج وسبب وجودهم بيننا له اهداف سياسية». هنا اذن تتضح معالم المفارقة الصارخة وخطورة عدم الفهم الصحيح للمعادلة الاقتصادية والتي تطرح اكثر من تساؤل لم يستوعبه بعد الاخوة العاطلون عن العمل في الاردن. هذه المعادلة التي اقول عنها انها اقتصادية بحتة احدثت بمستوى ميزانيات بعض الدول المجاورة للاردن واظن أن الجهاز السياسي لأي دولة له عيونه التي لا تنام فليطمئن العاطلون الاردنيون ولا خوف من اوهام اهداف سياسية لان كل هذا ما هو الا سحابة صيف عابرة سوف تنمحي آثارها بعودة الوحدة العربية ورفع الحظر الاقتصادي المفروض على بعض الدول العربية وكذلك استقلال بعضها من نسيج الاستعمار المستبد احيانا باراضيها وبافكارها ومديونياتها الضخمة.. فقريبا سوف يتسع لك المقام يا عمر وزيد راحل مهما طال به المقام. اما استطلاع الرأي الثاني فقد افاد باجماع الكثير من ارباب العمل على ان «ابن البلد غير مطيع ويطلب راتبا عاليا عكس العامل الوافد الذي ينفذ ما يطلب منه دون اثارة المشاكل» فما اجمع عليه ارباب العمل الاردنيون صحيح وبنسب قوية تشمل معظم استراتيجيات العمل العشوائي بالدول العربية. لكن هنا نتساءل عن الاسباب التي تجعل ابن البلد «يطلب مقابل تشغيله مبالغ عالية والعامل الوافد على العكس من ذلك ويمكن الكشف عن اغوار هذه العملية المريبة بالقول ان صاحب العمل سواء كان قطاعا عاما او خاصا هو شخصية ومحطة استغلالية وانتهازية فهي بوعي تام تسيء الى حقوق الطرفين معا الوافد وابن البلد فعدم الرغبة في اداء الرواتب الاصلية لابن البلد وبخس رواتب العمالة الوافدة تحت ذريعة عدم الطاعة والتنفيذ اللامشروط.. كل هذا التناقض يؤكد مدى بشاعة الاستغلال المفضوح لحقوق العمالة من طرف المشغلين اما لابناء البلد او للعمالة الوافدة.

هكذا اذن نجد بان العمالة العربية اصبحت تعيش وفي نعشها مسامير المشرق والمغرب اصبحت تصارع من اجل لقمة العيش ليس الا وهي بين المطرقة والسندان.

فأين اذن هي ميكانزمات واستراتيجيات تشغيل العمالة وتقويمها المدروس وفق ما يطمح وتطمح اليه الدول العربية من سمو اخلاقيات افرادها وعدم تهويد تقاليدها والحفاظ عليها اينما حلت وارتحلت. وكمرجعية حية وواقعية معيشة يمكنكم ملاحظة عمالنا بالخارج عند عودتهم لبلدهم الام من اجل قضاء عطل الصيف ومدى الاثر السلبي الذي خلفته تقاليد البلدان الغربية والتي بعضها تتبنى رهبانية الكيان الاسرائيلي وحداثته في الجسم العربي. فكيف اذا اختصرت المسافات وتم تشغيل هذه العمالة بالمقر الرئيسي لتصدير التقاليد العمياء المهدمة بالاساس الاقتصادي العربي الاسلامي؟

وختاما في ما ورد بمداخلتي هاته اتساءل: هل ابواب اسرائيل المفتوحة الآن في وجه العمالة العربية تعتبر منهجية ايجابية مصادق عليها من طرف المسؤولين عن وزارات التشغيل بالدول العربية الاسلامية بحيث تسمح العمالة الوافدة لنفسها بالرحيل اليها والدخول في عالمها؟!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الشيشان تحيي سريبرنتسا

● صعدت القوات الروسية عملياتها العسكرية الاسبوع الحالي على المناطق الشيشانية المأهولة مما يشير الى تبني موسكو خيار القهر والقمع

حسب مصادر الانباء الروسية، قتلت القوات الروسية المنشورة في جمهورية الشيشان القائد الاستقلالي العسكري دوكو مخاييف عند حاجز لها على مشارف بلدة جيخي بينما كانت جموع المدنيين تحاول مغادرة البلدة المحاصرة.

مقتل مخاييف يأتي في اسبوع كشفت فيه الآلة الحربية الروسية قصفها وتدميرها الريف الشيشاني خارج العاصمة جروزني في مسعى واضح للتراجع عن اتفاق السلام الذي وقعه الرئيس الروسي بوريس يلتسين في الكرملين مع الزعيم الاستقلالي الشيشاني سليم خان ينذر باييف قبل الانتخابات الرئاسية، التي انتهت ببقاء سيد الكرملين في الكرملين.

ماذا يمكن ان يفهم مما هو حاصل الآن في الشيشان؟ والى اين ستنتهي الازمة؟

للاجابة عن هذين التساؤلين حري بنا العودة بالذاكرة سنة واحدة، سنة واحدة تماما، عندما اجتاحت ميليشيا الصرب المسعورة جيب سريبرنتسا المسلم في شرق البوسنة وارتكبت فيه مذبحة من اشنع ما سجل من مذابح في تاريخ اوروبا المعاصر. نعم.

قبل سنة بالضبط ارتكبت ميليشيا الصرب ـ المدعومة معنويا، واكثر، من القيادة الروسية ـ تلك المذبحة التي يتكشف اليوم مدى فظاعتها، والتي دفعت المجتمع الدولي المتردد الى تغيير لهجته والاصرار على تقديم جلاوزة الصرب الى محكمة جرائم الحرب في لاهاي.

ما تفعله القوات الروسية اليوم في الشيشان، تحت سلطة العقلية السياسية ذاتها التي وقفت مع عدوان صرب البوسنة وتعنتهم، لا يفاجئ احدا ويجب الا يفاجئ احدا. أولم يكن بوريس يلتسين اول مباركي اسلوب القوة الذي اقترحه جنرالاته لحسم الازمة الشيشانية؟ ألم يهدد الرئيس الروسي ويتوعد الشعب الشيشاني بينما كان يحاول طمأنة الرأي العام الغربي والعالمي الى ديمقراطيته واحترامه لحقوق الانسان وجدارته بالتأييد للبقاء في سدة الحكم؟

الوضع الآن، مع ورود اخبار عن سعي القوات الروسية الى اعتقال ينذر باييف نفسه يشير بصورة لا تقبل الشك الى احتمالين، احدهما لا يناقض الآخر من حيث جوهر مشاعر قادة الكرملين ازاء الشيشان والشعوب الاخرى التواقة الى الحرية داخل الكيان الروسي، الاحتمال الاول، ان يكون الرئيس الروسي قد بدأ حملة جديدة وحاسمة لتصفية الاستقلال الشيشاني بالقوة بعدما اطمأن الى مصيره السياسي، والاحتمال الثاني ان يكون «صقور» المؤسسة العسكرية في موسكو قد فتحوا مزايدة مبكرة في التطرف، تمهيدا لوراثة الرئيس المريض.

في مطلق الاحوال، يحق للشعب الشيشاني ان يتوقع من المجتمع الدولي تعاطفا اسرع من التعاطف الدولي المتأخر عن موعده الذي ابداه ازاء سريبرنتسا، وعلى هذا المجتمع ان يتحمل مسؤولياته امام سلطة روسية لم تعد تتردد في ابداء استخفافها التام بكل المعايير المعترف بها اصولا للتعامل السياسي الحضاري في عالم اليوم.

«الشرق الأوسط»

* * *

حرائق التطرف

● الحرائق التي تشعلها عمليات التخريب ومخططات التطرف تمتد عادة بسرعة وتنقلها الرياح من بلد إلى بلد

تحدث الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي، بمنتهى الصراحة عندما سئل في مؤتمرين صحافيين عقدهما في جدة (اول من امس) وفي المنامة (امس) عما يتردد عن ان الكويت تحولت الى مركز لدعم نشاطات بعض جماعات التطرف وعملياتها. واكد الشيخ سعد بوضوح ان الكويت لن تسمح بأن تتحول الى مركز للارهابيين في المنطقة. بل انه ذهب الى ابعد من ذلك عندما اوضح في المنامة ان الكويت بدأت في اتخاذ الاجراءات الامنية الكفيلة بوقف هذه النشاطات والمشاريع التخريبية، لان العدوى قد تنتقل الى الكويت نفسها.

واستخدم الشيخ سعد العبد الله المثل الشعبي القائل «اذا حلقت لحية جارك فبل لحيتك بالماء» للتدليل والتأكيد على كلامه. وهناك مثل عربي آخر في المعنى نفسه يقول مضمونه «اذا اشتعلت النيران في دار جارك فجهز الماء في بيتك».

ان عمليات ومخططات التخريب لا تستهدف السعودية والبحرين وحدهما، بل كل دول المنطقة. والتصدي لمثل هذه العمليات يتطلب تعاونا وثيقا وعيونا ساهرة في الدول المعنية. وكانت مصر والجزائر قد شكتا منذ فترة طويلة من ان بعض الجماعات المسلحة تتلقى الدعم والسند من تنظيمات او من افراد في الكويت. وابلغت الدولتان الحكومة الكويتية بالامر. كذلك تكررت البحرين اخيرا ان بعض المتورطين في تنفيذ عمليات العنف وفي تخطيطها كانوا بالكويت.

الا ان ما قيل في هذا الصدد لا يعني بأي حال من الاحوال ان الكويت تؤيد رسميا او حتى تقبل شعبيا بمثل هذه النشاطات. وقد كان كلام الشيخ سعد واضحا وقاطعا في هذا الشأن. فالكويت ليست وحدها التي تجد نفسها في هذا الموقف بسبب تصرفات من افراد او مخططات غير معلنة من تنظيمات، بل ان دولا عديدة اخرى واجهت مشكلة قيام بعض مواطنيها بدعم تنظيمات وحركات متطرفة في دول اخرى.

والسؤال الذي يفرض نفسه هنا، هو: ماذا يريد هؤلاء الذين يدعمون حركات مسلحة في دول اخرى؟

ان الحرائق التي تشعلها مثل هذه الحركات والتنظيمات المسلحة تمتد عادة بسرعة وتنقلها الرياح من بلد الى اخر، بحيث لا يستطيع احد ان يقول انه بمأمن عنها، او ان يزعم ان زعزعة الاستقرار في بلد بعينه لن يؤثر على استقرار المنطقة بكاملها.

لقد اثبتت احداث الجزائر، ومصر، والبحرين، ثم التفجير الاخير بالسعودية، ان التنظيمات او الافراد الذين يقفون وراء مثل هذه الاعمال او يدعمونها بالمال، او حتى بالتستر على انشطتها، انما يسهمون في زعزعة استقرار المنطقة كلها بما في ذلك دولهم ذاتها.

ان الامن والاستقرار هما المفتاح الحقيقي لأي تنمية او تطور، ولذلك فان المصلحة القومية تقتضي التعامل مع مفجري القنابل، او المروجين للعنف كوسيلة في العمل السياسي، على اساس انهم تهديد للمنطقة كلها ولمستقبل تطورها. ولا يمكن لاي طرف ان يغض النظر عن مثل هذه الممارسات، خوفا على نفسه وحرصا على بلده ان لم يكن خوفا على الآخرين او حرصا على مصلحة المنطقة واستقرارها.

عثمان ميرغني

* * *

«ووترجيت» الكرملين

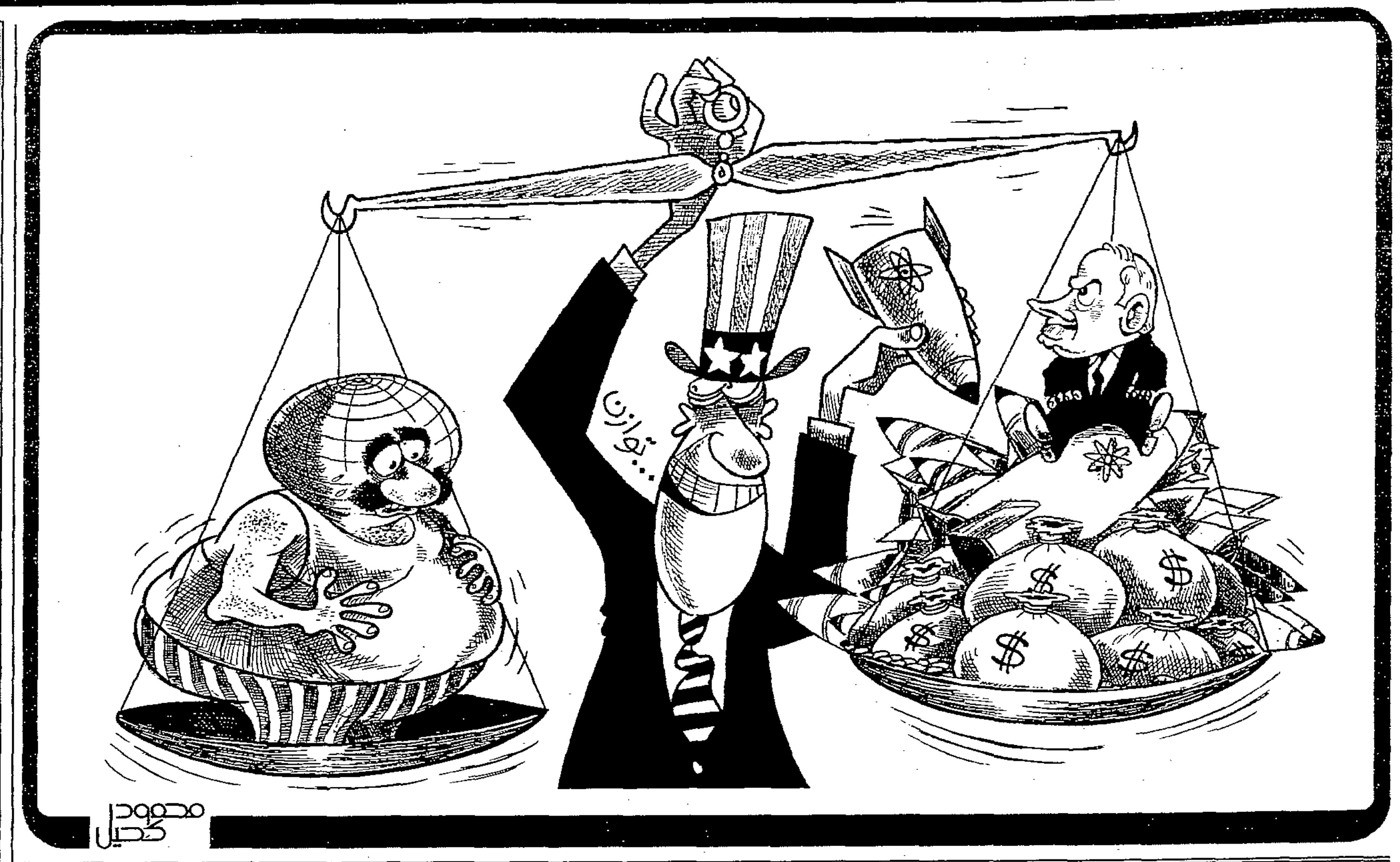
● تتناقل الأوساط الروسية اتهامات لرجال الرئيس بوريس يلتسين بالتورط في الفساد ومحاولات استغلال اسم الرئيس

انتهت رسمياً المدة الأولى لولاية الرئيس بوريس يلتسين، ولم يستمع احد الى سجل الانجازات وحساب الاخفاقات، فيما اكتفى الجميع بترديد الشعارات حول الديمقراطية والحرية. غير ان الواقع الراهن وما نشرته الصحافة الروسية حول الجريمة في الكرملين يبدو اقرب الى «ووترجيت» روسية اذا كانت موسكو حقاً جادة في تبنيها للمعايير الغربية للحرية والديمقراطية.

على مدى خمس سنوات لم يخل خطاب او مناسبة من ترديد الرئيس يلتسين لتأكيداته حول ان الجريمة مشكلة الكرملين الأولى، وانه سيضرب بيد من حديد، او بدبابة من حديد شأنما فعل في اكتوبر 1993 ضد البرلمان، كل رموز الفساد. بل وبلغ الامر بالرئيس في ديسمبر (كانون الأول) الماضي ان صارح المواطنين الذين التقاهم في الكرملين في أول ظهور علني له بعد شفائه من الأزمة القلبية الثانية بأن الفساد بلغ جهازي الرئيس والحكومة! لكن الحملة الانتخابية لم تكن مناسبة لكشف كل الاوراق والاعتراف بأن السمكة تفسد من رأسها حسب المثل الصيني القديم. لم يتخذ الرئيس قراره بهذا الشأن مكتفياً بالتضحية ببعض الرموز التي فقدت تأثيرها في الساحة الروسية مثل الكسي ايليوشينكو القائم بأعمال النائب العام وسيرجي ستانكيفيتش المستشار السياسي السابق للرئيس. وحين اتخذ الرئيس قراره باقالة كبار الرموز مثل الجنرال بافيل جراتشوف وزير الدفاع السابق والجنرال الكسندر كورجاكوف قائد حرسه الشخصي ورفيقه وصديقه الأقرب والجنرال ميخائيل بارسوكوف رئيس جهاز الأمن والمخابرات واريج سوسكوفيتش النائب الأول لرئيس الحكومة وآخرين في قيادة وزارة الدفاع لم يتحدث احد عن ان الاقالة جرت لأسباب تتعلق بتورط هؤلاء في الفساد بل قيل آنذاك انها لاسباب تتعلق بتهيئة الأجواء الملائمة للجولة الثانية للانتخابات. وقد ظلت الهمهمات تتعالى شيئاً فشيئاً حتى نشرت الصحافة الروسية هذا الاسبوع وقائع وأرقام العديد من عمليات الاختلاس واستغلال النفوذ والثراء غير المشروع تحت غطاء الكرملين ورجال الرئيس! وتناقل المعنيون والمواطنون ما يقال حول ان شاميل تاربيشيف مدرب يلتسين للتنس والوزير الحالي للرياضة والسياحة حصل من الرئيس على حق بيع «طنين» (!) من الذهب من الرصيد الخاص بالرئيس (!!). وتناقل الكثيرون ايضاً محاولات ابتزاز قائد حرسه الشخصي ورئيس مخابراته لعشرة ملايين دولار تارة، ومائة مليون دولار تارة أخرى بحجة تمويل الحملة الانتخابية للرئيس. وأشارت الصحف كذلك الى استمالة ستة من خبراء الدعاية من الولايات المتحدة عملوا تحت اشراف تاتيانا ابنة الرئيس لدعم الحملة الانتخابية. أما في ما يتعلق بقيادات وزارة الدفاع التي صدر بحقها تقرير لجنة مجلس الدوما الذي فضح ممارساتها والكثير من وقائع الاختلاس واستغلال النفوذ فقالت النيابة العسكرية انها كانت تعلم بهذه الوقائع قبل نشرها، كانت تعلم لكنها لم تتخذ قراراً.. لماذا؟ لا أحد يعلم، فيما لم يصدر أي قرار بعد حول استجواب اي من هؤلاء عدا كبش الفداء ايلشينكو القائم بأعمال النائب العام، وستانكيفيتش المستشار السياسي السابق للرئيس والذي كان هرب الى الولايات المتحدة.

وجدير بالذكر ان كل هذه الوقائع طفت على السطح بدون أي مجهود من جانب الجنرال الكسندر ليبيد الذي اقتحم عالم السياسة على صهوة جواد مكافحة الجريمة واقرار النظام. فهل يستطيع ليبيد اليوم ان يفعل شيئاً؟ خبرة زميله السابق الجنرال الكسندر روتسكوي الذي سلك هذا الدرب قبله بخمسة اعوام تقول: بدون معاونة الرئيس واشرافه المباشر.. لا أحد يستطيع ان يفعل شيئاً!!

سامي عماره



الإسلام والسياسة (2)

التجربة التركية مرة أخرى

أحمد عباس صالح

من النادر ان تجد برنامجا سياسيا كاملا للاحزاب الاسلامية السياسية. وقد دخل ممثلو هذه الاحزاب الانتخابات في اكثر من قطر، تحت شعار مبتسر وغير واضح هو «الاسلام هو الحل». ولكن حزب الرفاه التركي طرح مجموعة من المبادئ من اهمها زيادة اجور العمال والغاء الفائدة على قروض الفلاحين والتوجه نحو الدول الاسلامية، والشرق الاوسط بصفة خاصة، وتوسيع التربية الدينية في المدارس، وغير ذلك من المبادئ التي قدمها لناخبيه.

والواقع ان للاسلام جوانب بالغة الاهمية في الحياة الاجتماعية، ومن الممكن للمفكر المحايد ان يستخلص منها فلسفة اجتماعية بالغة التقدم. فالنزعة الاجتماعية واضحة تماما في الاصول والفروع. ومن الصعب ان تجد للنزعة الفردية هيمنة كبرى، وان كانت الحقوق مكفولة للافراد في العمل وفي الاستثمار. وفكرة التكافل الاجتماعي متوافرة جدا في الفكر الاسلامي، وفي النصوص القرآنية وفي السنة النبوية، ولعله على هذا الاساس استطاع رئيس الوزراء التركي المنتخب ان يعد بزيادة الاجور والغاء فوائد الديون وبالتالي مسؤولية الدولة عن كفالة حقوق المواطنين وهو امر ما زال محل جدل في المجتمعات الغربية التي راحت تنظر الى موضوعات الرعاية الاجتماعية على انها شيء غير مرغوب فيه لصالح نمو الاقتصاد وتحرير رأس المال من مثل هذه الالتزامات، باعتبارها اعباءً على الاقتصاد خاصة بعد انهيار التجربة الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي السابق ودول اوروبا الشرقية، وانتفاء المنافسة بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي. الآن يتنبه دافعو الضرائب من الطبقة الوسطى للاعباء التي يتحملونها لتدفع الدولة اعانة بطالة لناس قد لا يكونون جادين حقا في البحث عن عمل. ولكن الحملة ضد الخدمات الاجتماعية التي تقوم بها الدولة في المجتمعات الغربية لم تنجح لأن فكرة حقوق الانسان كانت تشتمل بشكل واضح على حق العمل باعتباره في مقدمة هذه الحقوق. فضلا عن حق التعليم وحق الرعاية الصحية. ومع ان المعركة ما زالت قائمة الا ان العدول عن هذه الالتزامات الاجتماعية الى جانب صعوبة تطبيقه في اطار الثقافة العالمية المعاصرة، ضار بالاقتصاد وليس مفيدا له كما يدعي دعاة الاجهاز على الرفاه الاجتماعي. وتتجه اكثر الدول ارتباطا باقتصاد السوق وبالحرية الغربية الكاملة الى اعتناق الفكرة الاجتماعية. وقد ظل الرئيس الامريكي بيل كلينتون يشرح في احدى خطبه مفهوم الفكرة الاجتماعية، ومفهوم التكافل الاجتماعي لدرجة اثارت الدهشة، وقال ان المجتمع الذي يضم افرادا فقط ليس مجتمعا بل مجرد ازدحام بجمهور من الافراد. والمجتمع في رأيه هو الذي يتكون من آليات تحمي المجتمع وافراده وتساعدهم على النمو والتطور. وهو كما ترى مفهوم متطور في مجتمع كان وما زال يعتبر نفسه بلد الرأسمالية الخالصة.

ولقد اتجه حزب الرفاه الى هذا الجانب الهام في الفكر الاسلامي، وبنى برنامجه السياسي على اساسه. ولعله لهذا السبب كسب النسبة العالية من الاصوات الانتخابية.

ولقد كانت حركات التجديد الاسلامية المعاصرة حريصة على تلك الجوانب الاجتماعية وابرازها في مواجهة الفكرة الاشتراكية التي جاءت في الواقع من ارث حاد وعنيف في الصراع بين هيمنة الكنيسة والمجتمع المدني لدرجة التجني على الدين واعتباره مجرد اداة في ايدي الطغاة. وهي فكرة من الصعب ان تظهر في المجتمعات الاسلامية لطبيعة الاسلام ولتاريخ المجتمعات الاسلامية الذي لم تتحكم فيه سلطة سياسية باسم الدين. وكان الدين في كثير من الاحيان ملاذ الجماهير عندما تشتد عليهم يد الاضطهاد. ولكن هذه الصورة الانسانية الجميلة التي يدخل بها الفكر الاسلامي الحديث ساحة الافكار الاصلاحية، لم تلبث ان غابت وظهر جانب شرس عدائي يحل القتل والسرقة وكل اشكال العنف محل الجانب المشرق المتكافل والمتسامح الذي تقدمه فعلا الشريعة.

ولم يكد هذا الاتجاه الشرس يتحدث عن التكافل الاجتماعي ولا حرية الفكر، ولا الحض على البحث العلمي، ولا التسامح، بل التكفير والانغلاق وسفك الدماء. يأتي الحديث عن كل شيء في ما عدا هذا الجانب الاجتماعي، وحقوق الانسان بشكل عام. وفي كل ما يطرح الآن من برامج للاسلام السياسي لا تكاد تجد الا ما يخيف ويقلق. وانه لامر غريب حقا ان يختفي هذا الجانب الاصلاحي المتقدم عن الدعوات السياسية التي تتحدث باسم الاسلام.

ان التصريحات التي ادلى بها اخيرا الرئيس اربكان تشير الى تحفظه بالنسبة لزيادة الاجور وغيرها من الافكار الاقتصادية وقصرها على القطاع العام الذي تتحكم فيه الدولة، ومع ذلك فهذا امر لا بأس به وهو تعبير عن مفهوم اسلامي منطقي وصحيح. وما زال الوقت مبكرا للحكم على التجربة ولكن المقدمات تشير الى ان الطريق اصبح مفتوحا امام عملية اجتماعية وفكرية شديدة الاهمية، ولعلها ستنقذ العالم الاسلامي من الافكار الانغلاقية التي توشك ان تورده موارد التهلكة.

ان حزب الرفاه التركي مرغم على ان يتعامل مع ظروف خاصة بالمجتمع التركي سليل الامبراطورية العثمانية، وآخر نظام سياسي ينتسب الى فكرة الخلافة الاسلامية، نظام مر بتقلبات بالغة العمق وتعرض لحصار القوى القوى في زمنه لتصفيته والانتهاء منه، نظام حاول عدة محاولات للخروج من ربقة التخلف ولكنه لم ينجح الا في ان يعلن لتلك القوى جميعا انه خلع كل تراث الماضي وجاء الى العالم بثياب غربية كاملة.. وخلال السبعين سنة الماضية لم يقم بأي دور في حركات التحرر الوطني التي شغلت العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، ولقد ظل لصيقا، بشكل لافت للنظر، بالقوى السياسية الكبرى، يصوت الى جانبها في المحافل الدولية، وينفذ سياستها، راضيا بدور هامشي لا يتناسب مع امكانياته الفعلية. ومع انتهاء الحرب الباردة اصبح متاحا لهذا المجتمع ان يتحرك بشيء من الحرية، ان يسترد ذاته، وان يلعب دورا مستقلا يتناسب مع وضعه وظروفه. ومن عدة احزاب تمت صياغتها منذ فترة قصيرة تكونت الساحة السياسية، ووجدت الافكار اليمينية واليسارية والوسطية. واصبح على كل قوة سياسية من هذه القوى ان تتحرك في هذا الاطار، ومن بين هذه القوى حزب الرفاه بطبيعة الحال. ان الجانب الاجتماعي الذي تتضمنه الفلسفة الاسلامية يولجه باتجاهات يمينية متطرفة، او اتجاهات غربية مغالية، تريد ان تنتقل بشكل كامل الى العالم الغربي. وغالبا لم تتضح بعد في اذهان هؤلاء ان الغرب وان كان علمانيا في توجهاته الا انه في نفس الوقت مجتمع مسيحي الثقافة، تشكل فيه المسيحية بتطوراتها وتقلباتها، الخلفية الاساسية، التي تحكم السلوك والعادات وقواعد الاخلاق بشكل عام.

ان حزب الرفاه يرد المجتمع التركي الى خلفيته الثقافية الطبيعية، الخلفية الاسلامية ليسمح لهذا المجتمع، ولغيره من المجتمعات الاسلامية، بأن يدرك ان اتجاه الدولة العلماني لا يجب بالضرورة ان يتخلى عن خلفيتها وثقافتها الاسلامية. وان الفكر الغربي الحديث يعيش على محيط من المياه المسيحية.

ولا شك ان تفاعلا ما سوف يحدث بين هذه الاتجاهات المختلفة في المجتمع التركي، وان هذا سيؤدي الى نوع من التأقلم يتحرك فوق ارضية الثقافة الاسلامية، وهي فرصة رائعة في ما اعتقد، لتتفجر ينابيع الحرية والتسامح والعدالة والتكافل التي يزخر بها هذا الدين الحنيف. ومن الممكن توقع ظهور تجربة جديدة، ونظام فكري جديد، ينبع من الاسلام وقواعده الاساسية التي غيبت عن الاذهان ـ ربما عن عمد ـ فترة طويلة.

ان فكرة الديمقراطية، وتداول السلطة عن طريق الانتخابات جوهرية في المجتمع التركي، ومن الصعب ان تنادي اي قوة سياسية داخل هذا المجتمع بالانفراد الابدي بالسلطة بدعوى ان هذا تكليف الهي. وحتى لو وجدت مثل هذه القوة فانه من الصعب عليها، ان لم يكن مستحيلا، ان تجد من يوافقها على ذلك او يسمح به. حقا ان الطريق الى الديموقراطية في تركيا ما زال محفوفا بالمخاطر، فمؤسسة الجيش التي استعملت طوال الفترة الماضية لكبح جماح التطلعات الشعبية في تركيا ما زالت ماثلة، وما زالت راغبة في ان تلعب دورا في المجتمع التركي يتجاوز مهامها الوظيفية الطبيعية، الا ان المستقبل القريب يشير الى ان مثل هذا الدور لم يعد مطلوبا ولا مسموحا به في المجتمعات الديموقراطية، ولا في الثقافة العالمية السائدة.

والتيار الاسلامي يأتي في المجتمع التركي لتخليص المجتمع من الهامشية والعزلة، وهو التيار السياسي الوحيد الذي يستطيع ان يعيد تركيا الى الشرق الاوسط، والى التفاعل مع دوله، والى تطور واسع المدى في المنطقة، يختلف تماما عن هؤلاء الذين اندفعوا الى اسرائيل ليعقدوا المعاهدات، فهذه سياسة مرحلة الهامشية والذيلية التي استمرت فترة غير قصيرة.. ومهما تكن الضغوط الخارجية، وربما الداخلية ايضا، فان الخروج الى عالم الشرق الاوسط امر لا مفر منه لاحياء المجتمع التركي.

ان رد الفعل الامريكي ـ باعتبار امريكا القوة الاولى ـ لا بأس به على اية حال وان جاء مليئا بالحذر وبالتهديدات الخفية، ولكن التجربة التركية توشك ان تكون شيئا رائدا يقدم وجها جديدا للفكر السياسي يفتقر اليه اغلب العالم الإسلامي.

الى اي مدى ستنجح التجربة، والى اي مدى ستلهم فكر التحرر الاسلامي وروح التسامح الذي يتحلى به؟ هذا متروك لظروف صعبة بغير شك، ولكن من الممكن التغلب عليها. والواقع ان العالم في مواجهة فكر التطرف وصيحات الارهاب وجرائمه في حاجة الى نموذج صحيح يرتكز على المبادئ الاساسية للاسلام وهو ما تعد به مقدمات التجربة التركية.

المشروع النهضوي العربي.. آفاق المستقبل

لنتخلص من الأسئلة المزيفة ولنستلهم الطريقة الرشدية

محمد عابد الجابري

● وبدون هوية ممتلئة بمقوماتها يكون الانفتاح على الثقافات الاخرى، خاصة المهيمنة منها، مدعاة للانزلاق نحو الوقوع فريسة للاستلاب والاختراق.

اقصد بالاسئلة المزيفة الاسئلة التي تطرح على التاريخ. اسئلة لا تاريخية من نوع: هل يقبل الاسلام الديمقراطية؟ هل يقبل مضامين الاعلان العالمي لحقوق الانسان؟ هل يقبل العلمانية؟ تماما مثلما تساءل كثيرون بالامس تساؤلات صارت اليوم غائبة وغير واردة مثل: هل يقبل الاسلام الاشتراكية؟ واسئلة اخرى يحلو اليوم للبعض طرحها: مثل لماذا لم يكن لعقلانية ابن رشد امتدادات في العالم العربي مثل تلك التي كانت لها في اوربا من خلال «الرشدية اللاتينية»؟ او لماذا لم تتطور الاوضاع في العالم العربي خلال القرون الوسطى الى ما يشبه الحداثة الاوربية.

مثل هذه الاسئلة اسئلة مزيفة لانها تسأل عما لم يحدث في التاريخ وتريد معرفة سبب عدم الحدوث، هذا في حين ان السؤال التاريخي العلمي هو الذي يستفسر عما حدث بالفعل، عن كيفية الحدوث أولا، ثم عن سبب الحدوث ان كان هناك طريق او طرق لالتماس السبب او الاسباب لحوادث الماضي. فالذي يسأل، مثلا، عن «اسباب» عدم تطور الاوضاع في العالم العربي في القرون الوسطى الى ما يشبه ما آلت اليه الاحوال في اوربا في العصر الحديث، من رأسمالية وديموقراطية وعلمانية الخ.. هو كمن يسأل: لماذا لم يتطور فلان في جسمه وقوة حواسه وحدة ذكائه وفي صحته ومرضه الخ.. مثل فلان. ان السؤال المشروع والعلمي هو الذي يسأل عما حدث لفلان واسباب ذلك وليس عما لم يحدث لفلان واسباب عدم الحدوث. ومن الاسئلة المزيفة كذلك تلك التي تطرح قضايا من نوع: لماذا لم يكن لعقلانية ابن رشد او لفيزياء ابن الهيثم مستقبل في الحضارة العربية بينما كان لهما دور كبير ورئيسي في تأسيس العقلانية الاوربية والفكر العلمي الحديث؟ هذا السؤال يتجاهل ان عدم تأثير ابن رشد وابن الهيثم وغيرهما من العلماء في مسار التطور الذي عرفته الحضارة العربية هو كون هذه الحضارة قد دخلت في مرحلة «الانحطاط» مرحلة التراجع والجمود على التقليد، وهي ظاهرة عامة شملت النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية. ان ما اصاب العقلانية الرشدية في الحضارة العربية هو نفس ما اصاب عقلانية ارسطو في الحضارة اليونانية، ارسطو الذي وجدت فلسفته وعلومه مستقبلها في الحضارة العربية وليس في الحضارة اليونانية التي دخلت بعد ارسطو مباشرة في مرحلة التفكك والانحطاط.

وما دمنا قد استحضرنا ابن رشد وارسطو فلنستلهم المنهج الذي عالج به ابن رشد العلاقة بين الاسلام والعلوم القديمة من منطق وطبيعيات والهيات، وهي العلوم التي خاض فيها اليونان تحت اسم عام هو: الفلسفة (او محبة الحكمة، والحكمة هنا تعني المعرفة من اجل المعرفة: معرفة الحقيقة). ذلك ان كثيراً من الاسئلة المزيفة التي تطرح اليوم، مثل السؤال عما اذا كان الاسلام يقبل الديمقراطية او الليبرالية او الاشتراكية، او بعبارة جامعة الحداثة الاوربية، تثير مشكلة هي اشبه ما تكون بالمشكلة التي واجهها العرب والمسلمون في القرون الوسطى والمعروفة بمشكلة «التوفيق بين الدين والفلسفة» اي بين الاسلام والعلوم العقلية اليونانية التي كانت تحتل آنذاك نفس الموقع الذي تحتله اليوم الحداثة الاوربية.

لقد خاض الفارابي وابن سينا وغيرهما من فلاسفة الاسلام ومفكريه، قبل ابن رشد، في هذا الموضوع، فكان منهم من نظر الى العقائد التي يقررها الدين بوصفها مثالات ومحاكيات للحقائق التي تقررها الفلسفة وبالتالي فلا تناقض بينها (الفارابي)، وكان منهم من حاول التوفيق بين العقائد الدينية والقضايا الفلسفية باعتماد نوع من التلفيق وذلك بادخال قيم وسطى تكون جسورا بين هذه وتلك (ابن سينا)، وكان منهم من نحا منحى آخر فسود الدين على الفلسفة او العكس. فلما جاء ابن رشد ولاحظ ان محاولات التوفيق السابقة قد ادت الى خلط ولبس مما نشأ عنه سوء فهم وتفاهم بين الفلاسفة ورجال الدين فانبعث بعض هؤلاء يكفرون اولئك. لما جاء ابن رشد، والحالة هذه، نظر الى المسألة لا من زاوية الفيلسوف كما فعل الفارابي وابن سينا بل من زاوية الفقيه الذي يفتي من موقع القاضي المحايد، فكتب كتابه الشهير: «فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال». وهكذا بدأ فيلسوف قرطبة وفقيهها وقاضيها بطرح السؤال التالي: «هل النظر في الفلسفة وعلوم المنطق مباح بالشرع ام محظور ام مأمور به، إما على جهة الندب وإما على جهة الوجوب؟»

ونحن نعتقد ان هذا النوع من الطرح هو وحده الطرح الصحيح فيما نحن بصدده. ذلك انه سواء تعلق الامر بسؤال الامس حول العلاقة بين الدين والفلسفة او بسؤال اليوم حول العلاقة بين الاسلام والحداثة المعاصرة، فان ترتيب هذه العلاقة يجب ان يتم من داخل الشرع لا من خارجه. ذلك لان المسألة تؤول في نهاية الامر الى التماس حكم الاسلام اعني الشرع الاسلامي. اما المقارنة بين الإسلام والحداثة الاوربية، مثلها مثل المقارنة بين الدين والفلسفة، فهي مقارنة غير مشروعة لان الطرفين ليسا من طبيعة واحدة. وبما ان الدين، عند أهله على الاقل، يعلو ولا يعلى عليه، وتلك هي طبيعة الايمان عند الناس جميعا، فإن كل ما يقع خارجه يجب ان يلتمس المشروعية داخله وليس خارجه. على ان السؤال الذي يطرح بصيغة «هل يقبل الاسلام الحداثة او الديمقراطية او ...» هو سؤال يطلب حكم الشرع بصريح العبارة.

واحكام الشرع في الاسلام تندرج كما هو معروف تحت خمس جهات: الواجب والممنوع والمندوب اليه والمكروه والمباح.

لقد نظر ابن رشد الى المنطق والفلسفة من هذه الزاوية، فانطلق، بخصوص المنطق، من هذه القضية التي لا يستطيع ان يجادل فيها اي مسلم وهي: «ان الشرع قد اوجب النظر بالعقل في الموجودات واعتبارها». وبما ان النظر العقلي ليس خاصا بقوم دون قوم وبما انه قد سبقت اليه امم قبل الاسلام فانه «يجب علينا ـ يقول ابن رشد ـ ان نستعين على ما نحن بسبيله بما قاله من تقدمنا في ذلك وسواء كان ذلك الغير مشاركا لنا او غير مشارك في الملة، فإن الآلة التي تصح بها التذكية (يعني السكين الذي تذبح به الأضحية) ليس يعتبر في صحة التذكية بها كونها آلة لمشارك لنا في الملة أو غير مشارك إذا كان فيها شروط الصحة (إذا كانت حادة تذبح بسهولة وسرعة فلا تعذب الحيوان)، واعني بغير المشارك من نظر في هذه الاشياء من القدماء قبل ملة الاسلام». ثم يضيف قائلا: «واذا كان الامر هكذا وكان كل ما يحتاج اليه من النظر في امر المقاييس العقلية (المنطق) قد فحص عنه القدماء أتم فحص فقد ينبغي ان نضرب بأيدينا في كتبهم فننظر فيما قالوه من ذلك فان كان صوابا قبلناه منهم وان كان فيه ما ليس بصواب نبهنا عليه».

هذا بخصوص المنطق، اما بخصوص الآراء الفلسفية فيقرر ابن رشد في السياق نفسه انه: «يجب علينا إن الفينا لمن تقدمنا من الأمم السالفة نظرا في الموجودات واعتبارا لها بحسب ما اقتضته شرائط البرهان (البحث العلمي) ان ننظر في الذي قالوه من ذلك وما اثبتوه في كتبهم فما كان منها موافقا للحق قبلناه وسررنا به وشكرناهم عليه، وما كان منها غير موافق للحق نبهنا عليه وحذرنا منه وعذرناهم».

اعتقد ان هذه الطريقة التي سلكها ابن رشد هي انسب واقوم للاجابة عن سؤالنا المعاصر: «هل يقبل الاسلام الحداثة ومقتضياتها من ديمقراطية وعقلانية وحقوق الانسان الخ...؟» ان الخطوة الاولى حسب هذه الطريقة هي وضع قضايا الحداثة تلك، واحدة واحدة، في ميزان الشرع: ميزان الوجوب والمنع والمندوب والمكروه والمباح. فالعقلانية مثلا واجبة لان «الشرع أوجب النظر العقلي في الموجودات واعتبارها» حسب تعبير ابن رشد. اما الديمقراطية والاشتراكية وحقوق الانسان الخ.. فيمكن ان يلتمس لها هي الاخرى حكم الوجوب كما في العقلانية، وذلك بتوظيف مفاهيم «الشورى» و«تكريم الانسان» والدعوة الى «العدل والاحسان» وغيرها من المفاهيم الواردة في القرآن والحديث، بصيغة فعل الأمر، في كثير من الاحيان. على انه يمكن الرجوع بجميع قضايا الحداثة المعاصرة الى اصل واحد هو المصلحة العامة. فما كان منها يحقق المصلحة، مصلحة الانسان كفرد ومصلحة المجموع، فهو واجب أو على الاقل مندوب إليه. وعلى العموم فكل ما لم ينص القرآن والسنة الصحيحة على منعه فهو مباح. فاذا طرحنا مثلا مسألة الديمقراطية بالصيغة التالية: أيهما يحقق المصلحة العامة أو أقرب وأجدر بتحقيقها، هل حكم الفرد المستبد ام الحكم الذي يقوم على الانتخاب الحر النزيه وعلى المراقبة الفعلية للحكام، فإن الجواب لا يحتمل غموضا ولا التباسا. إن الشرع مع الانتخاب والمراقبة لانهما اقرب الى الشورى من اي شيء آخر. وكذلك الشأن في القضايا الاخرى وكلها تقبل مثل هذا الطرح.

يبقى بعد ذلك البحث في وجوه المصلحة ودرجاتها وانواعها، وهذه هي الموضوعات التي يجب ان ينصرف اليها النظر والاجتهاد. والاختلاف فيها سيكون اختلافا مقبولا ومشروعا لانه سيكون في الفروع، وهو من قبيل اختلاف الأئمة، مالك وأبي حنيفة والشافعي وغيرهم.

يمكن ان نخرج مما تقدم بقول مجمل حول قضية «التراث والحداثة» وهو ان ترتيب العلاقة بين قضاياهما يتطلب المعرفة بكل منهما معرفة كافية. وأصالة ابن رشد في هذا المجال ترجع الى انه كان فيلسوفا وفقيها في الوقت نفسه. لقد ادلى في موضوع العلاقة بين الحكمة والشريعة بفتوى فلسفية (عقلية) لا من موقعه كفيلسوف بل من موقعه كفقيه. ان المعرفة بالتراث امر ضروري للدفاع عن الحداثة وتأصيلها، كما ان تطبيق الشريعة في الزمن المعاصر يتطلب المعرفة بما يشكل قوامه ومعاصرته. ولقد سبق لابن خلدون ـ حفيد ابن رشد في هذا المجال ـ ان افتى بوجوب المعرفة بالتراث العربي الاسلامي على كل من يخوض في الفلسفة وعلومها، فقال: «فليكن الناظر فيها متحرزا جهده من معاطبها، وليكن نظر من ينظر فيها بعد الامتلاء من الشرعيات والاطلاع على التفسير والفقه، ولا يكبن احد عليها وهو خلو من علوم الملة فقل ان يسلم لذلك من معاطبها».

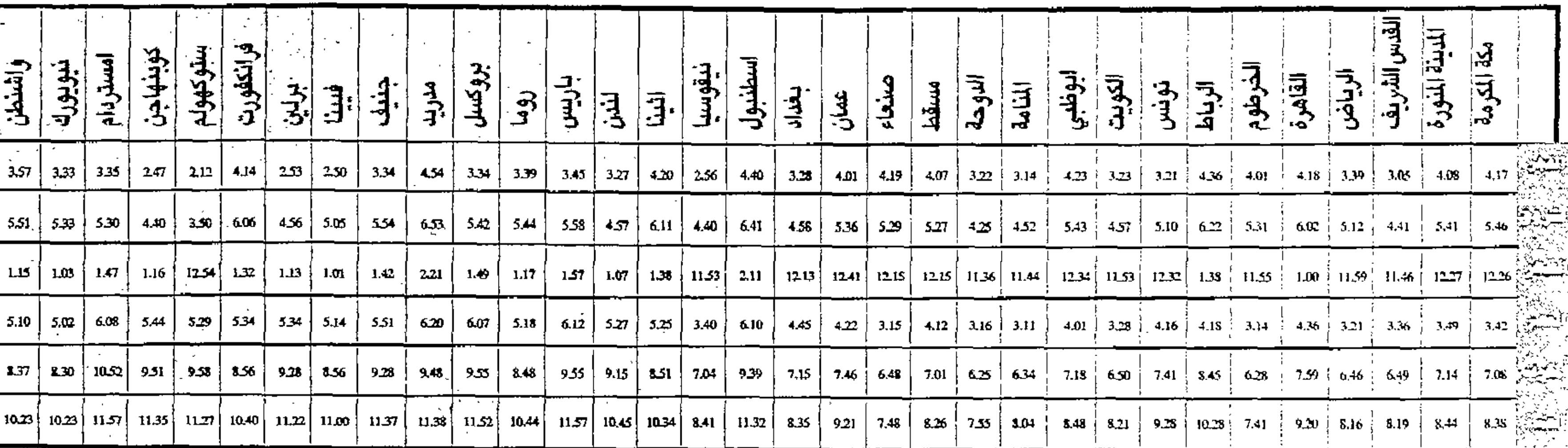
ونستطيع ان نقرب عبارة ابن خلدون الى مشاغلنا ولغة عصرنا فنقول: انه لا بد من الامتلاء بالثقافة العربية والتراث العربي الاسلامي عند الخوض في الحداثة الاوربية الحديثة وقضاياها وامكانية تبنيها او اقتباس شيء منها. فالامتلاء بالثقافة العربية الاسلامية، وهي ثقافتنا القومية، هو امتلاء الهوية، وبدون هوية ممتلئة بمقوماتها يكون الانفتاح على الثقافات الاخرى، خاصة المهيمنة منها، مدعاة للانزلاق نحو الوقوع فريسة للاستلاب والاختراق.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ (٥٧) أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ (٥٨) أَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ (٥٩) الواقعة / صدق الله العظيم

كتابا موقوتا



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	4.17	4.08	3.05	3.39	4.18	4.01	4.36	3.21	3.23	4.23	3.14	3.22	4.07	4.19	4.01	3.28	4.40	2.56	4.20	3.27	3.45	3.39	3.34	4.54	3.34	2.50	2.53	4.14	2.12	2.47	3.35	3.33	3.57
[illegible]	5.46	5.41	4.41	5.12	6.02	5.31	6.22	5.10	4.57	5.43	4.52	4.25	5.27	5.29	5.36	4.58	6.41	4.40	6.11	4.57	5.58	5.44	5.42	6.53	5.54	5.05	4.56	6.06	3.50	4.40	5.30	5.33	5.51
[illegible]	12.26	12.27	11.46	11.59	1.00	11.55	1.38	12.32	11.53	12.34	11.44	11.36	12.15	12.15	12.41	12.13	2.11	11.53	1.38	1.07	1.57	1.17	1.49	2.21	1.42	1.01	1.13	1.32	12.54	1.16	1.47	1.03	1.15
[illegible]	3.42	3.49	3.36	3.21	4.36	3.14	4.18	4.16	3.28	4.01	3.11	3.16	4.12	3.15	4.22	4.45	6.10	3.40	5.25	5.27	6.12	5.18	6.07	6.20	5.51	5.14	5.34	5.34	5.29	5.44	6.08	5.02	5.10
[illegible]	7.06	7.14	6.49	6.46	7.59	6.28	8.45	7.41	6.50	7.18	6.34	6.25	7.01	6.48	7.46	7.15	9.39	7.04	8.51	9.15	9.55	8.48	9.55	9.48	9.28	8.56	9.28	8.56	9.58	9.51	10.52	8.30	8.37
[illegible]	8.35	8.44	8.19	8.16	9.20	7.41	10.28	9.28	8.21	8.48	8.04	7.55	8.26	7.48	9.21	8.35	11.32	8.41	10.34	10.45	11.57	10.44	11.52	11.38	11.37	11.00	11.22	10.40	11.27	11.35	11.57	10.23	10.23

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أطعمه الله طعاما، فليقل: اللهم! بارك لنا فيه، وأطعمنا خيرا منه، ومن سقاه الله لبنا، فليقل: اللهم! بارك لنا فيه، وزدنا منه، فانه ليس شيء يجزي من الطعام والشراب غير اللبن».

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها أمري، وتلم بها شعثي، وتصلح بها غائبي، وترفع بها شاهدي، وتزكي بها عملي، وتلهمني بها رشدي، وترد بها ألفي وتعصمني بها من كل سوء.

رئيس الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة لـ«الشرق الأوسط»

من أهدافنا تنفيذ السياسة التعليمية الراشدة وليس تخريج عاطلين

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

اوضح الدكتور صالح العبود رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ان قبول الطلاب بالجامعة الاسلامية في الدول الاسلامية وغيرها يتم عن طريق المنح المعتمدة في ميزانيتها، وتتبع في ذلك تنفيذ السياسة الراشدة التعليمية ليعود خريجوها الى اهليهم وذويهم وبلدانهم مبشرين ومنذرين، ويراعى في ذلك الحاجة ومدى المقدرة الاستيعابية لعدد متزن غير متطرف ولا متساهل يكونون نجوما منيرة في بلدانهم.

ونفى الدكتور العبود ان يكون هناك تاخر في صرف المكافاة، مؤكدا ان ما يشاع عن تاخر المكافاة كلام لا اساس له من الصحة. كما اشار الى ان الجامعة الاسلامية ليس من اهدافها تخريج عاطلين، ولا تزيد معلوماتها البطالة والكسل مؤكدا ان لديه الكثير من الطموحات سيتم تنفيذها سواء توسعة شعبة اللغة العربية لتعليم الاجانب فيها بهدف تاهيل الطلاب للتعليم في الجامعة باللغة العربية اضافة الى اننا نامل في رسم خطة لتوثيق الصلة بين الجامعة وخريجيها حيث يبلغون ما يزيد على عشرة آلاف طالب توزعوا في انحاء العالم الاسلامي، فلهم دورهم في الدعوة وتبليغ رسالة الجامعة النبيلة. واشار الى ان الجامعة لها دور في توجيه الطلاب المتخرجين وتطرق خلال حديثه الى كثير من القضايا الاسلامية، وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي الاعتبارات التي تؤخذ في قبول الطلاب الاجانب من ابناء الدول الاسلامية للقبول في الجامعة الاسلامية، وكم يبلغ عدد الطلاب؟

ـ يقاربون ستة آلاف طالب ينتمون الى 148 جنسية من جميع انحاء العالم الاسلامي ومنهم سعوديون، اما الاعتبارات التي تؤخذ فهي اعتبارات علمية وامنية ودينية في قبول الطلاب الاجانب من ابناء المسلمين في انحاء العالم، اضافة الى مراعاة الحاجة الى الدعوة الاسلامية وتقديم الاولويات المصلحية الدينية والامنية في القبول، وسيتم التطرق الى شروط القبول عند التعريف بالاقسام الموجودة بالجامعة في اسئلتكم.

● هل تعتقدون ان الاقسام الموجودة حاليا بالجامعة كافية لسد الاحتياجات لتخريج طلاب متخصصين في الشريعة والفقه وعلوم الدين، أم ان هناك نية لفتح اقسام جديدة خلال السنوات القادمة؟

ـ الجامعة تضم كلية الشريعة وكلية الدعوة واصول الدين، وكلية القران وكلية الحديث وكلية اللغة العربية، وفيها الاقسام الكافية لإعداد المتخصصين في الشريعة والفقه وعلوم الدين اصوله وفروعه.

● رغم الاقبال الجيد من ابناء العالم الاسلامي على الجامعة الاسلامية، فإن نسبة القبول ضئيلة جدا، فهل هناك نية لزيادة القبول كل عام؟

ـ يتم قبول الطلاب بالجامعة الاسلامية من الدول العربية وغيرها عن طريق المنح المعتمدة في ميزانياتها وتتبع في تنفيذ السياسة الراشدة ليعود خريجوها الى اهلهم وذويهم وبلدانهم مبشرين ومنذرين، ويراعى في ذلك الحاجة ومدى القدرة الاستيعابية لعدد متزن غير متطرف ولا متساهل يكونون نجوما منيرة في بلدانهم.

● بعض الطلاب يشتكون من تأخر صرف المكافأة الشهرية. فكم المبالغ التي تم صرفها حتى الآن؟

ـ لم يصلني من هذا القبيل اي شكوى، والمكافاة ما هي الا احسان من هذه الدولة الراشدة برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

● بعد تخرج الطالب من الجامعة الاسلامية (الاجنبي) هل تقوم الجامعة بعملية المتابعة في تعيينه في بلده ليقوم بدوره في نشر الدعوة الاسلامية ام يكتفى بتخرجه فقط؟

ـ الهدف الاساس هو افساح المجال للطلاب الاجانب من ابناء المسلمين في العالم ليدرسوا في الجامعة العلوم العربية والشرعية ثم يعودوا مزودين بسلاح العلم النافع ليقوموا بالدعوة الى الله على بصيرة بين اهليهم وبني قومهم وجنسهم، وفي النية القيام بمشروع توثيق الصلة بين الجامعة وخريجها، ومن ذلك متابعة احوالهم ومعاناتهم في حدود الامكانيات المتاحة.

● بعض الطلاب الذين سبق لهم التخرج من الجامعة ومضى على تخرجهم سنوات طويلة ما زالوا دون عمل ويواجهون مشاكل في اداء رسالتهم الدعوية، فما موقف الجامعة من ذلك؟

ـ الجامعة الاسلامية ليس من اهدافها تخريج عاطلين ولا تزيد معلوماتها البطالة والكسل، ولكن الارزاق تخضع لقدر الله وقسمته. واما معلومات الجامعة الشرعية فهي تمت الاخذ بأسباب العيش المشروع مع الاعتماد على الله تعالى كما قال سبحانه وتعالى «وما خلقت الجن والإنس الا ليعبدون، ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون، إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين».

● وانتم تتولون قيادة هذا الصرح الاسلامي، ما هي الطموحات والمشاريع التي ستحظى بها الجامعة باهتمامكم خلال المرحلة القادمة؟

ـ الطموحات كبيرة تساير خطط التنمية الطموحة في بلادنا العزيزة في سائر انماط الحياة الاسلامية الكريمة، لا سيما في الحياة الاكاديمية العلمية والدراسات العليا والبحث العلمي وفي سبيل تنقية دروبنا من العوائق والشوائب الدخيلة على عقيدتنا، نامل في توسيع شعبة اللغة العربية ليتعلم الاجانب فيها كي يتاهلوا للتعليم في الجامعة بلغة الدرس العربية. كما نامل في رسم خطة لتوثيق الصلة بين الجامعة وخريجها حيث يبلغون ما يزيد على عشرة الاف طالب توزعوا في انحاء العالم الاسلامي، فلهم دورهم في الدعوة وتبليغ رسالة الجامعة النبيلة، ولا شك ان انشاء عمادة لخدمة التجمع في الجامعة وعمادة للدراسات العليا يعتبر دعما عظيما من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للجامعة الاسلامية وانشاء هذه العمادة يجعل الجامعة تنطلق الى تحقيق اهدافها الدعوية لترسيخ العقيدة الاسلامية لتساير نشاطها الدعوي من خلال هذه العمادة التي سعى كل مسؤول بالجامعة الى انشائها وكذلك قسم الدراسات العليا. كما لدينا نية لدعم مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالاساتذة الكبار والعلماء والباحثين ان شاء الله، ولدينا طموحات كبيرة يدفعنا اليها تعاون الزملاء والاساتذة والعمداء والوكلاء في الجامعة ومنسوبيها كافة.

● لماذا لا تقوم الجامعة الاسلامية بعملية توجيه الطلاب المتخرجين الى الدول الاسلامية، مع العلم ان ذلك لا يكلف الجامعة جهدا، خاصة اذا كان هناك تنسيق مع الجمعيات الاسلامية بالدولة المقصودة، فما رايكم؟

ـ الجامعة تقوم بدور كبير في ذلك ويكفي ان تخرج كل عام دفعة كبيرة بلغ مجموعهم الى الآن ما يزيد على عشرة الاف ما بين دكتور واستاذ ومفكر وكاتب، ولا يتجاهل ذلك احد، وان كل من يحمل شهادة الجامعة فانها توجيه لحاملها، ومهما يكن من دور لأي مؤسسة علمية خيرية فهو محدود، ولكل شيء جعل الله له قدرا.

● هل هناك تعاون بين الجامعة الاسلامية والجامعات الاخرى بالدول الاسلامية، وما هو وجه هذا التعاون؟

ـ نعم هناك تعاون كبير يتجلى في ذلك في اداء الرسالة الجامعية في تعليم اللغة العربية والثقافة الاسلامية وميراث النبي صلى الله عليه وسلم من طيبة الطيبة مهبط الوحي اليه، وتؤوي جسده الطاهر صلى الله عليه وسلم، ومنبع سنته الحكيمة، ويتجسد دورها في انجاز العديد من الابحاث العلمية والاسلامية النافعة وتبادل الخبرات والمناهج والمعادلات للشهادات والكفاءات والاعتراف المتبادل للتعاون الجامعي المثمر.

● للجامعة الاسلامية دور فعال في دعم مركز الجاليات، فلماذا لا تقوم الجامعة بالسماح لهؤلاء بإكمال دراستهم بالجامعة، دعما منها في تعميق الامور الدينية لغير المسلمين، اي المسلمين الجدد؟

ـ نعم للجامعة الاسلامية دور فعال في انشاء مركز الجاليات ودعمه، والمقصود منه تثقيف ابناء الجاليات بالثقافة الاسلامية في حدود طاقاتهم وامكانياتهم. ومن تنطبق عليه شروط القبول في الجامعة فانه يقبل ولكن في حدود المنح المعتمدة حسب الانظمة لسياسة التعليم العالي.

● من هو الداعية وما هي مواصفاته من وجهة نظركم، وما هي المحاور التي يجب ان يرتكز عليها الداعية خصوصا في هذا العصر؟

ـ الداعية اشمل من داعي الله، فان كل صاحب فكرة او نحلة متمكن هو داعية اليها، وكل على قدره مقل او مكثر بحسب امكاناته، ولكن داعي الله تعالى هو المسلم الملتزم، يدعو نفسه اولا وينطلق عن قناعاته الاسلامية في الدعوة الى الاسلام لله تعالى على منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحين تراه او تسمعه تلمس فيه بداهة الاخلاص ومتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم، ويذكرك حاله بالله تعالى وبسيرة سلفنا الصالح، لا يحقد ولا يحسد ولا ينتصر لنفسه ولا يطلب بدعوته العلو والجاه في الارض، ولكن يكره الفساد في الارض وينكر المنكر ويغضب لله تعالى، لا تاخذه في الله لومة لائم.

واهم المحاور التي ينطلق منها الداعية الى الله تعالى منبر خطبة الجمعة ومحاريب المساجد، وكراسي الجامعات الاسلامية وقاعات ومجالس اهل العلم والعلماء والاذاعة والصحيفة والمجلة الاسلامية والهاتف والتلفزيون اذا استخدمها منطلقا لدعوة الحق والخير.

● ما هي انشطة الجامعة الاسلامية في مجال نشر الدعوة الاسلامية؟

ـ تواصل الجامعة جهودها في مجال الدعوة والتعليم الجامعي والدراسات العليا، ويقوم مركز شؤون الدعوة الاسلامية بدور مهم وفعال في هذا المجال، ومن اوجه النشاط في مجال الدعوة الاسلامية خلال عام 1415 ـ 1416هـ اوفدت الجامعة في العطلة الصيفية لعام 1414 ـ 1415هـ بعض اساتذتها الى العديد من الاقطار الخارجية للدعوة الى الله والالتقاء بالمسلمين فيها ودراسة لاحوالهم والمشكلات التي تواجههم وتوثيق التعاون والتآخي معهم، كما اوفدت عدد من طلاب الدراسات العليا من حفظة كتاب الله الكريم للإمامة خلال شهر رمضان المبارك وإلقاء الدروس والمحاضرات اليومية في بعض المراكز الاسلامية في الخارج.

اما في مجال الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية والثقافة الاسلامية فقد اوفدت الجامعة عددا من اعضاء هيئة التدريس في فترة العطلة الصيفية لعام 1414 ـ 1415هـ لإقامة دورات تدريبية حيث تم عقد 17 دورة في كل من بريطانيا، روسيا، اندونيسيا، نيجيريا، سيراليون، غانا، ماليزيا، الهند، الباكستان، بنجلاديش، افغانستان، البرازيل، تركيا، تايلاند وسري لانكا.

وقد كان للمركز دور فعال في المشاركة في التوعية الاسلامية اثناء موسم الحج الماضي بالتعاون والتنسيق مع وزارة الشؤون الاسلامية حيث شارك عدد من اعضاء هيئة التدريس في الجامعة في التوعية بالحج في كل من المدينة المنورة ومكة المكرمة. كما شارك عدد من طلاب الجامعة في مختلف كلياتها ومعاهدها في توعية حجاج بيت الله الحرام القادمين من شتى اقطار الارض، وقد اختير الطلاب المشاركون في توعية الحجاج ممن يجيدون عدة لغات هي، الانجليزية، الفرنسية، الاوردية، التركية، الاندونيسية، الهوساوية، الفلبينية، البنغالية، السواحلية، البشتو والفارسية.. مما كان له اطيب الاثر في نفوس حجاج بيت الله الحرام وزوار مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم. كما تم ارسال عدد من طلاب الجامعة للترجمة في مراكز الدعوة والارشاد وتوعية الجاليات في مناطق الرياض والقصيم وحائل والمهد والعلا والحناكية، كما قام المركز بارسال الدعاة من منسوبي الجامعة الى بعض المدن والقرى والهجر بالتعاون مع مركز الدعوة والارشاد بالمدينة، اضافة الى ان المركز اوفد مجموعة من الدعاة من منسوبي الجامعة الى بعض المناطق بالمملكة وذلك بالتعاون مع مراكز الدعوة والارشاد التابعة لوزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد شملت كلا من منطقة تبوك وعرعر والحدود الشمالية ومنطقة حفر الباطن ـ حقل ـ الوجه ـ ضباء ـ الجوف ـ نجران، اضافة الى ان المركز قام بالتعاون مع الشؤون الدينية بوزارة الداخلية من خلال القاء الدروس والمحاضرات لقطاعات وزارة الداخلية بمنطقة المدينة المنورة. كما تم توجيه بعض الدعاة من منسوبي الجامعة الاسلامية لالقاء دروس ومحاضرات دينية على منسوبي المستشفيات والمراكز الصحية بالمدينة والمرضى الموجودين فيها.

كما نفذ المركز بالتعاون مع كلية الدعوة واصول الدين بالجامعة برنامجا تدريبيا لاعداد الدعاة وتدريبهم على انتقاء والقاء المواعظ والخطب والمحاضرات. وأحب ان اشير الى ان الجامعة تقوم بارسال الكتب والمطبوعات الدينية والافراد والمؤسسات في الداخل والخارج، وقد قام مركز الدعوة الاسلامية في هذا المجال بما يلي: تم توزيع 150 مجموعة من مجموعات المكتبات تشتمل كل مجموعة منها على اهم المراجع المتوفرة في المركز، ويبلغ مجموع الكتب المهداة والتي تم توزيعها 219450 كتابا من مطبوعات المركز ومطبوعات المجلس العلمي، والمطبوعات الاخرى التي يقوم المركز بتوزيعها.

وقام المركز بارسال مجموعات من الكتب الى 590 فردا من خارج المملكة بناء على طلبات وردت منهم، كما تم تزويد اعضاء الجاليات الاسلامية في بعض الدول الخارجية بالكتب الاسلامية المترجمة التي تعرفهم بحقائق الاسلام وقيمه الحضارية. واستطيع ان اقول ان المركز يقوم بدور فعال ونشط في مجال نشر الدعوة الاسلامية.

● ما هو دور المكتبات بالجامعة في تثقيف الطلاب، وكم يبلغ عدد الكتب بها، وهل هي كافية لتثقيف الطالب بكافة العلوم الدينية والثقافية، وما هي جهود الجامعة في هذا المجال؟

ـ ان للمكتبات اثرا بالغا في حياة الافراد والامم في مجال العلم والمعرفة. وادراكا من المسؤولين في الجامعة الاسلامية باهمية المكتبة وعظيم اثرها في الحياة الجامعية كونها مصدر البحث العلمي والعطاء الفكري، ومجمعا تلتقي فيه انواع المعارف والعلوم، ودارا لا غنى عنها في حياة الباحث والدارس، فقد اولوها جل عنايتهم وقدموا لها الدعم المستمر الذي يحقق اطرادا لنموها ويجلب اليها كل جديد ومفيد في سبيل رسالة الجامعة واهدافها، ذلك ان الجامعة انشات المكتبة المركزية في اول عام دراسي افتتحت فيه الجامعة ابوابها لطلاب العلم عام 1380هـ وقد زودت في ذلك العام بما يقارب 3000 مجلد، وانشات عمادة شؤون المكتبات لتتولى الاشراف على مكتبات الجامعة اشرافا فنيا واداريا وتزويدها بالكتب والمخطوطات والدوريات بل التجهيزات المكتبية.

وتولي الجامعة عناية خاصة بالتراث الاسلامي والعربي فتقوم بالتنقيب عن المخطوطات الاصلية لاقتنائها او تصويرها على ميكروفيلم، خصوصا تلك التي تسجل التراث الديني الاسلامي وعلوم العربية وآدابها، بل العلوم الطبيعية والطبية وغيرها من موضوعات الحضارة الاسلامية، وبذلك تعمل على جمع شتاته من مختلف الخزائن والمكتبات العالمية وتيسير سبل الاستفادة منه بمختلف الوسائل الحديثة خدمة للبحث العلمي والباحثين والدارسين، كما تعمل الجامعة على تحقيقه ونشره، ومكتبات الجامعة على تحقيقه.

ومكتبات الجامعة التي ترتبط بعمادة شؤون المكتبات هي المكتبة المركزية، ومكتبة الدراسات العليا والمكتبات الفرعية في الكليات والمعاهد والدور وهي جميعا تزود بالكتب والمرافق وفق التخصصات التي تحتاج اليها. وتحتوي المكتبة المركزية على احدث الاجهزة للقراءة والتصوير وزودت اخيرا بوحدات حديثة من اجهزة الحاسب الآلي الاكثر تطورا من سابقاتها من حيث السرعة والسعة التخزينية للاستفادة منها في اقسام الاعارة والفهرسة والتصنيف وتخزين كافة المعلومات التي يحتاجها الباحث والقارئ، وخاصة ان نظام المكتبة الحديثة يحقق الدقة في العمل والسرعة اللازمة في الانجاز. ولا يزال المسؤولون يواصلون اهتمامهم بالمكتبات ويوالون امدادها بالكتب والمراجع ويرسلون البعثات المختلفة الى كثير من الاقطار الاسلامية لجلب وتامين مجموعات كبيرة من الكتب في جميع فروع العلم والمعرفة، حتى بلغ رصيد مكتبات الجامعة من الكتب والدوريات والمخطوطات والرسائل واوعية المعلومات الاخرى 468120 وعاء. وبلغ رصيد المكتبة المركزية من الكتب والمطبوعات وحدها 129250 بزيادة عن العام الماضي قدرها 4770 مجلدا، ولم تكتف الجامعة بشراء الكتب المطبوعة فقط وانما حرصت على شراء وتصوير الكتب والوثائق المخطوطة في كافة الاقطار الاسلامية وغيرها وذلك لخدمة البحث العلمي وتيسير تحقيق التراث ونشره حيث بلغ اجمالي المخطوطات بالمكتبة المركزية 29307 مخطوطات تمثل المخطوطات المصورة حيث تبلغ 19354 مخطوطة، ثم تليها المخطوطات الكبيرة على ورق وبلغ مجموع جملتها 6.831، اما المخطوطات الاصلية فقد بلغت 3.056 مخطوطة فيما بلغ عدد المخطوطات المصورة على ميكروفيش 31 مخطوطة.

من عيون التراث

الحسنات يذهبن السيئات

عن ابن مسعود رضي الله عنه، ان رجلاً اصاب من امراة قبلة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره، فأنزل الله تعالى: «واقم الصلاة طرفي النهار، وزلفاً من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات». هود: 114 ـ فقال الرجل: الي هذا يا رسول الله؟ قال: «لجميع امتي كلهم» متفق عليه.

وعن انس رضي الله عنه قال: جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أصبتُ حداً، فأقمه علي، وحضرت الصلاةُ. فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما قضى الصلاة قال: يا رسول الله اني اصبت حدا، فاقم فيَّ كتاب الله. قال: «هل حضرت معنا الصلاة؟» قال: نعم. قال: «قد غُفر لك». متفق عليه.

وقوله: «اصبت حدا».. معناه معصية توجب التعزير. وليس المراد الحد الشرعي الحقيقي كحد الزنا والخمر وغيرهما. فان هذه الحدود لا تسقط بالصلاة. ولا يجوز للامام تركها.

وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان الله ليرضى عن العبد أن يأكل الاكلة فيحمده عليها، او يشرب الشربة فيحمده عليها» رواه مسلم.

«الاكلة» بفتح الهمزة وهي المرة الواحدة من الاكل كالغدوة والعشوة والله اعلم.

وعن ابي موسى، رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها» رواه مسلم.

أنزلوا الناس منازلهم

عن ميمون بن ابي شبيب رحمه الله ان عائشة رضي الله عنها مر بها سائل، فأعطته كسرة. ومر رجل عليه ثياب وهيئة، فأقعدته. فأكل فقيل لها في ذلك، فقالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انزلوا الناس منازلهم» رواه ابو داود. لكن قال: ميمون لم يدرك عائشة.

وقد ذكره مسلم في اول صحيحه تعليقا فقال: وذكر عن عائشة رضي الله عنها قالت: امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم. وذكره الحاكم ابو عبد الله في كتابه «معرفة علوم الحديث»، وقال: وهو حديث صحيح.

احترام الأكبر

عن ابي يحيى وقيل ابي محمد سهل ابن ابي حثمة ـ بفتح الحاء المهملة واسكان الثاء المثلثة ـ الانصاري رضي الله عنه قال: انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود الى خيبر وهي يومئذ صلح، فتفرقا، فأتى محيصة الى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلا. فدفنه، ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم. فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال «كَبِّرْ كَبِّر».. وهو احدث القوم، فسكت، فتكلما فقال: اتحلفون وتستحقون قاتلكم؟» وذكر تمام الحديث، متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم: «كَبِّر كبِّر» معناه يتكلم الاكبر.

وعن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد يعني في القبر، ثم يقول: «ايهما اكثر اخذا للقران؟» فاذا اشير له الى احدهما قدمه في اللحد، رواه البخاري.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أراني في المنام اتسوك بسواك. فجاءني رجلان احدهما اكبر من الآخر. فناولت السواك الاصغر، فقيل لي: «كَبِّر» فدفعته الى الاكبر منهما» رواه مسلم مسندا والبخاري تعليقا.

وعن ابي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القران غير الغالي فيه والجافي عنه. واكرام ذي السلطان المقسط».. حديث حسن رواه ابو داود.

وعن عمرو بن شُعيب، عن ابيه، عن جده رضي الله عنهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويعرف شرف كبيرنا» حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

من «رياض الصالحين»
لابن شرف النووي الدمشقي

No. 6436 - Friday 12/7/1996 ● 1996/7/12 العدد 6436 - الجمعة

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
2
BUSINESS & FINANCE

يشمل السيفين المتقاطعين والنخلة والهلال

«السعودية» تحلق قريبا بشعار جديد

جدة: من وهيب محمد غراب

يدشن الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران يوم الثلاثاء المقبل الشعار الجديد لشركة الخطوط السعودية «السعودية».

وقال خالد بكر مدير عام «السعودية» ان تغيير شعار الشركة يعكس تجديد شخصية «السعودية» وانه «لا يهدف لاحداث تغيير في المظهر بل يصل الى الجوهر والنوعية في خدماتها كناقل جوي عالمي بما يمكنها من المنافسة المتكافئة في اسواق النقل الجوي».

وقال ان مشروع تغيير شعار السعودية الذي وصفه بانه استراتيجي جاء بعد دراسات دقيقة استمرت عامين شملت اعادة صياغة رسالة واهداف «السعودية» وتجديد شخصيتها وتحديث اسطولها وتحسين صورتها في اذهان العملاء واعادة تنظيم ومراجعة اساليب ادارتها وتشغيلها.

واضاف ان مشروع تغيير الشعار «لن يكلف السعودية اية اعباء مالية اضافية» بالنسبة للطائرات الجديدة التي ستبدأ تسلمها منتصف العام المقبل حيث يتم تنفيذ البرنامج في الشركات المصنعة بالمواصفات الجديدة سواء بالنسبة لمظهر الطائرات في الداخل او الخارج.

واضاف «هناك برنامج محدد وضع لاحلال الصورة الجديدة محل الصورة القديمة» بالنسبة للطائرات العاملة في الاسطول حاليا وان ذلك لن يكلف المؤسسة اية اعباء مالية جديدة وان «السعودية» وضعت خطة تصميم الخدمة بما يتمشى مع شخصيتها الجديدة تشمل برامج لتجديد المرافق والمعدات والارضية والازياء الرسمية لموظفي الادارات.

وقال بكر ان البرنامج الزمني لتجديد شخصية «السعودية» مدته من 5 الى 8 سنوات وان اول مكتب سيتم تجديده في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في جدة كما سيتم تحديث بعض مكاتب المبيعات في الرياض والظهران خلال الربع الاخير من العام الحالي.

وقال انه سيتم تغيير مواد التجهيزات بكل طائرة والتي تزيد عن 200 مادة بما فيها معدات وادوات الطعام والفرش والديكور وان السبب وراء تحديد الجدول الزمني للتحديث بين 5 الى 8 سنوات يعود الى رغبة الشركة في الحيلولة دون تكليف موازنتها اعباء اضافية بسبب التغيير.

وقال ان البرنامج الزمني لتحديث المرافق وهو العنصر الثاني من مكونات المشروع الاستراتيجي الشامل لتجديد شخصية الشركة تشمل مكاتب المبيعات بما فيها وكلاء البيع وخدمات المطارات وصالات الدرجة الاولى بالمطارات وصالات انهاء اجراءات السفر. وقال ان كل مرافق «السعودية» تملك خطط صيانة وتحديث.

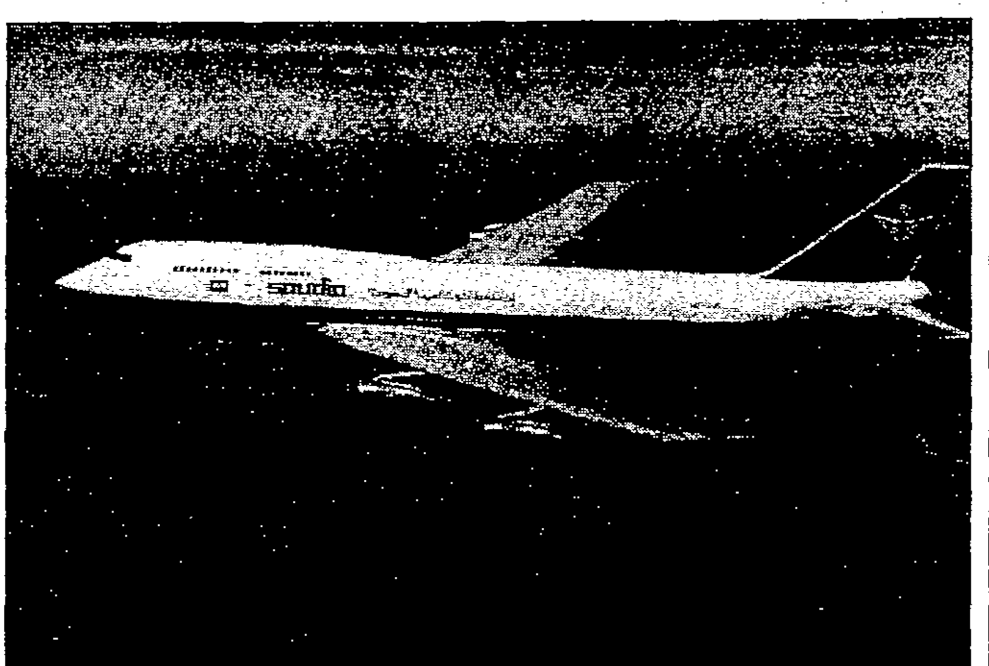
واضاف ان شعار «السعودية» يتكون من السيفين المتقاطعين والنخلة الذين يكونان شعار المملكة واختير اللون الذهبي «دليلاً على العصر الذهبي الذي تعيشه البلاد حاليا».

وتم ادخال الهلال ضمن الشعار على اساس انه «رمز للاسلام» كما سيتم استخدام اللونين الكحلي والفيروزي في الشعار.

ووقعت «السعودية» عقداً مع شركة اميركية لتنفيذ خطتها لتحديث صورتها وخدماتها.

وقال مدير عام تنمية وتطوير المبيعات في «السعودية» ان الشركة تملك «خطة متكاملة لحملة اعلانية عن الصورة الجديد».

وقال يعرب عبدالله بالخير مدير عام العلاقات العامة في «السعودية»: جميع الطائرات التي تعاقدت السعودية على شرائها من شركتي بوينج وماكدونال دوجلاس البالغ عددها 61 طائرة من طرازات مختلفة ستجهز بالشعار الجديد والالوان الجديدة وان الاعلان عن شعار «السعودية» الجديد الذي ستظهر به الطائرات تباعا «جاء في موعده».



قريبا جداً سنقول وداعا لشعار دام عدة عقود (أرشيف «الشرق الأوسط»)

إجمالي إيرادات «سامبا» ينمو 8 في المائة في الربع الثاني

الرياض: «الشرق الأوسط»

ارتفع اجمالي ايرادات البنك السعودي الاميركي «سامبا» بنحو 8 في المائة في الربع الثاني من العام الحالي فيما هبط صافي ارباحه 475 مليون ريال من 506 ملايين ريال في نفس الربع من العام الماضي.

وقال البنك انه حافظ على استقرار نمو المصاريف على نحو 7 في المائة «في فترة شهدت استكمال تحويل نظام آلية البنك الى منصة جديدة وانجاز تطوير رئيسي في شبكة آلات صرف النقد الآلي».

وعمد البنك الى زيادة اعتماداته للديون المشكوك في تحصيلها لتعزيز احتياطي القروض التجارية ليمشي مع زيادة اعمال بطاقات الائتمان. ويستأثر «سامبا» بالمرتبة الاولى في سوق بطاقات الائتمان في السعودية.

الدينار العراقي يقفز بعد أنباء عن قرب تذليل عقبات صادرات النفط

بغداد - رويتر: قال تجار وصيارفة أمس الخميس ان اتفاقا بشأن اجراءات تنفيذ مبيعات نفط عراقية محدودة دعمت العملة المحلية مقابل الدولار الاميركي. وقفز الدينار العراقي الى 950 مقابل الدولار في السوق السوداء في بغداد بعد ان كان 1200 دينار مقابل الدولار في وقت سابق.

وعزا تجار الصعود الاخير في قيمة الدينار الى التغلب على عقبات تتعلق باختيار مشرفين لمراقبة تعاقدات النفط العراقية. وقال التجار ايضا ان عدم وجود انتقاد من جانب الصحافة الرسمية لعقبات من جانب الولايات المتحدة من العوامل التي اسهمت في ذلك. وسلطت الصحف الرسمية الاضواء على الاتفاقية في صدر صفحاتها الاولى. وقالت صحيفة حزب البعث الحاكم ان اجراءات مبيعات النفط التي اعدتها لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة ستصبح جاهزة اليوم الجمعة. وقال متعامل: ان قيمة الدينار زادت مقابل الدولار بمجرد صدور الاعلان من نيويورك بأن لجنة العقوبات توصلت اخيرا الى اتفاق لبيع نفطنا. ويسمح اتفاق النفط بين العراق والامم المتحدة ببيع ما قيمته مليارا دولار على مدى ستة اشهر لشراء سلع انسانية. وصدور اجراءات صادرات النفط والموافقة على خطة بغداد لتوزيع الغذاء من المتطلبات الرئيسية لبدء صادرات النفط الجزئية.

ودفع التوقيع على اتفاق النفط يوم 20 مايو (ايار) الماضي الدينار الى 500 مقابل الدولار من ثلاثة الاف دينار للدولار في وقت سابق من العام. وقال متعاملون ان اسعار السلع الاساسية لم تتغير في رد فعل على القفزة التي حدثت أمس الخميس في قيمة الدينار. ومازال كيلوجرام السكر يطرح للبيع بسعر 700 دينار، وبالمثل تباع الثلاثون بيضة بنحو 2150 دينارا وهو السعر السائد في وقت سابق هذا الاسبوع.

الأردن يدشن حملة لمنع تهريب النفط

عمان: «الشرق الاوسط»

شنت اجهزة الامن العام والجمارك الاردنية حملة مكثفة منذ امس لمنع تخزين المحروقات في مدينة الرمثا على الحدود السورية بعد ان ضبطت وصادرت اكثر من 100 الف جالون من البنزين مخزنة في منازل المدينة.

وقال سامح المجالي متصرف لواء الرمثا ان الحملة «تهدف الى وقاية المواطنين». ووصفها بانها «ظاهرة خطيرة شهدت انتشارا واسعا في الرمثا اخيرا حيث يشاهد الزائر للمدينة مئات الجالونات المعروضة على ارصفة طريق دمشق اضافة الى خطورة المادتين القابلتين للاشتعال. وشهدت الرمثا قبل شهر انفجار سيارة محملة بالبنزين نجا سائقها باعجوبة.

وقال المجالي ان حملة التفتيش شملت ايضا قرى لواء الرمثا، حيث وجدت كميات من البنزين والسولار مخزنة في المنازل وفي بعض الحالات في غرف النوم، مضيفا ان «هذا لا ينسجم مع شروط السلامة العامة». وفي العام الماضي شب حريق في المدينة تسبب في قتل 5 اشخاص من جراء التعامل مع البنزين. ويتعامل اهالي هذه المنطقة الحدودية عادة في تجارة بعض المواد مثل السكر والدقيق والنفط المهربة من الدول العربية المجاورة، بسبب الفارق الكبير بين اسعارها والاسعار المحلية.

صفقة رجل أعمال سعودي ترفع معاملات أسهم الأردن بشدة

عمان: «الشرق الاوسط»

ارتفعت حركة معاملات الأسهم الأردنية بشدة في الأسبوع الحالي بعد ان قام رجل الأعمال السعودي داود البصام بشراء مليوني سهم من اسهم شركة «مجمع الشرق الأوسط» مما رفع عدد الأسهم المتداولة في السوق الى 4.7 مليون سهم من خلال 2931 صفقة بلغت قيمتها حوالي 5.5 مليون دولار بزيادة بلغت نحو 23 في المائة. واحتلت الشركات الصناعية المرتبة الأولى في حجم التداول (68 في المائة من اجمالي التداول).

لكن رغم ارتفاع مؤشرات حركة تداول الأسهم من حيث العدد والقيمة تراجعت اسعار معظم اسهم الشركات المتداولة وسط استمرار ضغوط السياسة النقدية المتشددة الهادفة لامتصاص السيولة النقدية التي يعاني منها السوق اصلا وضغوط العوامل السياسية والاقتصادية الجديدة في المنطقة وانعكاسها بشكل سلبي على اجواء المستثمرين ومناخ الاستثمار في الأسهم.

وهبط المؤشر العام لأسعار الأسهم بنحو 1.84 في المائة بفقدانه 2.54 نقطة الى 136.06 نقطة في اغلاق الاسبوع الحالي امس. وتكبدت الأسهم الصناعية أعلى خسائر، وفقد مؤشر اسهم الشركات الصناعية 2.64 نقطة بخسائر بلغت 2.47 في المائة.

ومن اصل 87 شركة جرى تداول اسهمها في الأسبوع الحالي تراجعت اسعار 68 شركة وارتفعت اسعار 9 شركات فقط واستقرت اسعار 15 شركة.

وعزا محللون تراجع حركة الأسهم في سوق عمان المالي لمجمل الظروف الاقتصادية والسياسية السلبية الضاغطة على حركة السوق خاصة السياسة النقدية المتشددة للبنك المركزي الهادفة لامتصاص السيولة.

وقال ماجد الخريشة عضو جمعية وسطاء سوق عمان المالي ان البنك المركزي اصدر تعليمات للبنوك الأردنية المرخصة والمتجاوزة لسقوف التسهيلات ببيع جزء من محافظها بالأسهم للتخلص منها باقل الخسائر.

واضاف ان عدم تدخل محافظ البنوك والمحافظ الاستثمارية الكبرى بشكل ايجابي زاد من اجواء عدم الثقة في المناخ الاستثماري في الأسهم. وان حركة الاستثمار الأجنبي في سوق عمان المالي خلال الستة شهور الأولى لم تتجاوز 14 مليون دولار بسبب هذه الأجواء.

وتصل قيمة محافظ البنوك الأردنية في الأسهم الى نحو 322 مليون دولار فقط من اصل 4.5 مليار دولار القيمة السوقية.

55.6 مليار دولار إجمالي القروض و78.9 مليار قيمة الودائع

أرباح بنوك الإمارات تقفز 22% إلى 1.9 مليار درهم عام 95

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

ارتفعت ارباح البنوك المحلية في الامارات بنحو 22 في المائة الى 1.9 مليار درهم في العام الماضي من 1.6 مليار درهم في العام السابق.

وقال تقرير لقسم الاسهم المحلية في بنك ابوظبي الوطني صدر امس ان نسبة نمو ارباح البنوك فاقت نمو القطاعات الاخرى ونسب نمو معظم البنوك الخليجية والعربية.

وقال زياد الدباس رئيس قسم الاسهم المحلية في بنك ابوظبي الوطني «نسبة النمو وكفاءة ادارة البنوك تعكسان استمراريته في مرحلة الانتعاش الاقتصادي وتأثيرها الايجابي على اداء البنوك والسياسة الحكيمة للمصرف المركزي». وتوقع التقرير ارتفاع نمو واداء البنوك الوطنية مجددا في العام الحالي وان توقعات تحسن الاداء ادت الى ارتفاع اسعار اسهمها بنسبة كبيرة ومتفاوتة خلال الثلث الاخير من العام الماضي حتى الآن من العام الحالي.

ولتعكس ارتفاع مستوى اداء البنوك الوطنية بصورة ايجابية على قيمة ونسب الارباح التي وزعتها البنوك على مساهميها، اذ ارتفعت قيمة الارباح الموزعة على المساهمين من 817 مليون درهم في عام 1994 الى 977.3 مليون درهم في عام 1995 بزيادة قيمتها 160.2 مليون درهم وبنسبة بلغت نحو 20 في المائة. ورفعت معظم البنوك الوطنية نسب الارباح الموزعة على المساهمين مما ادى الى ارتفاع ريعها وبالتالي ارتفاع اسعارها السوقية.

وقال التقرير ان لارتفاع قيمة ارباح البنوك الوطنية ادى الى تحويل جزء من الارباح الى الاحتياطيات مما رفع قيمة حقوق مساهمي البنوك من 12727.6 مليون درهم في عام 1994 الى 13787.7 مليون درهم في عام 1995 بنمو قدره نحو 12 في المائة واصبحت حقوق مساهمين هذه البنوك تعادل نحو 13 في المائة من اجمالي موجوداتها.

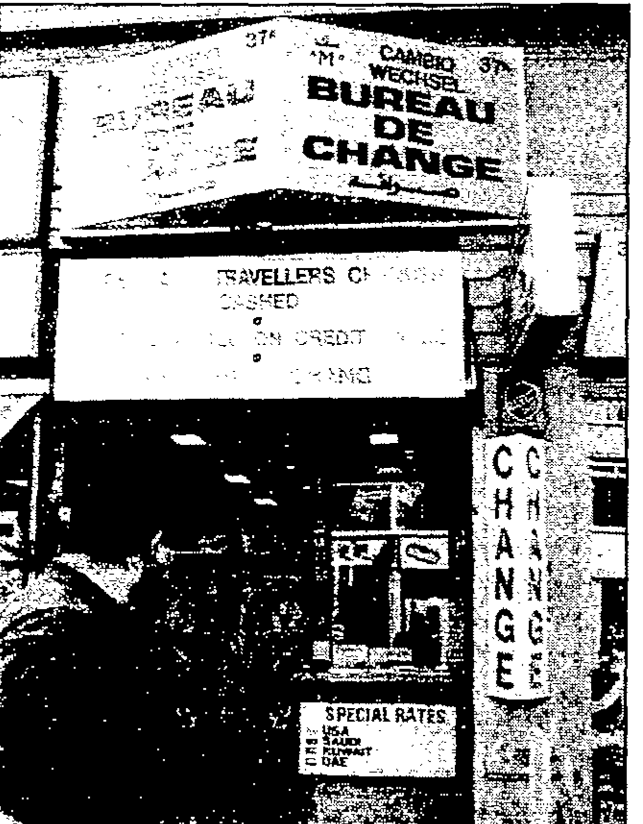
كما ان متوسط العائد على حقوق المساهمين في عام1995 ارتفع الى 14.14في المائة فيما كانت قيمة حقوق المساهمين في نهاية العام تعادل 2.27 مرة مجموع رؤوس اموال البنوك . وارتفعت قيمة موجودات البنوك من 102.2 مليار درهم في عام 1994 الى 107.8 مليار درهم في عام 1995 بنمو بلغ نحو 5.6 في المائة فيما بلغ العائد على اجمالي موجودات البنوك 1.81 في المائة.

وقال التقرير ان مع استمرارية دور البنوك الوطنية في خدمة الاقتصاد الوطني ارتفعت قيمة قروضها وسلفياتها من 50.4 مليار درهم في عام 1994 الى 55.6 مليار درهم في العام الماضي بنمو بلغ نحو 10.3 في المائة، وقد احتل بنك ابوظبي الوطني المرتبة الاولى في قيمة رصيد القروض والسلفيات في عام 1995.

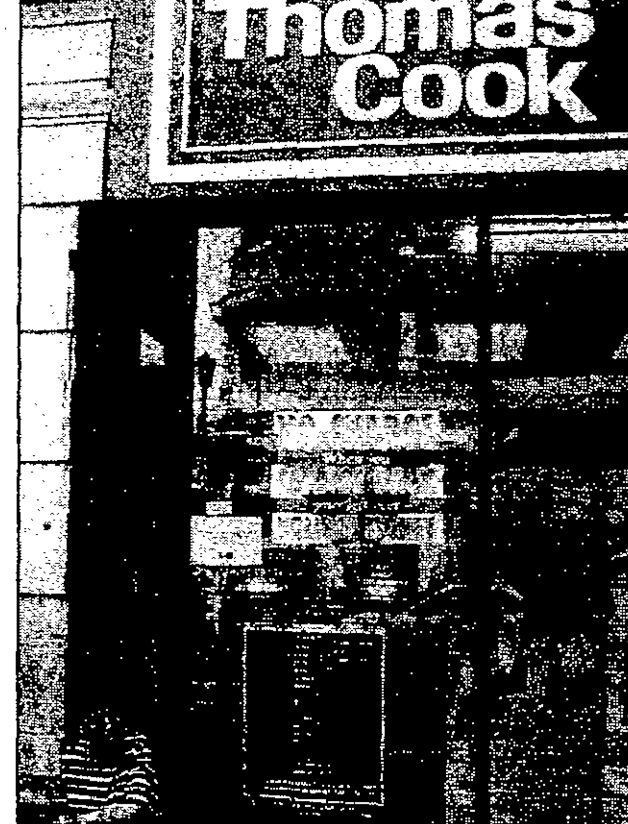
وارتفعت قيمة ارصدة ودائع العملاء بنحو 4 في المائة من 75.8 مليار درهم في عام 1994 الى 78.9 مليار درهم في عام 1995

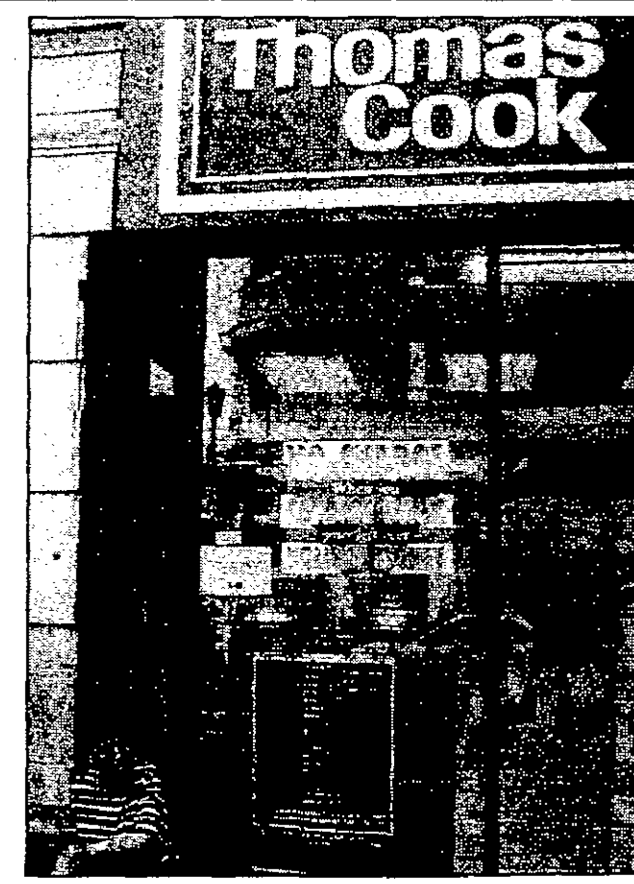
في استطلاع الشرق الأوسط لأسعار وعمولات الصرف مع حلول هجمة زوار الصيف

تمشيط السوق الطريق الأفضل لمساومات تحويل العملات في غابة صيارفة لندن



أكشاك الصرف تحاول احيانا اغراء الزبائن باخفاء تفاصيل عمولة التحويل (تصوير: بسام المرصفي)





البنوك ومحلات الصيرفة بأسماء معروفة دوليا اكثر امانا

لندن: من عاطف سلطان

مع حلول عطلات الصيف يتوافد على لندن ملايين الزوار من كافة انحاء العالم وتشتد المنافسة على غرف الفنادق وتطول طوابير المتاحف وتزدحم المطاعم والميادين الحدائق والمحلات الشهيرة مثل «ماركس اند سبنسر» و«هارودز».

لكن زحمة الزوار التي عادة تشهد قدوم اعداد كبيرة من العرب خاصة من منطقة الخليج ومصر تشهد ايضا انتعاشا ملحوظا ومفاجئا في اعمال صرف عشرات العملات الاجنبية والشيكات السياحية الدولارية وغيرها التي تقوم بها البنوك ومئات مكاتب الصيرفة المنتشرة في الاماكن السياحية والمطارات ومحطات القطارات والحافلات والشوارع الرئيسية وحتى في الفنادق والمحلات التجارية والمتاحف.

لكن عملية تغيير عملة الى اخرى والمفروض ان تكون بنفس سهولة شراء بطاقة قطار او وجبة غذاء لا تبدو هكذا لسبب بسيط هو ان الزائر يواجه فيضانا من لافتات براقة لمحلات الصيرفة في كل مكان كلها تعرض «افضل الاسعار». وعامة يواجه الزائر الخيار بين 3 انواع من اماكن الصيرفة هي البنوك ووكالات السفر والنقد العالمية مثل «توماس كوك» و«اميركان اكسبرس» ومحلات - واحيانا اكشاك - صرف العملات التي يعمل معظمها تحت الشعار الفرنسي «بيرو دي تشانج» او الاسم الايطالي «كامبيو» المنتشرة خاصة في مناطق سياحية وسكنية مثل «ايرلز كورت» و«ادجوار رود» و«كوينز واي» وتجارية مثل «اكسفورد ستريت» و«بوند ستريت» و«ريجنت ستريت» و«نايتسبريدج».

وفي استطلاع اجرته «الشرق الاوسط» امس شمل عينية عشوائية من محلات الصيرفة في وسط لندن تبين وجود فروق كبيرة في النسب المئوية لعمولات المحلات وفي الحدود الدنيا التي تحصلها مقابل بيع او شراء عملات اجنبية. وفيما تحصل مثلا وكالة «ايه ام بي بيرو دي تشانج» المالكة لثلاثة فروع في «ادجوار رود» و«ريجنت ستريت» عمولة قدرها 1 في المائة بحد ادنى قدره جنيهان استرلينيان تفرض وكالة «اكستشينج انترناشونال» المشغلة لخمسة عشر محلا في وسط لندن عمولة تتراوح بين 3 و6 في المائة رغم تساهلها في الحد الادنى والبالغ 1.95 جنيه. اما وكالة «تي تي تي ماني كورب» العاملة في مطار «جاتويك» القريب من لندن وفي وسط العاصمة فتبلغ نسبتها 4 في المائة. اما البنوك فعادة تحصل عمولة بحد ادنى قدره 3.5 جنيه فيما تحصل شركة «توماس كوك» عمولة تتراوح بين 1 و2 في المائة تهبط كلما ارتفع المبلغ المحول لكن بحد ادنى قدره 3 جنيهات. لكن معظم الوكالات التي شملها المسح عرضت امكانية خفض نسبة العمولة الى النصف احيانا في حالة تحويل مبالغ كبيرة فيما ابدى بعضها استعداده لـ«التفاوض» على نسبة العمولة خاصة عند تحويل مبالغ كبيرة.

ووسط هذه الفروق الكبيرة يصبح من الضروري عدم التسرع والتسوق بين المحلات والبنوك ومقارنة عروضها للحصول على افضل اسعار التحويل واقل العمولات. وبين استطلاع «الشرق الاوسط» ايضا ان عددا كبيرا من محلات الصيرفة ترفض صرافة [illegible] يضع بعض علامات الاستفهام على اساليب عملها والتي قد تشمل محاولة «استدراج» العميل غير [illegible] في غابة صرافة لندن.

لكن في النهاية سيواجه العميل الخيار بين الاعتماد على البنوك الكبيرة ومكاتب «توماس كوك» و«اميركان اكسبرس» التي تحدد اسعار صرفها على اساس ارقام شاشات [illegible] ومحلات واكشاك الصيرفة التي تعرض اسعاراً يومية [illegible] اللحظية.

لكن ماذا يفعل العميل غير المتمرس على شاشات «رويتر» والمعادلات المعقدة لصفقات صرف العملات؟ هنا يقول ريمون هاشم مدير العملات في مؤسسة «يونيون كال» التابعة لمصرف «يونيون ديسكونت بانك» اللندني المتخصص في اسواق الصرف العالمية لصالح المؤسسات «مثل اي عملية بيع او شراء التسوق هو بالطبع المحك الاساسي لكنني افضل التعامل مع البنوك والمؤسسات الكبيرة ولا اعتمد كثيرا على محلات واكشاك الصيرفة التائهة وسط محلات البقالة والاحذية».

لكن ماذا حتى بعد التعرف على امكنة افضل العروض؟ عادة تغرق محلات الصيرفة بعروض مختلفة بحسابات معقدة وتحاول اقناعك بصفقة غالبا ما تكون اكثر نفعا لها. لكن بقليل من «مكر المستهلك» يمكن قطع الطريق عليها وهنا بعض الارشادات التي خلص اليها الاستطلاع:

● لا تأخذ الاسعار والعمولات المعروضة علنا على انها نهائية ولا تتردد في التفاوض على اسعار افضل وان فشلت حاول محلا مجاورا لان المنافسة قد تدفع محلات الصيرفة لتحسين عروضها امام العميل المتمرس. وهنا قال صاحب احد المحلات لـ«الشرق الاوسط» مثلا «اذا حصلت على اسعار افضل من مكان آخر سنكون مستعدين لضربها». لكن تذكر ان البنوك عادة لا تقبل المساومة، وهو ما تقبلها «توماس كوك» عند تحويل مبالغ كبيرة.

● لان كل مرة تحول فيها عملة الى اخرى يخصم من قيمة المبلغ بالعملة المحول اليها عمولة الصيرفة يصبح من الافضل التحويل مرة واحدة اذا كنت واثقا من حاجتك لكل او معظم المبلغ، مع مراعاة انه في حالة اعادة تحويلها لعملتك الاصلية ستدفع عمولة التحويل مرة اخرى.

● اذا كنت واحدا من بين مجموعة تعرف بعضها فالافضل تجميع كل مبالغ افرادها وتحويلها دفعة واحدة لانه يمكن الحصول على احسن الاسعار في حالة تحويل مبالغ كبيرة بسبب تقوية مركزك التفاوضي.

● قبل مغادرتك بلدك تأكد من الحصول على اوراق نقدية باكبر فئات ممكنة لان محلات الصيرفة تفضل هذه الفئات لانها تسهل عليها عد الاوراق وتخزينها مما يمكنها من عرض اسعار افضل لها من اسعار الفئات الصغرى، وعادة لا تقبل البنوك ومحلات الصيرفة قطع النقد المعدنية مهما كانت قيمتها.

● معظم محلات الصيرفة حتى المتعاملة في عملات حرة غير شائعة في الخارج مثل بعض عملات الدول العربية تفضل الدولار وتعطي احسن سعر له [illegible]

● الشيكات السياحية اكثر اماناً من حمل النقد [illegible]

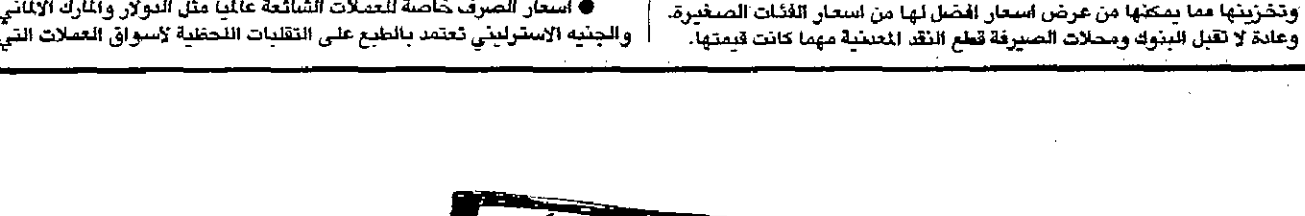
● [illegible] بشكل كبير في السوق السوداء الآن.

● مثلما ان من الحكمة عدم استخدام هواتف غرف الفنادق التي تفرض احيانا عشرة اضعاف تكلفة التليفونات العامة تجنب بقدر الامكان تحويل العملات في مكاتب الاستقبال في الفنادق لانها غير متخصصة في اعمالها وتحتفظ بكميات قليلة من النقد لطوارئ النازلين مما يجعل اسعارها مرتفعة.

● اسعار الصرف خاصة للعملات الشائعة عالميا مثل الدولار والمارك الالماني والجنيه الاسترليني تعتمد بالطبع على التقلبات اللحظية لأسواق العملات التي [illegible]

● [illegible]

● تعرض بعض محلات الصيرفة لافتات بلغات كثيرة من بينها احيانا العربية غالبا ما تكون بتركيبة وخطوط ركيكة مما قد يعطي الانطباع بعدم مهنيتها. واحيانا تظهر اعلام الدول بجانب اسعار صرفها على لوحات المحلات لكن بعضها اصبح في ذمة التاريخ مثل العلم المصري الاخضر بهلاله ونجومه الثلاث الذي اختفى في مصر نفسها منذ نحو نصف قرن لكنه ما زال حيا يرزق على لوحات بعض محلات صيارفة لندن مما يعطي ايضا انطباعا بعدم المهنية.



هكذا من الأصل

المستثمرون الليبيون يعتزمون مضاعفة استثماراتهم في مصر إلى 3 مليارات جنيه

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يخطط المستثمرون ورجال الاعمال الليبيون لمضاعفة استثماراتهم الموظفة في مصر الى 3 مليارات جنيه خلال الاعوام الخمسة المقبلة مقارنة باستثمارات حالية تقدر بنحو مليار جنيه وذلك من خلال المساهمة في شراء شركات قطاع الاعمال العام المصرية المطروحة للبيع ضمن برنامج الخصخصة الذي تنفذه الحكومة المصرية وتصفية جزء من الاستثمارات الليبية في الخارج وتحويلها الى الاستثمار في مشروعات مصرية وكذا وضع آلية عمل متكاملة بين رجال الاعمال والمستثمرين الليبيين واتحاد الصناعات والغرف التجارية المصرية.

ومن المنتظر ان تجتمع خلال الشهر الجاري بالقاهرة لجنة متخصصة من رجال الاعمال في البلدين تضم 12 عضوا منهم رئيس الشركة العربية الليبية للاستثمار محمد الحويج ورجال الاعمال المصريون محمد ابو العينين ومحمد حمدي وسمير علام جرى تشكيلها الشهر الماضي على هامش زيارة العقيد القذافي للقاهرة وذلك لوضع تصورات لمشروعات صناعية متكاملة في مجالات الحديد والصلب والبتروكيماويات وتدشين اجراءات تأسيس شركة مقاولات مصرية - ليبية مشتركة برأسمال 100مليون جنيه مناصفة بين الجانبين تهتم باقامة مجمعات سكنية وقرى سياحية وفنادق ومبان ادارية وتجارية في البلدين بالاضافة لبحث انشاء شركتين قابضتين اولاهما للصناعات الهندسية والاخرى للصناعات الغذائية بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي في انتاج المكونات التي يجرى استيرادها في هذين المجالين من الخارج بالاضافة لانشاء 20 محطة توزيع وقود واستراحات ومشروع لمد خط انابيب غاز طبيعي مصري ليبي مشترك وكذا تخصيص 20 الف فدان لاستصلاحها مع مجموعة من المستثمرين المصريين ومشروع اخر لانتاج البتلو باستثمارات مصرية - ليبية - عراقية مشتركة.

ومن جهة اخرى كشفت احصاءات مكتب التمثيل التجاري المصري في العاصمة الليبية طرابلس ان حجم المبادلات التجارية بين البلدين خلال الاشهر التسعة الاولى من العام الماضي بلغت 398 مليون جنيه منها 135 مليونا صادرات مصرية الى ليبيا مقابل واردات قيمتها 263 مليونا، مشيرا الى ان قائمة الصادرات المصرية تشمل المنتجات الزراعية والحبوب كالذرة والارز والبقول ومنتجات الصناعات الغذائية والنسيج والملابس والمنتجات الجلدية والكيماوية والادوية فيما تضم الواردات الواح الحديد والصلب والخردة والصودا الكاوية وسماد اليوريا، مشيرا الى أن حجم المبادلات التجارية عام 1994 لم يتجاوز 301 مليون جنيه مقابل 363 مليونا عام 1993 و450 مليون جنيه عام 1991 بعد انشاء غرف تجارية مشتركة بين الجانبين.

واضاف التقرير ان عمليات التبادل التجاري بين البلدين تجرى وفق عدة اتفاقيات معمول بها منها اتفاقيات التكامل التجاري ومنع الازدواج الضريبي، والاتفاقية التجارية والجمركية وتشجيع وضمان الاستثمارات والتنقل والاقامة بين البلدين والتأمين واعادة التأمين وتنظيم اعمال الشركات المصرية التي يسند اليها مشروعات في ليبيا، بالاضافة الى تملك العقارات والاراضي الزراعية بين البلدين وتسهيل مرور السيارات، موضحا ان تسوية مدفوعات عمليات التبادل التجاري بين البلدين تجرى من خلال الصفقات المتكافئة او المقايضة او بعملة البلدين او ترتيبات مصرفية، وان منتجات البلدين لها الافضلية المطلقة في المشتريات الرسمية لكل منهما من الخارج شرط مناسبة الاسعار والمواصفات.

وحسبما رصدت هيئة الاستثمار فان الاستثمارات الليبية في مصر زادت خلال الاعوام الثلاثة الماضية لاسيما في مجال العقارات والسياحة والصناعة وان نشاط الشركة العربية الليبية للاستثمار من اكبر الشركات الليبية التي تستثمر اموالها في مصر تضمن شراء فندق شيراتون بالتعاون مع مستثمرين مصريين وكذا فندق هيلتون الغردقة وقرية سياحية في دهب وفندق في سفلجا وشركة مصر للقرى السياحية في العريش ومدينة ملاهي كايرو لاند في الفسطاط ومساحات من الاراضي الزراعية مساحتها تصل لنحو 8 آلاف فدان في وادي الملاك. يذكر ان الاستثمارات تضم شركة طيران برأسمال 10 ملايين دولار بدأ رجل اعمال ليبي في اجراءات تأسيسها للتخفيف من وطأة الحصار الجوي المفروض على ليبيا.

100 مليون دولار تغادر لبنان شهريا

بيروت: من سناء الجاك

استغرب مدير منظمة العمل العربية بكر رسول رفض عدد كبير من العمال اللبنانيين القيام بعدد من المهن، تاركين سوق العمل اللبناني مفتوحاً امام العمال الآسيويين وسواهم. واعلن بكر ان العمالة الاجنبية في لبنان تبلغ وفق الاحصاءات المتوافرة لديه مليونا و250 الف عامل، كما ان عدد العاطلين عن العمل يبلغ عشرين الفاً من اللبنانيين، ورأى ان الاستعاضة عن هذه العمالة تكمن في ايجاد مراكز للتدريب المهني، مشجعاً اللبنانيين على العمل مهما كان نوعه، اذ لا عيب في اية مهنة على وجه الارض.

وأصل مشكلة العمالة الاجنبية في لبنان تكمن في كون فئات عديدة من اللبنانيين ترفض القيام باعمال وضيعة وفق معيار اجتماعي سائد، يستند الى المظاهر، وهذه الظاهرة تشكل ابعادها خطراً على الاقتصاد اللبناني، كما يفيد لحد الخبراء. فمتوسط الاجر للعامل الاجنبي في لبنان يبلغ مائة دولار شهرياً، وبحساب بسيط يتبين ان لبنان يخسر كل شهر نحو مائة مليون من الدولارات يرسلها العمال الاجانب الى بلادهم ويحرمون لبنان من دورة اقتصادية طبيعية تغذي مرافقه وتضمن استمراريتها. وعن اسباب اعتماد معظم ارباب العمل على العمالة الاجنبية، اجابنا صاحب مصنع بان «العامل اللبناني متطلب لا يكفيه راتب مائتي دولار شهرياً، فيما يرضى العامل الاجنبي بما نقدمه اليه دون المطالبة بالضمانات والامتيازات التي يصر عليها اللبناني، وفي ظل الازمة الاقتصادية الحالية نرى انفسنا مرغمين على اللجوء الى العامل الاجنبي حتى لا نعلن افلاسنا».

عامل لبناني يجيب على ما ورد سابقاً بالقول: «لو ان صاحب المصنع يطرح سلعته في السوق بسعر يتناسب وما يعرضه علينا كراتب لكنا قبلنا العمل. لكن الاسعار المرتفعة هي السبب المباشر في رفض هذا العدد من العمال اللبنانيين القيام ببعض المهن التي باتت حكراً على العمال الاجانب». وتابع العامل بان نوعية العمل الذي يقدمه اللبناني تتفوق كثيرا على نوعية ما يقدمه العامل الاجنبي، لاسيما في الفنادق والمطاعم، لانه صاحب مهارة بالفطرة. لكن من يسترخص لا يسأل كثيراً عن النوعية».

عامل آخر لفت الى ان بعض المؤسسات التي تتعاطى مع الجهات الرسمية، وتحديداً في اطار التنظيفات او رصف الطرقات او في ورشة الاعمار الناشطة في البلاد، لا توظف عمالاً لبنانيين، وذلك ضمن اتفاق ضمني لا شروط قانونية تؤطره.

مسؤول في مشروع اعادة اعمار المدينة الرياضية نفى وجود اي اتفاق مؤكداً انه تمنى لو يتقدم لبناني واحد بطلب العمل في المشروع، ما لم تكن الوظيفة المنشودة هي المشرف على العمال وما فوق.

صاحب احدى المؤسسات تندر بان احدهم تقدم اليه طالباً وظيفة، وحين سأله عن مؤهلاته اجابه بكل تواضع: «مدير ما دون...» فرفض طلبه معلقاً «اخاف ان تعاملت معك ان تقلعني من ادارة مؤسستي، لاصبح بدوري عاطلا عن العمل».

بنك التمويل المصري ـ السعودي يبدأ في أغسطس طرح أسهم لزيادة رأس المال إلى مائة مليون جنيه

القاهرة: من يوسف شاكر

يطرح بنك التمويل المصري ـ السعودي (احد البنوك التجارية المصرية المشتركة) 5 ملايين و255 الفا و714 سهما قيمتها الاجمالية 36 مليونا و790 الف جنيه لاكتتاب مغلق قاصر على المساهمين القدامى بسعر 7 جنيهات للسهم بالاضافة الى 2.5 في المائة مصاريف اصدار.

ومن المنتظر ان يبدأ الاكتتاب اعتبارا من مطلع شهر اغسطس (آب) المقبل ولمدة 45 يوميا بهدف زيادة راسمال البنك المدفوع من 63 مليونا و210 آلاف جنيه موزعة على 9 ملايين و3 آلاف سهم بقيمة اسمية 7 جنيهات للسهم الواحد الى 100 مليون جنيه موزعة على نحو 14 مليونا و285 الفا و714 سهما بذات القيمة، كما سيجري سداد قيمة زيادة رأس المال على اقساط لضمان اقبال المساهمين القدامى على الاكتتاب.

وحسبما كشفت ميزانية البنك في ديسمبر (كانون الاول) الماضي فإن الارباح الصافية التي تحققت خلال عام 1995 بلغت نحو 17 مليون جنيه مقابل 13.7 مليون جنيه العام السابق، وان البنك سيوزع ارباحا قيمتها 9 ملايين و3 آلاف جنيه توازي 15 في المائة من قيمة رأس المال المدفوع قبل قرار الزيادة على المساهمين بواقع 1.05 جنيه للسهم الواحد، مشيرا الى ان معدل نمو المركز المالي للبنك خلال العام الماضي تجاوز 52 في المائة، اذ بلغ مجموع الميزانية 695.35 مليون جنيه مقابل 458.59 مليون جنيه في نهاية عام 1994، كما زاد معدل النمو في المرابحات والمشاركات وعمليات الاستثمار بنسبة 64 في المائة ليقفز من 300.9 مليون جنيه عام 1994 الى نحو 492.2 مليون في نهاية ديسمبر الماضي، علاوة على ارتفاع قيمة الودائع الى حوالي 418.05 مليون جنيه مقارنة بنحو 336.8 مليون جنيه بمعدل نمو 24 في المائة.

وسجلت الميزانية تراجعا في اجمالي القروض والسلفيات قيمته 731.85 الف جنيه، معتبرة ان الانخفاض يتفق مع سياسة البنك بشأن اعدام وتسوية المديونيات المتعثرة وتحصيل البعض الآخر، موضحة ان الاستثمارات المالية للبنك بلغت 87.94 مليون جنيه مقابل 84.13 مليون جنيه العام السابق، وان ارصدة المخصصات زادت من 47.8 مليون جنيه الى 54.3 مليون جنيه، كما بلغت النقدية والارصدة لدى البنك المركزي 75.04 مليون جنيه مقابل 54.08 مليون جنيه وذلك للاحتفاظ بنسبة الاحتياطي المقررة من البنك المركزي.

واشارت الى ان حقوق المساهمين شهدت تطورا خلال عام 1995 حيث زادت بنسبة 11 في المائة وبلغت 74.47 مليون جنيه مقابل 66.88 مليون جنيه، موضحة ان الزيادة تمثلت في زيادة الاحتياطيات بقيمة 1.76 مليون جنيه وترحيل 2.8 مليون جنيه من ارباح عام 1995 الى العام المقبل، وان ايرادات البنك بلغت 68.77 مليون جنيه مقابل 46.28 مليون جنيه بزيادة 40 في المائة فيما ارتفعت نسبة العوائد المحصلة من انشطة التوظيفات والاستثمارات بنسبة 37 في المائة وان سعر السهم في البورصة تضاعف من 8 جنيهات العام الماضي الى 17 جنيها الشهر الحالي، مشيرة الى ان بدء توزيع الارباح على المساهمين وتحسن نتائج الاعمال كان وراء زيادة قيمة السهم في البورصة.

يذكر ان بنكي الاهلي المصري ومصر تمكنا من بيع حصتيهما البالغة 10 ملايين و118 مليون جنيه توازي 16.8 في المائة من رأسمال البنك لمستثمرين متخصصين في مجال البنوك والخدمات المالية، وان البنك بدأ طرح الشهادات الرباعية بالجنيه المصري بفئة 500 جنيه حتى 25 الف جنيه امام المستثمرين المصريين والعرب والاجانب بدون حد اقصى بفائدة 12 في المائة سنويا تصرف كل 3 اشهر مع سحب نصف سنوي لاداء العمرة.

ويساهم في راسمال البنك بنوك الاهلي المصري ومصر والاسكندرية والقاهرة وشركات مصر للتامين وبلة الدولية القابضة (المصرية) والبركة للاستثمار والتنمية وعدد من رجال الاعمال السعوديين.

الأردنية لصناعات البحر الميت تتفاوض مع شركات عالمية لإقامة 5 مشاريع

عمان: «الشرق الأوسط»

اوصى مجلس ادارة الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت «شركة قابضة» الجمعية العمومية المقرر عقد اجتماعها في العشرين من الشهر الجاري بالموافقة على تدوير جزء من ارباحها عن عام 95 وتوزيع الباقي على احتياطيات الشركة لتعزيز مركزها المالي بعد ان حققت ارباحا صافية بلغت حوالي 1.65 مليون دولار عائدة معظمها من ودائع الشركة لدى البنوك والبالغة حوالي 15 مليون دولار.

وقال مجلس ادارة الشركة في التقرير السنوي ان الشركة تعمل حاليا على اقامة 5 مشاريع صناعة لاستغلال املاح البحر الميت وتأسيس شركات تابعة لادارة هذه المشاريع وهي مشروع البرومين ومشتقاته، والكلور والصودا الكاوية، واكسيد المغنيسيوم، وكبريتات البوتاسيوم وفوسفات الكالسيوم الثنائي، بالاضافة الى مشروع انتاج الملح الصناعي وملح الطعام.

وقال انه تم تأسيس شركة ملح الصافي لانتاج الملح الصناعي وملح الطعام مطلع هذا العام برأسمال 16.9 مليون دولار، تمتلك الشركة القابضة في هذه الشركة 51% من رأس المال.

وقال ان الشركة وقعت اتفاقية مع شركة «Transalt and Chemicals» العالمية لتسويق 80% من الانتاج السنوي للملح الصناعي ولمدة خمس سنوات من تاريخ بدء الانتاج.

وحول مشروع كبريتات البوتاسيوم وفوسفات الكالسيوم الثنائي قال مجلس الادارة ان الشركة الفرنسية الاستشارية «Sofreco» قامت بدراسة فنية واقتصادية للمشروع وكانت نتائج ذلك ايجابية، وتقدمت الشركة الفرنسية الاستشارية بمسودة وثائق عطاء للمشروع متوقع ان يتم طرح التنفيذ في النصف الثاني من العام الحالي.

واضاف انه تم الانتهاء من اعداد دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية والتسويقية لمشروع انتاج اكسيد المغنيسوم من قبل شركة «RCE» النمساوية وخلصت الدراسة الى جدوى اقامة المصنع بطاقة انتاجية 50 الف طن سنويا من اكسيد المغنيسوم الذي يدخل في صناعة الطوب الحراري اضافة الى انتاج 10 آلاف طن سنويا من منتجات اخرى، وقدرت الشركة النمساوية مجمل كلفة المشروع بحوالي 90 مليون دولار، من المتوقع ان تتم المباشرة في تنفيذ هذا المشروع قبل نهاية العام الحالي.

وبينت الدراسات ان تمويل هذا المشروع يمكن ان يكون من خلال قروض بحوالي 60% وتتم تغطية الباقي 40% من رأس مال للشركة المقرر اقامتها لادارة المشروع.

وقال مجلس ادارة الشركة القابضة انه يجري حاليا مفاوضات مع شركات اجنبية على النطاق الاقليمي والدولي للتعاون في مجال اقامة مشروع انتاج البرومين ومشتقاته، ومن المؤمل ان تسفر هذه المفاوضات والاتصالات عن اقامة هذه الصناعة قريبا، وقال ان التقنية الفنية والمعرفة الانتاجية لانتاج البرومين ومشتقاته تحتكره ثلاث شركات عالمية اثنتان منها اميركية وواحدة اسرائيلية.

وقال مجلس الادارة ان خطة الشركة المستقبلية تتضمن بشكل رئيسي السعي نحو استكمال الدراسات والمفاوضات والاجراءات اللازمة لطرح العطاءات وتأسيس الشركات التابعة التي ستعنى بتملك وادارة وتشغيل مصانع الانتاج لهذه المشروعات الخمسة حاليا، وايجاد فرص استثمارية جديدة لاستغلال املاح اخرى من البحر الميت.

بعد أن خسرت أمام مؤسسة مغمورة

شركة أميركية تطلب من حكومة الأردن إعادة النظر في عطاء تنفيذ مصفاة العقبة

عمان ـ رويتر: قال مسؤولون ورجال اعمال ان كونسورتيوم اميركيا خسر عطاء لبناء مصفاة تصدير كلفتها 2.5 مليار دولار في ميناء العقبة الاردني المطل على البحر الاحمر طلبت اعادة نظر في العطاء الذي فازت به شركة منافسة.

وقال روبرت هتشيسون رئيس مجموعة هتشيسون الاستشارية في دالاس في بيان بهذا الخصوص: «قدمنا مذكرة الى رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي طلبنا منه التدخل الشخصي في تقدير ما حدث ومراجعة العرض الذي قدمه الكونسورتيوم، ومجموعة هتشيسون التي تضم ائتلاف الشركة الانشائية زاكري الدولية التي تتخذ تكساس مقرا لها ومجموعة بارسنز الدولية الهندسية في كاليفورنيا تدعي انها عوملت معاملة غير عادلة من قبل وزارة الطاقة الاردنية عندما وقع اختيار الوزارة على شركة مغمورة اسمها كوربوريت هولدنجز اميركا «سي اتش اي» تأسست في نوفمبر عام 1993 لادارة الاصول المالية ومسجلة في ولاية ديلاوير الاميركية.

وقال مسؤولون ان رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي طلب هذا الاسبوع من مسؤولين في وزارة الطاقة الاردنية النظر في ادعاءات الائتلاف حول عدم عدالة عملية التأهيل والاختيار والتشكيك في القدرة المالية لسي اتش اي للقيام بالمشروع وهو اكبر مشروع استثمار اجنبي يشهده الاردن. وطلبت وزارة الطاقة من الشركة ان تقدم المعلومات المالية الاضافية والضمانات التي تعهدت بها عند توقيع مذكرة التفاهم.

وقال فرانسيس جي كوسينتينو رئيس سي اتش اي في بيان مكتوب «نتيجة للادعاءات فان سي اتش اي قدمت للوزارة مراجعة ثانية اكثر تفصيلية لوضعنا المالي ومكانة شركتنا والضمانات المالية التي وفرناها. وانا واثق انها ستقبل كلياً من الوزارة».

اعرب مسؤولون عن قلقهم من اي ضرر قد يلحق الثقة بالاستثمار الاجنبي اذا ما ظهر ان قرارا خاطئا اتخذ في منح العطاء الذي روج له رسميا بأنه احد الثمار الرئيسية لمعاهدة سلام الاردن مع اسرائيل في عام 1994.

والشركتان ضمن ثلاث شركات كان التنافس النهائي بينها في مارس (آذار) الماضي من مجموعة 34 شركة دولية تنافست على مشروع المصفاة التصديرية بطاقة تصديرية مقدارها 250 الف برميل يوميا.

وكانت وزارة الطاقة التي وضعت شروط التأهيل طلبت عروضاً لبناء المصفاة في فترة اربع سنوات وسعت للحصول على افضل العروض على اسس بناء وتشغيل وامتلاك للمستثمر الذي يقوم ببناء المصفاة وتشغيلها وامتلاكها وتسويق منتجاتها.

ويقول مسؤولون ان العرض الذي قدمته شركة كوربريت هولدنجز اوف اميركا «سي اتش اي» كان الافضل مع التزام ببيع حصتها في رأسمال الشركة المالكة للمصفاة البالغ 700 مليون دولار بعد عشرين عاماً. والشركة المالكة للمصفاة سيتم، حسب بنود اتفاق مذكرة التفاهم، اشهارها خلال 180يوما وسيعرض للمساهمين الاردنيين 45في المائة من رأسمالها وان لم يتمكن القطاع الخاص من تغطيتها بالكامل فان سي اتش اي ملزمة بتغطية الفارق.

وبموجب مذكرة التفاهم التي وقعها الاردن مع سي اتش اي فان الشركة ملتزمة حتى قبل التوصل الى اتفاق نهائي بمنح الاردن 30سنتا لكل برميل من النفط المصدر ودفع 20 مليون دولار سنويا للارض واعطاء ضمان مالي يبلغ 12 مليون دولار في حال تخلفها عن انهاء اتفاق نهائي وبيع المنتجات بخصم للاردن والتي قدر الاردن انه سيعود عليه بحوالي 200 مليون دولار سنويا. ويقول ائتلاف هتشيسون ان عرضهم ايضا تضمن توفير تمويل كامل للمشروع.

وتعهدت شركة سي اتش اي ان تقدم خلال ستة اشهر دراسة جدوى تفصيلية مع الخطة المالية والهندسية وهي اساسية قبل ان يتم التوقيع على الاتفاق النهائي للمشروع. وقدم محامي ائتلاف هتشيسون وليام ماكينزي طلبا ثانيا في الثالث من يوليو لوزير التجارة الاميركي يطلب منه تقديم المستندات والاسس التي بعثت الحكومة الاميركية بان ترشح سي اتش اي للحكومة الاردنية ويقول مسؤولون اردنيون ان وزير التجارة الاميركي رشح الشركتين كشركات مؤهلة ولم تظهر اي تحيز لاي طرف.

«سما» المصرية تقيم فندق 5 نجوم في منطقة العريش

القاهرة: من عكاشة ابو الدهب

تبدأ الشركة العالمية للتنمية العمرانية «سما» خلال الفترة المقبلة في انشاء فندق خمسة نجوم بمنطقة العريش للربط بين القريتين اللتين تمتلكهما الشركة «سما العريش» و«سما سيناء» في منطقة سيناء لخدمة السائحين والزوار العرب والاجانب الذين يقصدون هذا المكان.

وقال رئيس الشركة ورئيس جمعية مستثمري سيناء الدكتور حسن كامل راتب لـ«الشرق الأوسط»: إن الفندق الجديد تبلغ طاقته 200 غرفة وجناح ويقع على مساحة 25 الف متر مربع تطل جميعها على شاطئ البحر بشكل دائري، وانه سيزود بشاطئ كبير لخدمة النزلاء والرواد والسياح من كل الجنسيات، مشيرا الى ان الفندق صمم عن طريق احدى ابرز الشركات الاميركية العالمية المتخصصة في مجال البناء والتصميمات الانشائية والعقارية.

وقال: حدد راتب التكاليف المبدئية للفندق بنحو 50 مليون جنيه قابلة للزيادة في المراحل النهائية للتنفيذ الذي يستغرق عامين ليبدأ العمل به نهاية العام المقبل، مشيرا الى ان احدى الشركات المتخصصة ستتولى ادارته.



امرأة صينية تتفحص غسالة صحون آلية في معرض الأدوات المنزلية المقام حاليا ببكين. وتباع هذه الغسالة الكهربائية بحوالي 155 دولارا (رويتر)

رجال أعمال يعتزمون شراء شركة طيران عبر المتوسط اللبنانية للشحن

بيروت ـ رويتر: قال متحدث امس ان مجموعة من رجال الاعمال تعتزم شراء عشر طائرات جدد خلال ستة اشهر وتشغيل عاملين جدد في حال نجاحها في اكمال صفقة شراء شركة طيران عبر المتوسط اللبنانية للشحن الجوي والتي تواجه ازمة مالية. وقال داود ابو ملهب وهو طيار بالشركة انه يمثل اربعة رجال أعمال لبنانيين بارزين اعدوا برنامجا كاملا لتطوير الشركة وسيعلنون عنه اذا تمت صفقة الشراء.

وتواجه شركة عبر المتوسط وهي شركة خاصة يتكون أسطولها من سبع طائرات صعوبات مالية واضطرابات بين طياريها البالغ عددهم 83 طيارا وعامليها الارضيين وعددهم 460 فردا والذين يقولون انهم لم يحصلوا على رواتبهم منذ أربعة أشهر. الا أن فريد رفائيل وهو أكبر مساهم في شركة الطيران ورئيس البنك اللبناني الفرنسي وهو بنك بارز في بيروت نفى من جديد تلقيه اي عرض.

وقال رفائيل لرويتر انه لم يتم تلقي هذا العرض وان من المزمع اصدار بيان في وقت لاحق لتوضيح الامور. ورفض ابو ملهب ذكر اسماء المتقدمين بالعرض قائلا انه لا يريد ان يعرضهم لضغوط سياسية من شأنها أن تفسد الاتفاق. وقال ان هذا العرض جاد مائة في المائة.

وقال ابو ملهب انه تقدم باول عرض رسمي للشراء في 26 ابريل (نيسان) الماضي ثم تقدم بعرض اخر في 23 مايو (ايار) من خلال محاميه يوسف الياس. واضاف انه اختير ليصبح رئيسا للشركة في حالة ابرام الاتفاق وانه يعتزم تشغيل 75 من العاملين الجدد.

وشركة طيران عبر المتوسط مملوكة للشركة اللبنانية للاستثمار الجوي التي يملك رفائيل 73 في المائة منها. وتقول مصادر بصناعة الطيران ان رفائيل اشترى طيران عبر المتوسط في فبراير (شباط) عام 1993مقابل 8.5 مليون دولار وانه سدد 14مليون دولار من ديون الشركة التي كانت تبلغ 30 مليون دولار حينذاك.

وقام العاملون بشركة الطيران باضراب استمر 100يوم في عام 1995 للمطالبة بزيادة اجورهم واعلنت الشركة في ابريل (نيسان) انها أوقفت 195من موظفيها عن العمل لمدة عام لتداعي موقفها المالي. واغلق العاملون في شركة طيران الشرق الاوسط وهي شركة الطيران الوطنية اللبنانية مطار بيروت في 20 مايو (ايار) تعاطفا مع العاملين بطيران عبر المتوسط.

أخبار

تداولات معتدلة على أسهم الشركات الجديدة في الإمارات

● سجلت سوق الاسهم المحلية في الامارات العربية المتحدة تداولات معتدلة خلال الاسبوع المنتهي امس الخميس.

وقال زهير الكسواني المدير الشريك في مكتب الشرمان للاسهم والسندات ان تراجع حركة التداول يعود الى تباين في العرض والطلب حيث لا تتوفر عروض على الاسهم المطلوبة وبالعكس. وقال ان ما تشهده السوق من تغيرات سعرية يعود الى تقييم المستثمرين لاسعار الاسهم منسوبة الى اداء الشركات والبنوك عن عام 1995وظهور معلومات اولية غير رسمية عن نتائج النصف الاول من السنة بالاضافة الى موجة مضاربات منذ مايو (ايار) الماضي.

وتم تعديل سهم اتصالات بالانخفاض بمقدار الارباح الموزعة بمقدار 25 درهما الى 935 درهما كما تم تعديل سعر سهم بنك رأس الخيمة الوطني بالانخفاض بمقدار درهم واحد عقب الاكتتاب بزيادة رأسمال البنك بنسبة 15.4في المائة بمقدار 18درهما للسهم ليصبح السعر الجديد 24 درهما. وتراجع سهم تأمين ابوظبي خمسة دراهم الى 935 درهما وسهم بنك دبي الوطني درهمين الى 663 درهما. وارتفع سعر الطلب على اسهم الظفرة للتأمين وبنك ابوظبي الوطني وبنك الاتحاد الوطني.

.. وصعود تدريجي في بورصة قطر

● قال متعاملون ان اسعار الاسهم في سوق الاسهم القطرية غير الرسمية واصلت صعودها التدريجي في اسبوع التعاملات المنتهي امس. وقال مازن الشقرجي مدير الاستثمار في بنك قطر التجاري لرويتر: مازال الطلب قويا رغم بداية عطلة الصيف. واضاف: وهذا مؤشر ايجابي بالنسبة للسوق التي مازالت تتطور والتي يتوقع أن تصبح رسمية بحلول نهاية العام. وعلى مدى الاسبوع المنتهي امس الخميس ارتفعت اسعار تسعة اسهم وانخفضت اسعار سهمين بينما استقرت اسعار سبعة اسهم وبقيت دون تغيير. وصعد مؤشر بنك قطر التجاري المؤلف من 18 سهما بدرجة طفيفة وبلغ 111.49 نقطة من 111.35نقطة في الاسبوع السابق.

مصر تلغي مناقصة سكر لارتفاع السعر

● قال مسؤول بشركة السكر والصناعات التكميلية المصرية انها الغت مناقصة لتوريد ما بين 25 و30 الف طن من السكر الخام او الابيض امس بسبب ارتفاع السعر. وقال فاروق رويبش مدير المشتريات ان الشركة ستعلن على الارجح لعطاءات جديدة خلال شهر لتوريد نفس الكمية.

مصرف لبنان المركزي يصدر شهادات إيداع بقيمة 28 مليار ليرة

● قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر امس شهادات ايداع قصيرة الاجل للبنوك التجارية بقيمة 28 مليار ليرة (نحو 17.8 مليون دولار). وكان حجم اصدار الاسبوع الماضي 36 مليار ليرة (نحو 23 مليون دولار). وقال المصرف انه تلقى طلبات على شهادات ايداع لمدة 45 يوما بقيمة سبعة مليارات ليرة والتي حددت فائدتها عند 13.25 في المائة بينما تلقى طلبات على الشهادات التي تبلغ مدتها 60 يوما بقيمة 21 مليار ليرة والتي جددت فائدتها عند 14.25 في المائة وهي اقل بربع نقطة عن الفائدة التي سادت خلال الاسبوعين الماضيين.

البنك الدولي يمنح التمويل وشركة إيطالية تساهم في التشييد

مشروع السدود الإثيوبية يهدد اتفاق حصص المياه بين دول حوض النيل

لندن: «الشرق الأوسط»

أثار القرار الاثيوبي بانشاء سدين على نهري النيل الازرق وعطبرة ردود فعل لدى الدوائر المعنية في السودان ومصر حيث جرت مشاورات بين البلدين مع البنك الدولي الذي يمول المشروع وشركة ايطالية تساهم فيه لاطلاعهما على نص الاتفاق في هذا الشأن. واكد وكيل وزارة الري السوداني احمد آدم ان الجهات ذات الاختصاص بدولتي المصب مصر والسودان تعكف حاليا للحصول على المعلومات الفنية التي تم بموجبها التصديق على اقامة الخزانات، وذلك لتقدير الآثار المترتبة على ذلك.

وقالت تقارير من الخرطوم ان اتصالات تمت بين وزير الري السوداني د. يعقوب ابو شوره ووزير القوى المائية المصري عصام راضي حيث اتفقا على ضرورة قيادة حملة تحمل اثيوبيا على التراجع عن قرارها وايضا التشاور لتحديد مدى تأثير قرار انشاء سدين على نهر النيل الازرق وعطبره على حصتي البلدين من مياه النيل.

وطبقا لتقارير اخرى فان القاهرة طلبت ايضاحات من الحكومة الاثيوبية استنادا الى معاهدة 1903 والتي تلزم اثيوبيا التشاور مع دول حوض النيل لدى انشاء اي مشاريع على النهر خصوصا مصر والسودان.

ومن جانب آخر، فان وزير الري الاثيوبي اعلن ان حكومته ظلت لمدة 5 سنوات في انتظار موافقة البنك الدولي والشركة الايطالية لتنفيذ المشروع وهي غير مستعدة او ملزمة بموافقة الدول الأخرى، كما انها حرة في كيفية استغلال المياه العابرة لأراضيها وانها استطاعت اقناع البنك الدولي والشركات الأخرى للبدء فورا في الاعمال اللازمة، وكشف المسؤول الاثيوبي ان السدود ستوفر طاقة كهربائية قدرها 120 ميجاواط وتخلف وراءها مياه تقدر بـ19 مليار متر مكعب.

ويذكر ان البرلمان الاثيوبي اجاز اخيرا مشروع قانون يقضي بالموافقة على اتفاقية موقعة مع البنك الدولي واخرى مع شركة ايطالية ـ اميركية لانشاء السد الأول على النيل الازرق والسد الثاني على نهر دابوس.

ويفسر مراقبون بان القرار الاثيوبي الأخير بانشاء سدين على روافد النيل الازرق هو بمثابة امتداد لمواقفها السابقة حيث رفضت اديس ابابا الاعتراف باتفاقية مياه النيل بين السودان ومصر في نوفمبر (تشرين الثاني) 1959، وقال الامبراطور هيلاسلاسي آنذاك ان الذين وقعوا اتفاقية مياه النيل المشتركة تجاهلوا ان مياه النيل تاتيهم من الهضبة الاثيوبية وان لاثيوبيا مشروعاتها الخاصة باستغلال مياه النيل، وفي عهد الجنرال منجستو هايلي مريام في الثمانينات استعان بخبراء من اسرائيل للمعاونة في وضع دراسات فنية خاصة باقامة سدود وتوفير الطاقة الكهربائية وقد ابدى الخبراء الاسرائيليون اهتماما بالغا في اعداد هذه الدراسات والمعلومات الخاصة بمقادير المياه في حوض النيل ومقادير الانسياب والتبخر، وايضا متوسط الأمطار في مواسم الخريف ومقادير المياه في المواسم الأخرى.

كما ان اثيوبيا جددت اعلانها في اجتماعات دول حوض النيل بانها لا تعتبر نفسها طرفا في اتفاقية مياه النيل والتي وقعت بين السودان ومصر، وتحفظاتها تجاه انشاء السد العالي وان البلدين لم يأخذا في الاعتبار المشروعات الاثيوبية والخاصة بالاستفادة من مياه النيل.

وفي مطلع التسعينات تم الاتفاق بين السودان واثيوبيا على تكوين لجنة فنية مشتركة وبحث المشروعات المائية والتعاون الثنائي الخاص بمكافحة الغطاء النباتي في حوض النيل الازرق وتبادل المعلومات والرصد في بعض المحطات على مجرى النيل لمتابعة منسوبه على مدار العام، وانعقدت اللجنة الفنية السودانية ـ الاثيوبية في ابريل (نيسان) 1995 في الخرطوم وتناولت مشكلة الغطاء النباتي والبحوث المائية وتبادل المعلومات بشأن منسوب النيل خلال الفصول، وفي تلك الفترة لم تخف اثيوبيا اهتمامها بالمشروعات السودانية والخاصة بتعلية خزان الروصيرص والذي يسهم في توفير الري لمساحات زراعية تبلغ مليون ونصف مليون فدان وايضا يؤمن الطاقة الكهربائية في فترة الصيف حيث تكون كميات الطمي اقل مما هي عليه الآن.

وحددت اللجنة الفنية السودانية ـ الاثيوبية المشتركة انعقادها في اكتوبر (تشرين الأول) 1990 في اديس ابابا ولكن تداعيات محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في صيف 1995 أدت الى توتر العلاقات بين البلدين وبالتالي الى توقف الاجتماعات المشتركة.

ومن جانب آخر، اعتبر المراقبون ان الخطوة الاثيوبية الأخيرة والخاصة باقامة سدين على روافد نهر النيل (نهر عطبره ونهر دابوس) الذي يغذي النيل، هو بمثابة تصعيد لموقفها ازاء اتفاقية مياه النيل وعدم الاعتراف بها الا ان مصادر أخرى ترى ان اثيوبيا لن تقدم على خطوة تؤدي الى تقليل حصة البلدين، السودان ومصر من مياه النيل، ويذكر ايضا ان الاجتماعات المشتركة بين السودان ومصر لهيئة مياه النيل، ومقرها في الخرطوم كانت قد توقفت في أعقاب ازمة حلايب في مطلع التسعينات وانه لم يجر تبادل لزيارات بين مسؤولي الري في البلدين خلال الخمس سنوات الأخيرة، ولكن الاتصالات الخاصة بتبادل المعلومات عن النيل ومناسيبه لم تتوقف. ويرى المراقبون ان التطور الأخير الخاص باعتزام اثيوبيا لاقامة سدين قد يؤدي الى استئناف اجتماعات الهيئة المشتركة لبحث اثر قيام السدين على حصة البلدين من مياه النيل.

ارتفاع الأرباح النصفية للبنك السعودي للاستثمار إلى 51 مليون ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن البنك السعودي للاستثمار ارتفاع أرباحه خلال النصف الأول من العام الحالي بنسبة 25% لتصل إلى 51 مليون ريال مقابل 41 مليون ريال خلال الفترة المقابلة من العام الماضي 1995م. وأوضحت القوائم المالية التي أعلنها البنك ارتفاع مجموع الودائع بنسبة 27% لتصل إلى 6.7 مليارات ريال مقابل 5.3 مليارات ريال خلال الفترة المقابلة من النصف الأول، وزادت حقوق المساهمين من 469 مليون ريال لتصل إلى 1.285 مليون ريال نتيجة لمضاعفة راس المال من 180 مليوناً إلى 720 مليوناً.

وتميزت أرقام الميزانية التي أعلنها البنك بوجود سيولة عالية مما يتيح له فرصة في التوسع في مجالات الإقراض والاستثمار وبالتالي استمرار ارتفاع ونمو ربحيته.

واشارت القوائم المالية إلى ارتفاع الاحتياطي النظامي للبنك من 107 ملايين إلى 488 مليون ريال نتيجة إضافة مجمل علاوة الإصدار الخاصة بزيادة راس المال إلى الاحتياطي النظامي والبالغ 360 مليون ريال إلى الاحتياطي النظامي حسب نظام الشركات المساهمة. وفي المقابل تراجعت الاحتياطيات العامة للبنك من 141 مليون ريال لتصل إلى 25 مليون ريال في النصف الأول من العام الحالي نتيجة لرسملة الاحتياطيات العامة إلى رأس المال عن طريق منح سهم مجاني.

وكان البنك قد حقق خلال الربع الأول حوالي 25 مليون ريال وبذلك تصل أرباح الربع الثاني إلى 26 مليون ريال.



مسافرون ينزلون من سلم طائرة دي سي 10 تابعة لشركة طيران «ترانسيارو» الروسية الخاصة بعد رحلة طيران من مدينة روسير شرق البلاد الى العاصمة موسكو. وكانت شركة «ترانسيارو» قد اعلنت مؤخراً عن تأجير ثلاث طائرات لنقل للسافرين من شركة «اميركان ايرلاينز» الاميركية، ليزداد عدد اسطول طائراتها الى 14 طائرة. وقد بدأت الطائرات المؤجرة بالقيام برحلات عبر الاطلسي بين موسكو ولوس انجليس. (رويتر)

قرر إنشاء معهد آخر للتدريب المصرفي في بيروت

اتحاد المصارف العربية يفصل المعهد العربي للدراسات المالية والمصرفية

القاهرة: من يوسف شاكر

قرر اتحاد المصارف العربية فصل المعهد العربي للدراسات المالية والمصرفية وانشاء معهد للتدريب المصرفي تابع للاتحاد في بيروت بدلا منه لتحقيق الغرض الرئيسي للاتحاد بخلق كوادر مهنية محترفة في العمل المصرفي.

وقال رئيس الاتحاد محمود عبد العزيز أن الاتحاد بدا اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة لتعديل نظامه وفصل المعهد العربي للدراسات المالية والمصرفية على ضوء المعهد الانفصال والقيام بدور غير الذي اسس من أجله والمتمثل في التدريب المصرفي موضحا ان الاتحاد اتجه لتأسيس معهد مصرفي جديد ببيروت للتدريب المصرفي المتخصص والعمل اللازم للكوادر المصرفية، واعتبر تكاليف التأسيس التي تحملها لانشاء المعهد المنفصل منحة من الاتحاد له مشيرا الى ان اللجنة التنفيذية لاتحاد المصارف العربية اعلنت في اجتماعها الذي انعقد على هامش المؤتمر السنوي بنيويورك في مايو (ايار) الماضي استجابتها لاصرار المعهد العربي للدراسات المالية والمصرفية على الانفصال عن الاتحاد وتحوله الى اكاديمية.

واضاف ان تحول المعهد لاكاديمية ابعده عن رسالته الحقيقية لا سيما ان معظم الجامعات العربية استخدمت حديثا اقساما لمنح شهادات البكالوريوس والماجستير في العلوم المالية والمصرفية مشيراً الى ان المصارف العربية ليست بحاجة الى الشهادات النظرية بقدر حاجتها لتوفير الكوادر المصرفية المؤهلة فنيا عبر التدريب والممارسة.



لعقد اجتماعاتها للمرة الأولى

اللجنة الاقتصادية بين ألمانيا والإمارات تبحث في بون التعاون المشترك

بون: احمد كمال حمدي

بدات امس في العاصمة الالمانية بون، اجتماعات اللجنة الاقتصادية المشتركة بين المانيا الاتحادية ودولة الامارات العربية المتحدة، حيث يشمل برنامج هذه الاجتماعات التي تعقد للمرة الأولى مناقشة عدة مواضيع اقتصادية وتجارية ومالية وانمائية وسياسة التنمية والتصنيع التي وضعتها دولة الامارات العربية المتحدة، وامكانيات دعم التعاون الاقتصادي بين الجانبين في المستقبل. ويرأس وفد الامارات العربية المتحدة في اجتماعات اللجنة الاقتصادية المشتركة في بون السفير محمد خليفة اليوسف السويدي رئيس الادارة الاقتصادية والتعاون الدولي في وزارة الخارجية الاماراتية، كما يضم في عضويته سفير الامارات في بون محمد سلطان عبد الله العويس، والدكتور عبد الله حسين داوود السعدي من وزارة الخارجية الاماراتية وعدداً من المسؤولين والخبراء والفنيين.

وتعتبر دولة الامارات العربية المتحدة، ثاني اكبر شريك تجاري لالمانيا الاتحادية، بعد المملكة العربية السعودية، في العالم العربي، إذ بلغ حجم المبادلات التجارية بين الجانبين خلال العام الماضي 1995 حوالي 2.55 مليار مارك الماني (حوالي 1.7 مليار دولار اميركي) بينها حوالي 2.3 مليار مارك هي قيمة الصادرات الالمانية الى الامارات ونحو 230 مليون مارك هي قيمة الواردات الالمانية منها، بحيث يزيد فائض الميزان التجاري لصالح المانيا على ملياري مارك.

وقد بلغت الصادرات الالمانية الى دولة الامارات العربية المتحدة قمتها في عام 1994 (حوالي 2.6 مليار مارك الماني) قبل ان تتراجع خلال العام الماضي 1995 بنسبة 13% تقريباً.

وتتركز الصادرات الالمانية الى الامارات على الآلات والسيارات ومنتجات الصناعات الكهربائية والكيميائية، ومنتجات الحديد.. أما ابرز صادرات الامارات الى المانيا فهي المنسوجات.

ومن الملاحظ ان دولة الامارات العربية المتحدة لم تصدر خلال العام الماضي 1995 أي كميات من نفطها الى المانيا الموحدة، بينما لم تتجاوز هذه الكميات التي صدرتها الامارات اليها خلال عام 1994 اكثر من 6 الاف طن من النفط فقط كذلك لم تصدر الى المانيا خلال النصف الأول من العام الحالي 1996 اي كمية من النفط.

وقد ارتفعت قيمة الاستثمارات المالية الالمانية في دولة الامارات العربية المتحدة بشكل ملحوظ خلال السنوات القليلة الماضية، حيث تصل قيمة هذه الاستثمارات في الوقت الحاضر حوالي 54 مليون مارك (30 مليون دولار اميركي). وترتبط الدولتان باتفاقية مشتركة لحماية الاستثمارات المالية وتشجيعها، تم توقيعها بالأحرف الأولى في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي 1995، وسوف يتم توقيعها وابرامها نهائياً خلال الفترة القريبة القادمة.

وسط مساع مكثفة لإنقاذها

شركة «بابكوك» الألمانية للإنشاءات مهددة بالإفلاس

بون: «الشرق الأوسط»

تواجه شركة بابكوك الالمانية للانشاءات والبناء والالات التي تعمل في عدد من الدول العربية، ومقرها مدينة اوبرهاوزن غرب المانيا ويعمل فيها حوالي 35 الف شخص ويصل رقم اعمالها إلى نحو 8.3 مليار مارك (حوالي 5.7 مليار دولار اميركي) في الوقت الحاضر مصاعب مالية وادارية كبيرة.

فقد اعلن مدير الشركة هيو شميتنش بعد انتهاء اجتماع مجلس الادارة الذي انعقد لمناقشة ميزانية عام 1996/95 عن السنة المالية التي تنتهي في آخر شهر سبتمبر (ايلول) 1996، ان خسائر الشركة قد تجاوزت توقعاتها، ومن المتوقع ان تصل الى حوالي 400 مليون مارك الماني (حوالي 270 مليون دولار اميركي).

وقد عقدت مجموعة البنوك الالمانية الدائنة لشركة بابكوك امس الاول، اجتماعا طارئاً في فرانكفورت، لمناقشة الوضع الخطير الذي تمر به هذه المؤسسة الالمانية العريقة، ووضع الخطط اللازمة لانقاذها من الانهيار والافلاس.

وهي مجموعة تضم حوالي 50 مصرفا ومؤسسة مالية المانية واجنبية، ياتي في مقدمتها مصرف «دويتشه لاندس بنك» رابع البنوك الالمانية، الذي يملك حوالي 10% من راس مال بابكوك اي ما قيمته 350 مليون مارك الماني كما يرأس مدير هذا البنك الالماني فريدل نويبر مجلس ادارة شركة بابكوك، الذي يخشى من الضغط الشديد الذي من المتوقع ان تمارسه البنوك والمؤسسات المالية الدائنة، لاستعادة اموالها وقروضها وفرض شروط اصلاحية صعبة، او اعلان افلاس الشركة نهائيا.

وتشير المعلومات الى ان السبب الرئيسي للخسائر التي اصابت شركة بابكوك خلال الفترة الاخيرة، هي النفقات الباهظة التي واجهت الشركة في اطار المحاولات التي بذلت لاصلاح اوضاعها الاقتصادية والمالية، الى جانب الخسائر التي منيت بها في بعض فروع عملها ونشاطها، وخاصة في مدينتي برلين وهامبورج. ومصنع انتاج المواسير الحديدية في اوبرهاوزن، وفرع انتاج المحركات الكهربائية التابع لها وكذلك فرع صب الحديد في منطقة الرور الصناعية في غرب المانيا. وتضيف هذه المعلومات ان الحل الوحيد الذي يمكنه انقاذ شركة بابكوك الالمانية من الافلاس، هو العمل على بيع بعض فروعها الانتاجية باقرب فرصة ممكنة، الى جانب محاولة تقليص عدد العاملين فيها، الامر الذي سوف يثير العديد من المشاكل داخل الشركة، وبينها وبين اتحاد النقابات الالمانية.

ولتفادي ارتفاع خسائر شركة بابكوك الضخمة، خلال النصف الثاني من العام الحالي، ومطلع عام 1997 المقبل، فقد قررت الشركة، مبدئياً، اغلاق مصنعها لانتاج الالات في برلين، وكذلك مصنعها لانتاج المعدات الدقيقة في هامبورج قبل حلول العام الجديد.

ويجدر بالذكر ان شركة بابكوك ظلت خلال الفترة الاخيرة تنفي الانباء التي تسربت حول المصاعب المالية التي تمر بها، بعد ان انعكست هذه الانباء على اسعار اسهم الشركة في بورصة فرانكفورت ودسلدورف مما ادى الى تراجعها بنسبة كبيرة تزيد على 18%. وقد وصل سعر السهم الواحد لشركة بابكوك في الوقت الحاضر الى 77 ماركا، بعد ان وصل، قبل شهور قليلة الى ما يزيد على 200 مارك الماني.



مساعد الرئيس الروسي للشؤون الاقتصادية:

المستثمرون الغربيون ينتظرون تطورات صحة يلتسين لكن التحسن الاقتصادي لن يحدث قبل عشرة أشهر

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعترف الكسندر ليفشيتس مساعد الرئيس الروسي للشؤون الاقتصادية في لقاء مع الصحافيين بقوله ان الاشهر الستة الى العشرة القادمة قد لا تشهد موجة قوية من النشاط الاستثماري كما كان متوقعا. غير ان ليفشيتس الذي يعتز بسمعته كخبير في التحليل لم يتوقف عن الحديث عن تدفق الاستثمارات على روسيا في حالة فوز بوريس يلتسين في انتخابات الرئاسة.

وفعلا فمن السابق للاوان ابداء الابتهاج بالعواقب الاقتصادية لهزيمة جينادي زيوجانوف، لان سوق الارصدة التي تكشف عادة درجة نشاط دوائر الاعمال ابدت رد فعلها بشكل فاتر على نتائج الانتخابات بشكل جدول شحيح المياه من «النقود الساخنة» الروسية. اما المستثمرون الاجانب فهم خلافا للتوقعات يرنون بهدوء الى فوز الديمقراطية الروسية ولا يهرعون الى مساعدتها. وبنتيجة ذلك فإن سوق الاسهم التي اصابتها خيبة امل خفضت منذ يومين معدل اسعارها في المتوسط بنسبة 12 في المائة واشارت صحيفة «نيزافيسيمايا جازيتا» بهذا الصدد الى انه من غير اللائق ابدا عدم التخفيف من مظاهر الفرح بالفوز والاعلان بشكل متحفظ اكثر حول كيف سيتمكن الرئيس الفائز وحكومته الجديدة بعد تشكيلها من الخروج من هاوية الازمة المالية التي اضحت فيها البلاد في فترة الحملة الانتخابية. وقال الكسندر ليفشيتس ان المشهد الاقتصادي بعد المعركة الانتخابية لا يبدو جميلا البتة، فقد لحق اقتصاد البلاد اذى كبير. وذكر مساعد الرئيس الروسي من بين المكونات الاساسية للحالة السلبية عدم جباية الضرائب، ورفض رجال الاعمال الحلول الطويلة الاجل، وتنامي المديونية الداخلية كثيرا (لا سيما في مجال سندات القروض القصيرة الاجل) وتنامي للروح الاتكالية في الاقاليم، ولم يتردد ليفشيتس في القول بان «الخزانة الاتحادية الروسية لدفع الاموال الى الاقاليم ستغلق لغرض الجرد منذ الآن فصاعدا»، ولم يكن في كلام ليفشيتس اي شيء جديد، ولهذا فإن رجال الصحافة توقعوا منه شيئا جديدا مقابل الوعود الانتخابية حول تدفق الذهب مدرارا من الغرب الى روسيا بعد 3 يوليو (تموز).

وقد وعد ليفشيتس فقط (باسم الرئيس في اغلب الظن) بتنفيذ المراسيم الاجتماعية المعلنة في فترة الحملة الانتخابية، ولئن كانت مشكلة مودعي الاموال المخدوعين من قبل شركات توظيف الاموال او مودعي الأموال في بنك التوفير لن تقود الى حدوث انفجار اجتماعي، فإن نقص الموارد في ارصدة التقاعد بمقدار 7 تريليونات روبل يعتبر مشكلة خطيرة جدا يتعين على السلطة الجديدة ايجاد وسيلة لمعالجتها حتى في ظروف ازمة الميزانية.

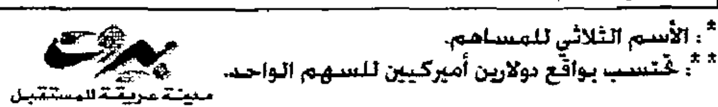
وقد اقترح مساعد الرئيس ان «يساعد الاغنياء المحتاجين من الشيوخ»، والمقصود بالاغنياء جميع ابناء البلاد.. العاملين والعاطلين على حد سواء، ويرى ليفشيتس ان من الواجب زيادة الاستقطاعات الى ارصدة لاجور العمل ورصيد العمالة.

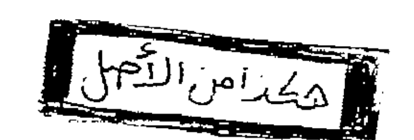
ومن بين اقوال ليفشيتس حول السياسة الاقتصادية التي جنبت الاهتمام بصورة رئيسية طبعا ابتعاده عن «المناضلين ضد التضخم» ذوي المواقف الراديكالية المتشددة. فقد اعلن ليفشيتس بين امور اخرى «ان مستوى التضخم الواطئ لا يجب ان يكون الهدف النهائي الوحيد للسياسة الاقتصادية. بل يجب المضي ابعد ولا يجوز ممارسة اصطياد النسب الضئيلة من الفوائد الى ما لا نهاية».

ويبدو ان فكرة التخلي عن اولوية مكافحة التضخم لا تشكل عقبة في طريق القطاع الواقعي للاقتصاد الذي افلح في العام الاخير في تقييم جميع افضليات العمل في ظروف الاسعار المستقرة نسبيا. والحكومة لا تثق باحتمال خفض وتيرة ارتفاع الاسعار الى نسبة 15 في المائة سنويا مثلا.

واعلن ليفشيتس ان الهدف الاساسي للسياسة الاقتصادية هو زيادة الانتاج. ولكن هذا يتطلب توفير فترة 6 ـ 10 اشهر المذكورة آنفا والتي تعتزم الحكومة ان تمهد «منصة الانطلاق» في خلالها من اجل الاستثمارات. واذا كان الاعتراف بالعجز يجنب فورا الاستثمارات الاجنبية، وهذا يعتبر خطوة الى الامام فعلا في مجال تبديد الخرافات الاقتصادية. فإن فترة 6 ـ 10 اشهر الجاري اعدادها تشبه كثيرا الوعود الانتخابية حول انعاش سوق الارصدة واحداث اختراق في القطاع الفعلي للاقتصاد وهلمجرا.

فلا يريد احد انعاش اي شيء او احداث اختراق ما دام يوجد العاملان الرئيسيان للمجازفة السياسية. ان المستثمرين الغربيين يريدون التاكد من صحة وعافية بوريس يلتسين، وكذلك من تولي فكتور تشيرنوميردين رئاسة الحكومة. لكنهم لم يحصلوا على تاكيدات مقنعة بصدد قدرة الرئيس ولياقته لممارسة العمل. اما الحكومة الجديدة فسيصادق عليها مجلس الدوما في سبتمبر (ايلول) القادم. اما ما ذكرته وسائل الإعلام حول وجود بنك مجهول الاسم (يعتبر من بين اكبر 50 مؤسسة روسية للائتمان) ابدى رغبته في اعادة رؤوس امواله في الخارج فيشبه الطعم الاستثماري الذي فسد منذ وقت بعيد ولم يعد نافعا الآن. حكما ان مدير احد البنوك اعترف بتهريبه الاموال الى خارج روسيا واعرب عن استعداده لإعادتها الى الوطن في حالة اعلان «العفو الضريبي» واشار مدير البنك الى ان فكرة اعادة الاموال وردت في خاطره بعد مطالعته لمبادئ الامن القومي التي اعدها الكسندر ليبيد. ان سيناريو الطعم المتمثل بمدير البنك قد اعد بفطاطة فعلا. واذا اراد احد ما اعادة رؤوس الاموال الى روسيا فهناك الف طريقة وطريقة لاخفاء منشا هذه الاموال. فلم يضبط احد في يوم من الايام المتهربين من الضرائب الذين يجدون السبل للالتفاف على قيود البنك المركزي بكل هدوء.





النفط

خام برنت
تسليم اغسطس

أمس	السابق
19.67	19.64

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو «نيكاي» 21892.58 (38122)

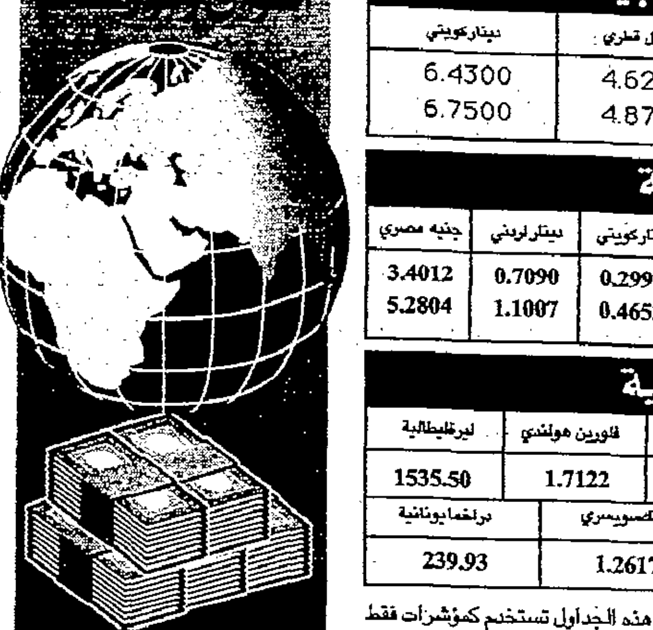
نيويورك* «داوجونز» 5519.43 (17.34)

لندن «فوتسي» 3749.0 (6.59)

اسعار الصرف

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - أ ف ب





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.625	5.2500	5.5625	4.6250	6.4300
6شهور	5.875	5.6250	5.7500	4.8750	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4012
استرليني	5.8234	5.6519	0.5977	5.7023	0.5853	0.4653	1.1007	5.2804

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5260	110.37	1.5525	5.1635	1.7122	1535.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية
دولار	1.2412	1.3682	128.36	1.2617	239.93

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

على الهامش

منظمة التجارة تقف مع بروكسل ضد طوكيو

يبدو ان منظمة التجارة العالمية الوليدة التي خلفت منظمة «جات» في اول العام الماضي بهدف تدعيم التجارة الدولية قد دخلت ساحة الحروب التجارية بين اللاعبين الكبار، اذ طالعتنا مفوضية اللجنة الاوروبية في بروكسل امس بان المنظمة «تدعم الاتحاد الاوروبي في نزاع مع طوكيو حول الرسوم الجمركية المفروضة على واردات اليابان من المشروبات الاوروبية».

تل أبيب: لا جدول زمني لخفض اعتمادنا على المساعدات الاميركية

رغم اعلان بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديدة عن عزمه بخفض اعتماد تل ابيب على المساعدات الاميركية، قال يعقوب فرنكل محافظ البنك المركزي الاسرائيلي الذي يصحب رئيس الحكومة في زيارته الحالية لواشنطن «ليس هناك جدول زمني لخطط نتنياهو لتقليل اعتماد اسرائيل على مساعدات اميركا».

وتقليديا تتصدر اسرائيل قائمة المعونات الاميركية الرسمية وتتلقى سنويا نحو 1.2 مليار دولار من واشنطن. لكن نتنياهو قال امام الكونجرس الاميركي اول من امس «اسرائيل ستبدأ خلال السنوات الاربع المقبلة عملية تقليل المساعدات الاقتصادية». واكد فرنكل ان المساعدات العسكرية الاميركية البالغة نحو 1.8مليار دولار سنويا «لن تتأثر بأي تخفيضات».

لندن عادت إلى مستويات عام 1992 وتتوقع 10 في المائة زيادة العام الحالي

أسعار العقارات البريطانية واصلت ارتفاعها في الربع الثاني من العام

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت اسعار المنازل في جميع المقاطعات البريطانية الثلاث خلال الاشهر الثلاثة الماضية، وذلك طبقا لبيانات صدرت مؤخرا عن جمعية «هاليفاكس» البريطانية للاقراض العقاري، لتصل اسعار العقارات في بعض المناطق الى مستوياتها السابقة التي بلغتها قبل اربع سنوات.

وطبقا لتقرير «هاليفاكس» فان متوسط السعر المدفوع للوحدة العقارية خلال الاشهر الثلاثة الماضية قد بلغ 64 الف جنيه استرليني (99 الف دولار)، او ما يزيد بنسبة 2.1 في المائة عن مستواه المسجل في الربع الاول من العام الحالي وبنسبة 3.8 في المائة عن مستواه في الربع الثاني من العام الماضي.

وعلى مدى العام المنتهي في الشهر الماضي، ارتفعت اسعار العقارات في 11 منطقة من مجموع 12 منطقة في بريطانيا. والمنطقة الوحيدة التي لم تشهد زيادة في اسعار العقارات هي منطقة الشمال الغربي، حيث حافظت الاسعار فيها عند نهاية الشهر الماضي على نفس مستوياتها خلال الشهر نفسه من العام الماضي. من جهة اخرى ارتفعت اسعار العقارات في ايرلندا الشمالية بنسبة وصلت الى 19.1 في المائة على مدى العام المنتهي في يونيو (حزيران) الماضي.

وسجلت اكبر زيادة في لندن حيث بلغ ارتفاع اسعار العقارات نسبة 5.4 في المائة خلال الاشهر الثلاثة الماضية، وهي اكبر زيادة سجلتها منطقة لندن العاصمة منذ ان بدات جمعية «هاليفاكس» باجراء مسوحاتها قبل 13 عاماً. وخلال العام المنتهي في الشهر الماضي بلغت نسبة ارتفاع اسعار العقارات في منطقة لندن 7.7 في المائة.

وعن هذه الارقام علق ديفيد جيلكريست، المدير العام لجميعة «هاليفاكس» بالقول، «ان جميع الموجات السابقة لعودة العافية الى السوق العقارية قد بدات في لندن. ونستطيع القول ان السبب وراء هذا الارتفاع الكبير في اسعار العقارات في لندن يكمن في ان عددا اكبر من الناس قد بدأ بالعودة الى وسط المدينة من الضواحي، وذلك لان القلق حول الوظائف يعني انهم اصبحوا بحاجة للعيش قريبا من اماكن عملهم».

وتؤكد ارقام «هاليفاكس» ان اسعار العقارات في لندن قد عادت الى المستويات التي شهدتها عام 1992. وذكر جيلكريست انه رغم توقع «هاليفاكس» زيادة نسبتها 5 في المائة في اسعار المنازل على المستوى الوطني خلال العام الحالي، فان الزيادة في لندن «يمكن ان تصل بسهولة الى ضعف هذا الرقم».

من جهة اخرى قالت وكالة «جون دي وود» العقارية انها شهدت زيادة قوية في الطلب على العقارات وسط لندن انعكست في ارتفاع ملحوظ على الاسعار.

والجدير بالذكر ان الوكالة اعلنت مؤخرا عن زيادة في ارباحها قبل استقطاعات الضرائب بنسبة 45 في المائة خلال العام الماضي الى 729 الف جنيه استرليني.

تباطؤ الطلب على منتجات النفط في الهند

بومباي - رويتر: قال مسؤولون ومحللون في صناعة النفط امس ان الهند لن تتمكن من المحافظة على نسبة النمو في الطلب على منتجات البترول التي تبلغ 11 في المائة في عام 1996/1995 الواقع بين ابريل (نيسان) ومارس (آذار).

وقال ارشاد باتواردان المحلل النفطي في مؤسسة باريلا مارلين سكيوريتيز في بومباي «11 في المائة نسبة غير طبيعية ويجب ان يعود النمو الى بين 7 و8 في المائة في المدى البعيد».

وذكر محلل سندات مقره بومباي «ان نسبة 11 في المائة ترجع بصفة اساسية الى ان الصناعة تتحسن فجأة». واضاف ان ذلك يرجع الى النمو الذي يزيد على 10 في المائة في الطلب على غاز البترول المسال ووقود الديزل والبنزين.

وقال مدير تسويق في مصفاة تكرير مؤسسة بترول هندوستان التي تديرها الدولة ان معدل النمو لعام 1997/1996 يتوقع ان يتراوح بين 8.5 في المائة و9 في المائة. وذكر ان النمو في الاشهر الثلاثة الاولى من العام بلغ اكثر من 10 في المائة «لكن من غير المرجح المحافظة على النمو السنوي عند هذا المعدل».

الاسترليني يرتفع أمام الدولار والمارك وهبوط في «وول ستريت» يفقد أسهم لندن مكاسبها

لندن: «الشرق الاوسط»

طرا هبوط حاد امس في بورصة وول ستريت الاميركية فقدت بسببه بورصة لندن جميع مكاسبها لتخسر اكثر من 16 نقطة عند الاقفال وكانت الاسهم الاوروبية قد واصلت ارتفاعها امس بتشجيع من بورصة وول ستريت الاميركية التي ارتفعت الليلة قبل الماضية لليوم الثاني في حين استقر سعر الدولار مقابل العملات الرئيسية دون تغيير يذكر وحقق الجنيه الاسترليني ارتفاعا طفيفا امام العملتين الاميركية والالمانية. ورغم ارتفاعها امس، فقد بقيت الاسهم الاوروبية تلزم الحذر بسبب عوامل محلية مختلفة. فقد تاثر مؤشر فايننشال في بورصة لندن بالانباء التي ذكرت ان معدل التضخم البريطاني اصبح 2.8 في المائة باستثناء قروض العقارات ولئن كان هناك بعض مشاعر الاحباط لكون هذا الرقم ليس منخفضا بدرجة كافية تبرر اجراء خفض اخر في اسعار الفائدة. ولم يتغير الرقم عما كان عليه في مايو (ايار) رغم انخفاض الرقم الاساسي الى 2.1 في المائة من 2.2 في المائة.

وارتفعت الاسهم الالمانية الى مستويات قياسية في بداية التعاملات بفضل قطاع البنوك بينما اشاد المستثمرون بمصرف دويتشه بنك الذي اشترى حصة كبيرة في فيرانيس بانك تصل الى 10 في المائة. غير ان متعاملين قالوا ان الدافع السابق يتبدد والسوق مستقر قبل ان تعلن نتيجة اجتماع البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) الذي يعقد كل اسبوعين.

وتأثرت السوق لارتفاع الاسهم في وول ستريت عند الاغلاق امس لارتفاع اسعار السندات الحكومية. وكانت الاسهم الممتازة الاميركية قد تمكنت الليلة قبل الماضية من تجاوز اثار عمليات البيع وارتفعت اسعارها مع ارتفاع اسعار السندات. وبعد ان سجلت خسائر قاسية دفعت الى وقف التعامل في بعض الاسهم في بورصة نيويورك لفترة وجيزة ارتفع مؤشر داو 2 نقطة الى 5603 نقاط.

كما لقيت الاسهم في باريس دعما من وول ستريت وفتحت على ارتفاع لكنها فقدت الدافع في وقت لاحق. وقال متعاملون انهم يتوقعون ان يثمر اجتماع البوندزبنك الى استمرار الحال على ما هو عليه مع بقاء اسعار الفائدة في فرنسا والمانيا دون تغيير.

وبالفعل اعلن البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) امس ان مجلسه ثبت سعر الخصم واسعار لومبارد بعد اجتماعه المنتظم.

وبقي سعر الخصم الالماني 2.5 في المائة ولومبارد الذي يسري على عمليات التمويل الطارئة 4.5 في المائة. كما ثبت البوندزبنك سعر الفائدة على اتفاقيات اعادة الشراء (الريبو) عند 3.3 في المائة.

وبالنسبة للعملات كان الدولار مستقرا في بداية التعاملات الاوروبية بعد الانخفاض الطفيف امس الاول لاقل من مستوى 110 ينات لكنه فشل حتى الآن في التحسن عن هذه المستويات. ولقي الدولار دعما من تصريحات وزير الخزانة الاميركي، روبرت روبن، وسوق سندات حكومية قوية وقيام بنك اليابان المركزي في الليلة قبل الماضية بضخ سيولة نقدية سخية.

غير ان التردد العام في اتخاذ مراكز جديدة شهد بلوغ الدولار مستوى 110.60 ين. وتم تداول الدولار صباح امس بسعر 110.38 ين مقابل 110.10 ين مساء امس الاول.

وكانت تصريحات روبن امس الاربعاء بان الدولار القوي يفيد الاقتصاد الاميركي اثارت تكهنات غامضة بان الشكاوى الاخيرة من الصناعة الامريكية من الدولار القوي ربما تجبر حكومة الرئيس بيل كلينتون على اتخاذ اجراء.

وبحلول فترة التعامل المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.5258 مارك و 110.30 ين مقارنة مع 1.5255 مارك و 110.10 ين عند الاغلاق في لندن امس الاول. وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى 8.8 نقطة الا انه فقد مكتسباته فيما بعد ليصل الى 3676.2 نقطة بارتفاع قدره 1.4 نقطة. وزاد مؤشر كاك في بورصة باريس 4.53 نقطة الى 2086.38 نقطة. كما ارتفع مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت بمقدار 8.11 نقطة الى 2575.54 نقطة.

شركة تعدين كندية تتحدى عقوبات أميركية وتعلن بقاءها في كوبا

كالجاري - رويتر: رفضت شركة كندية للتعدين أن تلزمها الولايات المتحدة بالامتثال للقوانين الاميركية وقالت انها ستمضي قدما في استثماراتها في كوبا رغم العقوبات التي فرضتها عليها واشنطن اول من أمس بسبب تلك الاستثمارات.

وقالت باتريس مرين بست، نائبة رئيس شركة «شاريت انترناشيونال» الكندية «سنمضي في طريقنا».

وكانت الحكومة الاميركية قد اعلنت ان تسعة من كبار حملة أسهم الشركة ومن كبار مسؤوليها سيحرمون من الحصول على تاشيرات لدخول الولايات المتحدة لانهم «تاجروا» في ممتلكات صودرت بعد الثورة الشيوعية في كوبا عام 1959.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية، ان الوزارة ارسلت رسائل الى تسعة من حملة الاسهم الرئيسيين وكبار مسؤولي الشركة تبلغهم فيها بانهم سيحرمون من الحصول على تاشيرات لدخول الولايات المتحدة بمقتضى قانون هيلمز بورتون بعد ان تقرر انهم يستثمرون في ممتلكات جرى مصادرتها من اميركيين بعد الثورة الكوبية عام 1959.

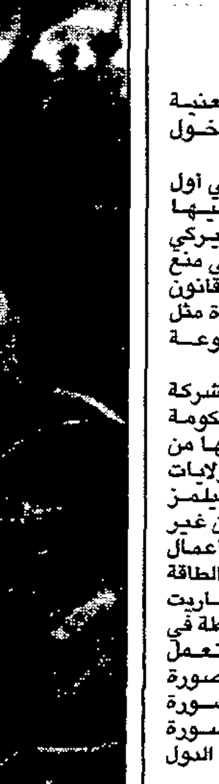
وبمقتضى ذلك القانون فانه يمكن منع كبار المديرين وحملة الاسهم الرئيسيين بالشركات المعنية وازواجهم واطفالهم من دخول الولايات المتحدة.

والشركة الكندية هي أول شركة اجنبية تفرض عليها عقوبات بموجب قانون اميركي جديد مثير للجدل يهدف الى منع الاستثمار في كوبا. واثار القانون غضب حلفاء للولايات المتحدة مثل كندا والمكسيك والمجموعة الاوروبية.

وقالت مرين بست ان الشركة لم تتلق بعد رسائل من الحكومة الاميركية تحذر مسؤوليها من الحرمان من دخول الولايات المتحدة بموجب قانون هيلمز بورتون، الا انها قالت ان من غير المزمع اجراء تغييرات في أعمال الشركة الخاصة بالتعدين والطاقة في كوبا. واضافت «ان شاريت انترناشيونال عرضة للمساءلة في اطار قوانين المناطق التي تعمل بها». وقالت «نحن نعمل بصورة مشروعة في كندا وبصورة مشروعة في كوبا وبصورة مشروعة في كثير من الدول الاخرى التي نعمل بها».

واكدت أن الشركة ليست لها مصالح تجارية في الولايات المتحدة وان اتخاذ خطوات لحرمان العاملين بها من دخول الولايات المتحدة لن يؤثر على عمليات النيكل والكوبالت والنفط في كوبا.





تخمة دراجات وهبوط المبيعات.. في الصين

رغم تخمة انتاج الدراجات في الصين فقد تقلصت مبيعاتها الى نحو 35 مليون دراجة حتى الآن من العام الحالي، والدراجات وسيلة مواصلات تقليدية في الصين ويملك ثلث سكانها دراجات هوائية (أ ب)

إنتاج النرويج من النفط يعود إلى 3.14 مليون برميل يوميا

اوسلو - رويتر: اظهر مسح اجرته رويتر ان انتاج النرويج من النفط ارتفع الى 3.14 مليون برميل يوميا في يونيو (حزيران) الماضي بزيادة نسبتها 7.5 في المائة عن مايو (ايار) عندما تسبب اضراب استمر ستة ايام للعاملين في مناطق انتاج بحرية في خفض الانتاج الى 2.92 مليون برميل يوميا.

لكن سلسلة عمليات اغلاق مقررة وغير مقررة ادت الى انخفاض متوسط الانتاج في يونيو عن حجم الانتاج القياسي الذي بلغ 3.18 مليون برميل يوميا في ابريل (نيسان).

وبعمت شركة النفط الحكومية شتات اويل التي تديرها الدولة الانتاج في معظم الحقول بعد اضراب مايو الماضي باستثناء منصة سليبنر لانتاج المكثفات التي اغلقت في الفترة من 21 يونيو لمدة 12 يوما لاجراء صيانة مقررة.

وانخفض متوسط الانتاج اليومي في منصة سليبنر الى 30313 برميلا يوميا من 57618 برميلا يوميا في مايو.

وانخفض الانتاج في حقل فروي الذي تقوم بتشغيله شركة إلف الى 26407 براميل يوميا من 35293 برميلا يوميا في الشهر السابق بعد اغلاقه المقرر لمدة يومين.

موجز

البوندزبنك يثبت أسعار الفائدة الألمانية

● قال البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) امس ان مجلسه ثبت سعر الخصم واسعار لومبارد بعد اجتماعه المنتظم.

وقالت رويتر ان سعر الخصم الالماني بقي عند 2.5 في المائة ولومبارد الذي يسري على عمليات التمويل الطارئة 4.5 في المائة. كما ثبت البوندزبنك سعر الفائدة على اتفاقيات اعادة الشراء (الريبو) عند 3.3 في المائة.

مد خط للغاز بين إيران وتركمانستان يبدأ قريبا

● نقل امس عن سفير ايران لدى تركمانستان، مهدي مير ابو طالبي، قوله ان من المقرر البدء قريبا في مد خط انابيب لنقل الغاز من تركمانستان الى ايران.

ونقلت وكالة أنباء أويك (اويكنا) عن ابو طالبي قوله انه تم استكمال الدراسات المبدئية التي أجريت على طريق خط الانابيب عبر ساحل بحر قزوين وان المعدات المطلوبة لمد الخط نقلت الى الموقع.

وسيبدأ تشغيل خط الانابيب الذي يبلغ طوله 200 كيلومتر بحلول نهاية 1997. وقال أبو طالبي انه سيتم في المرحلة الاولى نقل 1.5 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي لايران سنويا.

ويمكن زيادة طاقة خط الانابيب في مرحلة لاحقة الى 8 ملايين متر مكعب سنويا.

وقالت اويكنا ان تركمانستان هي رابع اكبر منتج للغاز في العالم، وتصدر 70 مليار متر مكعب من الغاز سنويا.

ارتفاع الروبل أمام المارك

● ارتفع سعر العملة الروسية الى 3369 روبلا امام المارك في سوق صرف العملات بين البنوك في موسكو امس مقابل 3369.99 روبل امس الاول.

وبلغ حجم التعاملات 910 الاف مارك مقابل 4.29 مليون مارك امس الاول.

ارتفاع سعر سلة نفوط «أوبك» إلى 19.53 دولار

● قالت وكالة انباء منظمة اوبك (اوبكنا) امس ان الامانة العامة لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) اعلنت ان سعر سلة نفوط المنظمة التي تضم سبعة خامات بلغ 19.53 دولار للبرميل يوم الاربعاء مقابل 19.51 دولار يوم الثلاثاء الماضي.

عدد الزوار الأجانب ينخفض للعام الثالث والايرادات تهبط 2 في المائة

ارتفاع الشلن والمنافسة وراء تقلص النشاط السياحي في النمسا

سانت انطون (النمسا) - رويتر: تحتفل النمسا بعيدها الالفي الاول هذا العام وسط مخاوف من انخفاض السياحة، العمود الفقري لاقتصاد هذه الدولة القابعة في احضان الالب.

فبعد ان اجتذبت الجبال المغطاة بالجليد والقصور الغنية بالزخارف وانغام الفالس الحالمة وفطائر التفاح الشهية ملايين السياح الى بلد موتسارت على مدى السنوات العديدة الماضية، اصبحت الرحلات الجوية الرخيصة الى مقاصد مغرية بعيدة مثل شواطئ بالي ومعابد تايلاند مصدر قلق لاهم نشاط اقتصادي في النمسا يشهد الان معركة منافسة حامية.

وجاء سعر العملة النمساوية المرتفع ليضفي مزيدا من المصاعب على هذا النشاط وخصوصا انه يعني عدم قدرة جيل جديد من السياح على الذهاب الى هذا البلد.

وهناك مشاكل اقتصادية متفشية في اوروبا باتت تجبر السياح على تقصير وتقليل رحلاتهم الى الخارج.

كل ذلك يثير جوا من الكآبة في النمسا حيث يشتغل فرد من كل عشرة في السياحة التي تشكل 8 في المائة من اجمالي الناتج المحلي.

يقول كارل شرانتز، الحائز على ثلاث بطولات دولية في التزحلق على الجليد والذي نجح في مايو (ايار) في سعيه لعقد بطولة العالم في هذه الرياضة عام 2001 في سانت انطون في اعماق جبال الالب «ان امام سائح اليوم خيارات عديدة من المقاصد ليختار ما يشاء. اننا نخسر لاننا اعلى سعرا نسبيا ويرجع ذلك جزئيا الى ارتفاع اجور المشتغلين».

وكان منتجع سانت انطون، الذي يعد احد اكبر مراكز التزلج في التيرول باقصى غرب النمسا، قد شهد في الشتاء الماضي أسوأ موسم سياحي رغم تمتعه بكسوة من الجليد على عكس مواقع اوروبية اخرى.

يقول هاينريش فاجنر، مدير السياحة في سانت انطون، «تعاني السياحة النمساوية بسبب ارتفاع حاد في قيمة الشلن مما يجعل منتجعاتنا مكلفة جدا».

وتشير احصائيات موسم الشتاء من نوفمبر (تشرين الثاني) الى ابريل (نيسان) الى انخفاض اجمالي المبيت ليلة واحدة في النمسا بمقدار 1.8 في المائة بالمقارنة مع نفس الفترة في عام 1995.

ومما يزيد من المخاوف هو انه بجانب انخفاض عدد الزوار الاجانب بنسبة 1.4 في المائة هذا الشتاء، فقد تدنت السياحة الداخلية بنسبة 2.8 في المائة حيث فضل مواطنون كثيرون الابتعاد عن شتاء النمسا والسفر الى بلاد مشمسة. وفي عام 1995 شهدت النمسا انخفاضا في عدد الزوار الاجانب للعام الثالث على التوالي وهبطت العائدات السياحية بمقدار 2 في المائة لتصل الى 147 مليار شلن (13.73 مليار دولار).

ويذكر معهد «ويفو» للابحاث الاقتصادية ان انخفاض عدد السياح الاجانب كلف النمسا 32 في المائة من فائض عائدات السياحة الذي انخفض الى 29.5 مليار شلن مما سبب ثغرة كبيرة في ميزان مدفوعاتها. ويتوقع المعهد هبوط العائد الى 20.5 مليار شلن في عام 1997 بالمقارنة مع 21.9 مليار شلن هذا العام.

يقول ايجون سميرال المحلل السياحي في المعهد «انها مشكلة على مستوى اوروبا سببها اقتصاديات ضعيفة» اذ يؤثر انخفاض مستوى الاقتصاد الالماني بصفة خاصة على النمسا حيث يشكل السياح الالمان نسبة ضخمة من الزوار.

وترى انجريد كرين المتحدثة باسم هيئة السياحة النمساوية انه «من الاهمية بمكان ان تكسب النمسا اسواقا جديدة مثل شرق اوروبا والشرق الاقصى، ولكن يجب دائما التفكير في سوقنا الرئيسي: المانيا».

وفعلا بدأت النمسا حملة اعلان واسعة النطاق في التلفزيون الالماني لاجتذاب عائلات بعروض مغرية مثل اصطحاب الاطفال دون الثانية عشرة مجانا. كما تعول النمسا على احتفالات «الف سنة من كرم الضيافة».

تقول كرين «يذكر البعض ان النمسا تواجه ازمة، ذلك غير صحيح على الاطلاق. فورارلبرج والتيرول يجتذبان سياحا اكثر مما تجتذبه اليونان كلها. وسالزبورج تستقبل زوارا اكثر من تركيا». لكن كرين تعترف بان ايام الطفرات السياحية الكبيرة اصبحت من ذكريات الماضي.

يقول محلل سياحي طلب عدم ذكر اسمه في نبرة سخرية «لماذا ياتي السائح الى النمسا بينما يستطيع قضاء اجازة في جمهورية الدومينيكان بنصف الثمن».

كانتور يواصل مهمة براون في تعزيز التجارة والاستثمار في البلقان

دوبروفنيك (كرواتيا) - رويتر: وصل وزير التجارة الاميركي، ميكي كانتور، الى كرواتيا امس ليستانف مهمة سلفه رون براون الرامية لتعزيز التجارة والاستثمار في كرواتيا والبوسنة.

ووصل كانتور الى مدينة دوبروفنيك الكرواتية الساحلية حيث لقي براون و 34 مسؤولا بشركات اميركية حتفهم في حادث تحطم طائرة قبل ثلاثة اشهر.

وقال كانتور في بيان لدى وصوله الى مطار دوبروفنيك «تجري اعادة البناء هنا في كرواتيا بصورة جيدة وسنعمل على اكساب هذه العملية دعما خلال الايام والاسابيع والشهور والاعوام المقبلة».

ولدى كانتور برنامج مساعدات يهدف لاعادة بناء البوسنة ويتضمن مشاركة شركات كبرى. ويعتزم كانتور ايضا أن يناقش مع زعماء كرواتيا خطط توسيع العلاقات التجارية. ويرافق كانتور وفد يضم مسؤولين من 16 شركة تعمل في قطاعات البنية الاساسية والاتصالات والنقل والسياحة.

يعتزم كانتور حضور حفل خاص في دوبروفنيك في وقت لاحق من يوم امس لتابين براون والمسؤولين الاربعة والثلاثين الذين لقوا حتفهم في الثالث من ابريل (نيسان) الماضي عندما تحطمت طائرتهم خلال عاصفة جوية قرب دوبروفنيك.

وقال كانتور ان جميع الشركات التي ارسلت ممثلين عنها في المهمة المنكوبة تشارك في المهمة الجديدة فيما عدا ثلاث شركات.

ومن المنتظر ان يوقع كانتور على اتفاق استثماري مع كرواتيا ومذكرتي تفاهم بشان مشروعين للطرق السريعة. وقد يوقع بعض مسؤولي الشركات خطابات نوايا بشان مشروعات محددة. ويشارك في المهمة مسؤولون من مؤسسة الاستثمارات الخارجية الخاصة ومن وزارة الخارجية ووكالة التنمية الدولية.

وقال كانتور قبيل مغادرته الولايات المتحدة ان المهمة التجارية تستهدف دعم عملية السلام من خلال التنمية الاقتصادية وان الشركات المشاركة فيها لا تتوقع ارباحا فورية.

واضاف انه سيؤيد منح شركات امريكية عقود مشروعات للبنية الاساسية في كرواتيا تزيد قيمتها على مليارى دولار. واعرب ايضا عن رغبته في قيام الشركات الاميركية بدور في اعادة بناء البوسنة حيث تعهد المجتمع الدولي بتقديم نحو 5.1 مليار دولار.

ويتوجه كانتور الى سراييفو اليوم حيث يجتمع مع مسؤولين من البوسنة ويشارك في محادثات مائدة مستديرة مع مسؤولين بقطاع الاعمال من الولايات المتحدة والبوسنة.

وسيسافر كانتور يوم غد الى زغرب حيث سيجتمع مع الرئيس فرانيو توديمان ويشارك في برنامج ترعاه الغرفة الاقتصادية الكرواتية.

العدد 6436 - الجمعة 1996/7/12 ● No. 6436 - Friday 12/7/1996

3

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

ملف الاسرى اللبنانيين في السجون الاسرائيلية يبقى جرحاً مفتوحاً في جسد لبنان، وكل تحرك من اجل قضيتهم هو محطة توعية دائمة ويومية لرفع الصوت وتذكير العالم بان الموت يهدد مجاهدين وابرياء من جراء التعذيب وانعدام العناية الصحية. الامر الذي يتطلب ومن خلال 14 يوليو (تموز) دعوة للامم المتحدة والمؤسسات الانسانية الدولية لايفاد لجنة تحقيق دولية والضغط على اسرائيل لاطلاق سراح اللبنانيين المعتقلين في سجونها.

14 يوليو يوم التضامن معهم ومع قضيتهم

الأسرى اللبنانيون في سجون إسرائيل يفتقرون إلى الحد الأدنى من مقومات الحياة الإنسانية

المعتقلون اللبنانيون في إسرائيل.. 60% منهم طلاب ومدرسون (ارشيف «الشرق الاوسط»)

بيروت: من سناء الجاك

يطل 14 يوليو (تموز) هذا العام واسرائيل تواصل اعتقال اكثر من 250 لبنانياً ولبنانية في سجون ومعتقلات تفتقر الى الحد الادنى من مقومات الحياة الانسانية وفق شرعة حقوق الانسان، كما تشير تقارير الاطباء والمراقبين الدوليين الذين تسنى لهم، بصعوبة، الاطلاع على ما يجري خلف جدران تختزل سنوات من عمر نساء وشيوخ وشباب وفتيان رفضوا الانصياع لجور الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان.

وتتراوح اعمار الاسرى اللبنانيين لدى اسرائيل بين 14 و65 عاماً، يشكل الطلاب والمدرسون نسبة 60% من عددهم الاجمالي، وبينهم 30% من المتزوجين الذين سلخوا عن عائلاتهم التي بقيت بدون معيل. ويتوزع الاسرى على معتقل الخيام في ما يسمى بالشريط الحدودي المحتل من الجنوب اللبناني وعلى السجون الاسرائيلية داخل فلسطين في عسقلان وبئر السبع وكفريونا والصرفند (الفلسطينية) ونفحة والجلمة.

ويخضع المعتقلون في هذه السجون لضروب من التنكيل الجسدي والنفسي وسوء التغذية والحرمان من النوم، اضافة الى ان التقارير سجلت نحو 165 اسيراً مفقوداً في السجون الاسرائيلية، وحوالي 150 اسيراً استشهدوا بفعل التعذيب او اطلاق النار المباشر، وما زالت السلطات الاسرائيلية ترفض تسليم رفاتهم الى ذويهم عبر الصليب الاحمر الدولي.

الشهداء الاحياء

واحياء 14 يوليو هذا العام، كما افاد محمد صفا، امين سر لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية لـ«الشرق الاوسط» يكمن في المشاركة العربية والعالمية، بعيداً عن الكرنفالات والخطابات، لتسليط الاضواء على ماساة «شهداء احياء» بقيت منسية ان لم تكن مجهولة والفترة طويلة، على الصعيد المحلي والعربي والعالمي. والحملة التضامنية الواسعة التي نظمتها اللجنة طرحت هذه القضية الانسانية في كافة المحافل الدولية واسفرت عن دخول اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي الى معتقل الخيام بعد مرور عشر سنوات على انشائه، والسماح للاهالي بزيارة اولادهم الاسرى، والافراج عن 140 اسيراً. ولولا هذا التحرك يضيف صفا، لما استطعنا كشف الجرائم الاسرائيلية بحق هؤلاء المعتقلين، وبالطبع نحن لا نكتفي بما تحقق، بل نحاول من خلال النشاط الحالي ان نحرك الضمير العالمي، ونذكر الامم المتحدة ومختلف المؤسسات الانسانية عربياً وعالمياً بضرورة ارغام اسرائيل على تحرير اكثر من 250 رهينة لبنانية، تستغل وجودهم كورقة ضغط، ضاربة عرض الحائط بالانظمة الدولية والانسانية دون اي تحسب لاجراءات او عقوبات يمكن ان تتخذ بحقها لمخالفتها القوانين والاعراف الخاصة بحماية المدنيين والاسرى.

الأسير الأول

انور ياسين هو اول اسير لبناني في سجن اسرائيلي. وفق ما ورد في اللائحة الرسمية التي قدمها مندوب لبنان لدى الامم المتحدة السفير سمير مبارك الى الامين العام بطرس بطرس غالي، لواخر العام 1994. وتم اعتقاله في 87/9/6، اثناء مهمة عسكرية. وفي شهادة للمحامية الفرنسية مونيك بيكارويل ان محاكمة ياسين تعتبر نموذجية للدلالة على انتهاك اسرائيل المواثيق الدولية. وتبين بكايرويل ان لانور ياسين المقاتل الذي اسر وهو ينفذ مهمة عسكرية يعتبر اسير حرب، ولا يمكن باي حال من الاحوال ان يحاكم من قبل محكمة عسكرية اسرائيلية، من هنا يعتبر الحكم الذي صدر بحقه والذي يقضي بسجنه لمدة 30 عاماً انتهاكاً خارقاً لمعاهدة جنيف الموقعة من قبل اسرائيل. كما ان هذا الحكم يشكل انتهاكاً لمبدأ السيادة اللبنانية، من حيث ان السلطة القضائية لبلد ما تمارس على الاعمال التي يقوم بها مواطنوها، والتي تنفذ على اراضيها، وبالتالي - والكلام للمحامية الفرنسية - فان المحاكم الاسرائيلية لا اهلية قانونية لها بالنسبة للاعمال المنفذة داخل الاراضي اللبنانية. كما انه لم يثبت بالبرهان القاطع ان الاسرائيليين اللذين لقيا مقتلهما في هذه المعركة العسكرية قتلا على يد انور ياسين ذلك انهما قتلا خلال معركة عسكرية جرى خلالها تبادل لاطلاق النار من قبل طرفي القتال ولا يمكن بالتالي تحديد مصدر الطلقات التي ادت الى مقتل العسكريين الاسرائيليين وهكذا، تم تدفيع انور ياسين ثمن عمل جماعي واعتقل لمشاركته في عمل مقاوم مشروع بنظر مبادئ القانون الدولي.

التأقلم والاعاقة في المعتقل

جمال محروم الاسير السابق في سجون العدو، عرف انور ياسين عن كثب، كما عرف غيره من رفاق القهر والمعاناة، اعتقل في رام الله حيث كان ينوي القيام بعملية ضد العدو الذي كان يحتل في ذلك الحين مساحات واسعة من لبنان، في 1983/5/19. وبقي في السجن حتى 8 يوليو 1994، ليخرج باعاقة تؤثر على 80% من قدراته الجسدية كما افاد لـ«الشرق الاوسط» وسبب الاعاقة يضيف محروم تحكيه سنوات التعذيب المتواصل التي تخللتها حوادث اطلاق نار على قدميه للحؤول حتى دون تفكيره بالهرب، ناهيك عن رمي الاسرى بالمياه الباردة والمياه الساخنة والضرب والمنع من الاستغراق في النوم والعزل والضغط النفسي. واصعب ذكريات المعتقل الذي بدأ في عسقلان ثم كفريونة لينتهي مجدداً في عسقلان، تبقى مسألة التأقلم كما يقول جمال محروم، فالزنازين ضيقة بالكاد تتسع لشخص واحد لكنها كانت تأوي شخصين او اكثر. «كانوا يوقظوننا كل يوم عند الثالثة صباحاً، نقف استعداداً ليستعرضنا الحراس وبعد ان يتأكدوا من اعدادنا نعود الى فراشنا، وتتكرر العملية عند السادسة صباحاً وعند الظهر ثم مساء قبل النوم».

واثر هرب ضابط مصري قبل احد بدو سيناء ان يحل مكانه في الزنزانة تنبه الاسرائيليون الى انهم يكتفون بالتقاط صورة واحدة للسجين لحظة اعتقاله وترتيب اوراقه في ملف خاص به. بعد هذه الحادثة، تبينت القوات الاسرائيلية سهولة تغلغل اي سجين هارب بين السكان لعدم وجود صورة حديثة له يصار الى تعميمها في وسائل الاعلام وتساهم بالتالي بالقاء القبض عليه، فدابت على تصوير المعتقلين كل ثلاث سنوات على كلفة الصليب الاحمر الدولي ودأب المعتقلون على ارسال هذه الصور الى ذويهم الامر الذي يشكل بعضاً من التعزية المعنوية، لا سيما ان بعض الاسرى تتجدد فترة اعتقالهم تلقائياً مثل حسن حجازي الذي كان قد اعتقل وهو في الرابعة عشرة من عمره واليوم يرفض شقيقه التعرف الى صورته مكتفياً برسم له وهو خلف اسوار المعتقل. ويطيب لجمال ان يتحدث عن رفاقه في السجن فيذكر ان بلال دكروب رسم صورة والدته ليأنس اليها، دون ان يتمكن ذووه من اعلامه بوفاتها.

وبلال دكروب اعتقل في 86/2/17 وحكم مدة سنتين ونصف السنة ما زالت الى اليوم تتجدد دون اي مسوغ قانوني سوى تعنت السلطات الاسرائيلية.

من جهة ثانية ساهمت فكرة التصوير بتعرف بعض الامهات الى ابناء لهن حسبوا من المفقودين طوال سنوات اثر الاجتياح الاسرائيلي عام 1987، وعددهم كما ذكرنا سابقاً يقارب 165 مواطناً لبنانياً، وظهرت صور بعضهم في معتقلات مجهولة داخل اسرائيل كالاسير نزار مرعي او الاسير المفقود محمد المعلم الذي اختطف مع عدد من رفاقه في 82/6/6. اما الاسير المفقود يحيى سكاف وهو من سكان طرابلس فقد اكد الاسير المحرر خالد ياسين وجوده في سجن عسقلان عام 1986.

ويؤلم جمال محروم انه ومنذ خروجه من المعتقل ما زال يبحث عن عمل تسمح له حالته الصحية بالقيام به، دون جدوى، ودون امل بمساعدة الدولة لمن حمل لواء الدفاع عن الوطن اثناء مباحثات اتفاق 17 مايو (ايار) كما يورد وذهب بعيداً ليحارب العدو في عقر داره، ويتخلى عن دراسته وفاء لمبادئه.

معتقل الخيام

الوجع الاكبر في ماساة الرهائن اللبنانيين يبقى معتقل الخيام الذي يعود تاريخ انشائه الى عام 1933 على يد قوات الانتداب الفرنسي وفي عام 1987 احتلت القوات الاسرائيلية المبنى وسلمته الى الرائد المنشق عن الجيش اللبناني سعد حداد. وفي عام 1985 قررت القيادة العسكرية الشمالية للجيش الاسرائيلي اعتماد المبنى كمعتقل مركزي لقيادة ميليشيا جيش لبنان الجنوبي بامرة انطوان لحد.

ويخضع المعتقل اداريا لمسؤول الادارة المدنية الاسرائيلية في المنطقة الحدودية المحتلة ويشرف عليه ضابط برتبة مقدم في الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية، ويسير الامور اليومية فيه فريق من الضباط والمحققين ورجال الامن التابعين كما يعرف بـ«جيش لحد».

وكشف تقرير المنظمة الدولية ان دور اسرائيل بخصوص الاعتقال في جنوب لبنان لا يقتصر على الوجود في معتقل الخيام، بل يتعداه الى استجوابهم وتعذيبهم ونقلهم اذا لزم الامر الى السجون داخل اسرائيل.

الزنازين في المعتقل كانت تسمى «بالقن» لان طولها لا يتعدى 50 سنتمترا وعرضها كذلك اما ارتفاعها فيبلغ 70 سنتمترا.

الدكتور فيرا ليهمان، الضابط العامل ضمن نطاق فريق الامم المتحدة الخاص بلجنة الهدنة بين لبنان واسرائيل، وضع تقريراً عن مشاهداته في معتقل الخيام، بعدما عاين عدداً من المعتقلين الذين تعرضوا للضرب والصدمات الكهربائية التي ما تزال آثارها بادية على اجسادهم. وكشف ليهمان ان المعتقلين يعلقون بالسقف وبالمقلوب، وينهال عليهم افراد الميليشيات والجنود الاسرائيليون بالعصي ضرباً.

وبعد هذه الوجبة الدسمة من التعذيب يجبر المعتقلون على الركوع ومن ثم يتم ضربهم على اقدامهم. واذا كان الوقت صيفاً يصب عليهم معذبوهم الماء الساخن الذي تصل حرارته الى 100 درجة وفي الشتاء توضع القدمان في الماء المثلج الذي يتسبب بتجميد الدم».

الا ان وليهمان يرى في تقريره ان هناك وسائل اكثر وحشية تتمثل باستعمال الصدمات والصعقات الكهربائية التي توجه الى المناطق الحساسة في جسد المعتقل وتحديداً في الناحية اليسرى حيث تزداد امكانية اصابته بازمات قلبية.

ويشير محمد صفا الامين العام للجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية الى ان 75 اسيراً فقدوا نظرهم جزئياً او كلياً وان معظم الاسرى يعانون من وجع في المفاصل والمعدة والظهر، كما توفي بعض الاسرى نتيجة اهمال في معالجتهم من الامراض.

وليد احمد من مرجعيون رفض عندما كان في السابعة عشرة من عمره التجند في «جيش لحد» فاعتقل لمدة اربع سنوات في سجن الخيام وبعد اطلاق سراحه، ابعد وعائلته من بلدته، تحدث لـ«الشرق الاوسط» عن اساليب التحقيق في معتقل الخيام بقوله: «التحقيقات تعتمد على التعذيب، قول الحقيقة او عدم البوح بها سيان، الحذر سمة الحياة في الشريط الحدودي وكنا نعرف ذلك، لكن الامر لم يحل دون اعتقالي، ومنع اهلي من زيارتي طوال اربع سنوات، واستعمال مختلف وسائل التعذيب وتعليقي على عمود وضربي بالسياط لارغامي على الالتحاق بجيش لحد».

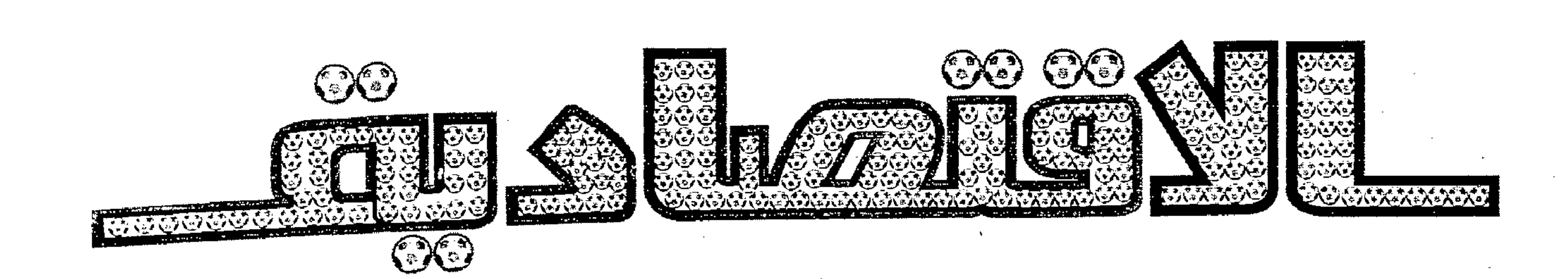
حبات زيتون للفطور

نظام التغذية في سجن الخيام، كما يقول وليد، هو 4 الى 5 حبات زيتون للفطور مع قطعة خبز صغيرة، وللغداء يقدمون لنا البازيلا المطحونة التي تسببت بتسمم عدد كبير من الاسرى او الارز بالبصل. وفي نهاية العام 1989، قام الاسرى باضراب شامل عن الطعام رغم الضغوطات العنيفة التي مارستها السلطات الاسرائيلية في معتقل الخيام والتي ادت الى استشهاد ابراهيم ابو العز وبلال سلمان تحت التعذيب لكن الامر اسفر عن وجبات طعام معقولة، وعن تحسن الطبابة بنسبة ضئيلة.

الا ان التحرك الاكبر الذي ساهم بتحسين اوضاع الاسرى في معتقل الخيام ترجم بموافقة السلطات الاسرائيلية على دخول الصليب الاحمر الدولي الى المعتقل وادى الى استبدال الزنازين الضيقة بعنابر واسعة وانشاء حمامات لقضاء الحاجة، بعد ان كان الامر يتم في «القن».

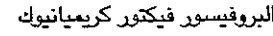
كما ساهمت نشاطات اللجنة بادخال الكتب الى المعتقل وبحصول المعتقلين على الاسرة والاغطية والفرش، وعلى السماح بالمراسلات بينهم وبين اهاليهم الامر الذي ادخل بعد السكينة الى نفوس المعتقلين.

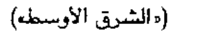
الا ان ملف الاسرى اللبنانيين في السجون الاسرائيلية يبقى جرحاً مفتوحاً في جسد الوطن، وكل تحرك من اجل ايلاء قضيتهم الاهمية اللازمة هو محطة توعية دائمة ويومية لرفع الصوت وتذكير العالم بان الموت يهدد مجاهدين وابرياء من جراء التعذيب وانعدام العناية الصحية، الامر الذي يتطلب ومن خلال 14 يوليو (تموز) دعوة للامم المتحدة والمؤسسات الانسانية الدولية من اجل ايفاد لجنة تحقيق دولية والضغط على اسرائيل لاطلاق سراح اللبنانيين المعتقلين في سجونها، واقفال معتقل الخيام.


الاقتصادية

«الشرق الأوسط» تحاور البروفسور فيكتور كريميانيوك في موسكو

الجنرالات يأكلون ثروة روسيا والجيش منقسم على نفسه... والمشكلة الكبرى أن الحكم لا يزال بيد من كان شيوعيا



حوار هدى الحسيني

البروفيسور فيكتور كريميانيوك

(«الشرق الأوسط»)

● من دون اجراء محاكمات شبيهة بمحاكمات نورمبرغ، لا يمكن اعلان الحزب الشيوعي حزباً ممنوعاً وبشكل نهائي ● رئيس جهاز الأمن في موسكو، كان مسؤولاً في الكي جي بي عن مطاردة المنشقين وهو الان يزج بكل معارضيه في السجون ● الجنود العاديون لا يصلهم الطعام المناسب وأسلحتهم عتيقة والجنرالات لا يسألون عن الأسرى منهم ● اخطأ يلتسين بالاتفاق مع رئيس مكروه من شعبه كرئيس جمهورية روسيا البيضاء ● الروس يرفضون فكرة اندماج الجمهوريات الأخرى من جديد بروسيا، لأننا لا نستطيع تحمل اعباء اضافية وهذا سيمنع الاقتصاد الروسي من الازدهار ● روسيا تتعاطف مع الدور الايراني في الجمهوريات الآسيوية وتتوقع ان تتنافس ايران مع تركيا هناك ● الفراغ الذي تركه انسحاب روسيا من عدة جمهوريات ملأته دول اخرى كالصين واليابان ورومانيا والمانيا ● مسألة الشيشان معقدة وبعيدة عن الحل، ويلتسين خسر الشيشان لحظة بدأ الحرب هناك ● الجنرال ليبيد يحدد مصير كل مرشح لمنصب في وزارتي الدفاع والداخلية ● تشيرنوميردين مريح جداً ليلتسين، فهو لا يقدم على أي فعل دون تلقي الأمر من الرئيس

يعتبر فيكتور كريميانيوك من ابرز الخبراء السياسيين الروس، العارفين بكل الأوضاع الروسية غير الظاهرة على السطح. وفي حوار «الشرق الأوسط» معه هذا الاسبوع، كشف كريميانيوك عن الأوضاع الداخلية في الكرملين والفساد المستشري، و«اللوبيات» التي تقف لمنع اي ازدهار اقتصادي ينعكس على الشعب الروسي الذي يعاني الفقر، كشف ايضاً عن الانقسامات داخل الجيش الروسي وعن عدم جرأة وزير الدفاع السابق غراتشوف على محاولة القيام باي انقلاب عسكري ضد يلتسين او ليبيد، لأن الجنود الصغار والضباط الشبان يمكن ان يثوروا ضد الجنرالات والقادة العسكريين الكبار.

كذلك حلل فيكتور كريميا نيوك بعض التغييرات التي حصلت في الكرملين، بعد الدورة الأولى للانتخابات الروسية، وقال عن الخطوة الأولى التي أقدم عليها يلتسين بتعيين الجنرال الكسندر ليبيد، انها محاولة اضطرارية لبناء تحالف بين يلتسين وفريق آخر. إذ انه قبل الانتخابات كان هناك جزء من الحكومة يسيطر على كل شيء ويدير كل شيء، وكانت عنجهية هذا الجزء تصور له انه قادر على الفوز في الانتخابات من دون اية مشاركة مع حزب آخر. اذاً الدرس الأول الذي استوعبه يلتسين بعد الدورة الأولى من الانتخابات، انه غير قادر على الفوز من دون تحالف.

وأهمية هذا التحالف انه يحث يلتسين على تغيير سياسته واجراء تعديلات جذرية.

الأمر الثاني يتعلق بالجنرال ليبيد، فالرجل لا يتمتع بهوية سياسية واضحة ولكنه يتمتع بشعبية مع خلفية عسكرية جيدة، ومع مواقف قوية تتعلق بالنظام والقانون وضد الفساد والرشوة.

● ولكن هل لديه تجربة في محاربة هذه الأمور؟

- لا تجربة سابقة له، فهو عندما كان قائد الفرقة الرابعة عشرة في مولدوفا، استطاع ايقاف الحرب الأهلية، ربما لديه بعض الأفكار في كيفية التعامل مع هذه الظروف.

الأمر الثالث بالنسبة لأهمية التحالف، انه جعل يلتسين يدرك ان عليه ان يفعل شيئاً بالنسبة للمحيطين به، وجاء طرد وزير الدفاع غراتشوف كأول اشارة.

● وهل كانت اشارة جيدة؟

- اعتقد ذلك فغراتشوف يتعرض لحملات نقد كثيرة، ولكن في منحى ما يمكن وصف طرده بانه نسخة حقيقية عن ادارة يلتسين وتصرفاته فيلتسين عندما يتعرض لضغوط المعارضة، يضحي باحد المقربين منه، هو يؤمن بمسألة رمي الانسان لتأكله الذئاب، وهو كمن قال: تريدون غراتشوف خذوه.

● يعني ان يلتسين لا يتحمل مسؤولية اي خطأ؟

- ابداً، دائماً الاخرون هم المسؤولون. ولكن حركة طرد غراتشوف وازنها وضع ليبيد في منصب مهم جداً، فهو النائب الأول لرئيس الوزراء المسؤول عن كل تركيبة السلطة، وفي الوقت نفسه هو رئيس مجلس الأمن ومستشار الرئيس للأمن القومي، وهذا يعني انه يجمع بين يديه كل الأمور المتعلقة بالأمن، الداخلي والخارجي وهو يحضر القرارات ليتخذها الرئيس، كذلك يبقى بين يديه مصير الآخرين من ناحية ترقيتهم او محافظتهم على مناصبهم في السلطة، وبالتالي فان كل مرشح لمنصب في الدفاع او الداخلية يحدد مصيره ليبيد. يمكن للوزير ان يقترح اسماء لكن ليبيد هو الذي يقرر في الأخير. وهذا يعطيه سلطات واسعة.

● وماذا عن طبيعة يلتسين بالنسبة التضحية بالناس، اذا اصطدم هو وليبيد في المستقبل، والاثنان طموحان جداً، فهل يمكن ليلتسين ان يرميه؟

- كل شيء وارد. لكن الان لا يستطيع القيام باي شيء، ولن يكون الأمر مقبولاً ان يطرد ليبيد في المستقبل القريب. لكن في المستقبل البعيد، كل شيء وارد.

● ولكن من يتمتع بحكمة اعمق يلتسين او ليبيد؟

- الاثنان سخيفان، المشكلة ليست في الحكمة، بل في الحسابات والمناورات السياسية، لذلك فان ما استطيع رؤيته مقبلاً، ان ليبيد، بعد فترة، سيصبح جزءاً من التركيبة السياسية كلها، وسيسيطر على عدة اعمدة مهمة في المؤسسة، اي وزارات القوة، ومع الوقت، فان جماعته ستكون مسؤولة في المراكز الرئيسية، واكثر من هذا، سيبدأ نوعا من السياسة، محاربة الجريمة والفساد، وسيكون صعباً ايقاف ذلك في احدى اللحظات، لان ذلك قد يدمر الحكومة كلها. ومن ناحية اخرى، آمل ان لا يتخلى ليبيد عن مؤيديه، وان لا يسمح لمؤيديه بان يتفرقوا ويلجأوا الى احزاب اخرى، بل عليه ان يعمل معهم باستمرار عبر اللقاءات والحوارات والتشجيع، ويستمر في تلقي الرسائل والنصائح منهم. وبهذا يحتفظ بهذا الجزء من الناس، فاذا حاول الرئيس يلتسين القيام باي عمل ضده عندها عليه ان يحارب كل مؤيدي ليبيد، وقد تحدث مظاهرات شعبية، وتظهر كتل في البرلمان تسأل يلتسين: كيف تطرد رجلاً يقوم بمهمته بنجاح؟

● هذا يعني ان سلطات يلتسين كرئيس ستضعف؟

- نعم. نعم، لكن عندما نتكلم عن سلطات يلتسين، يجب ان نتفهم الوضع بالكامل، نعم هو يحتفظ بالسلطات بين يديه عبر التعيينات، وباصراره ان تكون جماعته في مناصب مهمة. لكن، على الرغم من كل هذه السلطات التي يتمتع بها، فهو كاد ان يخسر الانتخابات والسبب انه لا يسيطر على الأحداث، انهم الاشخاص الذين في مناصب غير عالية، الذين يسيطرون على مجرى الاحداث. هو غير مهتم. هكذا هي شخصيته، هو مهم في وقت الأزمات، انه يحرك كل شيء بحيويته ومثابرته ويسيطر على كل شيء. هو ممتاز في ذلك، لكن عندما تمر الأزمة وتنتهي، يمضي شهر في المستشفى ويتكاسل. لهذا، مثلاً نلاحظ ان غريغوري يافلنسكي (رئيس حزب يابلوكو) يشعر بمرارة تجاه رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين، والسبب ان رئيس الوزراء لا يتصرف ولا يأخذ اي قرار رغم ان الرئيس يلتسين يمنحه الكثير من التسهيلات لفعل أي شيء يراه مناسباً، لكنه لا يفعل. انما بمجرد ان يأتيه الأمر من الرئيس يتصرف، من دون امر ورغم كل التسهيلات لا يفعل شيئاً، لا يخاطر، انه مريح جداً للرئيس لا يبدي اي انفعال او ردة فعل. فقط مرة واحدة، خلال الصيف الماضي تحمل مسؤولية قرار مهم، وكان ذلك يتعلق بالأزمة في الشيشان في ما يتعلق بالرهائن، وكان يلتسين قد توجه الى مصح لراحة، فوجد تشيرنوميردين نفسه مضطراً لفعل شيء، فقرر وقف اطلاق النار والبدء في المفاوضات. الناس جميعاً كانوا سعداء لكن، يلتسين لا يحب ان تتصرف جماعته من دون تلقي الأوامر منه. لذلك ومن وجهة النظر هذه فإن تشيرنوميردين رئيس وزراء مهما ليلتسين، ولكن في الوقت نفسه فان تشيرنوميردين في تصرفاته هذه يسيء الى الاقتصاد.

● الا تعتقد ان على يلتسين وليبيد وتشيرنوميردين الاتصال والعمل مع يافلنسكي، لأن مشكلة روسيا في الفوضى وعدم النظام والجريمة متعلقة بالوضع الاقتصادي السيئ؟

- يجب ان يستعينوا بيافلنسكي، لا سيما ان مؤيديه اكثر ثقافة واطلاعاً وتخصصاً، ثم انهم مخلصون ليافلنسكي، لقد كان على يلتسين الاستعانة بافكار يافلنسكي منذ زمن طويل، لكنه لم يفعل. ولن لدي تفسيري لذلك، اذا نظرنا الى الوضع بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، لم تكن هناك حركة ديمقراطية في روسيا، ولم يكن هناك ثوريون وديمقراطيون، ربما كانت هناك ثورة من جزء من النخبة الشيوعية السابقة، التي ضاقت ذرعاً بايديولوجيا الشيوعيين، وكانت ترغب في ان تصبح مالكة للأرض وان تتمتع ببعض الحرية، طبعاً كانت جماهير غفيرة تدعم هؤلاء، فالناس كانوا تعبين من التضييق عليهم ومن الكي. جي. بي لكن المحرك الاساسي كانوا النخبة، غورباتشوف والناس الذين حوله وهؤلاء انتصروا، بمعنى ان الناس الذين سيطروا على السلطة، كانوا نفس الصنف من الشيوعيين المرتشين، ولكن مع بعض الأفكار الجديدة، التي ترفض الشيوعية وترغب ببعض الحرية والليبرالية، الأمر الذي يسمح لها بان تصبح طبقة غنية، وان تحول ما تريده من القطاع العام الى القطاع الخاص وكانوا يتصرفون بما يناسبهم.

وبالنسبة اليهم، كان يافلنسكي مع افكاره «المجنونة» لبناء الاقتصاد شيئاً غير مقبول لهم. لم يستطيعوا ان يتفهموا ما يقول وما يجب عليهم تقديمه له لاسكاته، لأنه بالنسبة اليهم ادارة الاقتصاد تعني خصخصة ما تستطيع.

لناخذ تشيرنوميردين، فان عمله بدأ عندما كان وزيراً للغاز، فحول صناعة الغاز الى القطاع الخاص، واصبح هو بالتالي رئيس مجلس ادارة لشركة ضخمة، تدر عليه مدخولاً فائقاً، هكذا يفهمون الاقتصاد وبناءه، لذلك فان اي شخص لا يلاحق مصالحه وتجميع الثروة ويفكر بطروحات اقتصادية للبلاد كلها وللشعب، يصبح بنظرهم مخلوقاً غريباً، ولا يفهمون ما هي اهدافه وبالتالي يعتبرونه خطراً عليهم. لأنه اذا وفر امكانية جعل الاقتصاد يسير بطريقة طبيعية، فان هذا يلغي الفساد والسرقات الضخمة.

لكن الان، ليس فقط الذين ينتقدون الحكومة، بل الكثير من المراقبين الحياديين، يرون ان الاقتصاد تديره فقط الحكومة، لا يمكنك فعل شيء في روسيا، حتى ولو كان فتح دكان صغير جدا، من دون ان تدفعي اموالا ورشاوى ومن دون ان تدفعي ضرائب خيالية لاشخاص. البيروقراطية تضاعفت ثلاث مرات، مقارنة مع النظام السوفياتي. الى كل مكان تتوجهين اليه، هناك لجان متعددة، باعضاء كثيرين، وهناك مدير للادارة واشخاص كثيرون يؤخرون كل رخصة لانشاء اي مصنع او فتح دكان. اذا اخذنا الامن الخاص للرئيس، فان عدده يتجاوز الاربعين الف انسان.. هذا امر فاق الخيال، والعدد الفائق لهؤلاء الناس يرغب في الحصول على المال الوفير والحياة الجيدة، ولا يقودون الا سيارات مرسيدس 600، يرفضون كل شيء من صنع روسي. لا يجلسون الا على مقاعد ايطالية الصنع، لا يشربون الا المشروبات المستوردة، ومع هذا فانهم لا ينتجون شيئاً، انهم يشغلون المناصب العالية والمهمة لهذا فان التركيبة كلها، مخترقة بالفساد. ولذلك بالنسبة اليهم، كان تنظيم الاقتصاد يعني الحكم بالاعدام عليهم. وللاسف فان جزءا كبيرا من فئة رجال الاعمال يمثلون هؤلاء. خذي مثلا المصارف. نعم لدينا مصارف خاصة لا يتجاوز عددها العشرين مصرفا، لكنها تريد ان تسيطر على السوق المالي وحدها، ولا تريد ان تسمح لاي مصرف اجنبي بالدخول. لدينا فروع لمصارف اجنبية، ولكن ليس مسموحا لها ان تتعامل مع الناس، او تقوم بعمليات المصارف المعروفة، مهمتها الوحيدة، ان تمول عمليات الاستيراد.. والمصرفيون يراقبون كل تحركات هذه الفروع، ولديهم «اللوبي» الخاص بهم في البرلمان والحكومة، في حين ان الروس العاديين يرغبون بأن تاتي المصارف الاجنبية الى روسيا. لأنه يمكن الاعتماد عليها اكثر، وتوفر تسهيلات اكثر، وتسمح لهم بفتح حساباتهم الخاصة بمختلف العملات. المصرفيون يرفضون، يريدون سوق المصارف والمال تحت رحمتهم. اين هو اذن الاقتصاد المنظم؟ او لناخذ «لوبي» آخر هنا، صناعة السيارات. ليست لدينا الكمية الكافية من السيارات، ومن المنطقي ان نفكر ان على الحكومة تسهيل استيراد السيارات. لوبي السيارات يرفض، الضرائب المفروضة على السيارات المستوردة مرعبة وسعر السيارة المستوردة فائق جدا لماذا؟ يغطون هذا الامر اولا بكلمات «وطنية» يجب ان ندافع عن صناعاتنا المحلية. عن ماذا يريدون الدفاع؟ السيارات الروسية لا قيمة لها ولا معنى، وتباع باسعار مرتفعة.. ويجد الشعب الروسي نفسه مضطرا لشراء السيارات غير الجيدة؟ ولو سمح باستيراد السيارات لفضلت اغلبية الناس، مثلا سيارات الفولكس فاغن او الفولفو على السيارات الروسية. لكن الجواب، ان الاستيراد ممنوع لندافع عن صناعتنا. وهكذا يحافظون على احتكار سوق السيارات.

● ولكن مديري مصانع السيارات الروسية هل يقودونها للتاكيد على جودتها؟

- كلا بالطبع. احد معارف واحد من هؤلاء قال لي، ان المصنع استورد الف سيارة فيات للمدير ومجلس الادارة والموظفين الكبار. وانهم يفضلون الفيات رغم انهم يستوردون سيارات اخرى.

الامر نفسه ينطبق على الغذاء والانتاج الزراعي وهو قليل جدا، غير كاف، وتنقصه الجودة. ومع هذا ان استعمال الغذاء المستورد مرتفع جدا. العام الماضي كما اتذكر.. تحرك لوبي الزراعة فاندفع تشيرنوميردين لزيادة كمية الاستيراد. وحتى الان ما زال انتاج او صناعة الاطعمة في روسيا قليل جدا، وغير جيد.

● لماذا لا تهتمون بالزراعة في روسيا؟

- لا احد يهتم. والناس العاديون يهتمون عندما يسمح لهم بتملك اراضيهم. وعندما يطالبون بذلك، تهب القوى الشيوعية لترفض هذه الفكرة.

● لكن هؤلاء الناس هم من الروس، فاذا تملكوا الارض، فهل يمكن اعتبارهم انهم ضد مبدأ «الارض الروسية الأم»؟

- احد اصدقائي قال، لان هناك ثلاثة ملايين من البيروقراطيين في القرى، يعيشون حياة جيدة يملكون منازل ممتازة، يتمتعون بافخر الاطعمة، والوظيفة التي يمارسونها هي ان يجلسوا ويوزعوا بعض السماد المغذي وبعض الغاز.. ولا يعرفون ادارة الاراضي الزراعية. هناك كما قلت ثلاثة ملايين من هؤلاء.

● الا تعتقد انه كان امراً خاطئاً السماح للشيوعيين القدامى بان يشغلوا مناصب عليا، بعد سقوط الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفياتي. اي كما حصل في المانيا بعد الحرب العالمية الثانية بالنسبة للنازيين؟

- هذا هو السؤال الكبير، لان الكثيرين هنا توقعوا انه بعد سقوط الشيوعية، سيمنع وجود الحزب الشيوعي، وقد تم منعه لفترة، ولكن لجهل المنع شرعيا بطريقة ديمقراطية، كانت هناك حاجة الى محاكمات كبرى، شبيهة بمحاكمات نورمبرغ. والكثير من الناس الذين لهم احترامهم قالوا، يجب عدم محاكمة احد، ربما فقط الذين ارتكبوا الجرائم، لكن تجب محاكمة الايديولوجية الشيوعية وممارستها، من اجل ان يصدر حكم عن محكمة شعبية، يقول بضرورة المنع الدائم للشيوعية وممارساتها، لانها سببت الكثير من المآسي لهذا البلد، لكن يلتسين رفض دعم هذه الفكرة، كونه كان شيوعيا طوال حياته، ولو حصلت مثل هذه المحاكمات، فلربما طالته، ثم ان كل اعضاء حكومته هم من الشيوعيين السابقين.

لقد اشتريت مؤخرا صورة لاحد اجتماعات المكتب السياسي الشيوعي، وتضم الصورة يلتسين وغورباتشوف وشيفاردنادزه وياكوفليف.. الخ واغلب هذه الشخصيات في السلطة، لهذا لم تتم المحاكمة.

ومن دون هذه المحاكمات، كان من الصعب اعلان الحزب الشيوعي حزباً ممنوعاً كما حصل في تشيكوسلوفاكيا السابقة مثلاً، حيث منعوا كل الشيوعيين السابقين من شغل اي منصب حكومي. لم يكن الهدف الانتقام، بل طلبوا منهم عدم الاقتراب من السياسة. ولو حصل الشيء نفسه هنا، لكان الأمر الجيد ان تشاهد هذه المحاكمات لتحصل على صورة واضحة للطبيعة الاجرامية لتلك الايديولوجية، وذلك النظام. وبعد ذلك، يصبح من المنطق تقديم دستور جديد ينص على منع كل القياديين الشيوعيين السابقين، وليس اعضاء الحزب الشيوعي، من التعاطي بالشؤون السياسية او الحكومية، ربما مثل هذا الحكم يكون غير ديمقراطي ولكن كان ضرورياً، لكن هذا الامر لم يحصل ابداً.

● وتم رفض محاكمة حتى الذين ارتكبوا الجرائم؟

- ساعطيك مثلاً، العام الماضي كان هناك قضية تم اذاعها وضع احد ضباط الكي. جي. في السجن للمرة الثانية. زج في السجن للمرة الأولى لانه كان في قسم الكي. جي. بي الذي يلاحق المنشقين والمعارضين. وهذا الرجل كان شجاعاً الى درجة انه حاول تحذير اعضاء المكتب من نتائج افعالهم. كان يعرف من يريدون اعتقالهم، وحاول ان يحذرهم بان يقول لهم: انتبهوا، اسماؤكم على القائمة، فيجب عليكم الحذر، ولهذا السبب زج في السجن في العهد السوفياتي. والرجل الذي وضعه في السجن في ذلك الوقت، لانه حاول ان يحمي الناس، اصبح رئيس الجهاز الأمني في موسكو، وكان اول شيء قام به، ان لاحق ذلك الضابط، وقام بعملية تلفيق كبيرة، بان ارسل رجاله لوضع بعض البنادق القديمة في منزله، واعطاهم تفويضاً رسمياً لتفتيش المنزل، حيث كان لا بد ان يجدوا البنادق التي زرعوها بانفسهم، فامر رئيس الجهاز الأمني في موسكو بوضعه في السجن. وهو هناك منذ خمس سنوات، من دون اية محاكمة. حاول البعض الاعتراض والاصرار على ان هذه العملية مركبة، لكن لم يرد احد.

تصوري، نفس ضابط الكي. جي. بي الذي كان يلاحق المنشقين في الزمن السوفياتي، هو الان القوي في موسكو ويزج في السجن بكل معارضيه، فماذا تريدين اكثر؟ هل من فساد اكثر؟

● لكن ماذا عن الجيش؟ أين هو؟ وما هو دوره؟

- انه بقايا الاتحاد السوفياتي. لقد كتب مديري السابق ارباتوف مقالاً كان عنوانه «هل الجيش لخدمة الشعب ام الشعب لخدمة الجيش؟» وثارت ثائرة القيادات العسكرية. لكنه اظهر في مقاله ان الجيش ياكل كل ثروات البلاد، وان اكثرية الروس تعاني من الفقر لأن الجيش كان بنهم وجشع يحصل على كل شيء، افضل الأسلحة، أعلى الرواتب، والكثير من الامتيازات وان هناك اعداداً كبيرة من الجنرالات، وكبار الضباط وكميات ضخمة من الأسلحة غير الضرورية. لقد كان المجتمع السوفياتي مجتمعاً مدججاً بالسلاح، وكان العدد الضخم من الجيش يخدم مصالح النظام ومصالح الجنرالات.

لقد جاء هذا المقال، بعد انكبابنا هو وانا على تحضير برنامج لادخال الاصلاحات على المؤسسة العسكرية: كيف تجب اعادة تنظيمها، لانه من الضروري تنظيمها. حتى بعض الضباط الشبان كانوا رافضين للعدد الضخم الذي يتزايد للجيش، وانه من دون تفتيت هذا العدد، فان لا امل للاقتصاد الروسي بالانطلاق. لكن كل هذا البرنامج الذي اعددناه لم ينفذ. وبعد انهيار النظام الشيوعي، وتفكك الاتحاد السوفياتي، كان لروسيا الحصة الكبرى من الجيش السوفياتي. ايضاً اجرى مديري الجديد، حساباً بسيطاً كانت نتيجته ان روسيا ورثت 80 في المائة من كل الاتحاد السوفياتي، وفقط 60 في المائة من اقتصاد الاتحاد السوفياتي السابق، لذلك الان، كان الضغط العسكري على الاقتصاد الروسي تزايد.

نصل الى القيادة العسكرية الحالية، انها ببساطة غير مهتمة باي شيء يتعلق بالاصلاح العسكري، والمعروف ان حجم القوات المسلحة يجب ان يتناسب مع القدرة الاقتصادية للبلاد، ونحن لا نحتاج الى هذا العدد الضخم من الجيش، وحتى بعد ان ندرس كل المخاطر الأمنية التي يمكن ان تتعرض لها روسيا، فاننا نحتاج فقط الى قوات مرنة، يكون عددها ثلاث مرات اقل من عدد القوات الحالية، شرط ان تكون مسلحة بشكل افضل، وتمريناتها افضل. لكن حتى الان فان عدد الجيش الروسي اقل بقليل من المليوني شخص. ونحن لا نحتاج الى كل هذا، لانه غير ضروري، ثم ان كمية المال التي تحاول الحكومة تقليصها من ميزانية الجيش، ليست كافية، إذ غالباً لا يحصل الجنود على الطعام المناسب والأسلحة عتيقة جداً.. لذلك لا بد من صنع شيء ما لتغيير الوضع العسكري كله. القادة العسكريون لم يفعلوا شيئاً - اي شيء، مع الاحتياط. لذلك اضطر يلتسين وبعد ضغوط كثيرة، لتوقيع مرسوم رئاسي يدعو الى ضرورة اجراء اصلاحات عسكرية. ومن المعروف انه لا يمكن الوثوق بالجنرالات لتحقيق هذه الاصلاحات، لانهم اذا أعطوا هذه المسؤولية، قد لا يبقى هناك جيش روسي، بل جيش الجنرالات. فكل جنرال يتمتع براتب ضخم، وعنده سيارات الليموزين وسائقيها، يعيشون عيشة القياصرة، لهذا اقول، ان موضوع الجيش يبقى امراً كبيراً، لكن من ناحية اخرى، فان يلتسين لا يتحمل ان يكون قاسياً جداً مع الجيش، لانه اذا تذكرنا عام 1993، عندما عشنا ازمة البيت الأبيض، كان الجيش هو الذي حارب

وتحمل مسؤولية اطلاق النار على البرلمان. لذلك فإن يلتسين ليس اكيدا حتى الآن، اذا ما كان في استطاعته الاعتماد على الدستور او على الآلية الشرعية، لان كل شيء يمكن ان يحدث هنا، وأتمنى ان يدرك ان سياسته تتطلب منه ان لا يتلاعب بدعم الناس المؤيدين له، ثم ان مسألة 65 في المائة من الروس صوتوا ضده في الدورة الاولى، كانت مسألة لافتة. لذلك كان على يلتسين ان يعتمد على القوات المسلحة كملجأ اخير له. واذا كان يريد ان تكون القوات المسلحة مخلصة له، فإن عليه ان يكون مخلصا لها.

لهذا تبقى هذه المسألة معقدة ومتداخلة. وهذا يبقي الامر كله امام طريق مسدود. لكن عليه ان يدرك انه مع الاوضاع الحالية لا نستطيع ان نتحمل قوة كبيرة، عليه ان يقلصها، لكن في الوقت نفسه، عندما حصل التقليص مع عودة القوات من المانيا ومن دول البلطيق، فإن القادة العسكريين الذين كلفوا بعملية التقليص، صرفوا من الخدمة افضل القوات.. ولكن اذا اخذنا كل المؤسسة العسكرية، فلم يتم الغاء اي موقع في موسكو او في المقر الرئيسي. كل هذه الممارسات تجري وكاننا ما زلنا في الاتحاد السوفياتي.

● غراتشوف التزم الصمت ورفض منصب سفير روسيا لدى الحلف الاطلسي، فهل [illegible] في الجيش؟

- [illegible] هذا امرا [illegible] الى فئات [illegible] فالضباط [illegible] التي [illegible] والنقليات [illegible] لحد في [illegible] القيادة العسكرية.

كان اهالي هؤلاء الاسرى هم الذين ذهبوا الى هناك يبحثون عن ابنائهم لانقاذهم، وظهر ان القيادة العسكرية لا تريد احدا منهم، وهذا بالطبع يعطي الصورة الحقيقية، فإن الجنود او ضباط المراتب الصغرى غير سعداء مع الجنرالات او مع قياداتهم. لذلك، اذا حاول وزير الدفاع السابق غراتشوف ان يفعل اي شيء، عندها سيثور الضباط الصغار والجنود ضد اوامره، وبالتالي سنعيش فترة رهيبة، اذا ثار الجيش ضد قياداته، او ثار جزء من الجيش ضد الجزء الآخر. وكيف يمكن عندها الخروج من هذه الدوامة؟

● يدور الحديث هنا، ان جمهوريات الكومونولث، ستندمج ببعضها البعض اكثر، خصوصا ان بعض الجمهوريات التي استقلت لا تستطيع تدبير امورها من دون روسيا. فهل تستطيع روسيا القيام بهذا العبء؟

- انا لا احب ان ابدو وكانني اميل للماركسية فالخبراء في كل مكان يرون الواقع المتناقض. لكن هناك مشكلة، ان الاغلبية من زعماء دول الكومونولث، هي في الاساس شيوعية الاصل، تماما مثل يلتسين، لقد استغلوا اللحظة عندما بدأ الاتحاد السوفياتي يتفكك، للوصول الى السلطة والتحكم بمقدرات الجمهوريات. وبالطبع هذا لم يسعد الناس، خصوصا، اذا ادركنا انه اثناء التفكك، كل الناس في كافة الجمهوريات صوتوا للاستقلال عن روسيا، وكانوا يأملون انهم مع زعمائهم الوطنيين، سيصبحون اغنى واكثر تمتعا بالحرية.. لكن، كما ظهر ان الاستقلال عن روسيا لم ينعكس ايجابيا على مصيرهم، بل انه جعل زعماءهم سعداء واغنياء. وغالبا ما نلاحظ وجود حركات في الجمهوريات تطالب بالعودة الى روسيا، لانها تريد بعض الدعم من روسيا وبعض التشجيع، خصوصا في الجمهوريات الآسيوية، لأن الروس كانوا الاكثر خبرة ويتمتعون ببعض الافكار الليبرالية، كانوا يشكلون جزءا من السكان المحليين انما بافكار مختلفة ومفيدة للجميع.

الآن، مع الاوضاع الجديدة، غادر الروس اغلبية الجمهوريات، لان اوضاعهم ساءت، وماذا يحدث هناك الآن؟ فوضى ضخمة، حتى في جمهوريات كجمهورية كازاخستان، حيث ان نصف السكان من الروس، وكان الرئيس نزار باييف يبدو وكانه قائد ليبرالي وتقدمي، لكن، حتى هناك، فإن الحياة رهيبة. لذلك، مع معرفة الاوضاع على حقيقتها، فإن الزعماء يحكون عن ضرورة الاندماج ثانية مع روسيا. وهذه الفكرة تلقى دعما من الناس. لكن، اذا تم ذلك، على ماذا سنحصل؟ على اندماج النخبة من الشيوعيين السابقين، الذين بدأوا يشكلون شيئا يشبه النادي، وهذا ما نراه واضحا في روسيا البيضاء، لان الرئيس المحلي هناك، مكروه من كل شعبه، هو حاكم نازي، او ربما شيوعي الصفات وهو يضطهد الاعلام وكل المؤسسات، وحتى المؤسسات الوطنية. مثل منظمة الجبهة الشعبية هناك، حيث ان زعيم الجبهة يعيش في بولونيا، لانه لو بقي في روسيا البيضاء لدخل السجن، ومع هذا ذهب يلتسين ووقع اتفاقية، جاءت كتعبير دفاع من يلتسين عنه ضد شعب روسيا البيضاء. بعض الروس هنا، المتعاطفين مع شعب روسيا البيضاء تساءل لماذا وقع يلتسين على تلك الاتفاقية، لماذا يجب علينا ان نساعد ذلك النوع من الزعماء المكروهين من شعبهم، ونتقبله كبطل وطني؟ لماذا؟

اخبرك بكل هذه التفاصيل، لأصل الى انه في روسيا، هناك مشاعر قوية ضد القبول بالاندماج مع اية جمهورية. اولا: لان روسيا لا تستطيع ان تتحمل مسؤولية احد. وفي الوقت نفسه، اذا عادت روسيا لتضع على كاهلها كل المسؤوليات، فلن تتوفر اية فرصة للازدهار الاقتصادي. حاليا تحتاج روسيا الى الحرية من اجل تطوير ذاتها. ثانيا، لا يجب على روسيا ان تصبح الضمان لكل تلك الانظمة التعسفية التي تمارس الحكم ضد شعوبها. فهذا ليس دور روسيا. انهم يدفعون روسيا من جديد الى دور امبراطوري، ولا يرغب العديد من الروس بهذا الدور. لكن في الوقت نفسه، لا نستطيع ان نتجاهل، ان في اغلبية تلك الدول، هناك حركات قوية تطالب بالعودة الى روسيا. ومن الخطأ ان يكون رد فعل روسيا تجاه هذه الحركات، برفضها او بالاظهار انها لم تعد مهتمة بتلك الجمهوريات، وهذا غير مناسب، ان كان من النظرة التاريخية او النظرة السياسية.

ربما انتهى الآن، ما كنا نتخوف منه قبل سنتين، عندما اعتقدنا، انه اذا ابتعدنا عن الجمهوريات الآسيوية فإن تركيا ستملأ الفراغ. ففي تلك الفترة كان المطروح ان الاقتصاد التركي قوي، لكن اكتشف الجميع ان تركيا عاجزة عن تحمل عبء اقتصاد تلك الجمهوريات. لكن في بعض الحالات، مثل اذربيجان، بمجرد ان خرج الروس، دخل الاتراك.

● الآن ايران هي التي تحاول ملء الفراغ الروسي في الجمهوريات الآسيوية؟

- هذا صحيح، لأن البعض هنا يأمل، ان تتنافس ايران مع تركيا.

لكن، اذا تحدثنا عن الجهة التي تتعاطف معها روسيا اكثر، نرى انها تتعاطف مع ايران اكثر، وربما هذا عائد الى التاريخ، او الى امور اخرى.. لكن يبقى هذا مثلا على المخاوف السياسية التي تعتري روسيا، انها اذا اخلت اي مكان، فإن دولة اخرى ستملأ الفراغ، كالصين مثلا، او اليابان كما في كيرغستان. فاليابان هناك، غزت تلك الجمهورية.. او تدخل تركيا، او رومانيا كما في مولدوفا والمانيا في دول البلطيق.. وهكذا، فاي مكان تخليه روسيا، تدخل دولة اخرى.. وهذا ما بدأ يقلق روسيا بالنسبة الى المستقبل.

● لنتحدث الآن عن الشيشان، طبعا المشكلة لم تحل بعد؟

- انها بعيدة عن الحل كثيرا. ومحاولات يلتسين اتخاذ قرارات جريئة للتوصل الى الحل، باءت بالفشل. بنظري لقد خسر يلتسين الشيشان وقد ارتكب كل شيء ليخسرها. واكبر خطأ ارتكبه انه بدأ الحرب هناك. ما حدث كان جريمة وعلى الروس ان يدفعوا الثمن.

● كيف سيدفعون وبماذا؟

- اولا، لقد خسروا الشيشان، حتى لو انها محتلة من قبل الجيش الروسي ومطوقة ايضا.. لكنني لا ارى اية امكانية لان ينسى الشيشان او يسامحوا الروس على خسائرهم. من جهة اخرى، حرب الشيشان، كشفت مسألة مهمة، انه في حين كل مناطق الحكم الذاتي في روسيا، ربما تدعي انها صديقة للروس وليلتسين، ولكن كل هذه المناطق ستترك اعينها مفتوحة، شمال القوقاز منطقة استراتيجية مهمة جدا لروسيا، داغستان راقبت كل ما جرى في الشيشان بعيون مفتوحة، وفي الانتخابات كان هناك 52 في المائة منهم ضد يلتسين، وكان هناك 67 في المائة ضد يلتسين في اوسيشيا. لن اقول ان هذا الوضع يشير الى ان يلتسين خسر كل القوقاز، ولكنه اوجد مشاكل كبيرة لروسيا. في الحقيقة لقد عدنا، تاريخيا الى عام 1860، المرحلة التي كانت فيها روسيا هي المنتصرة والفاتحة. وكل ما جرى وتحقق منذ ذلك الوقت، انهار ببساطة.

● هذا يعني ان الشيشان في النهاية ستنال استقلالها؟

- ليس بالضرورة، ربما يلتسين في النهاية سيضطرهم الى التوقيع على شيء، يبدو ان القادة الشيشان على استعداد الآن للتوقيع عليه، اي نوع من الاتفاقية التي تنص على توزيع السلطات، كالحاصل في تترستان، حيث تتولى موسكو العلاقات الخارجية والامن، ولكنني لا اعتقد ان هذا الطرح سياتي بالحل الكامل، لانه من اجل التئام الجروح، فإن على روسيا ان تدفع كثيرا لاعادة بناء الشيشان، مع العلم ان اغلبية الجمهورية مدمرة. وبالتالي على الروس ان يتحملوا كل شيء آخر، لانه يسقط الكثير من القتلى الشيشان، لا سيما بين السكان المدنيين، وبالطبع لم تعد هناك اية فرصة للروس الذين كانوا يعيشون بسلام في الشيشان بالعودة الى منازلهم، عليهم ان يغادروا. وهذا كله يضعنا في موضع صعب وقاس، وقد يدفع هذا كله بعض المتشددين في موسكو، لاظهار القسوة ضد الشيشان، وقد يدفع هؤلاء الى احتلال الشيشان بالكامل، ومسألة الاحتلال ستبقى مسلطة فوق الرؤوس اذا لم نجد حلا سريعا. واذا عادت القوات الروسية، ولنفترض انها احتلت الشيشان فسنواجه بحرب عصابات لن تنتهي، فابناء الشيشان ليسوا مثل التشيك عام 1939، عندما احتل الالمان ارضهم وغادروها هم. كلا. الشيشان غير ذلك، يمكن لروسيا ان تحتل ارضهم، وفي المقابل تحصل على حرب لن تنتهي. لذلك، لا ارى طريقة تسمح لروسيا بالتخلص بسهولة من هذه المعمعة التي اوجدتها لنفسها، ستكلفنا كثيرا، سياسيا واقتصاديا.

ومن الناحية الانسانية كذلك. وسيبقى الوضع هناك مقلقا. لأن المنطقة استراتيجيا مهمة لروسيا. فهي تشكل حدود روسيا مع القوقاز، جورجيا، واذربيجان، ومن المؤكد ان لروسيا مصالح مهمة في المنطقة، لهذا فإن مشكلة الشيشان تعصى على الحل وفي الوقت نفسه لا بد من ايجاد حل لها.

● النخبة الشيوعية التي تحكم، حولت القطاع العام الى الخاص وتولت هي رئاسة مجالس الادارة

● لا يمكن فتح دكان صغير في روسيا من دون دفع الأموال والرشاوى، والبيروقراطية تضاعفت ثلاث مرات عما كانت عليه ● عدد قوات الأمن الخاص بالرئيس يفوق الأربعين ألفا ● المصارف الروسية الخاصة تسيطر على السوق وتحارب المصارف الأجنبية ● «لوبي» مصانع السيارات، يفرض على الشعب سيارة سيئة من صنع روسي ويستورد لأعضائه سيارات الفيات ● الشعب الروسي لن يهتم بالزراعة، إلا اذا تملك ارضه ● غورباتشوف ويلتسين رفضا محاكمة الايديولوجية الشيوعية لأنهما كانا شيوعيين فاعلين فخافا

هكذا من الأصل

الفلسطينيون يتطلعون لأول مشاركة في الألعاب الأولمبية

غزة: من ماريانا القار

كان من المفترض ان تعم الفرحة قلوب الفلسطينيين وهم يستعدون للمشاركة رسميا لأول مرة في تاريخهم تحت اسم فلسطين في دورة اتلانتا للألعاب الأولمبية. ولكن المشاكل السياسية التي يواجهونها بعد فوز بنيامين نتنياهو في الانتخابات الإسرائيلية أخيرا، افسدت جو الفرحة. كما أن الهموم الاقتصادية والاجتماعية تشغل بال الفلسطينيين وهي في مقدمة أولوياتهم.

غير أن الفلسطينيين يتطلعون إلى مشاركتهم الأولى في الألعاب الأولمبية التي ستقام في اتلانتا بانها مكسب سياسي مهم، لانها تؤكد هويتهم الفلسطينية عالميا، رافعين العلم الفلسطيني في اهم حدث رياضي دولي. معلوم أن الفلسطينيين، كما يقول سعد حاكورة، (34 عاما)، مسؤول الإعلام والناطق الإعلامي للجنة الأولمبية الفلسطينية والاتحادات الرياضية الفلسطينية في غزة، شاركوا بدورات أولمبية ودولية عدة ولكن بصفة مراقب لا يحق لهم بالمنافسات والمشاركة في الألعاب ولا الاجتماعات، وكانوا قد شاركوا بصفة مراقب في أولمبياد مونتريال (كندا) عام 1976 وأولمبياد موسكو (الاتحاد السوفياتي سابقا) عام 1980 وأولمبياد لوس أنجليس (الولايات المتحدة) عام 1984 وفي سيول، كوريا الجنوبية، عام 1988 وبرشلونة إسبانيا عام 1992. ولم يتم قبولها رسميا عضوا كاملا في اللجنة الأولمبية الدولية إلا بعد التوقيع على اتفاق أوسلو في 13 سبتمبر (أيلول) عام 1993.

وقال سعد، الذي كان ناقدا رياضيا، وامين سر اتحاد كرة المضرب، إن مشاركة الفلسطينيين «تعد نصرا رياضيا لفلسطين والشعب الفلسطيني وهي بمثابة تأكيد للهوية الرياضية الفلسطينية في المحافل الدولية وتثبيتا للوجود الفلسطيني، ومحفزا للشباب الفلسطيني في الدورات المقبلة». واضاف «نتطلع لإثبات وجودنا بين جميع الدول ونقل رسالة واضحة بأن الشعب الفلسطيني يشارك على قدم المساواة مع جميع الدول».

ويرأس البعثة الرياضية الفلسطينية أحمد القدوة (64 عاما) الذي كان رئيسا للمجلس الأعلى للشباب والرياضة الفلسطيني الذي تأسس في بيروت عام 1970 ورئيسا للجنة الأولمبية الفلسطينية التي تأسست في بيروت عام 1976. ويرافقه عشرة من الإداريين للمشاركة في اجتماعات اللجنة الأولمبية الدولية ويمثلون الاتحادات الرياضية المختلفة.

تحت العلم الفلسطيني

اهمية مشاركة الفلسطينيين رسميا تكمن في جمع الشتات الرياضي الفلسطيني تحت العلم الفلسطيني للمرة الأولى على المستوى الدولي، رغم أن للفلسطينيين تمثيلا رسميا في البطولات العربية والافريقية والآسيوية. لكن عدد أفراد البعثة الرياضية الفلسطينية لا يتجاوز الثلاثة، اثنان منهم موجودان في غزة وهما عداءان في سباقات الجري، ويتدربان في ظروف صعبة من دون أي تسهيلات رياضية تليق بمستويات الألعاب الأولمبية. ماجد ابو مراحيل (33 عاما)، من مواليد غزة، هو بطل فلسطين في الجري لعشرة آلاف متر ورقمه الزمني للسباق 31.16.48 دقيقة. وهو جندي في قوات (الـ17) امن الرئاسة.

والعداء الآخر هو إيهاب سلامة (19 عاما) من مواليد مخيم الشاطئ في غزة، متسابق في الجري لمسافة 500 متر، ورقمه الزمني للسباق 16.38.12 دقيقة، ويعمل جنديا في الأمن الوطني الفلسطيني.

اما الرياضي الثالث فهو الملاكم راشد جودة من مواليد القدس ولكنه مقيم في كاليفورنيا في الولايات المتحدة، وحاز بطولة انجلترا للهواة وفاز بـ11 مباراة من اصل 12 واقام في انجلترا واسكتلندا لسنوات عدة وهو لذلك اكثر حظا من العداءين الآخرين ويطمح لتحقيق اول ميدالية أولمبية.

العداء الفلسطيني إيهاب سلامة يتدرب على شاطئ غزة (أ ب)

خدمة «وورلد نيوز لينك» خاص بـ«الشرق الأوسط»

الاستقرار الإداري والفني يعزز فرص المنافسة

الأمير نواف بن تركي رئيسا للأهلي السعودي خلفا للسديري

جدة: «الشرق الأوسط»

نجح المجلس التنفيذي لاعضاء شرف اهلي جدة الليلة قبل الماضية في احتواء الأزمة التي عاشها النادي خلال الاسبوع الماضي بعد استقالة رئيسه السابق الدكتور سلمان السديري بتعيين الأمير نواف بن تركي بن عبد العزيز رئيسا جديدا للنادي الذي سبق له رئاسته قبل عدة مواسم.

وسيتم تعيين الأمير نواف رسميا بعد ثلاثة اسابيع اثناء عقد الجمعية العمومية للنادي. وينتظر ان تشهد كرة القدم بالأهلي هذا الموسم تقدما ملحوظا لوجود الأمير نواف بجوار الأمير محمد العبد الله الفيصل لادارة هذه اللعبة.

ويبدو أن مدرب كرة القدم في الأهلي سيكون سعيدا برئاسة الأمير نواف نظرا للثقة الكبيرة التي يوليها الأمير نواف لراموس ولدوره الكبير في التعاقد معه قبل ثلاثة مواسم ومطالبته بإعطاء المدرب الوقت الكافي قبل أن تلغي ادارة النادي السابقة عقد راموس رغم اقتناع الأمير نواف بكفاءته الأمر الذي وضح جليا هذا الموسم.

وكان الدكتور السديري قد ارجع في وقت سابق استقالته لحملة التشكيك التي تعرضت اليه ادارته من قبل بعض الصحافيين «لم يسمهم» والانتقادات المستمرة التي وجهت لادارته من قبلهم.

واشار السديري الى أن الانجازات التي حققتها ادارته كانت مالية بالدرجة الاولى ولم تكن رياضية، اذ تمكنت ادارته من الغاء ثلاثة ملايين من ديون النادي السابقة. يشار الى أن ادارة الدكتور السديري قد ضمت جملة من دكاترة الاقتصاد وادراة الاعمال وكانت اهدافها المعلنة هي توفير دخل استثماري للنادي دون الحاجة لتبرعات اعضاء الشرف.

وكان الأمير خالد بن عبد الله رئيس اعضاء شرف الأهلي قد سبق السديري في تقديم استقالته من رئاسة عضوية شرف النادي بعدما حدد لنفسه في بداية الموسم مدة رئاسته بعام واحد.

وحل الأمير محمد العبد الله الفيصل المشرف على فريق كرة القدم مكان الأمير خالد في رئاسة اعضاء شرف الأهلي بجانب اشرافه على فريق كرة القدم.

وفاجأت استقالة الأمير خالد بن عبد الله والدكتور سلمان السديري الوسط الرياضي السعودي نظرا للتوهج الكبير الذي شهده النادي منذ بداية الموسم المنصرم وللعقلانية الكبيرة التي كانا يديران بها شؤون النادي.

يذكر ان مسيري النادي الأهلي قد حصدوا الثناء كله للموسم الماضي من الصحافة الرياضية ومن المنافسين وحتى من الحكام نظرا لتصريحاتهم المتعقلة وعدم تقليلهم من قدر منافسيهم وعدم انتقادهم للتحكيم والحكام.

وينتظر أن يكون لفريق كرة القدم بالنادي الأهلي الموسم المقبل دور كبير في المنافسة على البطولات المحلية السعودية للاستقرار الاداري والفني الذي يعيشه الفريق الأمر الذي انعكس على نتائجه الموسم الماضي.

كما أن قرار ادارة الأهلي بابتعاث 13لاعبا من درجة الشباب بالنادي للتدريب في البرازيل مع نادي امريكانو فوتبول بإشراف مدرب الفريق الحالي راموس ومدرب الأهلي السابق تلي سانتانا ومدرب فريق ساوباولو الحالي سيسد من الفراغ الذي ينتظر ان يتركه لاعبو الأهلي الذين اختيروا للانضمام لمنتخب السعودية الأول لكرة القدم.

وكان المدير الفني لمنتخب السعودية الأول البرازيلي زوماريو قد استدعى عبد الله سليمان ومحمد شلية وحسين عبد الغني وخالد مسعد وخالد قهوجي للانضمام لمعسكر المنتخب الذي سيبدأ في 8/30 استعدادا لمشاركات المنتخب السعودي المقبلة والمتمثلة في اربع مهمات اقليمية وقارية ودولية كبيرة فهناك بطولة الخليج التي ستقام في عمان في اكتوبر (تشرين الاول) 1996 وهناك كاس امم آسيا التي ستقام في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الحالي في الامارات العربية المتحدة وهناك تصفيات المجموعة الأولى لتصفيات كاس العالم وبطولة القارات الثالثة التي ستقام في السعودية العام المقبل.

معسكر تدريبي للمنتخب الكروي في بلغاريا استعدادا للأمم الآسيوية

خمسة رياضيين عراقيين في خمس ألعاب بدورة أتلانتا

بغداد - أ ف ب: يتوجه الاسبوع المقبل الى مدينة اتلانتا الاميركية عن طريق العاصمة الاردنية عمان وفد رياضي رمزي عراقي من 7 اشخاص بينهم خمسة لاعبين سيمثلون بلادهم في الدورة الأولمبية السادسة والعشرين في خمس العاب هي الملاكمة والمصارعة ورفع الاثقال والرماية وكرة المضرب.

وصرح نائب رئيس اللجنة الاولمبية العراقية هشام عطا عجاج «ان الظروف الاقتصادية القاسية ارغمتنا على تقليص العدد من 10 الى 7 اشخاص». واشار الى ان الوفد سيكون برئاسة الامين العام للجنة الاولمبية نمير عبد الكريم.

وهي المشاركة الرمزية الثانية للعراق في ظل الحصار الذي فرضه عليه مجلس الامن الدولي بعد غزوه للكويت مطلع اغسطس (آب) 1990. وقد شارك العراق في اولمبياد برشلونة 1992 بعشرين رياضيا.

وقال عجاج «نريد ان نثبت للعالم ان الظروف القاسية لم تمنعنا من المشاركة. نحن لا نذهب من اجل التنافس وانما ذاهبون لنقول للعالم نحن دائما موجودون وان العراقيين ما زالوا بنفس الروحية والهمة». واشار الى ان السفارة الاميركية في عمان ستمنح الرياضيين العراقيين تاشيرة الدخول اللازمة الى الاراضي الاميركية.

يذكر ان العراق لم يحرز خلال مشاركاته الاولمبية الا ميدالية برونزية واحدة عبر الرباع عبد الواحد عزيز في دورة روما 1960.

ومن جهة اخرى وصلت استعدادات منتخب كرة القدم العراقي لبطولة كاس الامم الاسيوية التي ستقام اغسطس المقبل في الاردن الى مراحلها الاخيرة.

وسيتوجه المنتخب العراقي الى بلغاريا 20 يوليو (تموز) ليبدأ معسكره التدريبي هناك في اطار المرحلة الاخيرة من برنامج الاعداد للبطولة في عمان، ويضم المنتخب 21 لاعبا والمدرب عمو بابا.

وسيخوض المنتخب اخر مباراة له ضمن برنامجه التدريبي المحلي اليوم استعدادا لبطولة الامم الاسيوية. وستجري المباراة امام منتخب الشباب العراقي على ملعب الشعب الدولي في العاصمة العراقية بغداد. ويستعد ايضا منتخب الشباب لخوض تصفيات بطولة كرة القدم الاسيوية للشباب التي ستقام في جزر المالديف. وكان وفد اتحاد الكرة العراقي قد عاد من سويسرا بعد مشاركته في اجتماعات الاتحاد الدولي لكرة القدم التي جرت في زيوريخ وتراس الوفد العراقي نائب رئيس الاتحاد حسين سعيد.

ومن جهة اخرى غادر بغداد الى البرازيل المدربان العراقيان ليوب لوبيشو وصالح راضي للمشاركة في الدورة التدريبية الدولية التي ينظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم.

أمين سر الاتحاد الكويتي لكرة اليد

توقيع العقوبات على اللاعبين لا رجعة فيه

الكويت: من صلاح رشدي

اعلن امين سر الاتحاد الكويتي لكرة اليد بدر النياب ان القرارات التي اصدرها مجلس الادارة وتوقيع العقوبات على لاعبي المنتخب الاول لكرة اليد لا رجعة فيها، وان اللجنة التي شكلها الاتحاد من رؤساء وامناء سر الاندية توصلت الى قناعة كاملة بان اللاعبين اخطاوا في حق الكويت اولا وبعد ذلك في حق انفسهم. واضاف النياب ان الجميع تاكدوا ان السبب الرئيسي لعودة لاعبي المنتخب من معسكرهم الاعدادي بهولندا كان بسبب المادة وليس من سوء المعسكر كما يدعي اللاعبون وان رئيس الوفد حاول ارضاء اللاعبين بشتى الطرق دون جدوى.

واوضح النياب ان مجلس ادارة الاتحاد ليس بينه وبين اللاعبين اية ضغينة ولا يمكن نسيان سنوات الكفاح والتخطيط والتعب من اجل تحقيق الانجازات والتأهل الى اولمبياد اتلانتا. وان المشاركة في الدورات الاولمبية هي حلم كل رياضي وطموحاته تدون في التاريخ، وان ابطال الكويت اضاعوا على انفسهم هذا الانجاز الكبير من اجل المطالبة ببعض الدنانير في احرج اوقات فترة الاعداد لأولمبياد اتلانتا.

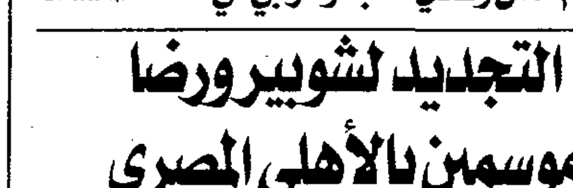
واكد النياب ان حديث اللاعبين بعد توقيع العقوبات عليهم كشف للراي العام الاخطاء التي ارتكبها اللاعبون في المعسكر وانهم ادانوا انفسهم باحاديثهم والكل مقتنع باخطاء اللاعبين في المعسكر.

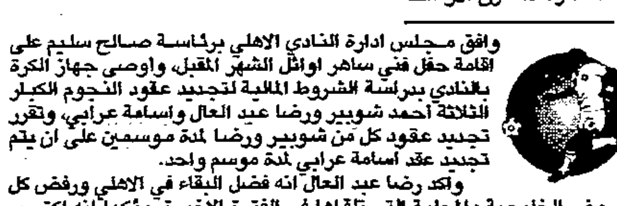
وان مجلس الادارة كان اكثر المتألمين من توقيع العقوبات على اللاعبين، ولكن القانون فوق الجميع وهناك لوائح من يتخطاها يتعرض للعقوبة، والاتحاد كان متساهلا مع اللاعبين وليس متشددا، وانه لن يتراجع عن قراره مهما كانت التدخلات.

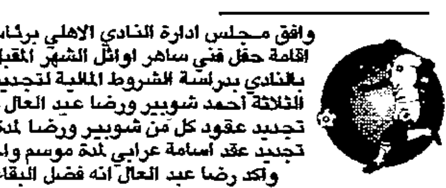
اما عن امكانية العفو عن اللاعبين بعد الانتخابات الجديدة التي ستجرى عقب الاولمبياد، قال بدر النياب ان الحديث عن ذلك سابق لأوانه، ولا يمكن تحديد القرارات من الآن حيث انه غير معروف هوية المجلس الجديد.

إبراهيم حسن وهادي خشبة وعرابي في مقدمة المكافآت

التجديد لشوبير ورضا موسمين بالأهلي المصري







القاهرة: «الشرق الأوسط»

وافق مجلس ادارة النادي الاهلي برئاسة صالح سليم على اقامة حفل فني ساهر اوائل الشهر المقبل، واوصى جهاز الكرة بالنادي بدراسة الشروط المالية لتجديد عقود النجوم الكبار الثلاثة أحمد شوبير ورضا عبد العال واسامة عرابي، وتقرر تجديد عقود كل من شوبير ورضا لمدة موسمين على ان يتم تجديد عقد اسامة عرابي لمدة موسم واحد.

واكد رضا عبد العال انه فضل البقاء في الاهلي ورفض كل العروض الخليجية والمحلية التي تلقاها في الفترة الأخيرة، مؤكدا انه اكتسب شعبيته وجماهيريته خلال وجوده في النادي الاهلي وانه احرز مع الاهلي 5 بطولات في 3 مواسم.

ومن جهة اخرى بدأ نجوم الاهلي تسلم المكافآت المالية الخاصة بالدوري والكاس. وبلغ الحد الاقصى من المكافآت 36 الف جنيه موزعة على النحو التالي: 10 آلاف جنيه لمسابقة الكاس و18 الف جنيه للدوري و8.5 الف جنيه قيمة 30 في المائة من مجموع المكافآت نظير الجمع بين البطولتين.

وقد تسلم الحد الاقصى من المكافآت الثلاث ابراهيم حسن وهادي خشبة واسامة عرابي وهم اكثر النجوم مشاركة في المباريات، يليهم احمد شوبير. وتتراوح مكافآت باقي النجوم بين 7 و10 آلاف جنيه للكاس و18 الف جنيه للدوري بالاضافة الى قيمة نسبة 30 في المائة.

لم يتقدم لخوض انتخابات الاتحاد المصري لكرة القدم سوى الثنائي ممدوح عيسى امين الصندوق السابق والذي تقدم باستقالته قبل عام واللواء نبيل لوقا بباوي ولم يبق سوى اربعة ايام ويغلق باب الترشيح، والواضح ان الوضع سيظل على حالته حيث تقوم معظم الاسماء المؤكد خوضها الانتخابات بالتقدم للترشيح يومي السبت والاحد المقبلين امثال: سمير زاهر وهاني ابو ريدة ومحمد السياجي وقدري عبد الحليم واللواء اسماعيل اليمني ومحمد حسين عثمان وطلعت قواز.



لورد يوبانك

بعد ان غابت عنه الاضواء، وأفل نجمه في عالم ملاكمة وزن فوق المتوسط اصر يوبانك بطل العالم السابق للملاكمة على ان يعود اليها مرة اخرى، ولكن هذه المرة ليس على الحلبة ولكماته القوية، التي كان يطرح بها خصومه ارضا مثيرا الاعجاب بثباته ورباطة جأشه، بل باللقب الجديد الذي اشتراه بـ40 الف جنيه استرليني، ليصبح «لورد يوبانك اوف برايتون» (تصوير: حاتم عويضة)

كاربوف يحتفظ بلقبه بطلا للعالم في الشطرنج

اليستا (روسيا) - رويتر: احتفظ الروسي اناتولي كاربوف بطل العالم في الشطرنج بلقب الاتحاد العالمي للشطرنج بعد تعادله امس في المباراة الثامنة عشرة مع منافسه الاميركي جاتا كامسكي.

وارتفع التعادل بعد 80 نقلة بنتيجة كاربوف الى 10.5 نقطة مقابل 7.5 نقطة لكامسكي في تقدم لن يمكن تغييره في البطولة المؤلفة من 20 مباراة.

وكان اللاعبان قد اجلا المباراة اول من امس في النقلة 57. وقال خبراء الشطرنج الذين تابعوا المباراة امس في اليستا عاصمة جمهورية كالميك الروسية المتمتعة بالحكم الذاتي ان المباراة متوازنة وتوقعوا ان تنتهي بالتعادل.

ولا ينافس المصنف الاول على العالم الروسي جاري كاسباروف على اللقب بسبب خلاف مع الاتحاد العالمي للشطرنج.

موجز

أتلانتا ترفع تعريفة سيارات الأجرة خلال الأولمبياد

● رفع سائقو سيارات الاجرة امس تعريفة الركوب بنسبة وصلت الى 40 في المائة بموجب تشريع خاص بمدينة اتلانتا يسمح لهم بتقاضي اجر اعلى خلال دورة الالعاب الاولمبية.

وزادت تعريفة ركوب شخص واحد من المطار الى وسط المدينة من 18 دولارا الى 22 دولارا بمقتضى التشريع الذي اقره مجلس المدينة.

وباتت التعريفة الثابتة لراكب واحد داخل وسط المدينة سبعة دولارات من خمسة بزيادة 40 في المائة. وتضاعفت الرسوم التي تدفع عن الركاب الاضافيين.

وستظل التعريفة المرتفعة سارية المفعول حتى 30 اغسطس (آب) لمدة تزيد عن ثلاثة اسابيع بعد انتهاء الدورة في الرابع من اغسطس.

صعوبات تعترض انتقال نيدفيد إلى لاتسيو

● ربما يطلب من الاتحاد الدولي لكرة القدم التحكيم في مسألة انتقال لاعب خط الوسط التشيكي بافيل نيدفيد من نادي سبارتا براغ الى نادي لاتسيو الايطالي بعد اعتراض نادي اندهوفن الهولندي. وقال نادي لاتسيو الايطالي امس انه وقع مع نيدفيد عقدا مدته ثلاث سنوات مقابل مبلغ لم يعلن عنه. بيد ان مسؤولي النادي قالوا ان انتقال اللاعب يواجه اعتراضا من قبل مسؤولي اندهوفن لاعتقادهم انهم سبقوا في طلب ضم اللاعب (24 عاما) الى صفوف ناديهم.

ونيدفيد من ابرز لاعبي المنتخب التشيكي الذي خسر نهائي بطولة كاس الامم الاوروبية 96 امام المانيا.

ورغم عدم اعلان نادي لاتسيو عن شروط عقد نيدفيد فإن صحيفة جازيت ديلو سبورت قالت ان سبارتا سيحصل على تسعة مليارات ليرة ايطالية نحو 5.9 مليون دولار، وان اللاعب سيتقاضى 800 مليون ليرة نحو 520 الف دولار في الموسم.

أعلى نسبة حضور للجمهور في ويمبلدون

● قال مسؤولو بطولة ويمبلدون امس ان بطولة هذا العام اجتذبت اكبر عدد من الجمهور في ثلاث سنوات بفضل اللعب ليوم اضافي.

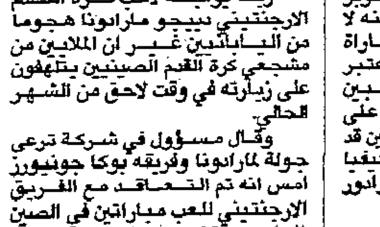
وبلغ اجمالي عدد المتفرجين 385042 متفرجا بزيادة 160 متفرجا عن بطولة العام الماضي غير ان العدد زاد بشكل كبير بامتداد اللعب ليوم اضافي يوم الاثنين بعدما تسببت الامطار في تأجيل مباريات الدور الاخير للزوجي وسمح بدخول 13518 متفرجا بالمجان.

واضر الخروج المبكر للاعبين المفضلين لدى الجمهور اندريه اغاسي وبوريس بيكر علاوة على اضراب العاملين في مترو انفاق لندن وتزامن البطولة مع مباريات بطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم بنسبة الحضور في ويمبلدون، غير ان كريستوفر جوريتج رئيس نادي عموم انجلترا كان سعيدا بمعدل الحضور.

وقال جوريتج سحابتي بالغة بالارقام النهائية لجمهور الحاضرين نظرا لاننا تأثرنا بشدة بالاحوال الجوية في ما لا يقل عن خمسة ايام وعانينا من اضراب مترو الانفاق وتعين علينا التنافس مع بطولة كاس الامم الاوروبية 96 اضافة الى خروج نجمين في الادوار المبكرة.

يستعد لزيارة الصين نهاية الشهر الحالي

مارادونا مستعد للإنضمام إلى المنتخب الأرجنتيني



بوينس ايرس - أ ف ب: اعلن دييجو مارادونا انه مستعد للانضمام الى منتخب الارجنتين لكرة القدم ووضع نفسه تحت تصرف المدرب دانيال باساريلا، وذلك بعد المستوى الذي ظهر به المنتخب امام نظيره البيروفي ضمن تصفيات اميركا الجنوبية لكاس العالم.

وقال نجم كرة القدم الارجنتينية السابق في مقابلتين مع اذاعتين محليتين «لدي رغبة في اللعب مع المنتخب. الناس يطلبون الي ذلك وهذا مصدر اعتزاز لي. انني تحت تصرف باساريلا». واشار مارادونا، الذي سيبلغ السادسة والثلاثين في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، الى انه لا «ينتقد» بكلامه هذا نتيجة المباراة التي انتهت صفر - صفر. لكنه اعتبر انه لا يزال هناك «بعض اللاعبين القدامى»، وهو منهم، «القادرين على تحقيق شيء ما». وكانت الارجنتين قد استهلت التصفيات بفوز على بوليفيا 1/3 ثم خسرت امام الاكوادور صفر/2.

واكد مارادونا انه «ابتعد عن المنتخب لاعطاء الفرصة للشباب والوجوه الجديدة» واضاف «ان هؤلاء لم يظهروا بالمظهر اللائق. هم جيدون حسب ما نراهم في الارجنتين، لكن عندما يخرجون منها لا يقدرون على التعبير عن انفسهم».

يذكر ان مارادونا، الذي قاد الارجنتين الى احراز مونديال 1986 في المكسيك والى المباراة النهائية في مونديال ايطاليا عام 1990، لم يلعب في صفوف المنتخب منذ ان طرد في مونديال 94 الاميركي وايقافه من قبل الاتحاد الدولي لمدة 15 شهرا لثبوت تناوله المنشطات. وتقوم بين مارادونا وباساريلا خلافات قديمة مستعصية الحل، ولم يدع النجم السابق فرصة تمر او مناسبة دون ان ينتقد المدرب.

مارادونا يحظى بالترحيب في الصين

ربما يواجه لاعب كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا هجوما من اليابانيين غير ان الملايين من مشجعي كرة القدم الصينيين يتلهفون على زيارته في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وقال مسؤول في شركة ترعى جولة لمارادونا وفريقه بوكا جونيورز امس انه تم التعاقد مع الفريق الارجنتيني للعب مباراتين في الصين الاولى يوم 25 يوليو (تموز) مع فريق جيو ان في بكين والثانية في 27 يوليو مع فريق سيشوان كوانشينج في مدينة تشينجدو الجنوب غربية.

واضاف المسؤول ان شركة تيانبنج الصينية للتنمية الاقتصادية والثقافية ستتحمل جميع نفقات الرحلة وستبيع امتيازات الاعلان وبالتالي لا يتعين على الفريقين الصينيين دفع اي شيء.

واستطرد قائلا ان : تاشيرات الدخول ليست مشكلة بالنسبة لمارادونا، وينطوي العقد على فقرات تفصيلية تقضي بتحملنا غرامة ان لم يلعب مارادونا.

وربما يوقع مارادونا عقدا للعب مع نادي في الدوري الياباني ان سمح له بدخول البلاد غير ان مصادر يابانية ابدت تشككها انه ستتم الموافقة على طلبه للحصول على تاشيرة دخول نظرا لسجله في تعاطي المخدرات.

وكانت طوكيو قد رفضت منحه تاشيرة دخول للعب مباراة ودية قبل كاس العالم لكرة القدم 1994 بسبب تعاطيه الكوكايين في ايطاليا والارجنتين. واستبعد مارادونا من الاشتراك في كاس العالم الاخير بعد عدم اجتيازه اختبار للمخدرات. ويلعب الناديان الصينيان في دوري الدرجة الاولى لرابطة المحترفين في الصين.

روسيه يعيد النظر في مسألة دفاعه عن لقبه الأولمبي

باريس - رويتر: قال البطل الاولمبي السويسري مارك روسيه امس انه ربما لا يذهب الى اتلانتا للدفاع عن لقبه بعد خروجه من الدور الاول لبطولة جشتاد المفتوحة للمضرب. وخرج روسيه من الدور الاول للبطولة السويسرية بعد هزيمته في مباراة اول من امس امام الالماني اوليفر جروس 6/3 و3/6 و2/6.

وقال روسيه الذي صعد الى الدور قبل النهائي في بطولة فرنسا المفتوحة الشهر الماضي: اعلم ان ذلك سيزعج الناس ولكن ان كان الامر بيدي اليوم فلن اذهب الى الاولمبياد. واضاف روسيه انه قرار صعب لانني اعلنت منذ فترة طويلة انني سأذهب الى الاولمبياد غير انني ادرك يوما بعد يوم ان هذا ليس في مصلحتي. وقال روسيه قبل اسبوعين في ويمبلدون ان مواطنيه لن يسامحوه مطلقا ان لم يذهب الى اتلانتا ويدافع عن اللقب الذي فاز به في دورة برشلونة 1992. غير ان روسيه مثل لاعبين آخرين كثيرين رفضوا فرصة تمثيل بلادهم في اتلانتا ومنهم النمساوي توماس موستر والالماني بوريس بيكر يعتريه القلق بشأن تراجع تصنيفه في اطار تصنيفات رابطة لاعبي التنس المحترفين ان استقطع من وقته للذهاب الى دورة الالعاب الاولمبية. وقال روسيه : انني مصنف اللاعب السادس عشر على العالم وهدفي هو ان اكون ضمن افضل عشرة لاعبين، واولويتي الان هي تصنيفي، وان كنت قد فزت في ويمبلدون او رولان جاروس وحصلت على 1500 نقطة لما تحتم علي اتخاذ قرار كهذا.

رتسيتللي ينضم إلى بايرن ميونيخ

ميونيخ - رويتر: قال نادي بايرن ميونيخ امس انه وقع عقدا ليضم المهاجم الايطالي الدولي روجيرو رتسيتللي من نادي تورينو.

ووقع رتسيتللي (28 عاما) عقدا مدته عامان ودفع بايرن الى النادي الايطالي اربعة ملايين مارك نحو 2.6 مليون دولار. وقال جيوفاني تراباتوني مدرب بايرن انه الرفيق المثالي ليورجن كلينزمان. وقاد كلينزمان منتخب بلاده للفوز ببطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم 1996 الشهر الماضي. ولعب رتسيتللي تسع مرات مع المنتخب الايطالي غير انه استبعد منه قبل بطولة كاس الامم الاوروبية الاخيرة التي خرجت ايطاليا منها.

ميتش ريتشموند نجم المنتخب الاولمبي الاميركي يحاول التقاط الكرة من نظيره الصيني كوينج لونج وو في اللقاء الودي الذي جمع الفريقين، وتفوق فيه فريق الاحلام الاميركي 58/119 على ملعب ويست ارينا بفينيكس اول من امس (أ ب)

شوماخر يأمل في تعويض خيبة أمله على مضمار سيلفرستون

دامون هيل يطمح لأول فوز على أرضه وأمام جمهوره

لندن: «الشرق الاوسط»

بعد الاداء الرائع الذي قدمه فريق ويليامز رينو خلال جائزة فرنسا الكبرى، يامل المشجعون الانجليز ان يشهدوا اول فوز لبطلهم الانجليزي دامون هيل، في بريطانيا وعلى حلبة سيلفرستون خلال الجولة العاشرة من بطولة العالم للفورمولا واحد التي ستجري في 14 يوليو (تموز) الحالي.

وحاليا، يتصدر هيل ترتيب البطولة برصيد 63 نقطة وبفارق 25 نقطة على زميله في الفريق النجم الكندي جاك فيلنوف، وبات شبه مؤكد فوزه بالبطولة. الا انه سيواجه في سيلفرستون كما في باقي جولات البطولة منافسة قوية من فريقي فيراري وماكلارن.

وبالرغم من تعرض نجم مارلبورو مايكل شوماخر لخيبة امل ثانية في فرنسا، حين انفجر محرك سيارة الفيراري قبل وصوله الى خط الانطلاق، فقد اظهر الالماني خلال التجارب التاهيلية عندما استاثر بمركز الصدارة، انه يشكل اكبر تهديد بالنسبة لفريق ويليامز رينو، الذي فاز حتى اليوم بسبعة سباقات من اصل تسعة. وتحدث شوماخر بهذا الصدد قائلا: «لقد ترقبت مشاكل عديدة عند انضمامي لفيراري، لكن حتى سباق كندا لم نواجه اي مشكلة كبيرة. اعتقد هذا ما يحصل عندما تصبح السيارة اكثر منافسة عن ما كانت عليه من قبل».

وقد ادى انسحاب زميل شوماخر في فريق فيراري، الايرلندي ادي ايرفاين الى تساؤلات عدة عن هذا الفريق العريق. وتمنى بعض المسؤولين في شركة فيات، الشركة الام لفريق فيراري ان يعيد الفريق النظر في وجوده على ساحة الفورمولا واحد. كما تمنى البعض انسحاب هذا الفريق من سباقات الفورمولا واحد ليستثمروا في برنامج آخر كبطولة العالم للتحمل.

اما فريق مارلبورو ماكلارن مرسيدس فسيتوجه الى سيلفرستون وآماله عالية لتحقيق نتيجة جيدة على هذه الحلبة. وقد ادخلت تعديلات جديدة على هيكل السيارة قبل سباق فرنسا مما ادى الى تحسن ملحوظ على حلبة ماجني كور لسائقي الفريق اللذان احتلا المركزين الخامس والسادس. وقال سائق مارلبورو الفنلندي ميكا هاكينن عن تفاؤله بالسيارة: «لاول مرة هذه السنة احسست ان السيارة تلائم قيادتي، واني اتطلع لانهاء سباق سيلفرستون ضمن المراكز الثلاثة الاولى».

وسيكون الاسكوتلندي دايفيد كولتارد ايضا متحمسا في سيلفرستون امام جمهوره، حيث انهى السباق العام الماضي في المركز الثاني، ويتوقع لن يسجل نجم مارلبورو نتيجة طيبة خاصة انه يحتل حاليا المركز الخامس ضمن ترتيب البطولة. ومما قاله كولتارد: «سيكون الفوز بسيلفرستون حلما بالنسبة لي، واعتقد اني استطيع هذه المرة الاعتماد على سيارة الماكلارن التي اظهرت تحسنا جيدا خلال السباقات الاخيرة».

وتمكن لاول مرة محرك رينو منذ انضمامه الى سباقات الفورمولا واحد، الى وضع 4 سيارات تحمل محركه في المراكز الاربعة الاولى، بفضل كل من هيل وفيلنوف سائقي ويليامز رينو في المركزين الاول والثاني واليزي وبرجر سائقي بينيتون - فورد في المركزين الثالث والرابع. وهذا الانجاز هو الاول من نوعه بالنسبة لمحرك سجل حتى اليوم 81 انتصارا ضمن سباقات الفورمولا واحد.

ميكا هاكينن يتطلع لتحسين مركزه في المضمار الانجليزي
عدسة: «الشرق الأوسط»

سباق الجائزة البريطاني

مضمار سيلفرستون كما يراه دامون هيل

السرعة المتوقعة من هيل
لندن
الانطلاق
منعطف وود كوت
منعطف كوبس
بيكيتس
منعطف ماجوتس
منعطف شابل
استقامة هنجر
منعطف ستو
منعطف كلوب
منعطف ابي
بريدج
بريدج إند
برايوري
لفليد
سيلفرستون
الفائز بسباق 1995 - جوني هيربرت (بنيتون - رينو)

«الشرق الاوسط - ا ف ب»

معسكر مغلق ولقاءات ودية في أوروبا

منتخب الإمارات يكمل استعداداته لكأس الخليج

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

منذ انتهاء دورة كاس الخليج الثانية عشرة التي اقيمت فعالياتها في دولة الامارات العربية المتحدة خلد منتخب الامارات الوطني الى استراحة طويلة امتدت نحو 15 شهرا تم خلالها الاستغناء عن المدرب البولندي بتشنيك وعندها بدأ استعداداته لدورة الخليج الثانية عشرة المزمع اقامتها في سلطنة عمان في الفترة من 15 - 17 من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل تحت قيادة واشراف الجهاز الفني الكرواتي وعلى رأسه المدرب الكرواتي الشهير توميسلاف ايفتش. ومن خلال متابعة استعدادات المنتخب الاماراتي نجد انه وبعد انتهاء دورة الخليج الثانية عشرة قام اتحاد كرة القدم الاماراتي الذي يراسه الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان بالاستغناء عن الجهاز الفني السابق بقيادة المدرب البولندي توني بتشنيك ومنذ تلك الفترة كانت تساؤلات الشارع الرياضي عن هوية المدرب الجديد والمنتظر المأمول والمرجو منه تحقيق انجازات جديدة لكرة القدم الاماراتية بعد الانجاز الذي تحقق عند صعود المنتخب الى نهائيات كاس العالم 1990، بقيادة المدرب البرازيلي الشهير زاجالو.

وكانت المفاجأة عندما اعلن اتحاد الكرة عن تعاقده مع المدرب الكرواتي ايفتش الذي قاد قبل شهر من تعاقده مع اتحاد الكرة منتخب بلاده كرواتيا لتصدر مجموعتها في تصفيات كاس الامم الاوروبية التي اقيمت في انجلترا.

وكانت اولى خطوات الاستعداد القيام بمعسكر داخلي على شكل تجمعات بسبب انشغال لاعبي المنتخب مع انديتهم في بطولة الدوري ثم الانتظام في المعسكر بعد انتهاء الدوري الكروي الطويل. وقام المنتخب خلال معسكره بعدة مباريات تجريبية مع اندية محلية وهي اندية العين والجزيرة والنصر وكان الارهاق بدا واضحا على اللاعبين، هذا بالاضافة الى وجود بقية لاعبين مع المنتخب الاولمبي لخوض غمار تصفيات اتلانتا.

وفي ظل هذه الظروف اعلن اتحاد الكرة عن قيام دورة دولية تشارك فيها منتخبات مصر، والمغرب، وكوريا الجنوبية بالاضافة الى البلد المستضيف منتخب الامارات وكانت البطولة تحت رعاية الفريق اول محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع الذي كان له الأثر الكبير في نجاح الدورة.

واستطاع منتخب الامارات تحقيق البطولة الاولى له بعد تغلبه على كوريا 2/3 ثم تعادله مع مصر صفر / صفر، والفوز على المغرب 1/صفر. وبالفوز بالبطولة زادت ثقة الجماهير الكروية بالمدرب الجديد ذي الكفاءة العريقة. وكانت هذه المرحلة الاولى من مراحل استعداداته لدورتي كاس الخليج وكاس امم آسيا.

وكانت المرحلة الثانية تقرر اقامتها في معسكر خارجي على ان تكون جولة اوروبية لمقابلة عدد من المنتخبات والفرق الاوروبية القوية، وسافر المنتخب بعد انتهاء بطولة الكاس مباشرة الى جولته المعهودة وكانت اولى مبارياته مع منتخب سلوفينيا والتي انتهت بالتعادل الايجابي 2 / 2 بعد ان كان المنتخب متقدما بفارق هدفين بواسطة بخيت سعد وزهير بخيت.

وبعدها حمل المنتخب عدته الى كرواتيا لمقابلة ثاني الدوري هناك وانتهت بالتعادل السلبي، وسافر المنتخب بعدها الى روسيا لمقابلة المنتخب الروسي الذي يستعد هو الآخر لبطولة امم اوروبا وكانت النتيجة هي فوز المنتخب الروسي بهدف مقابل لا شيء جاء في الدقائق الاخيرة من المباراة.

ثم توجه المنتخب الى بلغاريا لمقابلة منتخبها الذي يستعد هو الآخر لبطولة امم اوروبا وكانت النتيجة قاسية فقد انتهت بفوز المنتخب البلغاري باربعة اهداف مقابل هدف وحيد احرزه النجم الاماراتي زهير بخيت، وعند سؤال المدرب عن نتيجة المباراة ارجع السبب الى ارهاق اللاعبين بسبب كثرة الانتقال وعناء السفر وخاصة ان هذه المباراة جاءت بعد وصول المنتخب الى بلغاريا قبل 24 ساعة من المقابلة. ثم عاد المنتخب ادارجه للقيام بمعسكر خارجي آخر المقرر اقامته في 20 من شهر يوليو (تموز) الحالي. وبعد ذلك التوجه الى سلطنة عمان لخوض بطولة كاس الخليج الثالثة عشرة قبل الاستعداد من جديد لبطولة امم آسيا المزمع اقامتها في الامارات العربية المتحدة.

منافسة حامية بين السعودي باخشب والإماراتي بن سليم

انطلاق رالي لبنان الدولي اليوم

بيروت: «الشرق الأوسط»

يجدد رالي لبنان الدولي مسارات كثيرة في بطولة الشرق الاوسط فهو يشكل جولتها الثالثة، ويتميز بتنظيمه على طرق معبرة، واستقطابه لعدد كبير من السائقين والعرب والاجانب، لذا اصبح محط الانظار وتعدى الناحية الرياضية الى الناحية السياحية ويخضع مارلبورو رالي لبنان الدولي، الذي دخل نسخته الـ20 هذا الموسم، الى تغيرات عدة تماشيا وانظمة الاتحاد الدولي للسيارات، حيث ستقام منافساته الرسمية على مدى يومين فقط، اي اليوم الجمعة وغدا السبت، وتبلغ مسافته الاجمالية 778.08 كلم من ضمنها 22 مرحلة خاصة بالسرعة 300.19 كلم موزعة على 10 مراحل في اليوم الاول و12 مرحلة في اليوم الثاني) وتحدد الانطلاق من باحة مرفأ جبيل الفينيقي (على بعد 35 كلم شمال بيروت) لما لهذا المرفأ من تاريخ حافل. وقد قررت اللجنة المنظمة هذه الخطوة احتفالا ببلوغ الرالي عامه الـ 20، علما ان المنظمين كانوا يتطلعون لتنظيم الانطلاقة من وسط مدينة بيروت التي تشهد اكبر ورشة بناء في القرن الحالي، لتعود مواكبة لعصرنة القرن المقبل. لكن استحالت هذه الامنية عليهم، نظرا للحفريات الكبيرة لتمديدات البنى التحتية.

ويشارك سبعة وثلاثون فريقا في مارلبورو رالي لبنان بينهم 14 فريقا غربيا واجنبيا، ويحضره بصفة ضيف شرفه بطل العالم اربع مرات وسائق مارلبورو وفريق تويوتا الفنلندي يوها كانكونن، الذي وصل منذ يومين الى لبنان.

وميدانيا، ستصب المنافسة عموما بين السائقين المحليين اصحاب الكفاءة وبطلي الشرق الاوسط عبد الله باخشب (تويوتا سيليكا) ومحمد بن سليم (فورد اسكورت) صاحب الفوز العامين 1987 و1991، كما يخوض غماره للمرة الاولى بطل سافاري رالي كينيا العام 1994 ايان دونكان (تويوتا سيليكا)، وبطل النروج غونترسون (فورد اسكورت).

وقد وصف بن سليم، بطل الشرق الاوسط سبع مرات والمتصدر الحالي للترتيب بعد فوزه برالي الامارات والاردن والذي يعرف طرق لبنان جيدا، ان معادلة المنافسة تختلف في لبنان، «فلن تكون محصورة بيني وبين باخشب، واتوقع ان يرتفع الاداء من خلال وجود 7 او 8 سيارات قادرة على احتلال الصدارة.. ومارلبورو رالي لبنان بطولة بحد ذاتها. ومن يبلغ الفوز فيه كمن اعتلى قمة الجبل وبعدها تسهل المراحل حيث نبدأ بالنزول. هنا الارض تختلف والمنافسون المحليون اشداء. اما استعداداتي فجيدة، وسأتفادى اخطاء العام 1994 حين حلت ثالثا.

واضاف «الاماراتي الطائر» انه وملاحه الايرلندي رونان مورغان متحصنان بالخبرة لمواجهة المنافسين علما ان الابتعاد سنة واحدة يساهم في صعوبة التاقلم «وانا لم اقلل يوما من شأن اللبنانيين، انهم الشيوخ على ارضهم».

ويعود السعودي عبد الله باخشب وزميله بوبي ويليس الى لبنان بعد خيبة العام الماضي، حين كانا قاب قوسين او ادنى من اعتلاء منصة التتويج لولا الانسحاب قبل مسافة وجيزة من خط النهاية بسبب الخروج عن المسار، واعلن باخشب ان مارلبورو رالي لبنان شوط «من ضمن مباراتي هذا الموسم للاحتفاظ باللقب..».

وبدوره اوضح بطل لبنان في العامين الاخيرين جان بيار نصر الله ان المنافسة ستبلغ حدا كبيرا في السباق، وستكون مفتوحة، وسيجهد للمحافظة على لقبه علما انه ابتعد نحو عشرة اشهر عن عالم الراليات.. «وعلى الرغم من ان سيارتي بن سليم وباخشب اكثر تقدما فقد ابلغني فريق استرا انه ادخل على سيارة لانسيا دلتا اش اف انتيغرالي التي ساقودها اكثر التقنيات والتعديلات حداثة». وسر نصر الله للمنافسة المتوقعة بوجود عدد من المشاركين العرب والاجانب في مقدمتهم باخشب وبن سليم والسائقين المحليين زياد غندور ونبيل كرم وفادي حايك الذي سيقود للمرة الاولى سيارة من المجموعة (لانسيا انتيغرالي)، وابدى نصر الله شكره للفتة مارلبورو في اشراكه ضمن فريقها كونها اهم ماركة لرياضة السيارات في العالم».

وستبقى الكلمة الفصل لزئير المحركات والاعصاب والحظ في السباق اللبناني الدولي، وطبعا ستتضح معالم المنافسة بعد ثلاث من مراحل السرعة فيه على الاقل.

سجل رالي لبنان منذ العام 1991:

1910 - محمد بن سليم روانان مورغان (تويوتا سيليكا جي تي 4)
- ممدوح خياط - دافيد نيكولسون (فورد سييرا كوزوورث)
- باجيرا - ناجي اسطفان (فورد سييرا كوزوورث)

1920
- باجيرا - ناجي اسطفان (فورد سييرا كوزوورث)
- ممدوح خياط - دافيد نيكولسون (لانسيا دلتا اش اف انتيغرالي)
- تشين - ايتيان ماسيون (فورد سييرا كوزوورث 4 - 4)

1930
- الين اورويل - جان مارك اندريه (رينو كليو ويليامس)
- جان رانيوتي - جيل تيمونيه (رينو كليو ويليامس)
- سليمان سليم - يوسف غنام (نيسان بولسار جي تي اي - ار)

1945
- اليكس فيوريو - فيتوريو برامبيللا (لانسيا دلتا اش اف انتيغرالي)
- جوني موقديه - جوزيف مطر (لانسيا دلتا اش اف انتيغرالي)
- محمد بن سليم - رونان مورغان (فورد اسكورت ار اس)

1995:
- جان بيار نصر الله.. بيار اسمر (لانسيا دلتا اش اف انتيغرالي)
- نبيل كرم - تيلبير (سوبارو امبريزا)
- زي اوهغ - رافي ايتمزيان - (سوبارو امبريزا)

الشغب الكروي مرض عصري يبحث عن علاج (4)

خسر الملاكم الكوري فاحتلوا الحلبة وضربوا الحكم

القاهرة: من يسري حمدي

لم يقترب الشغب من الدورات الأولمبية ويمكن ان يكون هذا راجعا الى ان لعبة كرة القدم ليست اساسية في الدورات الأوليمبية.

ولذلك جاءت حالات الشغب في بعض الدورات الأولمبية من اللاعبين او الاداريين وليس من الجماهير. واللعبة صاحبة الشغب هي الملاكمة لدرجة ان بعض النقاد طالبوا بابعادها عن الألعاب الأوليمبية والغائها من جدول الألعاب الرياضية.

ففي دورة سيول الأولمبية عام 88 احتل مسؤولو ملاكمة ومتفرجون كوريون جنوبيون وقد تملكهم الغضب حلبة الملاكمة وهاجموا حكما نيوزيلنديا بقبضات الأيدي وبالأرجل والمقاعد بعد ان خسر الملاكم الكوري الجنوبي بيون يونج مباراة في وزن الديك (54 كيلوجراما) وقد اندلع الشغب عندما فاز الملاكم البلغاري الكسندر خريستون بالنقاط بعد مباراة اضطر الحكم النيوزلندي كيث ووكر لايقافها اكثر من مرة.

وكرر التاريخ الأولمبي نفسه في احداث دورة طوكيو الأولمبية عام 64، حين جلس الملاكم الكوري الجنوبي شوب وونج القرفصاء في الحلبة احتجاجا على حرمانه من استكمال المباراة.

وفي دورة باريس عام 34 امطر ايطاليون ثائرون الحكم البريطاني بالعصي وقطع النقود المعدنية لهزيمة جيبو سيبثي الايطالي لدرجة ان بعض النقاد طالبوا باستبعاد الملاكمة كرياضة.

وكذلك في دورة لندن وفي دورة لوس انجلوس 84 هجم هدايت رئيس اتحاد الملاكمة النيجري على منضدة الحكام ملوحا بعصاه وضرب احد المسؤولين.

في ختام الجولة الثالثة من دوري الكرة الأردني

قمة مبكرة بين الرمثا والحسين إربد

عمان: «الشرق الاوسط»

تختتم اليوم مباريات الجولة الثالثة لمسابقة الدوري العام الاردني لاندية الدرجة الممتازة بكرة القدم للموسم 96 حيث تقام اليوم مباراتان. الاولى في عمان وتجمع الوحدات مع القادسية. والثانية (الاكثر اثارة) في اربد وتجمع الرمثا مع الحسين اربد. وعقب ختام مباراتي اليوم تتوقف مسابقة الدوري الاردني حتى السادس عشر من اغسطس (آب) المقبل. وذلك لاتاحة الفرصة امام المنتخب الاردني لخوض الجولة الاخيرة من مرحلة اعداده لتصفية بطولة كاس الامم الآسيوية لكرة القدم التي ستجري نهائياتها في الامارات اواخر العام الحالي.

وسيخوض المنتخب الاردني التصفيات الاسيوية من خلال المجموعة السادسة التي تضم الى جانبه منتخبات: العراق وباكستان وبنجلاديش، حيث ستجري منافسات هذه المجموعة في العاصمة الاردنية خلال النصف الاول من اغسطس (آب) المقبل.

عودة لمباراتي اليوم في اطار مسابقة الدوري العام، فانه من المنتظر ان يشهد لقاء الوحدات (بطل المسابقة في الموسمين الاخيرين) مع القادسية الذي سيقام على استاد عمان الدولي حضورا جماهيريا كبيرا. حيث ان الوحدات هو صاحب القاعدة الجماهيرية الاوسع بين جماهير الاندية الاردنية، الامر الذي يحفز اللاعبين على الظهور بمستوى يرضى عنه الجمهور، خصوصا لاعبي الوحدات الذين هم بحاجة ماسة للفوز في لقاء اليوم بغية استرداد ثقة جمهورهم بعد اخفاق الفريق في تحقيق الفوز على شباب الحسين الصاعد على هذا الموسم لدوري الكبار حيث تعادل الفريقان سلبا في الاسبوع الماضي.

ورغم افضلية الوحدات في الجانب الفني الا ان مهمته لن تكون يسيرة لاجتياز محطة القادسية، كون الاخير طالما تمكن من احراج الوحدات والفرق الكبيرة في المواسم الاخيرة. ولعل ابرز اوراقه جماعية الاداء التي يتميز بها القادسية، وقد نجح الاسبوع الماضي في انتزاع نقطة ثمينة من الرمثا بعد ان تعادل معه وعلى ارضه وبين جمهوره بدون اهداف الامر الذي سيحفز لاعبي القادسية للبحث عن نتيجة ايجابية في لقاء اليوم مع الوحدات.

وقبل مباراتهما اليوم يستوي رصيد الوحدات والقادسية بـ (4) نقاط لكل منهما في المركز الاول على لائحة الترتيب مع فرق الحسين اربد والرمثا والفيصلي.

اما اللقاء الثاني ضمن برنامج اليوم فيجمع الرمثا مع الحسين اربد على ملعب الحسن في اربد في مواجهة هامة للفريقين اذ ان كلاهما يبحث عن الفوز لتعزيز موقعه على لائحة الترتيب وبالتالي المنافسة الجادة على اللقب لهذا الموسم اضافة الى سعي كل طرف لتسجيل نصر معنوي على منافسه ليثبت من خلاله انه الاحق بزعامة الكرة في منطقة شمال الاردن.

وفي الوقت الذي تبدو فيه قوى الفريقين متوازنة فان الرمثا صاحب (دالة) على الحسين اربد في معظم مباراتهما معا. وهو ما سيدفع الحسين اربد لكسر قاعدة تفوق الرمثا عليه وهي القاعدة التي تجسدت في لقاء نهائي مسابقة الدرع بينهما لهذا الموسم حيث فاز الرمثا بنتيجة 0/2 وانتزع لقب المسابقة.

وقبل لقاء اليوم يتصدر الحسين اربد لائحة الترتيب برصيد 4 نقاط وبفارق الاهداف عن الرمثا الذي يحتل المركز الثاني بنفس الرصيد من النقاط.

لمدة 3 سنوات مقابل 750 ألف دولار

عادل السليمي نجم المنتخب التونسي ينتقل إلى نانت الفرنسي

تونس: «الشرق الأوسط»

تأكد رسميا ان نجم النادي الافريقي والمنتخب التونسي لكرة القدم عادل السليمي سوف يلعب في الموسم الكروي القادم ضمن بطولة الدوري الفرنسي، وطبقا للمصادر الرياضية فان عادل السليمي قد وقع اول من امس مع فريق نانت الذي ينتمي الى الدرجة الاولى عقدا للاحتراف مع هذه النادي لمدة 3 سنوات مقابل الحصول على 750 الف دولار وامتيازات اخرى، وسوف يكون نصيب السليمي من هذا المبلغ 300 الف دولار بينما يحصل النادي الافريقي على بقية المبلغ.

وكان عادل السليمي الذي يبلغ من العمر 24 سنة ولعب 44 مباراة دولية قد خضع الى اختبار طبي قبل توقيعه العقد.

وينص العقد على السماح لعادل السليمي بتعزيز صفوف المنتخب الاولمبي في العاب اتلانتا وكذلك المنتخب التونسي الاول في تصفيات كاس العالم وكاس افريقيا للامم.

ويجمع المراقبون في تونس على ان رحيل السليمي عن النادي الافريقي سوف يترك فراغا كبيرا يصعب ملؤه حيث ان السليمي كان يعتبر العمود الفقري للفريق. وعلى نفس الصعيد نجح مهاجم فريق مستقبل المرسى والمنتخب التونسي في الاختبار الذي اجراه اخيرا مع نادي مرسيليا الفرنسي.

وذكر رئيس مستقبل المرسى خالد باش حامد انه ينتظر ان يتم التوقيع على العقد بين الفينة والأخرى، مشيرا الى ان هذا التاخير يعود الى سعي فريق مرسيليا للتخلص من اللاعب اليوغسلافي نيناد باعارته او بيعه.

ويتردد الآن في الأوساط الكروية في تونس ان عقد بن سليمان مع نادي مرسيليا سوف يمتد على فترة 3 سنوات. ويعتبر بن سليمان الذي يبلغ 22 عاما من اخطر المهاجمين في تونس وهو يشبه الى حد كبير باللاعب السابق لنادي الترجي التونسي تميم الحزامي.



اندماج بين مؤسستي «لوكسمبورج» و«أوفا» الألمانية للسيطرة على البث التلفزيوني في أوروبا

بون: من احمد كمال حمدي

بعد قرار الاندماج بين مؤسسة لوكسمبورج التلفزيونية (CTL) و«اوفا» الألمانية التابعة لدار النشر الألمانية العالمية «برتلسمان» برزت في اوروبا اكبر مؤسسة تلفزيونية دولية، انهت المنافسة الشديدة التي شهدتها الساحة الاعلامية التلفزيونية خلال السنوات الأخيرة.

وسوف يضم مجلس ادارة هذه المؤسسة التلفزيونية الجديدة التي سوف تعرف باسم «س ت ل اوفا» عدداً من كبار الصحافيين والاعلاميين في اوروبا والمانيا. وقد اعلن ناطق بلسان دار نشر برتلسمان التي تملك الحصة الاكبر في المؤسسة المذكورة بان المؤسسة سوف تعمل خلال الفترة المقبلة على توسيع بثها التلفزيوني في القارة الاوروبية، بحيث لا يقتصر على غرب اوروبا فقط بل سيشمل المجر وجمهورية التشيك، بعد ان تقدم مؤسسة برتلسمان مليار دولار اميركي، قبل عام 1997، بهدف تحقيق التوازن مع البث الاعلامي التلفزيوني الذي تقوم به مؤسسة «س. ت. ل» اللوكسمبورجية.

وسوف يطرح مشروع الاندماج التلفزيوني الاوروبي هذا على «هيئة الاحتكارات الأوروبية» التابعة لمفوضية الاتحاد الأوروبي في بروكسل، لدراسته واقراره، والتعرف على مدى خطورة سيطرة المؤسسة الأوروبية الجديدة على ميدان الاعلام التلفزيوني الأوروبي، وعلى حرية المنافسة الاقتصادية داخل الأسرة الأوروبية.

وقد ظهر اول ردّ فعل سلبي على اندماج مؤسستي «س ت ل» و«اوفا» من قبل محطة «قناة - بلوس» التي تتنافس مع المحطات التلفزيونية التابعة لمؤسسة «س ت ل» وخاصة في فرنسا، وتملك بالتعاون مع برتلسمان، حصصاً كبيرة في عدة محطات تلفزيونية المانية، وفي مقدمتها محطة «فوكس» التي مرت خلال العامين الماضيين بمصاعب مالية كبيرة هددتها بالافلاس. إذ يعتبر المسؤولون في محطة تلفزيون «قناة - بلوس» ان مؤسسة برتلسمان قد تجاوزتها وخدعتها، باتفاقها مع منافستها اللكسمبورجية.

كذلك أعربت محطتا التلفزيون الالماني، اي البرنامجين الأول والثاني شبه الرسميين عن قلقهما الكبير لولادة هذه المؤسسة التلفزيونية الأوروبية العملاقة التي يخشى معها خطر السيطرة الاعلامية واحتكار الاعلام التلفزيوني من قبل مؤسسات فردية معينة، لذلك لا يستبعد المحللون في المانيا ان تشهد الفترة القريبة المقبلة سلسلة من الدعاوى القضائية والادارية امام المحاكم الألمانية والشكاوى أمام البرلمان الألماني في بون لعرقلة هذا الاندماج الخطير على حرية الاعلام والراي التي يضمنها الدستور الألماني والدساتير الأوروبية الأخرى.

اخترنا لك من الأفلام والمسلسلات والبرامج

الأفلام

MBC

11.00: فيلم «الموظفون في الأرض» بطولة صلاح السعدني وسمية الألفي.
18.50: «دماء على الثوب الوردي» بطولة يسرا وسمير صبري.

الفضائية المصرية

15.00: فيلم «لوكاندة المفاجآت» بطولة هند رستم واسماعيل ياسين.
21.00: العذراء والشعر الأبيض» بطولة نبيلة عبيد ومحمود عبد العزيز.
02.15: «مليون جنيه» بطولة نعيمة عاكف وشكري سرحان.

ART

19.00: «ليلى بنت المدارس» بطولة يوسف وهبي وليلى مراد.
23.00: «بنت قالت لا» بطولة سهير رمزي ومصطفى فهمي.

دبي الفضائية

07.30: فيلم «حارة برجوان» بطولة نبيلة عبيد وحمدي غيث.
24.00: فيلم «الخطا فين» بطولة فريد شوقي ونبيلة كرم وتوفيق الدقن.

الفضائية المغربية

15.30: «كريستال» بطولة عبد المنعم مدبولي وشريهان.

المسلسلات

الفضائية الاردنية

08.00: «اجيال من بلدي» بطولة داوود جلاجل ورانية فهد.
11.00 «فارس السيف والقلم» بطولة محمود ياسين.

MBC

14.00: مسلسل «صهيل الاصايل» بطولة يوسف الجمل ونجلاء سحويل.

الفضائية المصرية

11.00: «مبروك جالك ولد».
18.45: مسلسل «ست الحسن».
24.15: مسلسل «الشهد والدموع» بطولة عفاف شعيب.

الفضائية التونسية

23.00 مسلسل «عظمة يا ست» بطولة معالي زايد.

البرامج

MBC

17.05: «حوار مع الغرب» اعداد وتقديم نضال قبلان ومحمد شناوي.
21.35: «اخترنا لكم» تقديم نجلاء بدر.

الفضائية الكويتية

14.00: برنامج «فلاش 96» اعداد وتقديم سليمان العتيبي ونادية صقر.
20.00: برنامج «دعوة على العشاء» اعداد محمد الدريع، تقديم سهام مبارك.

الفضائية المغربية

13.25: برنامج مسابقات «استوديو» اعداد وتقديم عزيز شهال ونعيمة بنموحي.
19.05: برنامج «كواليس» اعداد وتقديم ادريس الادريسي ويسرا الصديقي.

ليلى مراد على ART اليوم

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.15 فترة الاطفال
07.00 برنامج يسعد صباحك
09.00 برنامج قطار المستغفرين
09.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة
10.30 بين القرآن والعلم
11.00 برنامج المجلة الرياضية
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال
13.00 برنامج بناة المستقبل
13.30 برنامج البادية والريف
14.00 مسلسل المساء «صهيل الاصايل» بطولة يوسف الجمل ونجلاء سحويل
15.00 نشرة الاخبار بلغة الاشارة
15.30 برامج سياحية
16.00 برنامج قضايا عربية
17.00 البرنامج الاخباري «ستون دقيقة»
18.00 برنامج مع المشاهد
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 برنامج مسرح النجوم
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 تمثيلية عربية «اوهام سالم»
23.00 الليل موعدنا (فقرة دينية)

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 برامج للأطفال
12.20 وثائقي
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 المنبر الديني
14.15 صلاة الجمعة
14.45 المحاضرة الدينية
15.00 وثائقي نحن والبحر
15.45 شراع
16.00 برنامج البيت السعيد
17.00 مسلسل كاسندرا
18.00 منوعة اخترت لكم
18.30 النشرة المسائية الاولى
19.00 برنامج صوت وصورة
19.45 برنامج مهارات قياسية
20.00 النشرة اليومية للمهرجانات
20.30 الاخبار الرئيسية
21.00 النشرة الجوية
21.10 منوعة صيف والعاب
23.00 سلسلة عظمة يا ست «ام كلثوم»
00.00 اخر الانباء
00.45 منوعة يا شادي الالحان

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 شريط «رسائل الحيوان»
10.20 برنامج «جامعة التكوين المتواصل»
11.55 شريط «التدبير المنزلي»
12.15 سلسلة الأشرطة: «عيون على العالم»
12.45 الجريدة المصورة: حفل غنائي شعبي - مباشر من المسجد صلاة الجمعة
14.15 برنامج ديني «منتدى الجمعة»
15.00 المجلة الرياضية
16.15 رسوم متحركة: رحلة الى افريقيا - ابطال ليزر
17.00 برنامج منوعات «انغام ونجوم»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.25 برنامج وقائي للسائقين «طريق السلامة»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 حديث ديني
20.00 الجريدة المصورة
21.00 مسرحية جزائرية «حمام ربي»
22.45 الجريدة المصورة بالانجليزية

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.00 الافتتاح بالنشيد الوطني - القرآن الكريم - استعراض البرامج
08.30 المسلسل الكرتوني «كابتن ماجد»
09.00 البرنامج المحلي «عيال الديرة»
12.00 شعائر صلاة الجمعة
13.00 برنامج ثقافي
14.00 البرنامج «فلاش 96»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 الملف الاخباري
16.00 البرنامج المحلي «اجابة

المسابقة»
17.00 تمثيلية عربية
18.00 موجز الانباء
18.30 مسرحية
20.00 البرنامج العربي «دعوة على العشاء»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 تمثيلية عربية
00.00 نشرة الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة
10.00 دين ودنيا
10.15 كرتون
10.40 بالهنا والشفا
11.00 الفيلم العربي «الموظفون في الارض»
12.30 العالم هذا الاسبوع - اعادة
13.15 فوازير - اعادة
13.35 السهرة المفتوحة - اعادة
15.00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية
15.30 عالم الصحافة
15.45 برنامج وثائقي
16.10 المسلسل الغربي «خلف الجدران»
17.00 موجز الاخبار
17.05 برنامج حوار مع الغرب
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «دماء على الثوب الوردي»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الأخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 برنامج اخترنا لكم
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
10.15 برامج الاطفال
10.45 برنامج «ادم وحواء»
11.00 المسلسل العربي «مبروك جالك ولد»
11.45 برنامج اخباري
12.00 حديث الشيخ الشعراوي
12.30 شعائر صلاة الجمعة
14.00 نشرة الاخبار
14.15 برنامج «من اغاني الافلام»
14.45 برنامج «صور مرحة»
15.00 فيلم عربي «لوكاندة المفاجآت»
17.00 نشرة الاخبار
17.30 برنامج «الجائزة الكبرى»
17.45 برنامج «خمسة لصحتك»
18.15 برنامج «شكرا لاهتمامكم»
18.45 مسلسل عربي «ست الحسن»
19.30 برنامج «دردشة»
20.00 نشرة الاخبار
20.15 برنامج «مجلة الاغاني»
21.00 فيلم عربي «العذراء والشعر الابيض»
23.00 نشرة الاخبار
23.15 برنامج «السهرة تحلى»
00.15 مسلسل عربي «الشهد والدموع»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «حكاوى القهاوي»
02.15 فيلم عربي «مليون جنيه»
04.30 مسلسل ديني «الازهر منارة الاسلام»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 برنامج «اقوال الصحف»
06.00 برنامج «شباب دائم»
06.15 الاطفال

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 صلاة الجمعة - الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.30 مسابقات - استوديو 5 اعداد وتقديم: عزيز شهال، نعيمة بنموحي اخراج: احمد حنضر
13.45 سلسلة الشباب المدبلجة «فتاة من الغد»
14.10 السلسلة العربية للأطفال «قرية التوت»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 برنامج مائدة - اعداد وتقديم: عبد الرحيم بركاش. اخراج: ناصر لهوير - اعادة للحلقة الماضية
15.10 موسيقى اندلسية
15.30 فيلم عربي «كريسطال» اعادة - بطولة: عبد المنعم مدبولي، شريهان، هشام سليم، ايمان تاليف سمير الحمل اخراج: عادل عوض
16.55 منوعات غنائية
17.00 برنامج مرايا اخراج: عبد اللطيف العياشي
17.35 السلسلة الاجنبية للأطفال «اوردي» الجزء الثاني
18.00 السلسلة العربية للأطفال «حماة الكواكب»
18.30 الأخبار الدولية
18.50 المسلسل التاريخي الجديد «الامام البخاري» بطولة: اشرف عبد الغفور، صفاء السبع، احمد مرعي لخراج: تيسير عبود
19.40 منوعات غنائية دينية
19.50 برنامج كواليس الشاشة اعداد وتقديم: ادريس الادريسي، يسرا الصديقي اخراج: شكيب بنعمر
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 برنامج ركن المفتي
21.30 فيلم عربي «المتهمة» بطولة: معالي زايد، صلاح قابيل، صلاح ذو الفقار اخراج: هنري بركات
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 حفل موسيقي: مهرجان الموسيقى التراثية

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار
05.30 البرنامج الرياضي: جيليت
07.20 الأعمال اليوم
07.30 الفيلم العربي «حارة برجوان»
08.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل اليومي
10.00 نشرة الاخبار
10.05 برنامج «البيت العربي»
11.00 نشرة الاخبار - الأعمال اليوم
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 برنامج الخلق العظيم
12.10 خطبة وصلاة الجمعة
13.00 برنامج قنابل
14.00 نشرة الاخبار
14.05 بوابة الحلواني
15.00 نشرة الاخبار
15.15 منوعات غنائية
15.30 برنامج السباقون إلى القمة
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر - حديث
18.00 المسلسل الخليجي: الملقوفة
19.00 نشرة الاخبار
19.05 برنامج «إلى أين؟»
19.30 في مثل هذا اليوم
19.40 المجلة الإسلامية
20.05 برنامج ابتسامات
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي: الجنور السوداء
22.00 نشرة الاخبار
22.33 الأعمال اليوم
23.00 برنامج رؤية
00.00 الفيلم العربي: الخطا فين
01.30 نشرة الاخبار
01.50 الأخبار الرياضية
02.15 فاصل غنائي
02.30 المجلة الإسلامية الأوروبية
03.00 مسرحية عربية
03.50 في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الاخبار
04.05 برنامج ديني
04.20 برنامج دراسات قرانية

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 قصة آية
07.30 مسلسل «حارة السكري»
08.30 بين القصرين
9.20 اذان وصلاة الجمعة
10.30 بنك المعلومات - اعادة
11.55 مسلسل «احذروا سالم الفري»
12.50 حوار الصمت - اعادة
13.35 المرأة العاملة
14.00 مورينا كلارا
14.55 بانوراما عربية
15.45 مسلسل «الخروج من الدائرة»
16.40 علماء ولكن
7.05 بحلم بيوم
17.55 تجارة عن تراضي
19.00 Generations
20.00 ليلة عربية
20.45 مسرحية: «علشان خاطر عيونك» - (2)
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا - اعادة

00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محقوظ وعديلة - حسبي الله
02.45 تسبيحات
3.05 قران مفسر
03.30 جدد حياتك
04.00 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics
105.45 الموسوعة الصحية
06.00 عرض برامج اليوم

قناة الأطفال

5.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 كوالا
5.40 مغامرات سنبل
05.55 الوومبلز
06.02 رحلة السنجاب
6.20 زينغو وويننغو
06.30 ريكو وقوطة ودبوش
07.00 سوبرمان
07.10 عائلة عبقري
07.25 بانتوميم
07.35 عظماء ومشاهير
07.45 زينة ونحول
8.15 حكايات عالمية
08.40 Telematch
19.15 مريانا
09.45 حكايات لا تحدث كل يوم
10.05 هوايتي
10.15 الذئب الابيض
10.40 Windfalls
10.45 منكرات حصحص
11.00 Moschops
11.10 حكايات من الشرق
11.30 النهاية ايه
12.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
12.30 مغامرات السندباد
13.00 الفارس الملثم
13.40 شرلوك هولمز
14.05 احباب الله
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 جولي الزهرة البرية
15.25 ستوديو الاطفال
15.55 التوأمان الصغيران
16.25 Moon Cat & Co.

16.45 اطفال في رحاب الرسول
17.15 لحن الحياة
17.45 الغواص والبحر
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 حكايات ثعلوب
18.45 اسماء الله الحسنى
18.50 القرآن الكريم
19.00 الختام

قناة الأفلام

01.20 Sister of Death
03.00 Lake Success p2
04.30 شيء في صدري
06.30 The Great Ruppert
08.00 الرجل الثعلب
10.00 الخطايا
12.00 Uncle
14.00 رسالة الى الله
16.00 برامج سينمائية
17.00 البداية
19.00 ليلى بنت المدارس
21.00 Torment
23.00 بنت قالت لا

قناة الرياضة

6.30 برنامج «الصيد»
07.00 بولنج
08.30 برنامج «هوت شوت»
09.00 تلي ماتش
10.00 اخبار رياضية من ارت
10.30 كرة السلة من لبنان
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 كاس العالم لكرة القدم
15.30 برنامج «لا خوف»
16.30 رياضات عربية
17.30 سلسلة عن الالعاب الاولمبية
18.00 اضواء على كرة القدم من المانيا - مباريات معادة
20.00 اخبار رياضية مباشرة
20.30 برنامج «استاد أرت»
21.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
22.30 رياضات من آسيا
23.00 الكرة الطائرة من البحرين
00.30 برنامج «الطبيعة والتمدن»
1.30 كرة السلة من لبنان
03.30 اضواء على كرة القدم من المانيا
05.30 رياضات من اسيا

الكلمات المتقاطعة



● أفقياً

1 - دولة افريقية
2 - ممثل مصري عالمي
3 - من الاسماء الخمسة - بعد النار - سقي
4 - يقطع (معكوسة)
5 - من القارات
6 - ضد جنة - من الزهور
7 - مدينة اسبانية - ملكي
8 - كرمة العنب
9 - للتاوه - ضد معروف - للنهي
10 - ضد جماعات - عاتب

● عمودياً

1 - من البهارات - متشابهة
2 - ضد يعيش - اتشوق
3 - عبير - مادة تستخدم لاطلاق الرصاص
4 - عاصمة اوروبية - من الحيوانات
5 - وجع - بلد اسيوي
6 - مدينة باكستانية - من الطيور
7 - زهر - في العود
8 - اداة تغيير - تقال على الهاتف
9 - يهرب - يضيء ويتلامع
10 - يعزي - من الوالدين

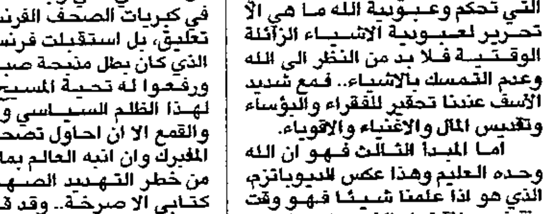
الحل السابق

حوارات الثقافة

جارودي يرد على منتقديه عبر «الشرق الأوسط» ويواصل ركوب العاصفة

مذبحة قانا فجرت عندي الرغبة في تصحيح التاريخ

● التاريخ السياسي أعظم وثيقة لكشف آليات الهيمنة ● شاهد العدل لا يطلب مالا مقابل النطق بالحقيقة ● محكمة العدل الفرنسية برأتنا مع رئيس تحرير «لوموند» من تهمة العداء للسامية ● الصدق والقتال في سبيل المبدأ هدف كل كاتب ● دفاعي عن أوروبا يأتي قبل دفاعي عن القضايا العربية ● دعتني صحافية إلى الغداء وفي اليوم الثاني هددوها بالقتل ● الغربيون يحتاجون قبل العرب إلى فهم معنى الصهيونية ● في كتاب «حرب الأديان» حاربت التطرف الغربي ● المسلمون فتحوا الأندلس ولا تجوز معاملتهم على أنهم غزاة ● يوجد قانون جديد يعاقب أي شخص يقترب من قضية نورمبورج ● أعداء الكتاب أضافوا إلى رصيده بدعايتهم ضده ● 32 فيتو لصالح إسرائيل منذ عام 1972 ● التطرف الغربي موجود ويحتاج إلى من يكشف القناع عنه ● «حقوق الرد» كتاب آخر يصدر قريبا لفضح الخرافات السياسية والأساطير التاريخية المفبركة ● بالعودة إلى الإيمان نستمد قوتنا العلمية ● ترجمة كتابي للعربية لن تزيد العرب معرفة بجراحهم ● الأب بيير لم يكن يعرف أن في العالم ذئابا في قمصان بشر ● العالم يبحث عن الحقيقة ولكن ليس كما تريدها أميركا ● الصهاينة يطالبون بدولة للأقباط وأخرى للنوبيين في مصر ● حاخام يهودي سبقني إلى القول بأن الصهيونية آفة اليهودية ● كنت سأسمي كتابي القادم «إني أتهم» لكنني تراجعت حتى لا أسبب أزمة جديدة


جارودي مع خالد سعد زغلول

حاوره: خالد سعد زغلول

في الأسابيع الاخيرة، كان روجيه جارودي المفكر الفرنسي المسلم نجم وسائل الاعلام الغربية والفرنسية على الخصوص، قليل منها وقف الى جانبه بحياء، واكثرها عاداه واستعدى عليه خصومه الفكريين والسياسيين.

وتسودت صفحات كثيرة تهاجمه وتكيل اليه التهم وتشكك بلا برهان في نهجه العلمي.. والسبب وراء هذه الهجمة التي تعرض لها جارودي ولا يزال، اصبح معروفا.

فروجيه جارودي ومنذ اشهر اسلامه في الثمانينات يتعرض بين الحين والآخر لحملات من الانتقاد والتشكيك بسبب خياره الايماني والفكري، لكن جوقة خصومه واعدائه التي ينظمها ويقودها اللوبي الصهيوني في فرنسا، كانت تنتظر سانحة تعطيها المبرر للانقضاض على هذا المرجع الفكري الغربي المستنير. ويبدو ان الفرصة المناسبة جاءت مع صدور الكتاب الاخير لجارودي وهو بعنوان «الأساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية».

كان صدور الكتاب في توقيته ومضمونه، بمثابة صفارة الانذار للهجوم المعادي. فهو صدر في ظل انتقال السلطة في فرنسا، من الاشتراكيين الى الديجوليين، وعشية الانتخابات الاسرائيلية التي جاءت باكثر الاجنحة تطرفا الى السلطة. وهو ما وفر ارضية ملائمة لهجوم سافر وصل الى حد التهديد بالقتل.

فما الذي يقوله جارودي في كتابه؟ مثلما يشير العنوان فالكتاب ينتقد بشدة سياسة اسرائيل. ويقول جارودي ان هذه الدولة منذ نشأتها تضرب بعرض الحائط القانون الدولي وتلقي في سلة المهملات كل قرارات الامم المتحدة التي تدين سياستها الخارجية التي تسببت في اندلاع 5 حروب وخلفت مذابح عديدة بدأت من دير ياسين وحتى مذبحة قانا.

ويستغرب جارودي ان في كل مرة تنتهك فيه اسرائيل القوانين والاعراف الدولية تحصل على حماية من الحكومة الاميركية علنية (32 فيتو اميركي لصالح اسرائيل منذ عام 1972) والرقم في تصاعد مستمر.

يقع الكتاب في ثلاثة فصول: الاول «الخرافات الثيولوجيكية»، ويسخر فيه من عبارة ارض الميعاد، ويتساءل هل هذه ارض الميعاد ام ارض محتلة؟ ثم يسخر ايضا من عبارة شعب الله المختار ويقول عنها انها خرافة ولا تستند لأي مرجع تاريخي ولا توجد اشارة لذلك في الانجيل، ثم يستند بذلك الى المراجع التاريخية ونصوص دينية مسيحية وتاريخية منذ سيدنا موسى وحتى خلفاؤه.

اما الفصل الثاني «خرافات القرن العشرين» فيتناول فيها عبارة ان الصهيونية تعادي الفاشية، ويعتبر ذلك من الخرافات السخيفة، ويتناول تاريخ اليهود الحديث وعلى وجه الخصوص منذ زمن هتلر. وقال ان اسحق شامير في عام 1941 ارتكب اثما بل جريمة في حق البشرية حينما تحالف مع هتلر والنازية ضد بريطانيا العظمى!! وهذا الفصل مزود بالوثائق الرسمية والمراجع التاريخية.

وفي هذا الفصل يتناول المؤلف (خرافة عدالة محكمة نورمبورج) وقال انها محكمة الاقوى، ولا تستند لأي قانون ولا تتمتع بأي مصداقية.

اما الموضوع الثالث في الفصل الثاني فهو اساس الصراع بينه وبين اليهود، فتناول محرقة اليهود وخرافة الـ6 ملايين شهيد، وشكك بالوثائق اليهودية واقتبس من بطون الكتب لمؤرخين يهود هذه الحقائق حيث يجد عند البعض تضاربا واختلافا جذريا وينقل عن احدهم ان الرقم الحقيقي للضحايا، هو مليون ونصف المليون. ويقول آخر ان الرقم هو مليونان بينما يكتفي البعض بـ 400 الف يهودي. لذا يقول جارودي انهم غيروا لافتة التاريخ، واستعطفوا العالم من اجل هذه اللافتة التي تعتبر وان صدقت جواز سفر دبلوماسيا لأي يهودي لامتلاك العالم. فلما بحث عن سبب التحيز لليهود وجد ضعف المصادر ولم يجرؤ مخلوق على البحث عن الحقيقة. ولهذا السبب هاج اليهود والصهاينة ومنعوا نشر احاديث جارودي في صحف فرنسا باستثناء «الفيجارو» التي نشرت له أسطراً قصيرة. وتناول جارودي في كتابه خرافة الارض التي بدون شعب وكيف دخلها اليهود على انها ارض خلاء وليست ملكا للفلسطينيين.

اما الفصل الثالث والاخير فهو بعنوان «استخدام سياسة الخرافات ومعاييرها ومعطياتها»، ويحدد ان مصدر هذه الخرافات هو: اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة، واللوبي الصهيوني في فرنسا.

ويقول بان الجنرال ديجول تجرأ مرة واحدة على انتقاد اللوبي الصهيوني القوي في فرنسا الذي يؤثر بشكل فعال على وسائل الاعلام الفرنسي، فكانت الكارثة والفضائح العديدة في وجه ديجول. ومنذ ذلك اليوم لم يجرؤ مرشح فرنسي لرئاسة الجمهورية ان ينتقد اسرائيل بل مر الجميع، من ميشيل روكار الى جاك شيراك وبالطبع ميتران، من البوابة اليهودية بل سافروا الى اسرائيل لتحسين صورتهم الاعلامية.

وعلى وقع الهجوم على روجيه جارودي، وفي ظل ردود الفعل التي اثارها كتابه، جرى هذا الحديث معه على مرحلتين، قطعتها رحلة قام بها الى اسبانيا.

وهنا نص الحوار:

● ما هي خلفيات هذه الضجة حولك شخصيا؟

- كنت قد اظهرت خلال حرب لبنان الاخيرة (عملية عناقيد الغضب) ان هذه الحرب تتماشى تماما مع منطق الصهيونية، ومنطق الليكرا (اللجنة العالمية ضد العنصرية وضد العداء للسامية) وقد كتبت سابقا مقالا مع الاب لون، والقسيس «ماتيوس» ورئيس تحرير «لوموند» آنذاك جاك فوريه. وقد وافق رئيس التحرير على منحي صفحة كاملة في «لوموند»، وانتقدنا وقتها فكر الصهيونية والقمع. هل تعرف ماذا حدث؟ لتهمنا نحن الاربعة بما فينا رئيس التحرير بتهمة توجيه نداء الى نسف لجنة الليكرا وقد حكمنا ثلاث مرات.. وساقرأ لك عن ظهر قلب ما قاله القاضي لتبرئتنا: «ان النقد الموضوعي لسياسة دولة وايديولوجيتها لا علاقة له بمعاداة السامية والعنصرية». وحصلنا على حكم البراءة النهائي من محكمة العدل الباريسية.

● اذن لماذا تكثر الآن الضجة رغم ان ذلك حصل لك في السابق وتم تبرئتك؟

- لانه ولد قانون جديد اسمه قانون جيسو الذي يعاقب أي شخص يقترب من قضية نورمبرج ومحرقة اليهود.

وفي فصل اعتبره مهما من كتابي ويتعلق بهذه القضية اعدت فيه ذكرى ما قاله الرئيس نيكسون نفسه «ان اخر عمل حربي للحلفاء بل ان كل ما جلبه الحلفاء من شهادة امر مصدق به». لذا فهذه الشهادة بمثابة محكمة نهائية ولا نستطيع نقد الحقيقة التاريخية. لكن اليهود يشوهون التاريخ وبالأخص الصهاينة لأن هناك فرقاً كبيراً ما بين اليهودية وهي دين سامي وبين الصهيونية كفكر سياسي ارهابي قمعي. الآن عندي موضوع مهم لانني كشفت للفرنسيين وللدول الغربية حقيقة الصهيونية.

اصبحت منتقداً ومثلوا بي كثيرا وهاجموني بسلسلة من المقالات التي ادانتني وسبتني. وعاملوني معاملة الكلب ومع ذلك فهؤلاء الناقدون مجبورون على القول بأن هذا القانون «قانون جيسو» غير مبني بناء سليما ولا نستطيع الحكم على نص تاريخي رغم انه خطأ.. ممكن يجاوبوني.. لكن لا تحاكم المخطئ عبر المحاكم.. فلو قلت انك غلطان.. لن اطلب لك ضابط البوليس ليقبض عليك.. بل ساحاول ان اظهر لك انك مخطئ.. لكنني على علم اليقين بانني محق.. ولهذا تحديتهم.

الصورة توضحت

● ولماذا ألفت هذا الكتاب «القنبلة» التي هززت بها اسرائيل؟

- لأن في ضميري مبدأ اسير عليه طول حياتي.. وهو الصدق والقتال فيما اعتقد انه الصواب.. ولهذا حاربت كثيرا وانتقدت طويلا طوال حياتي.. المعركة بدأت ضدي الآن لانها متعلقة بالمشروع الحالي السياسي والاساسي الا وهو تلك الهيمنة المطلقة الاميركية.. وكما هو معروف ان اسرائيل هي قطعة متحركة في يد هذه القوى الاميركية، اولا لانه يوجد في اميركا لوبي صهيوني وهو ما اشرت اليه في كتابي، والصهيونية لا علاقة لها باليهودية. فهذا اللوبي الصهيوني هو الذي يلهم بشكل جد مباشر السياسة الاميركية ويحدد نهاياتها وهيكلها.

● هل كان لك سابقا عداء مع اليهود او الصهيونية؟

- لم يكن لي أي سابق عداء بل تربطني وما تزال صداقة عميقة ببعض الشخصيات والكوادر اليهودية.. لكنني الآن فهمت واتضحت لي الصورة ومعالمها كما لم تتضح من قبل، فعلمت ان من اهداف الصهيونية مساعدة اميركا على الهيمنة لتشمل جميع دول العالم وبالتالي تسيطر هي ايضا على مصائر الشعوب.. ومعنى هذا ان الصهيونية تهدد بشكل مباشر الدول التقدمية والحضارية واولها دول أوروبا.. وتريد ان تسود العالم.. وهذا ما احاربه وساحاربه.. حتى اخر قطرة من دمي فدفاعي عن اوروبا يأتي قبل دفاعي عن القضايا العربية.

● قبل الحديث قلت لك مازحاً انك اصبحت مليونيرا بسبب ضجة هذا الكتاب.. فاكتشفت انه لم تنل فرنكا واحدا.. فلماذا؟

- لانني كنت واضحا منذ البداية.. قلت للمسؤولين عن النشر اريده ان يباع باقل ثمن.. ولن آخذ منكم اموالا.. فلا يجني الانسان مالا حينما يصدق.. هل يطلب شاهد العدل مالاً اذا ما شهد عدلاً وقال الحقيقة.. فقط شاهد الزور هو الأجير، لذا من ينشر هذا الكتاب ينشره بشكل رمزي.. وهذا ما حصل للكاتب الروماني الذي ألف كتابا ضد تشاوشيسكو في رومانيا.

● لكنك قلت لي انك صرفت عليه الكثير حتى يخرج مولودك للنور فهل نستطيع ان نعرف كم صرفت عليه؟

- صرفت عليه 800 الف فرنك فقط لاخراجه بهذه الصورة وبكمية الوثائق. لكنني اليوم بحاجة الى اكبر من هذا المبلغ حتى اوزعه بالمجان على الاقل للرؤساء وللشخصيات المؤثرة. واطالب بجمع التبرعات ليس لي بل حتى استطيع ان اقوي التوزيع فانني اواجه اعصارا شديدا وامكانياتي ضئيلة.. ولو نشر هذا الكتاب من أي دار نشر كبيرة لكان سيطبع منه على الاقل مليون نسخة بسبب الدعاية التي عملوها ضدي.. ولا اخجل من طلب التبرعات لان مكتبتي لا تقوى الا على 17 الف نسخة.. الكتاب مهم وكلهم يخافون من الاقتراب من هذه القضايا.. سيما قضايا اليهود والصهيونية ومذابحها عبر التاريخ.. وكان آخرها مذبحة قانا. على العموم فاليهود اضافوا الى رصيد الكتاب بدعايتهم.

● الآن وبعد ان خرج كتابك الى النور وهناك طبعة باللغة العربية.. هل تعرضت الى الاغتيال والى التهديدات؟

- اولاً سيترجم الكتاب الى 13 لغة.. من بينها الروسية والاميركية.. وهم الذين طلبوا ترجمته لاهمية القضية لانهم ناس لهم عقول تفكر. ويريدون البحث عن الحقيقة التي اخفوها. اما بالنسبة للتهديدات والتليفونات فقد بلغ الامر اكثر من ذلك لانها وصلت عبر الاذاعة وعلى الهواء مباشرة. اذ قال لاحد المذيعين امام الجمهور في «فرانس انتير» ان جارودي يجري وراء تزيين قبره بالنجوم الصفراء.. وسوف يدخل قبره بسرعة، هذا نداء صريح بالقتل.. بل ان احدى الصحافيات الفرنسيات دعتني على الغداء.. وفي اليوم التالي تلقت تهديدات بالقتل وقالوا لها.. لن يمر عليك الصيف حتى تقضي عليك.. فقط لانها دعتني على الغداء.. ليس الا.

● وهل ما زال الخوف مستمرا فيما يخص كتابك والصحافيين الفرنسيين؟

- نعم، بل بلغ بهم الخوف ان بعض الاقلام الفرنسية المشهورة قالت لي بالحرف.. نحن مع كل حرف كتبته في كتاب «الخرافات المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» لكننا نخشى تأييده لأن ذلك معناه فصلنا رغم اسمائنا الكبيرة وتاريخنا.. الا ان هذه القضية تؤدي بنا الى الفصل. وقد طلبوا منا نقد كتابك.. فلو كتبنا حرفا واحدا لفصلنا لذا قررنا الا نخط حرفا عنك او عن القضية وظهرنا بمظهر المتفرج، وتأسفوا لي من كونهم تركوني لوحدي لاجابه هذه العواصف رغم كوني محقا وليست لدي اي مصلحة.. فانا فرنسي ولا يحتاج العرب ان اعرفهم ما معنى الصهيونية.. لكن الغرب محتاج هذا التعليم فهم عميان عن الحقيقة وليست هذه خطيئة في حقهم بل ان الاخطبوط الصهيوني له اذرع طويلة ولا بد من بترها.. او على الاقل تقدير ان نكشف قناعه ووجهه الحقيقي امام الغرب.. وهو ما افعل.

الإسلام والغرب

● وهل تخاف الموت.. والاغتيال؟

- هم طالبوا بقتلي واهدروا دمي ويريدون بقوة قتلي.. وقد يقتلونني، لكن لا يهمني الامر الآن.. فعندي من العمر 84 عاماً مليئة بالحروب والصراعات الفكرية حتى في عهد الشباب وما زلت في هذه السن المتأخرة اجابه جهابذة وسفاحين وقتلة.. واعظم قتلة في التاريخ هم من يقتلون الشعوب ويمتصون دماءهم.. فلو قتلوني الآن بعد هذا العمر لن اتعب كثيرا فقد عشت طويلا ولن اخاف الموت.. لو كان عمري في العشرينات لكان الامر مختلفا.. هم طالبوا براسي وسياخذونه لكنهم ابدا لن يستطيعوا قتل فكري لانني على الاقل كشفتهم امام الغرب.

● هل هذا اهم كتاب في حياتك.. وفيه تكمن الرسالة التي تود توصيلها للباحث او المثقف او القارئ؟

- لا ليس هذا اهم كتبي.. فاعظم كتاب لي هو الذي صدر قبل هذا الكتاب واسمه «في حرب الأديان» لانني في هذا الكتاب قمت بعمل نقد عنيف وقلت ان اكبر تطرف هو التطرف الغربي.. لانهم يعتقدون انهم يملكون الحقيقة المطلقة وبالتالي لا بد، ومن واجبهم، ان يفرضوها على الآخرين بحجة انهم غير متحضرين وجاهلين.. وهذا ما لم يتوقف عنه الغرب منذ 5 قرون متواصلة.. فاول مرة اراد الغرب احتلال العالم لنشر المسيحية وكانوا يقولون «انا عندي الدين الاعظم والاول في العالم وهو المسيحية»، وبعد ذلك قال نحن الافضل لاننا نملك العلوم، علوم الارض قاطبة.. والعلم الحقيقي لا بد ان يسود.. واحتلوا العالم بهذه الحجة.. ثم الحداثة والتطور الحقيقي... الخ.

ولهذا حاربت في هذا الكتاب الغرب.. وفي كتاب سابق منذ زمن بعيد واسمه «الغرب عبارة عن حادثة» وكان بمثابة القنبلة التي تفجرت آنذاك فحاربني الجميع. فليست هذه هي المرة الوحيدة التي افجر فيها ازمة.

● وماذا عن الاسلام؟

- اولاً الحمد لله انني مسلم، ولي شرف الانتماء لهذا الدين العظيم.. لكن المشكلة الرئيسية للمسلمين اننا لا نخلق حداثة وتطوراً خاصين بنا، لاننا اذا حاولنا تقليد الغرب سنفشل.. لا بد وان نبتكر علوماً وحداثة وتطوراً جديداً نقود بها العالم. فلست مع الرأي القائل اننا لا بد وان نقلد الغرب حتى نتقدم والا نرجع الى الخلف.. فهذا في نظري تطبيق غير سليم للشريعة. ففي القرآن يقول لنا الله تعالى ما معناه ان العالم خلق مرة واحدة لكنه معرف جيداً. وكلمة شرع تعني شق طريقا. يعني ان الشريعة الحقيقية هي التي تحكم كل الاديان السماوية. وليس فقط التي ننتمي اليها.. فانظر في القرآن انه لا يتكلم عن الهند بل عن الاديان والسلوك.. والاخلاق.. وبشكل عام.

● ما الذي دعاك الى اعتناق الاسلام رغم سعة اطلاعك على الاديان والفلسفات.. لماذا الاسلام؟

- لانني وجدت فيه فلسفة الكون.. كل القراءات الفلسفية لم تقنعني، وتعرف ان وظيفتي في الاساس هي بروفسور الفلسفة.. وكل الفلسفة منذ عهد اليونان وحتى عهد قريب فلسفة مبنية على فلسفة الحرف.. وانا احاول ان اجد فلسفة العمل.. ففي الاسلام هناك ثلاثة امور مبنية عليها الشريعة كلها.. وفي نظري هي اعظم مبادئ العالم الاولى ان الله وحده المالك.. وهذا شيء يعتبر ثورة عظمى من وجهة النظر الاجتماعية لانه منذ قرن قبل ميلاد الرسول في لوائح القوانين كان «دوجوستين» يقول بأن الملكية هي حق الاستخدام وبالتالي هي حق التبذير.. ولكن بعد القرآن اصبح الانسان هو المسؤول عن الملكية التي يملكها الله.. وهذه ثورة اجتماعية جبارة ومن اجل ذلك بنيت متحفا في اسبانيا يعتبر الوحيد الذي يشهد على الوجود الاسلامي في اسبانيا.. واظهرت كيف كان المسلمون فاتحين ولم يكونوا غازين لانهم استندوا الى هذا المبدأ.. ففي الاندلس كان الفلاحون الاسبان مسحوقين ومقهورين من قبل الفيدرو وقد ارجع المسلمون الاراضي المغتصبة من قبل الاقطاع الى الفلاحين على حسب ما يقول القرآن أي اعطاء الارض للذي حرثها واشتغل بها.. ولهذا سموهم بالفاتحين وكانوا مسلمين وليس عربا.. لان اغلبهم من البربر بما فيهم القائد طارق بن زياد.

اما المبدأ الثاني: فالله وحده يحكم ليس فقط عن طريق التيوكراسي التي كانت في العصور الوسطى والتي يتكلم فيها الحاكم باسم الاله.. كل ما أود قوله ان التاريخ والطبيعة والعلوم والمواد، كل هذه اشياء زائلة ووقتية. لكن اذا قلت ان الله وحده الحاكم يعني ان يكون الله في وعي كل شخص في المجتمع.. انه الوحيد الحاكم وبالتالي فان ارادة الله هي التي تحكم وعبودية الله ما هي الا تحرير لعبودية الاشياء الزائلة الوقتية فلا بد من النظر الى الله وعدم التمسك بالاشياء.. فمع شديد الاسف عندنا تحقير للفقراء والبؤساء وتقديس المال والاغنياء والاقوياء.

اما المبدأ الثالث فهو ان الله وحده العليم وهذا عكس الديوباتزم، الذي هو اذا علمنا شيئا فهو وقت ينقضي بانقضاء الفترة او بانتهاء صلاحية نظرية او فلسفة.. ومهما بلغت العلوم من السمو - فهي من الله.. ذرات ليس الا، فهو الوحيد الباقي وكل شيء زائل ولا علم يعلو على الله.. فلا بد من الرجوع اليه لتستمد منه قوتك العلمية.

● اعود بك الى اصداء كتابك.. هل استخدم ناقدوك حججاً ليكذبوك ويقللوا من قيمة بحثك؟

- لم اجد ولا كلمة تكذيب واحدة في سبيل الشتائم الموجهة ضد شخصي وضد القسيس «الاب بيير» لانني ذكرت حقائق.. بل واستخدمت في وثائقي مراجع كتبها مؤرخون يهود وصهاينة.. فهم يبالغون حتى يستعطفوا العالم بتضخيم الرقم الحقيقي وضربه في اثنين حتى ينالوا الرضا والسماح.. ويتجاوزوا على استبدادهم وظلمهم للناس وللعباد لا لشيء الا لكونهم يحملون على صدورهم لافتة 4 ملايين شهيد في زمن هتلر. ورغم انني بحثت عن صحة هذا الرقم فلم اجده حتى في كتب مؤرخيهم.. بل حتى لو كان عدد شهدائهم 4 ملايين يهودي حقا فهل هؤلاء ينكرون وينسى من التاريخ، الخمسين مليون شهيد ضحايا هتلر في الحرب؟

هل تعرف انني ذكرت لهم في كتابي ان اسحق شامير تعاون مع هتلر عام 1941 واقترح عليه التعاون في كل شيء بما في ذلك التعاون العسكري.. بل وذكرت ان المنظمة اليهودية اعطت لهتلر عشرة الاف شاحنة عسكرية على شرط ان تستخدم ضد الاتحاد السوفياتي آنذاك.. لكنني لم اجد كلمة واحدة تعترض على الحقائق ولا على ما ذكرته من اعمال مسجلة في الصحف الرسمية ومنظمات حقوق الانسان والامم المتحدة ضد المذابح التي افتعلتها الصهيونية والاعمال «المجيدة» التي انجزها بيريز في قانا ليفوز بالانتخابات في سبيل الحصول على اصوات - لم يحصل عليها - فقتل 102 كانوا محتمين بموقع تابع للامم المتحدة.. بل قصف سيارات الاسعاف التي تقل المصابين من النساء والشيوخ والاطفال. واللافت للنظر انني وجدت سكوتا مميتا في كبريات الصحف الفرنسية.. فلم استطع منع نفسي من التنديد بهم فتابعتهم عبر التاريخ الى يومنا هذا فاخذت جرائمهم عبر التاريخ، وكانت قانا هي القشة التي قصمت ظهر البعير.. وزاد من حماسي انني وجدت صمتا رهيبا في كبريات الصحف الفرنسية وبدون تعليق، بل استقبلت فرنسا السفاح الذي كان بطل مذبحة صبرا وشاتيلا ورفعوا له تحية المسيح.. فلم اجد لهذا الظلم السياسي والاضطهاد والقمع الا ان احاول تصحيح التاريخ المفبرك وان انبه العالم بما فيه فرنسا من خطر التهديد الصهيوني وما كتابي الا صرخة.. وقد قال الرسول الكريم ان افضل شيء هو كلمة حق عند سلطان جائر.

حقوق الرد

● هل استأذنك أحد لترجمة كتابك الى اللغة العربية؟

- نعم استأذنني اشخاص في بيروت وسورية ورحبت بذلك.. وانني سعيد ان الشعب العربي يستطيع الآن ان يقرأ كتابي.. رغم علمي اليقين انهم لا يحتاجون له، فالجرح في الجسد العربي اولا قبل ان يرى الغرب دماءه.

● متى بدأت بتثقيف الكتاب الثاني وهل كنت تتوقع الضجة التي اثيرت بسبب الكتاب الاول؟

- كتابي الثاني بدأت كتابته بعد ان نفرت من الجرائد الفرنسية واتهموني دون ان يقرأوا كتابي.. ودون ان يسمعوا مني الرد.. ولم تقبلني اية صحيفة فرنسية الا صحيفة «لافيجارو» التي نشرت لي كلمة صغيرة جدا.

اما الجواب على الشق الثاني من السؤال، فلم اتوقع شدة هذه الضجة، وزادت دهشتي لمعرفة وجود لوبي صهيوني قوي جدا بفرنسا وقد ادهش ذلك من قبل الجنرال الكبير ديجول.. كنت على علم به، لكنني لم اعرفه بهذه القوة.

● هل تلقيت تاييدا لموقفك من المفكرين الغربيين؟

- نعم وزاروا الآن بعد ان تحفظوا طويلا.. وشدوا على يدي.. وشجعوني وقالوا لي بالحرف.. انك شرفت كل المفكرين الأحرار وكم نفتخر بك وانت حديث لقاءاتنا الثقافية.

● من هم هؤلاء المفكرون؟ هل لك ان تعطينا اسماءهم؟

- ارجو عدم ذكر الاسماء.. فقط لامنهم الشخصي او المادي.

● ما هي الشخصية الكبيرة العلنية التي ايدتك؟

- الاب لابي بيير (اشهر شخصية في فرنسا) شجعني كثيرا وايدني لانه رجل نقي جدا ولم يكن يعرف من قبل ان في العالم ذئابا في قمصان بشر.. وهذا الرجل حينما قالوا له: لماذا تؤيده يا ابانا وانت اشهر شخصية في فرنسا. قال لهم: حينما امثل امام الله في اليوم الآخر لهذه الدنيا الفانية لن يقول لي انت اشهر شخصية في فرنسا ولا احب ان يقولوها لي وانما احب ان يقول في موقفي هذا: انك قلت كلمة الحق.. ولم تخف احدا غيري.

● هل تعرضت للتهديدات بالبريد او في الشارع؟

- لم اتعرض في الشارع لاي تهديد.. فرجل الشارع الفرنسي رجل واع حتى وان اختلف معي في الرأي، اجد منه كل تقدير واحترام، على الاقل لجهدي ولشجاعتي على حد قوله.. اما التهديدات البريدية فهي اقل بكثير من التهديدات التلفونية التي اتلقاها بشكل يومي.

● ما هي المصادر التاريخية التي اعتمدت عليها في بحث ضحايا النازية؟

- انني اشتغل في هذا الموضوع منذ 15 عاما.. ولي فيه ثلاثة اعمال، كان آخرها «فلسطين ارض الرسالة الخالدة» لكن مذبحة قانا هي التي فجرت في ما كان مكبوتا.. واعادتني بقوة الى وثائق التاريخ السياسي. انني عليم بالسياسة الاسرائيلية الصهيونية والتي تزيد من جرائمها ضد البشرية سنة بعد سنة.. ولا احد يتكلم ولا احد ينطق.. لكن الآن الامر لا يحتاج لمقالات وندوات.. لا بد من اعمال تقرأ وتحفظ بالمكتبات.

● ما الذي يجعل تهمة معاداة السامية تهمة خطيرة في بلد ليبرالي مثل فرنسا؟

- لانه ببساطة في فرنسا يوجد لوبي صهيوني قوي جدا.. ثم انهم اتهموني بمعاداة السامية فقط كوني انتقدت اسرائيل البلد الذي وضعوه فوق كل دولة وفوق كل قانون وفوق كل دين.

● ما سبب خضوع السياسيين الفرنسيين للوبي الصهيوني؟

- لانهم يخشون امريكا.. فاسرائيل لها سلطة عجيبة على امريكا. بل يستطيع رئيس وزراء اسرائيل عمل ما لا يعمله كلينتون في امريكا وسياستها الخارجية.. والسياسيون الفرنسيون يريدون كسب امريكا.. لكن السياسي الواعي الحقيقي في فرنسا لا يخضع للوبي الصهيوني.. وهذا الرجل هو دائما الضعيف في فرنسا.. لا بد من وقفة عالمية ضد الصهيونية.. لانها خطر يهدد العالم وليس العرب فقط. صدقني لو عرف العالم اهداف الصهيونية لما كانت تعيش حتى يومنا هذا.. ولهذا لا بد من توعية الغرب. والعالم اليوم يبحث عن الحقيقة ليس كما تريدها امريكا.

نبع واحد

● ما رأيك بموقف نتنياهو وتمسكه بالاراضي المحتلة وبطرد الفلسطينيين؟

- ان الفارق بين بيريس ونتنياهو ان بيريس كان ينتهج سياسة نفاق علنية.. بينما في السر يفعل ما يعلنه نتنياهو على الملأ.. الاثنان ينبعان من نفس المصدر.. والهدف هو ذات الهدف. وتعلمون ان الفرق ليس كبيرا بين الليكود والعمل.. فالليكود هو حزب وطني يستند الى اسس دينية ويريدون حسب توراتهم انشاء اسرائيل الكبرى التي نطق بها سيدنا ابراهيم من النيل الى الفرات.. وهؤلاء يريدون ذلك مهما كان الثمن.. ولهم بالطبع اهداف توسعية واحتلال الاراضي لكنهم يتخذون هذا النص الديني ليكون دستورا لهم لانشاء دولة كبرى وطنية ودينية. اما حزب العمل فيريدون هذا الحلم ايضا لكن لهم سياسة اكثر توسعا ودهاء لانهم يستندون الى الخطة الاميركية التوسعية والمهيمنة على العالم وبالتالي يريدون (وقد كان) ان تكون اسرائيل قاعدة جوية تحت امر اميركا وبذلك تسمح لها ان تراقب وتسيطر على جميع الاحداث والفعاليات في منطقة الشرق الاوسط.. على العموم.. الليكود له افق ضيق جدا.. يريدون دولة استعمارية كبيرة تطرد كل الدول المجاورة، العراق وسورية وايران ومصر والاردن. هل تعلم انهم ينفذون فكرة بدأوها سنة 1982 وهذا ما سطرته في كتابي.. انهم ابتكروا سياسة فرق تسد في مصر، طالبوا بانشاء دولة قبطية منفصلة، كذلك لأهل النوبة قالوا لهم انفصلوا عن مصر. وفي العراق دولة للاكراد. اما في لبنان فنجحوا الى حد كبير في تقسيم وتمزيق لبنان، هم يريدون ان يمزقوا كل دولة.. فلا تكتفي اسرائيل باحتلال اراضي هذه البلاد (الجولان حتى فلسطين والقدس) لكن خطتهم الحقيقية ابعد من ذلك بكثير.. اما الآن فنجاحهم الحقيقي مرتبط بتقسيم اكبر عدد من الدول ويبدأون بالمسائل العرقية (المسيحية والمذاهب الاسلامية) مثلا كان في خطتهم تقسيم سورية ولبنان الى 7 اعراق مختلفة وبذلك يسيطر الليكود على منطقة الشرق الاوسط. وفي كتابي «فلسطين ارض الرسالة الخالدة» وضعت النص بالعبرية وترجمته بالفرنسية. كان يعطي صورة حية للمخطط الصهيوني.. لا بد ان تعرفوا الفرق بين الحزبين لانه ليس فرقا شاسعا. فبيريس كان مجبرا على اتباع وجهة نظرهم وفي الطرف النقيض، لكي يحصل الليكود على اصوات اكبر فهم مجبورون على اتباع اميركا.. ولا يخفى على الجميع ان نتنياهو كان يعمل في اميركا لفترة طويلة، واما امثلة الوطنية التي ينادون بها او العالمية التي ينادي بها الطرف الآخر.. فهناك قطبان في اسرائيل.. لكنهما ينبعان من حقيقة واحدة.. تماما مثل السياسة الاميركية التي هي في سياسة الحزب الواحد سواء الحزب الجمهوري او الديمقراطي.. كلاهما حزب واحد راسمالي ذو ايديولوجية مالية لكن بفريق مختلف وبافكار مختلفة لكن الهدف الرئيسي هو ان يهيمن الدولار على العالم.. فالسوق الاوحد هو نوع جديد من الاستعمار لانه سيطر على العالم.. وافقر الشعوب.

● تكلمت كثيرا في كتابك عن النفاق الاسرائيلي..

- بالفعل وهناك مثل احب ان اكرره ووضعته في كتابي.. هو ان 15 في المائة من يهود اسرائيل متدينون.. لكن 85 في المائة من اليهود يؤمنون ايمانا يقينا ان هذه الارض اهديت اليهم من إله لا يؤمنون به.. وارى ذلك قمة في النفاق والآن كل الهجوم علي ويقولون انني المعادي للسامية ذلك لانني عاديت الصهيونية.. والصهيونية سياسة وليست دينا وهي آفة اليهودية بل ان الصهيونية ستدمر اليهودية. واعتز بكتاب لحاخام يهودي من الاحرار (اسمه يهودي ميومين)، مع الاسف لم يترجم الى الفرنسية، وكتابه اسمه «آفة اليهود هي الصهيونية».. لماذا لأن اليهودية دين سامي تناقض الصهيونية. وهيرتزل الأب الروحي للصهيونية حينما الف الدولة اليهودية قال لهم: انني اعتمد على فكرة العودة.. وعليها بني الصهيونية. وقال عندي برنامج سياسي وهو برنامج استعماري.. وفي بداية كتابي صورت خطاب هيرتزل الذي ارسله الى هورتز الذي كان يملك شركة شارت في جنوب افريقيا وتحمل اسمه.. يشير فيه الى انه استعماري سياسي بحت.. الآن هم يخلطون السياسة والدين، لذلك يتهمونني بانني ضد اليهود لكنني ضد سياسة اليهود.. وليس ضد دينهم.

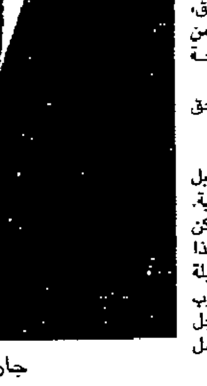
● ما هي آخر اعمالك؟

- اصدرت كتابا آخر يعتبر مكملاً لكتاب «الخرافات المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» اسميته «حقوق الرد» وكنت اريد ان اسميه «اني اتهم»، لكن البعض نصحني بتغيير العنوان لا المضمون، حتى لا افتعل ازمة جديدة.

● لماذا لا تمشي بحرس وأمن خاص لحمايتك؟

- اذا حان اجلي فلن ينفعني حارس ولا جيش باكمله.. (وورد بالعربية) اذا جاء اجلهم فلا يستقدمون ساعة ولا يستأخرون، المسألة مسألة قدر. وليست مسألة بشر، وانا لا اخشى الا الله. والموت لا يخيفني وخصوصا الآن. لكنهم اذا قتلوني، فسيكون عارا عليهم ليس الا.

الزوجة السكرتيرة القوية الخائفة



جارودي مع زوجته

اثناء اجراء هذا الحوار مع الفيلسوف روجيه جارودي، سألت زوجته التي التقطت لنا الصور: هل كنت تخشين على زوجك من كثرة التهديدات؟ فاجابت:

- ابداً لم اخف فانا متعودة دائما على هذه التهديدات.. وقد حاربنا في مشوار حياتنا طويلا وواجهنا معاً الكثير من الازمات والاعاصير وتحملناها ولم نضعف او نستسلم لها.

فقلت لها:

● هل انت فخورة بزوجك؟

فقالت:

- فخورة جداً.. ولا بد لكل حر ان يفتخر به.. فقد اقترب بشجاعة من كل ما يخاف منه الآخرون.. فقط لانه يقول الحق، وحارب بشرف من اجل العرب والاسلام.. لكننا الآن بلغنا من الكبر عتيا، ولم نعد نقوى على التحمل، ولا بد من الراحة والاستجمام.

قلت لها مازحا: نحن لدينا في لغتنا العربية مثل في حق امثالك من الزوجات وهو «وراء كل رجل عظيم امرأة» فقالت:

- صحيح، المرأة دائما الجندي المجهول.. وظل الرجل.

واضافت: انا الآن لا اخاف عليه من التهديدات الكثيرة، بل اخاف على صحته.. غداً سنسافر، ومعي حقيبة ممتلئة بالادوية. ثم ان هذا الرجل تعب جدا في كل حياته، ولم يبال بصحته لكن تعبه وهو في هذه السن المتأخرة مضاعف وخطر عليه. وهذا الكتاب كلفه الكثير من العرق والجهد وارهقه الليال طويلة وساعات النهار الثقيلة على اسرتنا.. وبعد ان خرج الكتاب امطروه بوابل من الهجمات والصدمات. لكن ما زال ذاك الرجل الواقف بقوة في وسط العاصفة. وما يخيفني الآن انه ما زال يعمل ليل نهار وما زال يركض ويحارب رغم هذه السن (84 سنة).

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة

12 تموز (يوليو)

صائد الجواسيس

في مثل هذا اليوم قبل 9 سنوات، أي في 12 تموز (يوليو) سنة 1987، احالت الحكومة البريطانية جريدة «صنداي تايمس» الاسبوعية الواسعة الانتشار الى القضاء، بسبب نشرها فصولا من الكتاب المثير للجدل «صائد الجواسيس» الذي الفه ضابط المخابرات البريطانية السابق بيتر رايت، وفضح فيه كثيرا من ممارسات جهاز المخابرات واسراره، مما عدته الحكومة مخالفة لقانون «الاسرار الرسمية».

اثار هذا الاجراء ضجة كبيرة في الاوساط الصحفية والسياسية، اذ لم يكن من المألوف ان تساق جريدة الى القضاء بسبب معلومات تنشرها، وقد وجهت الانتقادات والاتهامات الى الحكومة بالافتئات على المبادئ الديمقراطية وتقييد حرية النشر.

وجد مؤلف الكتاب نفسه وسط نزاع قانوني ودولي طويل منذ ان منعت حكومة تاتشر مذكراته المعنونة «صائد الجواسيس»، واقامت عليه الدعوى في اوستراليا - التي كان قد هاجر اليها بعد تقاعده - في قضية طويلة للحيلولة دون نشر الكتاب هناك، ولكن المحاولة فشلت.

كان بيتر موريس رايت المولود في 9 آب (اغسطس) سنة 1916 خبيرا بالاجهزة الالكترونية في مختبر الابحاث التابع لوزارة البحرية البريطانية خلال الحرب العالمية الثانية، ثم اصبح مستشارا فخريا لجهاز المخابرات البريطانية MI5، وهو فرع من جهاز الامن البريطاني، مختصا بمكافحة الجاسوسية وبقي في هذا العمل من سنة 1949 الى سنة 1954، وفي هذه السنة الاخيرة عين مديرا لشعبة التطوير التكنولوجي في جهاز المخابرات، وكان رئيسا للابحاث والدراسات الفنية في فرع مكافحة الجاسوسية من سنة 1964 حتى تقاعده عن الخدمة في سنة 1976، حيث قرر الهجرة الى اوستراليا والاقامة في تاسمانيا.

وفي اوائل الثمانينات ادعى رايت ان تغلغل الجواسيس الشيوعيين في جهاز المخابرات البريطانية اوسع مما كان يظن في السابق، وقيل في حينه ان رايت كان يشكو من ضآلة راتبه التقاعدي. وقد تعاون مع شخص يدعى «تشابمان بينشر» في وضع كتاب عنوانه «تجارتهم الخيانة» صدر في سنة 1982، وبعد هذا الكتاب وضع رايت كتابه «صائد الجواسيس».

شرح رايت في هذا الكتاب اساليب عمل دوائر المخابرات الداخلية في بريطانية، وكشف عن بعض اعمالها غير المشروعة، منها نصب اجهزة الانصات في سفارات الدول (الصديقة والمعادية على السواء). وتضمن الكتاب اتهاما للسير «روجر هوليس» الذي كان رئيسا للمخابرات البريطانية، بانه كان جاسوسا سوفيتيا، كما ادعى ان جهاز المخابرات MI5 حاول اطاحة حكومة الرئيس هارولد ويلسن العمالية التي تولت الحكم بين سنتي 1974 و1976.

اقامت الحكومة البريطانية الدعوى على مؤلف الكتاب في اوستراليا فكان ذلك سببا في زيادة شهرة الكتاب. وخسرت الحكومة تلك الدعوى، كما ان الطبعات الامريكية من الكتاب نفدت سريعا، وقرأ الكتاب كل من لم يكن ليهتم بامره لولا هذا المنع. واصبح الكتاب اكثر الكتب رواجا ليس في امريكا وحدها، بل في العالم كله.

منع تداول الكتاب في المكتبات البريطانية، ولكن المسافرين القادمين من امريكا كانوا يجلبون معهم نسخا منه فلم تمنعهم سلطات الكمارك من ادخالها لانها لم تكن لديها تعليمات بمنع دخول الكتاب او مصادرته. وازدهرت في انكلترة تجارة بيع كتاب «صائد الجواسيس» في طرق السيارات يحملها شبان يلوحون بها للمارة.

ان للملابسات السياسية التي رافقت صدور كتاب «صائد الجواسيس» ومنعه سببت للحكومة البريطانية احراجا كبيرا، خاصة ان منع الكتب في انكلترة غير مألوف ونادر جدا.

وكان من الاجراءات التي لجأت اليها الحكومة للحيلولة دون نشر الكتاب ان منعت الصحف البريطانية (وخاصة «الغارديان» اليومية و«الاوبزرفر» و«صنداي تايمس» الاسبوعيتين) من نشر فصول من الكتاب، بل حتى عن ذكر اسم الكتاب. ولما تحدت جريدة «صنداي تايمس» هذا المنع احالتها الحكومة الى المحاكمة وكانت محاكمتها في مثل هذا اليوم من تموز (يوليو) سنة 1987.

وبعد اربع سنوات اتخذ مجلس اللوردات قرارا بان منع كتاب «صائد الجواسيس» اصبح لا معنى له، فرفع المنع عنه، وزال اهتمام الناس به.

وقد اصدر بيتر رايت بعد ذلك كتابا ثانيا بعنوان «موسوعة الجاسوسية» صدر في سنة 1991، ولكنه لم يلق النجاح نفسه، وربما كان ذلك لانه لم يمنع.

ومن الجدير بالذكر ان بيتر رايت مؤلف «صائد الجواسيس» كان منهمكا بكتابة قصة جاسوسية مثيرة حين توفي في 27 نيسان (ابريل) من السنة الماضية في تاسمانيا عن 79 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1517 - الاستيلاء على ميناء المعمورة وبناء الدار البيضاء
1536 ارازمس
1924 وفاة المنفلوطي
1926 وفاة (الخاتون) غيرترود بيل



هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

الرواق الرابع

مصطلحات مغلوطة يروج لها الإعلام العربي

لماذا نصر على أن نكون مجرد مستهلكين معصوبي العينين لما ينتجه المركز للأطراف؟

خلدون الشمعة

(1)

من المعروف ان الاعلام يلعب دورا مهما في الترويج لمصطلح سياسي وجغرافي معين، يشيع لفترة من الزمن قبل ان يحل محله مصطلح آخر تسهم اجهزة الاعلام في الترويج له مجددا.

وأحد الامثلة على هذا الدور الاعلامي النشط مصطلح العالم الثالث الذي استمر وجوده مع انهيار الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية، وكذلك التقدم الكبير الذي احرزته النمور الآسيوية التي كانت تصنف في عداد دول العالم الثالث قبل ان تحقق طفرتها الاقتصادية التي يتوقع ان تضعها في تصنيف تتجاوز به بعض بلدان اوروبا الغربية. ومع ذلك فقد اعيد مجددا تقسيم العالم الى قسمين شمال صناعي متقدم، وجنوب زراعي عالم ثالثي متخلف.

وعلى الرغم من ان مصطلح «الجنوب» اصبح رائجا في الاعلام الذي يعيد انتاجه يوميا من خلال الحديث عن حوار يفترض ان يدور بين الشمال والجنوب باستمرار، فان مصطلح «العالم الثالث» الذي فقد معناه لم يختف من الاعلام نهائيا.

غير ان هذين المصطلحين اللذين اصبحا يتعايشان على نحو ما، يستعملان الآن من قبل المراكز المنتجة للمادة الاعلامية التي تضخ الى الاطراف المستهلكة، باعتبارهما يشيران الى معان سلبية ومهينة.

وبعبارة أخرى فان «العالم الثالث» و«الجنوب»، كثيرا ما يرددهما الإعلام كصيغتين مهذبتين من حيث الظاهر ليس للدلالة على التخلف الاقتصادي والاجتماعي فحسب، بل التخلف الحضاري عموما.

ولهذا فليس من المستغرب ان الدول التي اشتركت في مؤتمر باندونج، حاولت بتأثير من عبد الناصر، وخلال الفترة التي شهدت صعود الناصرية، طرح مصطلح دول «عدم الانحياز» الذي يلح على التذكير بالجوانب السياسية وتغييب الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والحضارية، كمصطلح بديل لـ«العالم الثالث».

ومن الملاحظ ان ضعف وتهافت هذا المصطلح الذي ما زال الاعلام يتشبث به، يكمن في كونه يغطي دولا ليست لديها طموحات صناعية فضلا عن عدم ايمانها بالاقتصاد المركزي الموجه. فهو مصطلح تعميمي كان يقصد به القول بكل صراحة ان كل دولة لا تنتمي الى الغرب الصناعي او الكتلة الشيوعية، يمكن اعتبارها من دول العالم الثالث.

ومن هنا فان هذا المصطلح ليس سلبيا فحسب، بل اعتباطي (Arbitrary) ويوحي بقدر كبير من الشعور بالازدراء (Pejorative).

ولا ريب ان عمره الطويل يعود الى الدور الذي يلعبه الاعلام عادة، في الترويج لرواسم (كليشيهات) يكررها الى حد يجعله اسيرا لها، عاجزا عن التحرر منها او حتى مناقشة مدى نجاعتها.

(2)

وهناك مصطلحات اخرى، اصبحت من قبيل الرواسم (الكليشيهات) التي تتداولها اجهزة الاعلام بلا تمحيص او تدقيق، على الرغم من انها لا يمكن ان تصمد لأي مراجعة حقيقية. خذ على سبيل المثال مصطلح «الشرق الأدنى». ما المقصود منه؟.. وما هو مدى اختلافه عن مصطلح «الشرق الأوسط» الذي يبدو للوهلة الاولى وكأنه مرادف له؟.. ولماذا يستعمل المصطلحان على اساس انهما يدلان على معنى واحد مشترك؟..

الجواب على هذه التساؤلات هو ان «الشرق الأدنى» مصطلح اقدم تاريخيا من مصطلح «الشرق الأوسط». كما انه مصطلح غير محدد ويشير الى مجموعة من الدول، بدءا من مصر وانتهاء بايران، اي انه يفترض ان يغطي مساحة جغرافية تمتد من شواطئ البحر الابيض المتوسط الشرقية وبحر إيجه (دون ان يدخل في تلك المساحة) الى الهند. وقد كان الاعلام في اوروبا الغربية لا يشير بعبارة «الشرق الأوسط» الى ايران باعتبارها تشكل جزءا منه وانما يشير ايضا الى افغانستان والهند والتيبت وحتى بورما.

أما مصطلح «الشرق الادنى» فقد كان معناه سابقا، يقتصر على تركيا ودول البلقان. كما ان مصطلح «الشرق الاقصى» ملتبس بدوره، ويذكرنا بالمصطلحين الآنفي الذكر من حيث افتقاره للدقة. فهو يغطي ما اسمي بـ«الشرق». هذا الشرق لا يضم الشرق العربي بطبيعة الحال، وانما يشتمل على دول شرق وجنوب شرق آسيا، كالصين واليابان وكوريا وتايلاند.

(3)

آية ذلك كله ان هذه المصطلحات سكت وشاعت وانتشرت واصبح تداولها شديدا الى حد انها تعتبر الآن من قبيل البديهيات، وذلك لأسباب تعود الى قوة اعلام المركز الاوروبي والاميركي الذي قام باطلاقها. وهي بهذا الاعتبار مصطلحات منسوبة الى هذا المركز وتابعة له وممثلة لوجهات نظره تجاه العالم كله.

وخطورة ذلك تكمن في ان العالم العربي من هذا المنظور، هو الآن مجرد شرق اوسط يدل على المكان الجغرافي بالدرجة الأولى. ولا استغرب مطلقا، في ضوء الرغبة بجعل اسرائيل جزءا عضويا منه، ان يضطر العرب المعاصرين الى نبذ هويتهم القومية والحضارية ليصبحوا «شرق اوسطيين».

وهذا الاتجاه يبدو واضحا في الاعلام الاميركي تحديدا، عندما يطلق على الدول العربية عبارة جيران اسرائيل، او عندما يتحدث عن ضرورة احلال السلام بين اسرائيل وجيرانها.. فالصورة كما ترى مأخوذة من زاوية اسرائيل تحديدا. ويستتبع ذلك بطبيعة الحال ان الاطراف هي التي تتبع المركز.. فبدلا من ان تكون اسرائيل ذات الخمسة ملايين نسمة جارة العالم او الوطن العربي، يصبح العرب الذين يقترب عددهم من المائتي مليون، والذين ينتشرون على قارتين بين المحيط والخليج - حسب المصادر الاعلامية الاميركية - هم جيران الدولة العبرية.

فكأن هذه المنطقة الحضارية باكملها لا وجود لها يتجاوز الوجود (الديموغرافي) السكاني... فهي تستمد هويتها من كونها تجاور اسرائيل فقط لا غير.

ذلك ان المركز الاعلامي هو الذي يضفي الاسماء والمصطلحات على كل ما يحيط به. وهناك مثال تاريخي على هذه النزعة المركزية، يمكن أن نلاحظه في الدراسات التي تصدت لتاريخ الكنعانيين في سورية. فقد شاع اسم «الفينيقيين» الذي كانت المصادر اليونانية قد اطلقته على الكنعانيين، واصبح قيد الاستعمال في العالم العربي على الرغم من ان الكنعانيين لم يكونوا يستسيغونه. وتعليل ذلك هو ان المرجعية السائدة حتى في ما يتعلق بتاريخ بلادنا، ما زالت هي نفسها مرجعية الاطراف التي تخضع لتوجيهات المركز. وما دام تاريخ المنطقة العربية في المرحلة التي سبقت الاسلام على وجه الخصوص، يعتمد مرجعية خارجية على هذا النحو، فان من البديهي ان تشيع الفوضى التي تسهم في جعل تاريخنا القديم اشد غموضا من حقيقته بكثير. بل ان هذا الضرب من كتابة التاريخ، على هذا النحو من الالتباس، هو الذي جعلنا نخطئ فهمه الى حد كبير، فالأسماء العديدة التي تشير الى سلالات حاكمة تنتمي الى اصول واحدة او مشتركة، كثيرا ما تطرح على نحو يوحي بان تاريخ المراحل التي سبقت الاسلام كان مليئا بالانقطاعات والتغيرات المفاجئة التي يتعذر العثور على تعليل لها. وهذا بدوره لا بد ان يسهم في الايحاء على نحو ما، بان المنطقة العربية لم تكن تتمتع بقدر معقول من الاستمرارية التاريخية.

والدور الاعلامي في الترويج لذلك كله لا يمكن اغفاله. فالاعلام العربي الذي يقوم باعادة انتاج المادة الاعلامية الصادرة عن المركز باستمرار، يسهم - دون ان يكون واعيا لما يفعله - في اشاعة مفاهيم مغلوطة تتصل بالأسماء والدلالات المتداولة بتأثير من حركة العولمة (Globalism)، وجعلها مقبولة رغم ما تنطوي عليه من خطأ او خطل او اجحاف. فهل هناك ما يحول دوننا ودون اعادة النظر في ذلك كله؟.. وهل ثمة من سبب يمنعنا من ان نكون اشد حذرا في استعمال هذا المصطلح او ذاك؟.. ولماذا نصر على ان نكون مجرد مستهلكين معصوبي العينين لما ينتجه المركز للاطراف دون فحص أو سبْر او تمحيص؟..



مؤتمر باندونج: خرافة «العالم الثالث» (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الصحافة العربية في بدايات القرن (2)

هجوم على الذين ينظرون إلى أوروبا من مقاعدهم في المقهى

لندن: «الشرق الاوسط»

في الأسبوع الماضي اشرنا في معرض البحث في مجلة «العرفان» اللبنانية التي صدرت في العشرينات من هذا القرن الى انها كانت تمثل نموذجا للمجلة التي لا تمارس الرقابة الآيديولوجية.

وكانت المجلة قد قامت في العشرينات، بعد ان خابت آمالها بالعلمانية السانحة التي انتشرت آنذاك في ايران وافغانستان وتركيا، بأخذ زمام المبادرة في تنظيم الحوار الديني ضمن العالم الإسلامي.

ويرى المؤرخ طريف الخالدي ان التفسير الفكري لهذا الموقف المناهض للطائفية ربما كان يكمن في ان المذهب الشيعي الذي كان ينتمي اليه مؤسسها الشيخ أحمد عارف الزين، اصبح بعد الانتداب الفرنسي، موقفا ذهنيا اكثر مما هو التزام طائفي. كما انه اصبح موقفا تغذيه حركة نهضوية في كتابة التاريخ، كانت «العرفان» تشجعها باستمرار.

ولكن ما هي الجوانب التي بدت نموذجية في «العرفان»، كما يؤكد المؤرخون الاعلاميون؟ يرى الخالدي ان بوسعه حصر هذه الجوانب في فقرة واحدة تضم مسالة المراة ومسالة الاشتراكية ومسالة العلم ومسالة المهاجرين الى افريقيا والأميركتين بالدرجة الأولى.

المسالة الأولى تتركز على قضية الحجاب والسفور. وباختصار، بدأت المجلة بتبني موقف مؤيد للحجاب بصورة واضحة، وانتهت الى قبولها على مضض، برأي سائد مفاده ان القضية الحقيقية هي تعليم المراة قبل مظهرها الخارجي.

اما في مسالة الاشتراكية فقد افسحت المجلة المجال لآراء من مختلف الألوان، لكنها نظرت الى المسالة اساسا من الناحية الدينية لا الناحية الاقتصادية - الاجتماعية.

والمقصود بذلك ان العدد القليل نسبيا من الكتاب الذين تناولوا مجتمع الكفاية والعدل نزعوا الى ان يروا في هذه المسالة نظاما من القيم الموجودة في الاسلام اصلا.

وأما اهتمام «العرفان» بالعلم فهو ناشئ عن اهتمام رئيس تحريرها بالتعليم وبتحسين احوال الريف. والكثير من المادة العلمية يحتوي على ارشاد زراعي او طبي موجه الى القرويين صراحة، مع وجود باب آخر في المجلة بعنوان «التقدم العلمي» يشتمل بالدرجة الأولى على المخترعات الحديثة.

ويتصاعد اعجاب المجلة بالتقنية الغربية بنسبة عكسية مع ارتيابها بالأخلاق الغربية.

وكان الافتتان باليابان بالنسبة لعدد من الكتاب رمزا للكيفية التي يستطيع بها المرء ان يستخلص التقنية من الغرب دون ان يثقل كاهله بنظامه الخلقي.

دور الحركة الأدبية

وكخلفية للتطور الذي عبرت عنه «العرفان»، لا بد من الاشارة الى ان الحركة الأدبية والدينية التي ازدهرت في جيل كامل من اواسط والى اواخر الثلاثينات، وتبلورت حول ما كان يعرف باسم «عصبة الأدب العاملي» وهو عصبة لم تلق حتى الآن ما تستحقه من تقدير في تاريخ الأدب العربي الحديث وفي تاريخ النهضة على العموم.

وقد تأسست هذه العصبة اولا في النجف، في اواخر العشرينات وأوائل الثلاثينات من قبل جماعة اطلق عليها اسم «شيوخ العلم من الشباب الغاضب»، وهي جماعة كانت تقف في مواجهة مؤسسة العلماء.

وكان الشيخ علي الزين هو الروح المحرك وراء هذه العصبة، وهو عالم من «جبشيت» في جنوب لبنان. وقد نشر في مايو (ايار) 1937 بيان العصبة في مجلة «العرفان» حدد فيه المبادئ الأساسية لجماعته.

ويبدو ان الشيخ علي الزين وهو يصف مناخ زمانه بانه (اقطاعي) و(رجعي) و(غير ديمقراطي) وهذه كلها استعمالات عربية مبكرة لهذه الكلمات، يبدو وكأنه يعلن الحرب على عدة جبهات في وقت واحد.

وقد طرحت نظرية في الشعر والنقد الأدبي لان الأدب، في نظر عصبته، قد غدا الأداة الأساسية للكفاح السياسي.

ويحدد الشعر الذي تدعو اليه العصبة بانه بسيط في اسلوبه وصادق مع واقع الحياة اليومية.

ولهذا فقد شن عبد اللطيف شرارة، عضو العصبة، هجوما لاذعا على أبناء جبل عامل، وسفههم لوصفهم اوروبا، كما يرونها من مقاعدهم في مقاهي النبطية، وقال ان «قوة العاطفة» امر جوهري للكمال الأدبي.

كما جرت محاسبة الشعراء لأنهم لا يولون عناية كافية لوحدة القصيدة ولأنهم ينظمون قصائدهم بيتا بيتا وبشكل مستقل. كما انتقد الشعراء ايضا لتناولهم مواضيع نظرية يحسن بحثها بمقالات، او لتناولهم مواضيع بالية! محاكاة منهم لأسلوب ابو تمام او السيد الحميري!!

وقد صب الشعر الذي اطلقه الشيخ علي وعصبته في قالب فلسفي يمكن وصفه بانه متحرر. كما انه اخفى كفاحا سياسيا ضد التسلط الأجنبي والطائفية.

جذور التحول

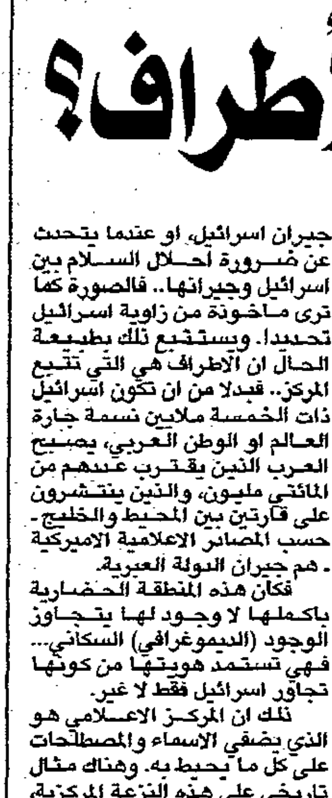
ومن الملاحظ ان الهجوم الذي شن في «العرفان» كان جزءا من هجمة عامة وشاملة باسم المبادئ العليا للاسلام.

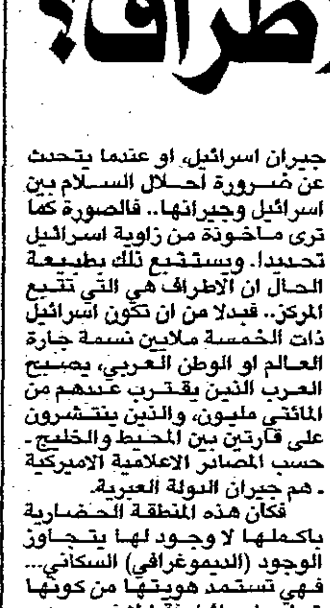
وقد قيل ان العصبة تلقت بعض تصوراتها عن النقد الأدبي من النوادي العربية في المهجر، في اميركا الشمالية والجنوبية. على ان البيئة الخانقة للنجف يجب ان تعتبر سببا لا يقل اهمية عن السبب السابق، فضلا عن ان احوال الجنوب اللبناني (جبل عامل) قد اوحت بأداء شعري قائم بذاته. كما اضفى ادخال الفاظ عامية معينة متداولة في جبل عامل، في الشعر، قدرا كبيرا من البساطة والجمال والقدرة على الترداد. وبعبارة اخرى فان الشعر اصبح يلعب دورا اعلاميا بقدر ما تعنيه هذه العبارة من معنى في سياق الدراسات المعاصرة.

والسؤال الذي طرحته هذه التجربة الاعلامية تحديدا هو: كيف ولماذا ظهرت هذه الصورة بعينها في العرفان؟ وعلى وجه التحديد اي نمط من المجتمع أسفرت عنه «العرفان»؟

في العدد المقبل نحاول الاجابة عن بعض هذه التساؤلات.

برج مراقبة





كلوديا كاردينالي: اشاعة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

شيراك وميتران في الإعلامين الفرنسي والإيطالي

كل إشاعة تعادل آلاف الأصوات

ليس لدى الرئيس الفرنسي جاك شيراك اي سبب يدعوه للقلق ازاء التغطية الاعلامية التي ظهرت في جريدة «لاستامبا» الايطالية والتي استهدفت الترويج لاشاعة مفادها ان ثمة علاقة عاطفية تربط بينه وبين الممثلة الايطالية الشهيرة كلوديا كاردينالي. ذلك ان هذا النبأ الذي نقلته جريدة «الكنار انشينيه» الفرنسية الساخرة عن الجريدة الايطالية المذكورة لم يثر في الأوساط الفرنسية سوى هزة كتفين عابرة تعتبر بمثابة تعبير عن اللامبالاة، هي الرد الذي صدر عن المستشارين الاعلاميين في قصر «الاليزيه».

ويبدو ان هؤلاء قد ادركوا جيداً، بعد السنوات التي قضاها الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران في سدة الرئاسة، ان افضل طريقة للتعامل مع الاعلام هي الاعتصام بالصمت.

واكثر من ذلك فان أحد المستشارين الاعلاميين يشير ضاحكاً الى ان شعبية ميتران كانت تزداد قوة كلما ظهرت اشاعة جديدة تتناول حياته الخاصة.

ولهذا فان الاشاعات من نوع وجود ارتباط عاطفي بنجمة لا تتمتع بالجمال فحسب، بل عرف عنها التمرس باداء الأدوار السينمائية التي وضعتها في مصاف النجوم العالميين من ذوات الشهرة الاستثنائية، هذه الاشاعات لا بد ان تكن نعمة من السماء هبطت على الرئيس الفرنسي الذي يتمتع بشعبية تجعله من اشد السياسيين الفرنسيين استحواذاً على «الكاريزما».

ويشار في هذا السياق الى ان نتيجة احد استطلاعات الرأي العام في فرنسا، تؤكد على ان غالبية الفرنسيين يعتقدون بان السياسيين الديجوليين اقل من منافسيهم من اعضاء الحزب الاشتراكي قدرة على اثارة انتباه الفرنسيات.

وقد نقلت جريدة «فرانس سوار» المسائية الفرنسية عن مارك ديلاكر صاحب صالون للتجميل والحلاقة خاص بالرجال قوله انه يستطيع ان يجترح المعجزات للسياسيين الذين يحتاجون الى خدماته في هذا العصر الذي يسيطر عليه التلفزيون.

ويزعم ديلاكر ان الرئيسين ميتران وشيراك هما من زبائنه، وهو يشير تحديداً الى انه: «عندما قام ميتران بعملية تجميل لأسنانه في عام 1981 استطاع بذلك الحصول على اصوات 350.000 صوت اضافي كان معظمها من اصوات النساء».

ويعتزم ديلاكر فتح صالون للحلاقة في العاصمة البريطانية يغري به جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا. يقول: «ثمة أشياء كثيرة يمكنني ان افعلها لو اتيحت لي فرصة حلاقة شعر جون ميجر. اننا نعيش في عصر المنافسة.. واذا انت اردت ان تعيش في القمة فان عليك ان تبدو لائق المنظر».

أسباب عدم ازدهار الكاريكاتير في العالم العربي

جريدة «كاريكاتير» جديدة تدشن من قبرص

من البديهي ان الكاريكاتير السياسي لا يمكن ان يزدهر في مناخ من الحرية والانفتاح.

ولعل هذا الاعتبار هو الذي يفسر طبيعة العقبات التي يواجهها رسام الكاريكاتير في الصحافة العربية.

فسواء كان هناك رقيب متشدد أو رقيب آخر أقل تشدداً، فان صانع القرار السياسي العربي يظل غير مولع عموماً، برؤية وجهه وقد تحول بفعل تغيير النسب الذي يقتضيه فن الكاريكاتير الى مادة للتندر اذا لم نقل مادة للسخرية الشديدة والحادة.

ومع ذلك فقد عرفت الصحافة العربية فترات ازدهر خلالها فن الكاريكاتير، ولعل من ابرز النماذج التي تمثل هذا النوع من الصحافة، جريدة «المضحك.. المبكي» السورية التي اشتهرت بين الأربعينات وأواخر الستينات، وجريدة «البعكوكة» المصرية التي برزت في العهد الملكي الذي سبق المرحلة الناصرية.

ولعل لغياب هذا النمط من الصحافة العربية المعاصرة دلالته التي لا يمكن ان تخطئها العين. فالحياة السياسية العربية اصبحت اشد تعقيداً مما كانت عليه في الماضي بكثير.. ولهذا فان المشرفين على الصحف، وكذلك رسامي الكاريكاتير العرب، قد آثروا السلامة على ما يبدو. وبعبارة أخرى فان احداً لا يساوره الشك الان، في ان من الصعوبة بمكان اصدار صحيفة كاريكاتير سياسي عربية تستطيع التوفيق بين قيود الرقابة واعتبارات هذا الفن وما ينطوي عليه من نزعة هجائية.

ولعل هذا الاعتبار أو بعضه، هو الذي يقف وراء اصدار جريدة «دنيا الناس» التي صدرت اعداد اولى منها عن شركة «الناشرون العرب» وتتخذ من نيقوسيا في قبرص مركزاً رئيسياً وتطبع من القاهرة.

فهي تعتمد على الكاريكاتير الاجتماعي الاسهل تنفيذاً من الكاريكاتير السياسي بطبيعة الحال، كما انها تحاول من جهة أخرى اعتماد نخبة من الصحافيين العرب في عداد المساهمين باصدارها. وقد وصف عبد الله العريفي رئيس مجلس الادارة، المشروع بقوله انه يشكل: «اضافة جديدة ومميزة في سوق المطبوعات الصحافية».

ويشار الى ان فنان الكاريكاتير المصري طوغان يرأس تحريرها.. بينما يساعده رسام الكاريكاتير السعودي ابراهيم الوهيبي كنائب لرئيس التحرير. واما العدد الموجود في الأسواق حالياً فقد شارك في تحريره الكتاب والرسامون فايز حلاوة وصلاح جاهين واحمد طوغان وابراهيم الوهيبي وخالد السليمان واكرم السعدني.

صحافة التابلويد تكتشف محاولة التغيير

وجه إعلامي آخر لصديقة الأمير تشارلز

بعد ان اقتربت اجراءات الطلاق بين ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز والأميرة ديانا، ظهرت بعض العلامات التي تدل على ان صحافة «التابلويد» او الصحافة الشعبية في بريطانيا، قررت فجأة ان تسلط الأضواء على كاميلا باركر بولز التي تعتبر غريمة الأميرة ديانا.

غير ان «الصنداي تايمز» الأسبوعية الرصينة لم تتردد بدورها في الادلاء بدلوها في هذه المعمعة الاعلامية، فاشارت قبل أيام الى ان اولئك الذين سبق ان رأوا كاميلا باركر بولز وهي ترتدي جاكيتاً سميكاً وجزمة خضراء ونظارات داكنة لم يتمكنوا من التعرف عليها في سباق «الرويال اسكوت» مؤخراً، وقد تساءل هؤلاء: «هل يمكن ان تكون هذه الشقراء الانيقة هي كاميلا باركر بولز فعلاً».

فخلال الشهور الأخيرة - تلاحظ الجريدة - قامت كاميلا بالتخلص من مظهرها الشائع، فارتدت سترة انيقة بلون الكريم... تشكل بلا شك جزءاً مما يحتويه دولاب ملابسها في بيتها الجديد في مقاطعة ويلتشاير.

كما يلاحظ المصدر نفسه ان دولاب الملابس الجديد يشتمل ايضاً على ثوب اسود جميل سبق ان ارتدته عندما انضمت الى رهط من الجميلات كانت على رأسهن عارضة الأزياء الشهيرة اليزابيث هيرلي التي اقامت حفلاً للثري هنري دنتيروكلهرست وذلك بمناسبة عيد ميلاده الثلاثين الذي ورث فيه ثروة تقدر بخمسين مليون جنيه استرليني.

فما سر هذا التحول في سلوك كاميلا؟ تجيب «الصنداي تايمز» على التساؤل بالاشارة الى احتمالين: الأول هو ان تكون قد اكتسبت ثقة جديدة بالنفس بعد طلاقها من زوجها اندرو باركر بولز.. والثاني هو انها ربما ستسارع - على ما تريده صحافة التابلويد الشعبية - الى الانضمام الى الأمير تشارلز ولي العهد.. ومما يرجح الاحتمال الثاني هو ان كاميلا قد بدأت فعلاً في محاولة تغيير صورتها في وسائل الاعلام.

وكانت صديقة ولي العهد قد حصلت على تسوية للطلاق تحصل بموجبها من زوجها على ستمائة الف جنيه استرليني، وقد انضمت على الفور الى ارملة النجم الراحل ريتشارد برتون في محاولة لجمع مبلغ مليونين ونصف المليون جنيه استرليني لصالح احدى الجمعيات الخيرية.

وتؤكد «الصنداي تايمز» ان كاميلا باركر بولز حريصة على ابقاء صلتها الوثيقة بولي العهد البريطاني وذلك لأنها تعتقد بأن الاعلام قمين بان يغير صورتها لدى الرأي العام، وبذلك تتمكن من الزواج به في يوم من الأيام.

عرب وعجم


الأميرة مارجريت



خالد الدويسان

● خالد الدويسان سفير دولة الكويت لدى بريطانيا يقيم حفل عشاء يوم 17 يوليو (تموز) الحالي دعا اليه لفيفاً من رجال السياسة والاعلام في بريطانيا. وسيقام الحفل في منزل السفير (22 كينزنجتون بالاس جاردنز - لندن - W8).

● نقولا فتوش وزير السياحة اللبناني دعا لحضور حفل عرض الفيلم السياحي «البقاع» الخميس 18 يوليو (تموز) الجاري في قاعة سينما «امبير» سنتر صوفيل الاشرفية (شرق بيروت).

● الاميرة مارجريت شقيقة ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية والرئيسة الشرفية للجنة تطوير المتحف البريطاني سترعى يوم الثلاثاء المقبل حفل العشاء السنوي على شرف اعضاء اللجنة ومسؤولي المتحف.

● صديق يوسف ابو عاقلة سفير السودان في الرباط اقام حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني لبلاده، حضره عدد كبير من الشخصيات السياسية والاعلامية المغربية بالاضافة الى اعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في الرباط.

● اللواء الشيخ احمد بن راشد آل مكتوم قائد المنطقة العسكرية الوسطى بدولة الامارات رعى حفل تخريج دورة جديدة للمستجدين بمعهد التدريب العسكري بمنطقة الغوير بدبي.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور عبد الوهاب المسيري الاستاذ بجامعة عين شمس في مصر يلقي محاضرة عن «تحليل الخطاب الصهيوني» الساعة السادسة مساء غد السبت 1996/7/13 بدعوة من المنتدى المصري في بريطانيا، في ندوة تنعقد بجامعة ويستمنستر في شارع «ماريلبون رود».

● امل بالهول رئيسة اللجنة الاجتماعية باندية الفتيات بالشارقة بدولة الامارات تترأس الاجتماعات التحضيرية والخاصة بتنظيم ندوة «نحو تطور حقوق المرأة العاملة».

● صونيا عبد، ودادي سمعان، وكارول شاكر، وريتا عضيمي الرسامات الاربع اللبنانيات يعرضن مساء الاربعاء 17 يوليو (تموز) الجاري في «محطة الفنون» شرق بيروت لوحات مستوحاة من الطبيعة اللبنانية.

● التشكيليون المغاربة حسين موهوب وبنيونس عميروش وعفيف بناني وحسن الرجعي والنحات محمد الوردي، يشاركون الى يوم 21 من الشهر الحالي في الصالون الدولي السادس للفن المعاصر المقام في سان بارتلمي دانجو في فرنسا بمشاركة اربعين تشكيليا من الولايات المتحدة الاميركية والمانيا وهولندا ورومانيا وبلغاريا ونيكاراجوا وكوادلوب وفرنسا.

● مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض، ينظم في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل معرضاً للوسائل والتقنيات التعليمية بدولة الكويت بهدف توجيه الانتاج الفني في دول الخليج لخدمة العمليات التعليمية.

● مدرسة الملك فهد العليا للترجمة في طنجة نظمت خلال عطلة نهاية الاسبوع يوما دراسيا حول موضوع «الترجمة والتكوين وآفاق المستقبل» تركزت خلاله المناقشات حول رصيد عشر سنوات من التكوين البيداغوجي ومدى استجابته لحاجيات سوق الشغل والاصلاحات التي يمكن ادخالها على برامج التكوين، وافاق تشغيل خريجي المدرسة في مختلف القطاعات وامكانية ادماجهم في عالم الشغل.

● النادي العلمي بجدة ينظم رحلة علمية لالمانيا الاتحادية وذلك لاعضائه المتفوقين والموهوبين في المرحلة الثانوية والجامعية خلال الفترة من 18 يوليو (تموز) الى 4 اغسطس (آب) تحت اشراف مدير النادي عبد الحفيظ محمد امين تركستاني ومرافقه زيد الثقفي.

● عقدت الجمعية العمومية لاعضاء جمعية البر اجتماعها السنوي السادس عشر وذلك في بيت الطفل النموذجي بجدة برئاسة رئيس مجلس الادارة المهندس حسن اسعد جمجوم وحضور مدير عام الشؤون الاجتماعية في المنطقة الغربية احسان طيب واعضاء الجمعية.

● جامعة الاخوين في ايفران بالمغرب، نظمت مناظرة حول موضوع «آثار التقنيات الحديثة للاعلام على التنمية» بالتعاون مع البنك الدولي.

مواليد

● محمد الخروصي سفير سلطنة عمان لدى الكويت رزق وحرمه مولودا سمياه «عبد الله».

● عادل محمد الغامدي من جدة رزق وحرمه بمولودة سمياها «لجين».

لانه الأجود والأغلى ثمنا

الحرير.. ينسج طريقه مجددا إلى لبنان

بيروت: من سناء الجاك

مغامرة احياء موسم العز الحريري في لبنان بعد انتكاسة طالته منذ بدايات القرن العشرين، تتبدى خجولة، وتدخل ضمن الفلكلور دون ان تلعب دورها العتيق في انعاش الدخل الزراعي والصناعي كما كانت عليه حين كان الحرير اللبناني صناعة عالمية لها صيتها الشائع في الغرب القديم، وكان يشكل المورد الحياتي الرئيسي لشرائح واسعة من اللبنانيين مزارعين وصناعيين وتجاراً.

والحرير وصل الى لبنان عبر طريق حملت اسمه منذ فجر التاريخ وتطورت لتصير رمزاً يربط عمق الشرق بابواب الغرب. حينها كانت القوافل المحملة بالحرير الخام تنطلق من الصين وتخترق جبال اسيا الوسطى وبلاد فارس والعراق، لترتاح في تدمر محطة القوافل، وتصل بعد ذلك الى بر الساحل اللبناني ليتحدد مصيرها هناك.

والحرير بقي لفترات طويلة احتكاراً صينياً ينتج انتاجاً محلياً على مستوى ضيق، وذلك بتربية دودة القز البرية. بدأ وصوله مادة خام الى لبنان عام 115 قبل الميلاد، حيث كان يصبغ باللون الارجواني ويحاك بانوال خاصة ودقيقة الصنع كي لا تتقطع خيوطه الواهية اللماعة في بيروت وصور، ثم يعاد تصديره الى سائر مدن حوض البحر الابيض المتوسط حيث اهم زبائنه كانوا ملوكاً وامراء رومانا.

وفي عهد الامبراطور، جوستنيانوس في القرن السابع للميلاد، بدأت دودة الحرير رحلة تهجينها لتربى في لبنان وتتغذى باوراق شجر التوت، وتعتبر الغذاء الوحيد لهذه الحشرة وقد جلبت غرسات التوت من الصين واليابان وزرعت في بادئ الامر على السواحل، ثم انتقلت الى الجبال التي درجت سفوحها من اجل هذه الغاية. وقلما خلا منزل في بيروت حتى منتصف الستينات من شجرة التوت في حديقته الخلفية.

عام 1596 صار حرير لبنان لجود انواع الحرير في العالم والثمنها، لا سيما حرير طرابلس الناصع البياض، وكان الصناعيون يؤثرونه على غيره لتزاوج خيوطه مع اعمال التطريز المذهب والمفضض. اما حرير الشوف فقد كان اخشن قليلاً من حرير طرابلس، وكان يستعمل في صناعة النسيج المخملي. ومن حرير بيروت كان يصنع قماش التفتا والستائر واغطية الفرش والموائد، وكانت العائلات العريقة والغنية في لبنان ودول حوض البحر الابيض المتوسط لا تجهز عرائسها الا من الحرير اللبناني.

وتطورت صناعته خاصة في الجبال اللبنانية في عهد الامير فخر الدين الثاني (1580 - 1634) حيث بلغ اللبنانيون حداً كبيراً من المهارة وتوصلوا الى انتاج الشرانق والحرير الخام وتفننوا في التصنيع، كما سيطروا على اسواق التصدير. وكان التجار الفرنسيون، رغم منافسة توسكانا في ايطاليا التي ارتبطت امارتها مع الامير فخر الدين الثاني بمعاهدات كثيرة، يبتاعون سنوياً من حرير لبنان ما قيمته مليونا فرنك فرنسي ذهبي.

واقدم معامل الحرير في لبنان كما اورد فيليب حتي اسسها الايطالي فورتينه بورتالس في بلدة بتاتر في جبل لبنان، ثم تبعه وسكوس الاسكتلندي الذي اسس في شملان معملاً لحل الشرانق.

بعد ذلك صارت تربية دود الحرير وزراعة التوت مصدراً رئيسياً من مصادر ريع الفلاحين اللبنانيين وظل موسم الحرير حتى الحرب العالمية الاولى من المواسم التي يعتمد عليها المزارع اللبناني.

اما مراحل تربية دودة القز وحل الشرانق وتصنيع الخيوط فهي تبدأ مع دورة حياة الدودة حين تكون بذرة تحتاج الى حرارة معينة لتفقس، ويفترض ان لا تتعدى درجة الحرارة 25 درجة مئوية. الا ان انعدام وسائل التصنيع دفعت بالنساء الجبليات الى وضع بيوض القز في اكياس قماشية صغيرة.

وتعليقها برقابهن لتنس في صدورهن وتحظى بالحرارة اللازمة للتفقيس. وبعد خروج الدودة تبدأ بالتهام اوراق التوت ثم تبدأ فترة صيام وتغزل حول نفسها شرنقة يصار الى «تخنيقها» لمنعها من التحول الى فراشة وبالتالي للحيلولة دون ثقب الشرنقة، الامر الذي يؤدي الى تقطع الخيوط، اذ يفترض ان تبقى على حالها ليصار الى سلق الشرانق بحيث تذوب المادة الصمغية التي تساهم في تماسكها. وتبدأ عملية الحل، وهي استخراج الخيوط من الشرنقة ثم عملية التوضيب وهي المرحلة الاخيرة قبل التصنيع وتشمل اعمال الربط والرزم والجدل.

وكما اشرنا سابقاً تراجعت صناعة الحرير مع اندلاع الحرب العالمية الاولى، الا انها لم تندثر، ففي العام 1930 بلغ دخل لبنان من صناعة الحرير خمسة ملايين ليرة لبنانية، اي ما يعادل 50٪ من الدخل الزراعي العام انذاك. وفي عهد رئيس الجمهورية الراحل فؤاد شهاب، نشطت صناعة الحرير بعد ان اسس لها جهازاً خاصاً تابعاً لوزارة الزراعة، لاعادة تنظيم جميع القطاعات العائدة اليها، كالاهتمام بالبيوض وزراعة التوت وتربية دود القز وحل الشرانق والصباغ والنسيج. وفي العام 1977 عملت الدولة قانون انشاء مكتب الحرير ولعب دوراً ايجابياً في اعادة تربية دودة الحرير. وفي العام 1994 سعت وزارة الزراعة الى احياء «موسم العز» في خطوات اولى تهدف الى تشجيع الصناعات الصغيرة التي تحتل حيزاً مهماً في تنشيط الدورة الاقتصادية والحفاظ على عدم كساد هذه الصناعة التي تقوم على صغار الصناعيين.

وتفيد مصادر مكتب الحرير ان نشاطه يقتصر في المرحلة الحالية على انتاج غرسات شجر التوت المؤصلة وتوزيعها على المزارعين وارشادهم الى الوسائل الفضلى لتحسين الانتاج، وتوزيع الادوية المطهرة لحماية عملية انتاج الحرير. وتضيف المصادر ان مردود علبة دود الحرير ارتفع منذ باشر المكتب اعماله، فقد بلغ معدل انتاج العلبة الواحدة 28 كلغ من الفيالج عام 1967، وتصاعد الى 30 كلغ عام 1975 والى 32 كلغ عام 1980.

ويتطلع القيمون على المكتب الى اعادة تاهيل مصنع الحرير وتشغيل مصنع حل الفيالج وتجهيز غرف تفقيس البيوض بالتقنيات الحديثة.

والى جانب التكنولوجيا التي تسعى الدولة الى تامينها يبرز دور الايدي البارعة التي لا تتمكن اية آلة مهما بلغ تطورها من ان تضاهي جمالية انتاجها الحريري. وحرفيو سوق الزوق (شمال بيروت) العتيق حملوا هذه المهمة على عاتقهم وعملوا، رغم الصعوبات الحياتية، على تحويل الخيوط الحريرية الى منسوجات تدخل في صميم الاعمال الفنية النابعة من حس مرهف. ويستخدم الحرفيون في سوق الزوق الانوال التي كانت تستعمل منذ عدة قرون. ومهنة الغزل على النول عرفت في منطقة الزوق منذ 170 عاماً، وانخفض عدد العاملين فيها من حوالي 350 عاملاً الى ثمانية اشخاص فقط. ويستورد الحرفيون خيطانهم من الصين او اليابان او البرازيل بانتظار عودة مكتب الحرير الى نشاطه السابق. ويبلغ سعر كيلوغرام الحرير الطبيعي حوالي 200 دولار اميركي، فيما يتراوح سعر كيلوغرام الحرير الاصطناعي بين 15 و20 دولاراً. الا ان الحرفي العتيق يرفض ان يلمس خيط الحرير الاصطناعي كما يرفض نسجه على نوله، لان متعة العمل بالحرير الطبيعي لا تضاهيها الا متعة ارتدائه. فالمثل اللبناني القديم يقول: «بيك تلبس البس حرير».

حائك من بلدة الزوق اللبنانية.. ينسج حريره على نول قديم (تصوير: جوزف ابي رعد)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «نحن في صحرائنا سالمين مسالمين، رادين محاربين اذا اعتدي علينا، ولكن قبل كل شيء سالمين ومسالمين وغير عزل».
(الملك الحسن الثاني)

● «اذا سألت عشرة علمانيين عن رأيهم في الخيانة الزوجية، حصلت على عشرة أجوبة مختلفة».
(اللورد كونجفورد)

● «انا المجنون الذي سيصبح رئيساً لجمهوريتكم.. المجانين يتكلمون من أعماق قلبهم وينظرون بروحهم».
(عبد الله بوكرم - الرئيس الجديد لجمهورية الاكوادور)

● «لا كرامة لي في وطني»
(جورباتشوف)

● «عانيت من الجوع باستمرار، ظلت السيدة نتنياهو تصرخ في وجهي ذات مرة لمدة عشرين دقيقة لأنني اكلت طماطماية، قالت لي ان الطماطم غالية وليس من حقي أن آكل اكثر من واحدة في اليوم، او آكل اكثر من بيضة واحدة في كل يومين».
(تانياشو - مربية اطفال نتنياهو)

● «الشيء الوحيد الذي اعتبره أسوأ من العمل في سلوفاكيا هو قضاء عطلة في سلوفاكيا، لقد قضيت وقتي هناك في قراءة الانجيل حرفياً من اوله الى آخره».
(المخرج السينمائي دنيس كويد)

● «الجامعة العربية تدعو الفصائل الصومالية لوقف الاقتتال».
(عنوان تقرير صحافي)

● «انكم لن ترهبونا، فنحن الارهابيون الحقيقيون، نحن مدبرو الارهاب ودعاته ومنفذوه».
(رئيس سابق لنايجيريا)

● «ان اولئك الذين يحاولون الوقيعة والفصل بين اميركا واسرائيل لن ينجحوا، بل سيؤدي ذلك الى العكس».
(الرئيس كلينتون)

● «انا لا أشك في ان يكون نتنياهو عميلاً للمخابرات (الأميركية) ولكنني انتظر منه ان يطلب رفع الكتمان عن هذا الملف حتى نعرف الحقيقة».
(يوسي سريد - النائب الاسرائيلي)

● «المحزن هو ان الأوراد تموت بعد فترة قصيرة، ولكن الاكثر حزناً هو ان ترى بعض الأطفال يموتون بعد عمر أقصر من ذلك».
(روجر مور - السفير الفخري لمنظمة يونيسيف)

تنظمه الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب

مؤتمر في تونس لرؤساء أجهزة مكافحة المخدرات

تونس: «الشرق الأوسط»

يعقد رؤساء اجهزة مكافحة المخدرات في الدول العربية مؤتمرهم العاشر يوم الاثنين 22 يوليو (تموز) الجاري في تونس في نطاق الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب.

وسوف يبحث المؤتمرات الذي تستمر اعماله ثلاثة ايام عدة مواضيع تنفيذ الخطة الامنية الثانية المنبثقة عن الاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية التي اقرها وزراء الداخلية العرب عام 1986 وتاتي هذه الخطة التي بدأ العمل بها منذ العام 1992، وتدوم خمس سنوات بعد ان تم الانتهاء من تنفيذ الخطة الاولى التي استهدفت على مدى 6 سنوات زيادة التعاون والتنسيق بين الدول العربية على الصعيد الامني مما كان له الدور الفعال في الحد من ظاهرة المخدرات ومكافحة اخطارها.

وقد سجل مجلس وزراء الداخلية العرب عام 1995 ضبط ما لا يقل عن 54 الفا و151 كيلوجراما من الحشيش و14 مليونا و291 الفا و847 حبة مخدرة في العالم العربي. كما بلغت قضايا المخدرات في المحاكم اكثر من 36 الفا و235 قضية وتجاوز عدد الاشخاص المتابعين 36 الفا و895 شخصا.

خلافات بين وزارتي الصحة والداخلية حول مسؤولية تطبيق القرار

الكويتيون لا يكترثون لقرار مكافحة التدخين

الكويت: من حبشي ذايد

ينفث احمد دخان سيجارته، وهو يتسوق في محل تجاري صغير، قبل ان يغمسها في مطفأة للسجائر عند زاوية المحل.

واحمد مثل كثيرين غيره، لا يبدي اكتراثاً لقرار اصدرته وزارة الصحة الكويتية في يونيو (حزيران) العام الماضي، لمكافحة التدخين.

ويحضر القرار التدخين في الاماكن العامة مثل دور العلم (الجامعات والمعاهد والمدارس والمكتبات العامة)، ودور العبادة، وأماكن الرعاية الصحية (المستشفيات والمراكز الصحية والمصحات)، ودواوين ومكاتب الوزارات، ووسائل النقل البري والبحري، والأسواق التجارية المغلقة، والمطارات والموانئ البرية والبحرية.

وبعد مرور أكثر من ثمانية اشهر على سريان القرار الذي بدأ تنفيذه رسمياً في الأول من اكتوبر 1995، من الواضح انه لم يجد تطبيقاً صارماً إلا في المستشفيات الحكومية.

وبينما تلتزم أغلب الدوائر والوزارات الحكومية بوضع لافتات ارشادية وتحذيرية عن التدخين فان البنوك بما فيها المصارف الاسلامية، تضع احواضاً مترية للعملاء في صالات الاستراحة، كي يلقوا فيها اعقاب السجائر.

ويحظر القرار رقم 223 سنة 1995 الصادر عن وزارة الصحة «بيع السجائر بانواعها لمن تقل اعمارهم عن احدى وعشرين سنة» ولكنه غير خاف ان بعض الباعة يتجاوزون ذلك.

وكانت خلافات علنية قد وقعت بين وزارتي الصحة والداخلية، وتبادلتا فيها التهم حول مسؤولية تطبيق القرار ومتابعته، وبلغ الخلاف ذروته في الأيام الأولى التي تلت بدء سريان القرار.

وتشير دراسة محلية الى ان 62% ممن تتراوح اعمارهم بين 10 و18 سنة يدخنون السجائر، وان 66.1% بدأوا في ممارسة التدخين قبل بلوغهم الخامسة عشرة.

وبلغ عدد المترددين على عيادة جمعية مكافحة التدخين في العام الماضي 345 مدخناً، واقلع اغلبهم عن التدخين، غير ان مسؤولاً بالجمعية قال انه من الصعب التاكد من انهم التزموا جميعاً بذلك.

وكان وزراء الصحة في دول مجلس التعاون الخليجي قرروا رفع الضريبة الجمركية على السجائر ومشتقات التبغ الى 70 في المائة بدءاً من الرابع من مايو (ايار) المنصرم، وتخفيض نسبة النيكوتين والقطران الى 6 في المائة و10 مليجرام على التوالي، ولكن السوق الكويتية ما زالت تستورد سجائر ذات نسبة تفوق القرار الخليجي.

وظل مشروع اتحاد الجمعيات التعاونية باستقطاع 1% من مبيعات السجائر في الجمعيات التعاونية، لصالح مشروعات مكافحة السرطان، معلقاً بعد مضي اكثر من عام على دراسته.

وبسبب ارتفاع نسبة المدخنين بين الشباب من الجنسين، وتاثير ذلك على البيئة والمجتمع، فان الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان أعدت «المشروع الشامل لمكافحة التدخين بدولة الكويت».

ويهدف المشروع الى «استكمال جهود الجمعية من اجل مكافحة التدخين» واعداد خطة شاملة لمواجهة مشكلة التدخين باساليب متطورة، والسعي الى تصحيح المفاهيم الخاطئة عن عادة التدخين وابراز آثاره على الفرد والمجتمع.

ويرى الدكتور مصطفى جوهر حيات عضو الجمعية، ان التدخين في الكويت «بات مشكلة غير طبيعية، خاصة بين طلاب المدارس» قائلاً انه بينما كان عدد المدخنين بين الطلاب لا يتجاوز 22% عام 1989، فانه يوجد الان اكثر من 38% من طلاب المدارس يدخنون السجائر بانتظام.

المصانع المصرية القديمة عاجزة عن تنفيذ قوانين البيئة

القاهرة: من ضاحي عثمان

تؤكد المؤسسات والشركات الصناعية في مصر للسلطات المختصة انها لا تستطيع تنفيذ القانون رقم 4 لسنة 1994 لصرف المخلفات الصناعية على شبكات الصرف الصحي ضمانا لنظافة البيئة. وقالت ادارات الشركات ان تنفيذ القانون يحتاج الى تكاليف باهظة.

وتقول دراسة اجراها استاذ هندسة البيئة بجامعة الاسكندرية الدكتور احمد حمزة ان هيمنة الدولة على الصناعة في الماضي ادت الى عدم الاهتمام بمشكلة التلوث الصناعي، وهو الامر الذي جعل حجم الاستثمارات اللازمة حاليا لعلاج المشكلة البيئية والوصول الى مواصفات اقل من الحدود القصوى المسموح بها في القوانين واللوائح البيئية يبلغ حوالي 3 مليارات من الجنيهات. وبالطبع فإنه في ظل الظروف الاقتصادية الحالية ليس من المتوقع توفير هذه الاستثمارات علاوة على ان اوضاع الوحدات الصناعية التابعة لقطاع الاعمال العام في مصر لا تسمح بتوجيه استثمارات كبرى لضبط التلوث ومعالجة المخلفات السائلة.

وكشفت الدراسة ان الاعتمادات المالية التي تخصصها الجهات الحكومية والصناعية للبحث والتطوير في مجال مكافحة التلوث تكاد تكون معدومة. وطالبت بضرورة ايجاد اعتمادات لتمويل البحوث التطبيقية حول التكنولوجيا الحديثة التي يؤدي استخدامها الى وجود فائض ومخلفات يلزم التخلص منها.

وأوضحت الدراسة ان الامتثال للمعايير البيئية الجديدة بشأن مكافحة التلوث في التكنولوجيا القديمة سيؤدي الى زيادة تكاليف الانتاج نظرا لان الوحدات الصناعية القديمة اقل انتاجية ومن ثم تزداد تكلفة مكافحة التلوث حيث ان تركيب معدات المكافحة لا يتلاءم كثيرا مع ظروف المصانع القديمة، وهو الأمر الذي ينبغي معه العمل على تشجيع تطوير التكنولوجيا القائمة واستخدام عمليات الانتاج الاقل تكلفة فضلا عن السعي من اجل ايجاد الوسائل اللازمة لتطبيق اللامركزية في ادارة المدن الصناعية الرئيسية، ولكن عندما يكون التصنيع حديث العهد نسبيا كما هو الحال في معظم المدن الصناعية الجديدة بمصر فإن الاستثمارات الصناعية غالبا ما تسمح باستيعاب التكاليف المالية لادخال تكنولوجيا محدودة الفاقد او عديمة الفاقد في عملية التنمية الصناعية.

معدل الإنجاب أعلى في الأحياء الشعبية بالرياض

الرياض: من سعود المقبل

اظهرت دراسة اجتماعية حديثة ان الزوجات المتعلمات اقل انجاباً من الأميات في مدينة الرياض، وان معدل الانجاب لدى المرأة يزيد كلما قل مستوى تعليمها. وجاء في الدراسة التي اجراها الدكتور ابراهيم العبيدي الأستاذ بقسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود عن «المحددات الاجتماعية والاقتصادية لمستوى الخصوبة في الأسرة السعودية بمدينة الرياض» ان 74% من الزوجات الأميات لديهن اكثر من ثلاثة اطفال بينما تقل هذه النسبة الى 50.3% لدى الزوجات المتعلمات حتى المرحلة الابتدائية و16.9% لدى الزوجات المتعلمات حتى المرحلة الثانوية، كما ان نسبة 36% من الزوجات الجامعيات لديهن طفل واحد وتنخفض هذه النسبة حتى تصل الى 5.4% فقط لدى الزوجات الأميات.

وبينت نتائج الدراسة ان معدل الانجاب لدى الأسر في مدينة الرياض يرتفع في الاحياء الشعبية حيث ان نسبة 67.2% من الأسر التي تسكن في الاحياء الشعبية لديها اكثر من ثلاثة أطفال، وتقل هذه النسبة الى 58.2% لدى الأسر التي تسكن في احياء حديثة. واوضحت الدراسة ايضاً ان معدل الانجاب يرتفع لدى الأسر التي تسكن في بيوت حديثة، حيث ان نسبة 67.7% من الاسر التي تسكن في هذه البيوت لديها أكثر من ثلاثة اطفال بينما تقل هذه النسبة الى 67.6% في الأسر التي تسكن بيوتاً شعبية و65% لدى الأسر التي تسكن الفلل وتقل النسبة الى 38% لدى الأسر التي تسكن الشقق، كما يرتفع معدل الانجاب لدى الأسر التي تملك منازلها حيث ان نسبة 73% منها لديها اكثر من ثلاثة اطفال وتقل هذه النسبة الى 38.3% لدى الأسر التي تسكن بيوتاً مستأجرة.

وتشير نتائج الدراسة الى ان الزوجات العاملات يقل لديهن الانجاب حيث ان نسبة 9.1% من الزوجات العاملات لديهن أكثر من ثلاثة اطفال، وترتفع هذه النسبة الى 63.9% من الزوجات غير العاملات، ويزيد معدل الانجاب لدى الأسر التي نشأ اربابها نشأة ريفية حيث ان نسبة 65.2% منهم لديهم اكثر من ثلاثة اطفال، وتقل هذه النسبة الى 54.1% لدى الذين نشأوا في المدن. واوضحت الدراسة ايضاً انه كلما انخفض متوسط العمر عند الأزواج ارتفع احتمال انجاب عدد أكبر من الأطفال. وقد اعتمدت هذه الدراسة على بيانات المسح الميداني التي اجرتها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض. وشملت هذه الدراسة 5058 اسرة في مدينة الرياض، وجمعت بياناتها من خلال المقابلات الشخصية التي اعتمدت استمارة مقابلة مقننة احتوت على ما يزيد على خمسين متغيراً من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسكانية وما يتعلق بالمواصلات، أما بالنسبة للمتغيرات ذات الصلة بمستوى الانجاب فتشمل العمر عند الزواج ومجموع الأطفال الاحياء، من الذكور والاناث، والمتوفين والعمر.

وفاة 40 مصابا

133 إصابة بالايدز في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

كشف مسؤول اردني عن وجود 133 حالة ايدز في الاردن منذ العام 1986 منها 88 حالة من الاردنيين و45 حالة من غير الاردنيين.

وبين الدكتور هاشم جدوع امين وزارة الصحة الاردني ان هناك 46 حالة اصابة بالايدز والبقية ناقلة للمرض.

كما كشف النقاب عن وفاة 40 حالة من هذه الحالات وبذلك يصبح عدد المصابين بالايدز في الاردن حالياً 6 حالات حسب اعتراف المسؤول الاردني.

واوضح جدوع انه منذ تسجيل الاصابات الاولى في الاردن عام 1986 قامت وزارة الصحة بتشكيل اللجنة الوطنية للايدز والتي تمثل مختلف القطاعات في الاردن وذلك بهدف تنفيذ الاهداف الرئيسية لبرنامج الايدز العالمي من خلال الاستراتيجيات اللازمة والتي من اهمها التوعية والتثقيف بالمرض وخطورته.

واشار الى ان الاحصائيات العالمية قدرت عدد المصابين بالايدز بحوالي 4 ملايين و20 مليون شخص حامل لفيروس الايدز.

مواقف خاصة بسيارات المعاقين في دبي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي تعاني فيه المدن الرئيسية بدولة الامارات من الازدحام وقلة مواقف السيارات خصصت ادارة المرور في امارة دبي وبالتعاون مع البلدية ونادي المعاقين مواقف خاصة لسيارات المعاقين.

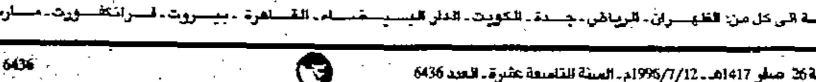
واصدرت لهذه الغاية بطاقات خاصة بالمواقف توضع في مكان بارز في مقدمة سيارة المعاق لتميز سائقها عن الاخرين، وتم تخصيص مساحات معقولة لسيارات المعاقين في الاماكن العامة كالحدائق والمتنزهات والاسواق والدوائر والمؤسسات الحكومية، كمواقف على ان تكون خالية من اية حواجز وارتفاعات اضافة الى ايجاد منحدرات آمنة لصعوبة نزول كراسيهم المتحركة.

منافق افندي

اطلب المبلغ اللي عاوزه ... وانا رقبتي سداده



هكذا من الأصل



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)

London - Friday - 12 July 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6436

بسم الله الرحمن الرحيم — الجمعة 26 صفر 1417هـ - 1996/7/12م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6436

بفضل تكنولوجيا «الأحياء الإحصائية»

مفاتيح الأمن الشخصي.. لون العينين وطبقة الصوت

واشنطن: من بن راند *

تتسع دائرة التقدم التكنولوجي باستمرار وبايقاع سريع لتشمل كل مناحي حياتنا تقريبا وكل افراد المجتمع بما في ذلك الأشخاص كثيري النسيان بالاضافة لذوي الحس التاميني المتدني. فالوسائل التقليدية مثل المفاتيح وكلمات السر وحتى كاميرات المراقبة وافراد الحراسة قد تتم الاستعاضة عنها قريبا بتقنيات اكثر تقدما لحماية وتامين المنازل ومقار الاعمال والحسابات المصرفية والممتلكات الشخصية.

ومثلما يحدث في افلام الخيال العلمي قد يتمكن الشخص عما قريب من تشغيل سياراته عن طريق احد اصابع يده وسحب مبالغ مالية من الحساب المصرفي الشخصي عن طريق العينين وتشغيل الكومبيوتر بواسطة صوت صاحبه ودخول مقر العمل بواسطة التوقيع الشخصي. اما هذه القفزة في مجال الحماية والتامين فيعود الفضل فيها لما يسمى بتكنولوجيا الاحياء الاحصائية التي تعنى بالمميزات الشخصية الفريدة والدقيقة مثل البصمات ولون العيون وحجمها بالاضافة الى طبقات الصوت وذلك للاغراض ذات الصلة بتحديد هوية الشخص.

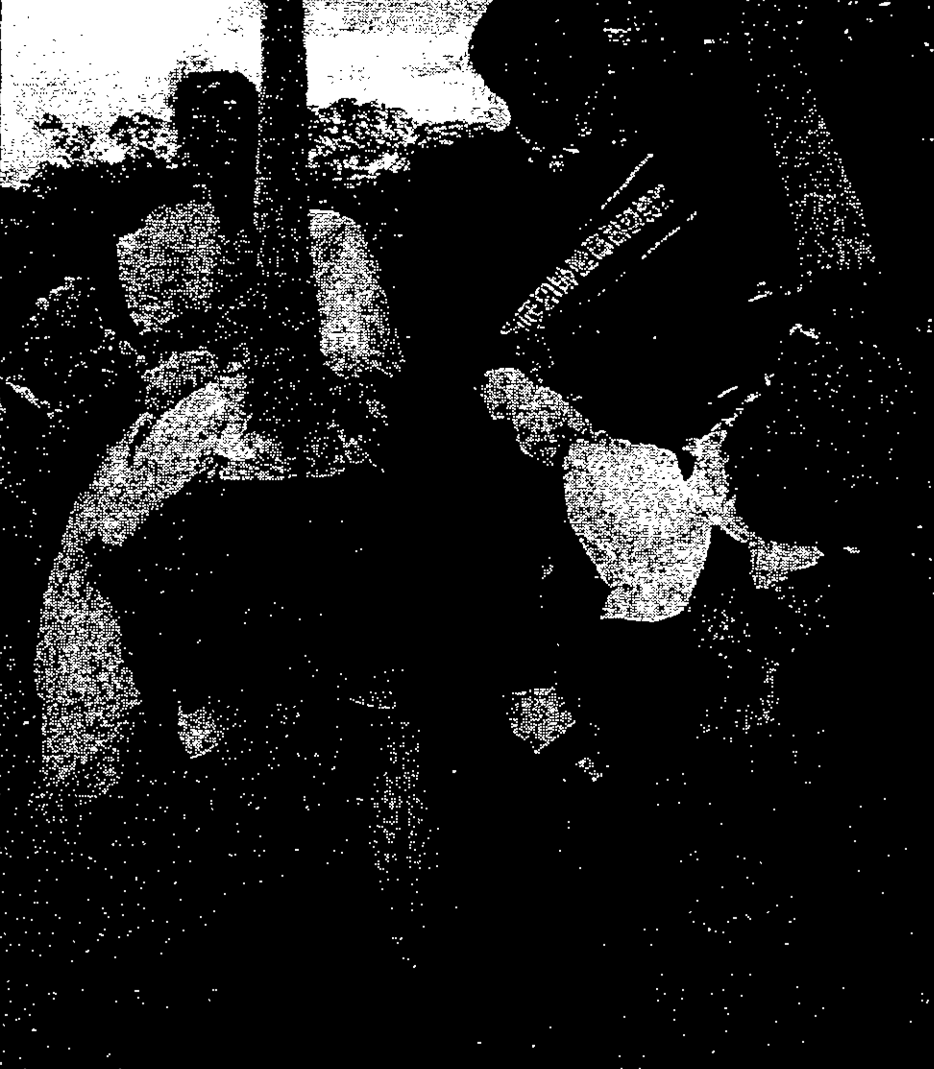
والمعروف ان معظم التقنيات المستخدمة لاغراض تحديد هوية الشخص مثل البصمات كانت وقفا على الاستخدامات الأمنية المرتبطة بدوائر الشرطة والتحقيقات، الا ان شركات متخصصة اتجهت نحو توفير هذه التقنيات وتقنيات اخرى مشابهة لاستخدام المؤسسات الخاصة.

يقول جوردون مولزورث المتحدث باسم شركة «فنجرماتركس» التي ابتكرت قبل حوالي 15 عاما نظام البصمات الالكترونية ان مجال انتاج مثل هذه التقنيات يشهد حاليا طفرة واسعة. وتحدث مولزورث عن ضرورة اجراء تحسينات على هذه المبتكرات مع خفض اسعارها حتى تصبح في متناول المؤسسات الخاصة بعد ان كانت حكرا على دوائر معينة مثل الشرطة والاقسام والوحدات المتعددة التابعة لوزارة الداخلية ومؤسسات تطبيق القانون والنظام. وتعتبر شركة «ام ايدج» الأميركية من المؤسسات الرائدة في انتاج مثل هذه التقنيات، وكانت الشركة قد ابتكرت نظام الصورة الخطية وهي عبارة عن صورة ذات ثلاثة ابعاد تظهر للمشاهد عند تسليط ضوء خارجي عليها، وكانت الشركة نفسها قد انتجت من قبل صور خطية لبصمات الأشخاص ونظاما اخر لقراءتها بواسطة الكومبيوتر عن طريق تسليط ضوء من اشعة الليزر، وتتم قراءة البصمات عن طريق تقنية خاصة بواسطة صندوق فضي صغير يحتوي على شعاع ليزر وجزء من فيلم ويقول مايكل ميتز مؤسس شركة «ام ايدج» ان الغرض من هذا الابتكار هو تصنيع اجهزة يمكن توصيلها بلوحة المفاتيح الملحقة باجهزة الكومبيوتر او باجهزة الكومبيوتر نفسها.

ويقول خبراء مختصون ان نوعية البصمات التي تنتج بواسطة نظام الصور الخطية اكثر وضوحا ونقاء من البصمات التي يتم اخذها بواسطة الطرق التقليدية للتعارف عليها. اما الجهاز الخاص بقراءة البصمات وايضاح تفاصيلها فيعتبر نجاحا جديدا في هذا المجال، ورغم صغر حجمه ودقته فان خبراء في شركة «ام ايدج» صرحوا بانه سيخضع لعمليات تحسين تهدف الى تصغير حجمه وجعله اكثر كفاءة ودقة.

ويقول مسؤولون في شركة «ام ايدج» ان شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) من المجالات التي تحتاج الى الابتكارات التي توصلوا اليها في مجالات الحماية. ويقول مايكل ميتز، مؤسس الشركة، انهم سيتمكنون قريبا من ابتكار تقنية جديدة يمكن بواسطتها تجاوز المشكلات الناتجة عن استخدام «كلمة السر» التي لا يمكن للمستخدم بدونها الدخول في شبكة المعلومات الدولية.

* خدمة «لوس انجليس تايمز» خاصة بـ «الشرق الأوسط»



عرس على نعامة

وانج مي يون (في اليمين) وخطيبته هونج تشين تشيه يمتطيان نعامتين يوم زفافهما امس في مدينة كاوسينج جنوب تايوان. وكان الزوجان قد فازا بجائزة «زفاف على نعامة» من بين 42 زوجا متسابقا (رويتر)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

كرويات!

● لا احد ينسى هدف «سعيد العويران» في كاس العالم.. ويطلق النقاد على مثل هذا الهدف انه تم بمجهود فردي.. وافضل ان اسميه العزف المنفرد.

وكما يحدث في الفرق للموسيقية فان الأوركسترا يعمل اكثر الوقت بجميع افراده.. ولكن يعطي لأحد العازفين على الكمان عادة فرصة عزف منفرد يبدي فيها قدرته على الإبداع وحيدا وبعيدا عن السرب ثم يستانف الأوركسترا عزفه.. وكذلك في الكرة.

● في عالم الكرة اغنياء وفقراء.. في ايطاليا اغنى فرق العالم ولهذا فليس ثمة لاعب ايطالي واحد يلعب خارج ايطاليا على ما اذكر.. واكثر الدول تصديرا للاعبي الكرة هي الدول الافريقية، ودول وسط اوروبا الشيوعية سابقا مثل «رومانيا وبلغاريا والتشيك».. دول فقيرة.

● ما هو سر التعصب الرهيب الذي نراه لفرق كرة القدم والأندية والنجوم.. الراي السائد ان التعصب للأندية دليل الفراغ السياسي.. فالرجل الذي لا يجد حزبا ينضم اليه يسارع بالانضمام الى احد الأندية.. ولكن ما الراي ان اكثر المتعصبين يوجدون في دول سياسية وحزبية.. خذ انجلترا.. خذ ايطاليا.. خذ فرنسا.. أليست لهذه الدول احزاب وبرامج وانتخابات ونجوم في السياسة.. اعتقد ان التفسير الأقرب الى المعنى هو رغبة الانسان في الانتماء الى كيان اكبر منه.. ان يكون عضوا في مؤسسة ضخمة يفخر بالانضمام اليها.. وأندية كرة القدم تستقطب هؤلاء.

● ما هو الأهم.. عقل اللاعب ام قدماه؟ الاجابة هي عقله وقدماه وعيناه وكتفاه وركبتاه.. كل شيء في اللاعب يساهم في الأداء.. أكثر من هذا «حس» اللاعب فهناك لاعبون يرون زملاءهم وهم في اماكن من الملعب بعيدة عن أنظارهم.. وكذلك يحس اللاعب بالخصم وهو خلفه دون ان يراه.. ويناور ليهرب منه دون ان يلمسه.

● اللاعب الذكي يعرف متى يعتزل اللعب ويودع الملاعب.. ومن الأفضل باستمرار ان يقال لماذا اعتزل فلان.. بدلا من ان يقال.. لماذا لم يعتزل!

● بانتهاء بطولة كاس الامم الأوروبية العاشرة تنتهي عقود مدربين كبار عائدتهم البيضاء الغدارة.. ويتلاشى بريق نجوم كبار.. انتهى عمرهم الافتراضي.. وتبدأ براعم صغيرة تحتل اماكن الكبار.. الكرة مستديرة.. ولا امان لها.. والدنيا ايضا. ;;

ازدياد عدد اليهوديات اللواتي يسعين إلى الزواج من شبان عرب

القدس المحتلة - اف.ب: ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية في عددها يوم امس ان المزيد من الفتيات اليهوديات يسعين الى اقامة علاقات عاطفية وحتى الى الزواج من شبان عرب، مما يقودهن احيانا الى اعتناق الاسلام.

ونقلت الصحيفة عن احد المسؤولين في وزارة الشؤون الدينية رافي داناه ان «25 امراة يهودية يعتنقن الاسلام كل سنة» للزواج من عرب. واضاف ان «اعمار غالبية هؤلاء النساء تراوح بين 18 و25 عاما وهن ينتمين عموما الى الطبقة المتوسطة».

وقال البروفسور يوسف جينات من جامعة حيفا (شمال تل ابيب) ان «الزيجات المختلطة العربية - اليهودية تتم عادة بين فتيات يهوديات وشبان عرب (...) لان الاولاد في الدين اليهودي يتبعون ديانة والدتهم خلافا للدين الاسلامي».

غير ان الصحيفة اعتبرت ان تزايد عدد المراهقات اليهوديات اللواتي يسعين الى اقامة علاقات عاطفية مع شبان عرب قد يشكل خطرا على المجتمع الاسرائيلي وربما ادى الى مآس. وروت، في هذا الاطار، قصة اسرائيلي من كفرسابا (شمال) انتحر بعد ان حاول قتل ابنتيه (13 و18 عاما) مدفوعا باليأس نتيجة صعوبات عائلية، من بينها ان الفتاتين كانتا تقيمان علاقات عاطفية مع شبان عرب.

وقالت فتاة اسرائيلية في الـ18 من عمرها من قرية روش هعاين القريبة من قرية الطيبة العربية (شمال) للصحيفة انها تقيم علاقات مع شاب عربي يدعى حسن (18 عاما)، لكنها ما زالت تخفي ديانته عن والديها اللذين يعتقدان انه يهودي يدعى رافي.

واكد حسن ان هناك 20 علاقة مماثلة بين شبان عرب ويهوديات من القرية ذاتها.

وقالت فتاة اخرى في الـ17 من عمرها اقامت علاقات مع عدد من شبان قرية الطيبة ان اليهوديات «ينجذبن الى الشبان العرب لانهم اسخياء..». واضافت «اريد ان اعيش حياة جميلة والشبان العرب يملكون المال والسيارات».

اما حسن فقال ان «الشبان العرب يفضلون اقامة علاقات مع فتيات يهوديات لان اي علاقة مع فتاة عربية يجب ان تفضي الى الزواج».

وقلل البروفسور جينات من اهمية هذه الظاهرة قائلا ان «العديد من اليهوديات الشابات ينجذبن الى ما هو مختلف. انها ظاهرة كونية تشهدها الدول الاخرى ايضا».

صباح الخير

سمير عطا الله

انتخابات وأحذية مسروقة!

الانتخابات اللبنانية على الأبواب وصور المرشحين على الجدران. وبعض الصور تلصق على الجدران وتبقى هناك، وهي هواية في لبنان لا يغيرها مر العقود ولا تغير العهود، صامدة مثل شعارات الجدران ودائمة ما دامت الملصقات ويحيا الشعب يحيا الشعب.

استقال دوغلاس هيرد من وزارة الخارجية البريطانية وهو اقوى المرشحين لخلافة جون ميجور، لأنه اراد ان يعمل في عمل خاص يدر عليه مالا قليلا يتقاعد به. فالنائب البريطاني لا يستطيع ان يجمع بين المال والمقعد البرلماني. وقد اقيل نائب واستقيل وهز حزب المحافظين لأنه قبل رشوة من محمد الفايد بألف جنيه. وكاد جون ايتكن، وزير الدولة السابق لشؤون الدفاع، يطير ويطير معه الحزب لأنه امضى بضع ليال في فندق «بريستول» ضيفا على مالكه الذي للصدف هو ايضا مالك «هارودز». وأروي دائما حدثا لا ينسى، إذ قرأت في الفترة الأولى لهجرتنا الى لندن خبرا صغيرا في «التايمس» يقول ان نائبا في الستين من العمر قتل وهو يحاول اللحاق بالباص من أمام محطة «وستمنستر». وقد تذكرت الحدث حين قرأت قبل اسابيع قليلة نبأ عن نائب يمني قرر تقديم شكوى الى «الانتربول» لأن ثمة من سرق حذاءه مرتين. والخبر ليس السرقة. الخبر ان النائب لا يملك حذاء غيره!

النيابة في لبنان هي المال: اما قبل وأما بعد! الفقراء لكي يغتنوا والأغنياء لكي يزدادوا غنى. وهي دزينات من الأحذية اللماعة وسيارات فخمة كلما كبرت كبر شأن صاحبها وشأن هيبته وشأن منجزاته. وبعض الذين يخوضون «المعركة» من الذين لا يملكون انما يخوضونها من اجل ان «ينسحبوا» بعد قليل لحساب الذين يملكون. طبعا لقاء «اتفاق على المصلحة العامة وقضايا الناخبين»!

للناخب رأي آخر، عبر عنه دائما على طريقته. فالذين فازوا بأكثريات ساحقة لا مثيل لها، كانوا اما من المرشحين الفقراء او من المرشحين بإسمهم. وأشهر اثنين في تاريخ المجلس هما عبد الله الحاج في الخمسينات ونجاح واكيم في انتخابات 1972. الأول لأنه قال لناخبيه انه لا يملك سوى ثمن «كعكة» مع السمسم يتقاسمها معهم، والثاني جمعت له الناس ليرتين من كل بيت لتأمين مصاريف حملته.

الانتخابات موسم ومهرجان وحصاد يحمل الى البرلمان بعضا من خيرة الناس ويحمل بعضا من حمل. هكذا منذ كانت المجالس. والأكثرية المختلطة تحمل دائما في طياتها النخبة الجميلة. والمجلس المقبل سوف يحمل الينا سليم الحص وحسين الحسيني وآخر كتّاب عصر النهضة: منح الصلح. ومؤسف ان رفيق الحريري ليس مرشحا. إذ لا يحق لرجل ان يكون جزءا من حياة البلد الى هذا الحد ولا يكون ايضا جزءا من البرلمان، عبر نفسه لا عبر كتلته.

السلطات الألمانية ترفض لجوء طفلة كردية عمرها 7 أشهر

كولون: من ماجد الخطيب

اصدرت دائرة اللجوء الاتحادية الالمانية من مقرها في تتسيرندورف - نورنبيرج قرارا برفض طلب لجوء المواطنة الكردية ميزجين إ، واعادة تسفيرها الى تركيا خلال شهر واحد من صدور القرار.

وواقع الحال ان ميزجين غير قادرة على قراءة نص القرار، ليس لأنها اجنبية ولا تجيد اللغة الالمانية فحسب، وانما لأن عمرها لا يتجاوز السبعة اشهر لحظة صدور القرار. وإلا لعرفت ان قرار الدائرة الاتحادية اعتمد الأسباب التالية في رفض طلب لجوئها: اولا، لأن عمرها صغير، ولم تر وطنها بعد، وولدت في المانيا ولا يمكن ان تكون على هذا الأساس معارضة للنظام التركي، وحياتها غير معرضة للخطر في حالة اعادة تسفيرها. ثانيا: ان عمرها لا يؤهلها للمشاركة في نشاطات مناهضة تجري في المانيا ضد الحكومة التركية ولا تملك بالتالي مبررات للبقاء في المانيا.

واستطاع ألموت بيرجر المفوض بشؤون اللاجئين في ولاية براندنبورج تطمين خواطر الوالدين اللذين يعيشان في معسكر للاجئين في ولاية براندنبورج منذ ثلاثة اعوام ولم تحسم السلطات قضية طلب لجوئهما بعد وطالب السلطات الالمانية بان «تكون اكثر انسانية وتفهما». ويملك بيرجر الحق في ذلك لأن القضية التي عرضت عليه لا يمكن تصنيفها في اطار «البيروقراطية» الالمانية المعروفة فقط وانما تدخل في عمق سياسة التعتيم المتبعة مع اللاجئين بخصوص حقوقهم الدستورية وحقوق اطفالهم، وفي صلب سياسة «تطفيش» اللاجئين من الأراضي الالمانية.

فالوالدان تقدما بطلب اللجوء لطفلتهما بعد ايام من ولادتها وهما يجهلان بان القانون الالماني يستثني الأطفال حتى 16 عاما من تقديم طلبات اللجوء ويربط قضاياهم بقضايا ذويهم.

الأهل يختارون شريكة الحياة أو شريكها

الجمال يحتل المرتبة الثالثة عند المتزوجين في سورية

دمشق: من نضال معروف

في سبر للراي العام لدى الشباب والشابات في سورية حول اهم الصفات التي يجب ان يتحلى بها شريك او شريكة العمر تبين ان 67.5% منهم يفضلون ان يتمتع الشريك او الشريكة بالأخلاق في الدرجة الأولى بينما يرى 16.6% منهم ان سمة الحب هي الأولى بالاهتمام.

اما سمة الجمال فانها أتت في المرتبة الثالثة حيث عبّر 10% فقط عن رأيهم في ان الجمال هو اهم ما يجب توفره في شريك او شريكة الحياة، وتأتي بعده قوة الشخصية والثقافة العلمية والعامة، في حين ان الآراء جميعها تقريباً ابتعدت عن الاهتمام بصلة القرابة التي احتلت الدرجة الأخيرة.

هذه الدراسة اجرتها جمعية تنظيم الأسرة ومنظمة الشبيبة في سورية بتمويل من السوق الأوروبية المشتركة (الاتحاد الأوروبي)، وبلغ حجم العينة الاجمالي الف عينة وزعت بانتظام في مدن طرطوس وحمص والسويداء ودير الزور. أما اعمار المشمولين بهذا البحث الميداني فتراوحت بين 15 - 25 سنة من الذكور والاناث.

وحاولت الدراسة البحث في مشكلات الشباب والوقوف على اتجاهاتهم نحو القضايا التربوية والاجتماعية والاقتصادية ومسائل تنظيم الأسرة والزواج والصحة الانجابية. واوضحت الدراسة ان للأهل دوراً قوياً في اختيار شريك او شريكة الحياة، وأن الحرية الفردية للشباب في ذلك لا تزال محدودة خاصة لدى الفتيات، حيث ان 77.9% من افراد العينة اعترفوا بتدخل اهلهم في هذا القرار، و10% من هذا التدخل يأتي بشكل قسري، بينما اقرت 65.5% من الحالات بمشاركة الأهل بهذا القرار المصيري والتأثير في الراي فيه.

واعترف 57% من الشباب والشابات بأن لديهم علاقات عاطفية خاصة بهم.

وأشارت الدراسة الى ان العلاقة الودية هي التي تحكم ارتباط هؤلاء الشباب بأسرهم، إذ ان اكثر من نصف الأسر المدروسة تسود فيها روح المحبة وهذا ما رأت الدراسة انه يفسر بقاء الروابط الأسرية قوية في المجتمع السوري.

كذلك اشارت النتائج الى ان العلاقة بين الشباب ومدرسيهم طيبة في اكثر من 51% من الحالات في حين انها كانت سيئة لدى 7% منهم.

وفي قضايا التعليم لوحظ ان 83% من الأسر السورية تهتم بتعليم ابنائها، وعندما ناقشت هذه الدراسة القضايا الاقتصادية والثقافية والعلمية توصلت الى نتائج لافتة للنظر، إذ تبين ان 76.3% من الشباب والشابات في سورية يعتمدون على آبائهم في تأمين متطلباتهم المادية بينما بلغت نسبة المعتمدين على انفسهم مادياً واقتصادياً 17.15% في حين ان 7% منهم يعتمدون على أخ او عم او جد.

يدعي أنها هجرته وتدعي أنها لا تعرفه

السجن المؤبد لحارق الفتاة المغربية مليكة السرساري

الرباط: من محمد الراوي

قضت غرفة الجنايات بمحكمة الاستئناف في الرباط بادانة الشاب المغربي عبد المجيد توفيق بالسجن المؤبد بتهمة الضرب والجرح والعنف المؤدي الى احداث عاهة مستديمة بوسيلة وحشية ذهبت ضحيتها التلميذة مليكة السرساري. وفي الدعوى المدنية من القضية ذاتها أدين المتهم باداء تعويض قيمته ثمانون الف درهم مغربي.

وترجع وقائع هذه القضية التي هزت المغرب، الى منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1994، حين قام عبد المجيد باحراق حبيبته مليكة السرساري بأن صب عليها البنزين واضرم فيها النار قبيل الساعة الثامنة صباحا وهي بباب المدرسة الاعدادية التي كانت تواصل فيها الدراسة في مدينة الرباط.

ورغم سرعة التدخل ونقل الضحية الى المستشفى المتخصص في العاصمة المغربية، وبعده الى مستشفى التخصصات الجلدية في مكناس، فان مليكة تحولت الى كتلة متفحمة بعد ان التهمت النيران شعرها ورموشها وحواجبها وجلدها وشوهت خلقتها. وعلل عبد المجيد فعلته الشنعاء، التي عبر عن تاسفه عليها بعد فوات الأوان، بان مليكة التي احبها بكل جنون وتعاهد معها على الزواج ثم خطبها من والديها وصرف عليها ما يملك اغتنمت اول فرصة لتراجع احواله المالية نتيجة احتراق متجره في سوق تخفيضات رضى بالرباط لتدير له ظهرها وتقرر الارتباط بغيره.

أما مليكة فلم تقو على الكلام، فيما انكرت عائلتها ان يكون الجاني قد تقدم لخطبة مليكة كما يدعي، أو ان يكون له اية علاقة بها. وقالوا انه ظل يطاردها فلما يئس منها اقدم على فعلته.

وقال عبد المجيد، في الجلسة الأخيرة في غرفة الجنايات بمحكمة الاستئناف، انه اراد ان يحرق نفسه ايضا، وانه لا يدري كيف احرق مليكة ولا يتذكر الحادث الرهيب، مؤكدا ان البنزين المستعمل في عملية الاحراق اشتراه لملء خزان الوقود لدراجته النارية. وجدد أمام القاضي تأكيده على أنه كان، ومازال، يحب مليكة.

وكانت عملية احراق مليكة سابقة خطرة اقتدى بها كثيرون، حتى اصبحت عمليات الاحراق العمد، ولعدة اسابيع، موضوعا ثابتا في واجهات صحف «التابلويد»، وتعددت اسماء الاشخاص الذين احرقوا صديقاتهم او زوجاتهم، وأسماء النساء اللائي احرقن ازواجهن او اصدقاءهن بطرق مختلفة، منها الماء الساخن والزيت المغلي والنار، مما ادى الى عدة تشوهات مازال بعضها ينشر في الصفحات الأولى من هذه الجرائد.

فرنسا تخفف قانونا يتعلق بالمهاجرين غير الشرعيين

باريس - رويتر: قالت صحيفة «لوموند» الفرنسية في عددها يوم امس ان وزارة الداخلية الفرنسية امرت بالسماح للمهاجرين غير الشرعيين الذين لهم اطفال ولدوا في فرنسا بالحصول على الاقامة فيما يعد تنازلا نادرا من جانب حكومة متشددة. وقالت الصحيفة ان المنشور الوزاري الذي تم توزيعه على ممثلي الحكومة في المحليات يهدف الى حل العديد من القضايا التي لا يسمح فيها للآباء المهاجرين بالعمل بشكل قانوني لتلبية احتياجات اطفالهم. ولم تؤكد وزارة الداخلية نبأ الصحيفة. ويفيد قانون يتعلق بالهجرة صدر عام 1993 انه لا يمكن طرد المهاجرين بشكل غير قانوني الذين انجبوا اطفالا في فرنسا حصلوا على الجنسية الفرنسية ولكن لا يحق لهم الحصول على وضع قانوني.

وقالت «لوموند» ان هذه هي المرة الثالثة منذ 14 شهرا التي حاول فيها وزير الداخلية الفرنسي جان لوي ديبر تخفيف الاجراءات الادارية في مثل هذه القضايا.

ومع ذلك قال الوزير يوم امس ان 75 مهاجرا بشكل غير قانوني طردوا الليلة الماضية ليصل بذلك عدد المطرودين من فرنسا الى 14572 شخصا خلال 14 شهرا.

وقال الوزير في بيان له ان عملية طرد مهاجرين من المغرب ومالي هي العملية رقم 21 من نوعها منذ تولي رئيس الوزراء المحافظ الان جوبيه السلطة.

وتم ترتيب سبعة من هذه العمليات بالتعاون مع المانيا وبلجيكا وهولندا.

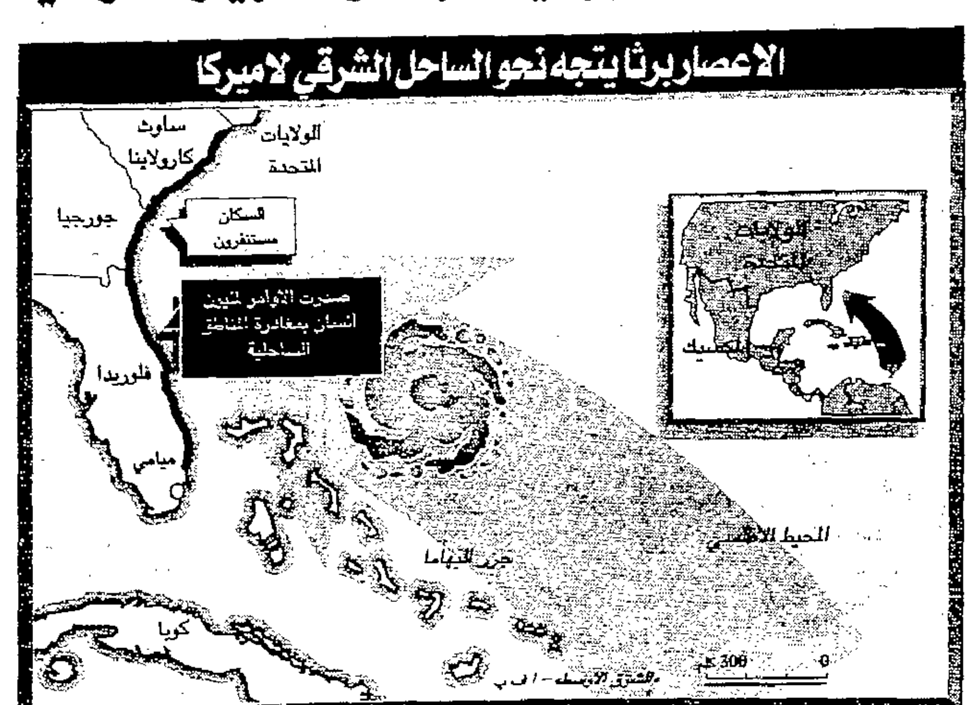
وقال الوزير في حديث لصحيفة «لو فيجارو» نشر يوم امس «يتعين علينا مواصلة هذه السياسة على المدى الطويل حتى تكون لها مصداقية».

ويقيم في فرنسا نحو اربعة ملايين مهاجر بشكل قانوني وما يقدر بنحو مليون مهاجر بشكل غير قانوني.

وانتقد تقريران دوليان هذا العام سياسات فرنسا ازاء المهاجرين.

وقال الاتحاد الدولي لجماعات حقوق الانسان انه تم تشديد معايير اللجوء واصبح من الصعب تخطي المصاعب القانونية وبدات السلطات تقول ان طلبات اللجوء غير مكتملة العناصر. وقال التقرير ان حالات اللجوء الى فرنسا انخفضت بنسبة 66 في المائة بين عامي 1989 و1995.

«برثا» يتجه الى نورث وساوث كارولينا وينذر بحدوث انهيارات أرضية



ميامي - رويتر: اعلن مركز رصد الاعاصير القومي الاميركي يوم امس ان الاعصار برثا يسير في اتجاه ينذر بوصوله الى سواحل نورث وساوث كارولينا في ساعة مبكرة من صباح اليوم.

ورصد الاعصار برثا في الساعة الخامسة من صباح امس بتوقيت شرق الولايات المتحدة على بعد 640 كيلومترا جنوب ويلمنجتون عند خط عرض 28.8 شمالا وخط طول 77 غربا. واشتدت رياح الاعصار وبلغت سرعتها 170 كيلومترا في الساعة.

ولا يزال التحذير من مقدم الاعصار ساريا في سواحل جورجيا وساوث ونورث كارولينا. وامتدت المنطقة التي شملها التحذير من شمال الحدود الشمالية لنورث كارولينا وجورجيا وحتى تشيكوتيجيو، وهي منطقة تشمل خليج تشيزابيك الجنوبي. وقالت تريشيا والاس من مركز رصد الاعاصير سواحل نورث وساوث كارولينا ستتلقى ضربة الاعصار، وذكرت ان امكانية حدوث انهيارات ارضية تتركز بين تشارلستون في ساوث كارولينا وويلمنجتون في نورث كارولينا في ساعة مبكرة من صباح اليوم (الجمعة).

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

لقيت طفلة بريطانية عمرها 14 شهرا حتفها، بعد ان دهستها حافلة كان يقودها والدها.

وكان نايجل ميلر الذي يعمل بناء يحاول فصل الحافلة من عربة مقطورة، بينما كانت ابنته ايما تلعب بالقرب من الحافلة امام المنزل في ستونديون ماسي بمقاطعة اسكس.

فقاد ميلر الحافلة خطوات الى الامام لبضعة اقدام حتى يخلص الحافلة من العربة المقطورة. ولكنه بعد الانتهاء من هذه المهمة، اكتشف ان ابنته ممددة على الارض مصابة بعدة اصابات بعد ان دهسها بالحافلة دون ان يدري.

وحاولت ام الطفلة دينايس (32 عاما) انقاذها دون فائدة. فقد فارقت الحياة في اليوم التالي من الاصابة في مستشفى اولدجيرج.

وكان الحادث قد وقع يوم الاحد الماضي، ولكن العائلة كانت في حالة ذهول طوال فترة تحريات الشرطة التي استمرت الى يوم اول من امس.

وقالت الام: ان ايما التي تعلمت المشي فقط خلال الايام القليلة التي سبقت وفاتها. كانت جميلة تشبه لعبة الخزف الصيني مع شعر احمر جميل.

واضافت الام ان سيدني شقيق ايما الذي يبلغ الخامسة من عمره اصيب بصدمة وكذلك بقية افراد العائلة.

نكتة اليوم

القاضي: أنت متهم بسرقة محفظة النقود من هذا الرجل، فما قولك؟
اللص: انا لم اسرقها يا سيدي ولكني وجدتها في جيبه.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية